Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
AL HAYAT SATURDAY 3, MAY, 1997 ISSUE NO 12482
ان الحياة عقيدة وجهاد
السبت ٣ ايار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ٢٦ ذو الحجة ١٤١٧هـ / العدد ١٢٤٨٢

Portfolio Travel
In business we're first class
0171-371 3717

سقوط "أصدقاء العرب" من المحافظين... واسرائيل تركز على صداقتها مع طوني بلير

انتصار ساحق لحزب العمال وانقلاب في المشهد السياسي البريطاني

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ فيما حقق حزب العمال انتصاره الساحق على حزب المحافظين تدرس الأوساط العربية والمساندة للعرب في لندن الانقلاب الجذري في المشهد السياسي البريطاني الذي احدثه العمال في الانتخابات الاشتراعية، أول من أمس الخميس، خصوصا من حيث تأثيره في السياسة الخارجية البريطانية مستقبلا.

وحصل حزب العمال على ٤١٩ مقعداً من أصل ٦٥٩ مقعداً وقدم رئيس الوزراء جون ميجور استقالته الى الملكة اليزابيث الثانية بعدما اعلن تنحيه عن رئاسة حزب المحافظين، الذي مني بأكبر هزيمة يعرفها منذ ١٨٣٢. فيما زار بعده طوني بلير زعيم حزب العمال الملكة التي كلفته

التتمة في الصفحة (٦)

توني بلير وزوجته شيري لدى دخولهما امس داوننغ ستريت حيث مقر رئيس الوزراء. وفي الاطار موظف يجمع اغراض جون ميجور وصوره. (أ ب / أ ف ب)

اكد لـ"الحياة" ان "مصلحة اليمن فوق كل شيء"

الأحمر: مرتاح الى نتيجة الاصلاح لأننا انتزعنا مقاعدنا من وحوش

□ صنعاء - من خيرالله خيرالله:

■ اعلن الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس اللجنة العليا للتجمع اليمني للاصلاح امس انه «مرتاح» الى النتيجة التي حققها الاصلاح في الانتخابات النيابية، «لاننا انتشلنا مقاعدنا من مخالب الوحوش». وقال في حديث اجرته معه «الحياة»، امس في وقت يتجه الاصلاح الى الحصول على نحو ٦٠ مقعداً، على حد اعتقاد اوساطه، في مقابل نحو ١٨٥ للمؤتمر، ان مصلحة البلد فوق كل شيء». وأضاف لدى سؤاله عن العلاقة بينه وبين الرئيس علي عبدالله صالح «ان هذه العلاقة هي من اجل المصالح السامية ولا علاقة لها بالعلاقة بين المؤتمر والاصلاح». ورفض اتخاذ موقف من مشاركة الاصلاح في الحكومة كما رفض ان تكون المشاركة في الحكومة ثمناً لانتخابه رئيساً لمجلس النواب.

وهنا نص الحديث الذي اجري مع الشيخ عبدالله في صنعاء:

● ما هو تقويمكم للانتخابات اليمنية، الآن وقد اعلنت النتائج شبه النهائية؟

- نعم الانتخابات انتهت. وانتهت بالطريقة التي

التتمة في الصفحة (٦)

المؤتمر: لم نطلب من أحد الدخول معنا في ائتلاف حكومي

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ رد المؤتمر الشعبي العام بشدة على تصريحات الامين العام لحزب التجمع اليمني للاصلاح السيد محمد اليدومي التي تحدث فيها عن شروط مسبقة لدخول حزبه في الحكومة المقبلة.

وقال مصدر مسؤول في المؤتمر إن حزبه «لم يطلب من أحد الدخول معه في ائتلاف حكومي، وإذا أراد مشاركة أحد، فإنه لن يختار إلا من يرى فيه تحقيق المصلحة الوطنية العليا».

وكان خطباء المساجد في صنعاء وعدد من المناطق اليمنية، الذين ينتمون إلى حزب الاصلاح، التزموا الهدوء في خطب الجمعة، أمس، لدى تناولهم قضية الانتخابات، واعتبروها «انجازاً وطنياً شورويا بغض النظر عما شابها من خروقات قانونية وحالات تزوير».

التتمة في الصفحة (٦)

نتانياهو يحمل على سورية وايران

روس إلى إسرائيل الاثنين وواشنطن متفائلة بحذر

■ القدس المحتلة، واشنطن - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، أمس، ان المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس سيصل إلى إسرائيل بعد غد الاثنين.

وفي واشنطن، تكتمت أوساط الخارجية حول الأفكار التي يحملها روس إلى المنطقة لإخراج المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين من مأزقها الراهن. لكنها اعربت عن تفاؤل حذر بأن يكون الطرفان اصبحا جاهزين الآن للتعامل بهدوء وايجابية مع الأفكار المطروحة بشأن استئناف التفاوض. وفيما سجلت واشنطن انه كان للسلطة الفلسطينية أداء جيد في «ضبط الوضع»، تمنت أن يكون الجانب الإسرائيلي أكثر مرونة في التعامل مع معطيات الوضع.

ولا يتوقع أي من الأطراف أن يحدث جديد خلال وجود روس في المنطقة، إذ أن الخارجية الأميركية نفسها أوضحت أنه سيعود من جولته المقبلة ليقدم تقريراً إلى الرئيس بيل كلينتون قد يساعد

التتمة في الصفحة (٦)

قرنق يعلن استيلاءه على مدينة في الجنوب

■ نيروبي - أ ب - أعلن زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون قرنق استيلاء قواته على مدينة مهمة في جنوب السودان في اطار هجوم يسعى خلاله الى السيطرة على مدينة جوبا كبرى مدن الجنوب.

وأوضح قرنق في بيان أصدره في نيروبي امس ان قواته استولت على مدينة رمبيك الواقعة في محافظة البحيرات وتبعد ٣٨٠ كيلومتراً الى شمال غرب جوبا بعد معركة استمرت نحو ست ساعات مع القوات الحكومية في المنطقة.

وبدأ قرنق هجومه الذي قال انه يهدف الى الاستيلاء على جوبا في آذار (مارس) الماضي. وخفت وتيرة الهجوم بعد نجاحات حققها في الأيام الأولى.

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن تتوقع مناورات بحرية ثلاثية في الصيف

اسرائيل وتركيا تتجهان الى "تحالف استراتيجي"

□ واشنطن - من حسن سندروسي:
□ أنقرة - من رشيد غيورديلك:

■ شدد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو خلال اجتماعه امس في القدس المحتلة مع وزير الدفاع التركي تورهان تيان على «تعزيز التعاون العسكري بين اسرائيل وتركيا من اجل مواجهة التهديد الارهابي وتامين استقرار المنطقة كلها». واعتبر ان محادثاته مع الوزير الذي اختتم امس زيارة للدولة العبرية هي الأولى لوزير دفاع تركي، تشكل «تقوية للتعاون مع تركيا في كل المجالات، لا سيما في الدفاع». وبدا ان الجانبين يستعجلان التوصل الى تحالف استراتيجي بينهما.

ونقلت رئاسة الحكومة الاسرائيلية عن تيان قوله ان بلاده تامل بأن يساهم تعاونها مع الدولة العبرية في «تقدم عملية السلام»، بعدما افادت الاذاعة الاسرائيلية ان الولايات المتحدة ستشارك في محادثات «استراتيجية» مع اسرائيل وتركيا الأسبوع المقبل في تل أبيب، وتقرر

التتمة في الصفحة (٦)

محادثات مع الرئيس البوسني ورئيس الوزراء

الأمير سلمان في سارايفو

□ سارايفو - «الحياة»:

■ اشادت الحكومة البوسنية بزيارة أمير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبدالعزيز للبوسنة امس تلبية لدعوة الرئيس علي عزت بيغوفيتش الذي استقبله في سارايفو.

ووصف رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش في تصريح خاص لـ «الحياة» الزيارة بأنها «ذات اهمية تاريخية في صرح العلاقات المتميزة بين البوسنة - الهرسك والمملكة العربية السعودية».

وأضاف ان «البوسنيين يشعرون بالغبطة لوجود الأمير سلمان على أرضهم وهم يكنون لبلاده قيادة وشعباً التقدير والامتنان للدعم المادي والمعنوي الكبير الذي قدمته المملكة في اصعب

التتمة في الصفحة (٦)

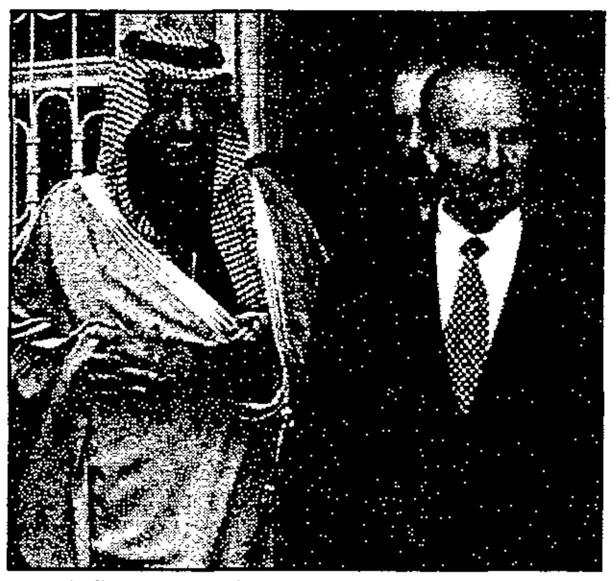

الرئيس البوسني بيغوفيتش لدى استقباله الامير سلمان. (أ ب)

حزب اسلامي أردني يوقع "برنامج عمل" مع "البعث" العراقي

□ عمّان - من سلامة نعمات:

■ وقع حزب «جبهة العمل الاسلامي»، وهو أكبر الأحزاب السياسية في الأردن، أمس مذكرة تتضمن «برنامج عمل» لتطوير العلاقات الثنائية مع حزب «البعث العربي الاشتراكي» في بغداد، في اول خطوة من نوعها بين الحزبين.

وذكرت وكالة الأنباء العراقية في تقرير لها من بغداد ان برنامج العمل، الذي وقعه سعد قاسم حمودي، مدير مكتب العلاقات الخارجية في قيادة حزب «البعث» والدكتور محمد عويضة الامين العام المساعد لحزب «جبهة العمل الاسلامي»، «يركز على تعزيز العمل القومي الذي تجسد في أم المعارك». كما يهدف «البرنامج» الى: «تعريف الرأي العام العالمي بالنتائج المأسوية المترتبة على استمرار الحصار على العراق، والعمل بكل الوسائل لرفعه، وتعرية المخططات التي تستهدف النيل من العراق واستقلاله ووحدته الوطنية، واحترام خياره الوطني».

وقالت الوكالة العراقية ان الجانبين «اتفقا على السعي لايجاد جبهة قومية - اسلامية للعمل على تحقيق المشروع النهضوي العربي - الاسلامي للأمة العربية، والتصدي للأخطار التي تستهدف هوية الأمة ومشروعها ورسالتها».

وشمل الاتفاق «العمل على اعداد برنامج ثقافي يجسد هوية الأمة ورسالتها ومنظومة قيمها العربية، اضافة الى دعم الانتفاضة الفلسطينية وكل الأنشطة الجهادية ضد العدو الصهيوني، والتصدي

التتمة في الصفحة (٦)

مصر رفضت اقتراحاً أميركياً بتسليمها عمر عبدالرحمن

□ القاهرة - من محمد صلاح وحسام كمال:

■ علمت «الحياة» ان السلطات المصرية رفضت اقتراح الولايات المتحدة تسليم القاهرة الشيخ عمر عبدالرحمن أمير تنظيم «الجماعة الاسلامية» في مصر الذي يقضي عقوبة السجن المؤبد في احد السجون الأميركية، لاتهامه في قضية تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك قبل ثلاث سنوات.

وافادت مصادر مصرية ان الولايات المتحدة طلبت من مصر تسلم عمر عبدالرحمن، لكن الطلب قوبل بالرفض نظراً الى ان واشنطن كانت رفضت اكثر من طلب مصري عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ لتسلم عبدالرحمن، الذي اتهمته السلطات المصرية بتكليف أعوانه شن هجمات على أهداف ومنشآت سياحية في مصر ورجال أمن وتوسيع أعمال العنف.

واستغربت المصادر ان تطلب واشنطن تسليم عبدالرحمن بعد ادانته بتفجير مركز التجارة، على رغم انها سمحت له قبل ذلك بالادلاء بتصريحات الى صحف ومحطات تلفزيونية غربية هاجم فيها نظام الحكم في مصر.

قضية معمر

الى ذلك ظهرت بوادر انفراج في قضية الدكتور يوسف معمر، الذي اعتقلته السلطات الأميركية في ١٣ نيسان (ابريل) الماضي أثناء محاولته السفر من نيويورك

التتمة في الصفحة (٦)

لبنان تسبقه مطاعمه ومقاهيه وأماكن سهره

مبنى الأرتيزانا يعود مطعماً و"براسري الشرق" اول مشاريع شارع فوش

□ بيروت - من حسن داوود:

■ مبنى الآرتيزانا، في آخر كورنيش البحر بعين المريسة، لن يظل هكذا عارياً مهملاً كما تركته الحرب. في السنتين الاخيرتين اعتقد متنزهو الكورنيش، الذي يعدون بعشرات الآلاف، أن القناطر الحديدية التي هي هيكل المبنى وهندسته ستكسى بالزجاج وتعود اليها الحياة من جديد. لكن لائحة الاشغال التي نصبت بقربه معلنة عن مباشرة العمل فيه، سرعان ما انضمت الى لوازمه المهملة. فشلت محاولة اعادة بنائه وتشغيله في تلك المرة. العابرون بقربه، مشاة او بسياراتهم، يقولون ان سبب تأخر العمل فيه هو انه يحتاج، ليقوم، الى ان يكون الأمن من حوله تاماً وأكيداً. ذاك انه مغطى كله بالزجاج الشفاف، كأنه واجهة كله، القابل للكسر، او انه يحتاج الى رفاهية وهدوء يكتنفانه، وهذان ما عادا متاحين مع تحول الكورنيش الى «متنفس بيروت الوحيد».

إنه، مبنى الارتيزانا، مبنى آخر من المباني التي يقال ان عودتها الى العمل تعني عودة لبنان القديم الى صورته. فشلت المحاولة مرة، ثم فشلت، بحسب بعضهم، مرة أخرى. لكن الفنادق التي رممت بجواره وابتدأ العمل ببعضها أتاحت له فرصة قيام جدية. بشارة نمور، صاحب اكثر مطاعم لبنان، قال لـ«الحياة» ان المباني السياحية (سابقاً) الممتدة من فندق السان جورج حتى مبنى الارتيزانا ستقوم في مكانها مطاعم ومقاه كثيرة تديرها وتشرف عليها وزارة السياحة. اما مبنى الأرتيزانا نفسه فقد «اخذه» بشارة نمور ليضيفه الى سلسلة مطاعمه الطويلة.

اي ان العمل سيبدأ به في وقت قريب وسيدخله الزبائن لينظروا إلى البحر من بين قناطره. ذاك ان السرعة هي ما يميز عمل الرجل، الاميركي النزعة، وهي التي مكنته من ان يقيم ستة عشر مطعماً ابتدأ اولها قبل اربع سنوات «خيام الهنا»، احد هذه المطاعم، لم يستغرق وقت بنائه اكثر مما استغرقت فترة الاستراحة التي استحقت للمشتغلين بالانشاءات العمومية، التابعة للدولة، التي تقام حوله، انها سرعة اميركية. المبنى الذي اخذه نمور، ايضاً، في شارع فوش بمنطقة الاسواق هو، بحسبه، المبنى الثاني الذي وقعت سوليدير عقده، من المدينة الكاملة التي تنشئها. هناك، في طابقي مبنى فوش، ستقام «Brasserie de Lorienta»، هكذا بالفرنسية، بما يذكر بحقبة شارع فوش الذهبية في الاربعينات والخمسينات.

إنها سرعة يعتقد مسرعها انه يعجّل في حركة الوقت الطبيعية، تلك التي لا تزال على

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
03
9 770967 559057

كما في "مونت كارلو"، "غشتاد"، "لونشان"، "لاسكالا"، كذلك عند الكوهجي

هناك نخبة محدودة من الناس تملك ساعة "رولكس" وعدد محدود أكثر يمكنه بيعها: لقد تم اختيار كل صائغ "رولكس" بفائق العناية وذلك لتأمين أفضل مستوى خدمة لنخبة الزبائن.
للإطلاع على مجموعة ساعات "رولكس" الرائعة، الرجاء زيارتنا في صالة العرض.

ROLEX of Geneva
رولكس من جنيف

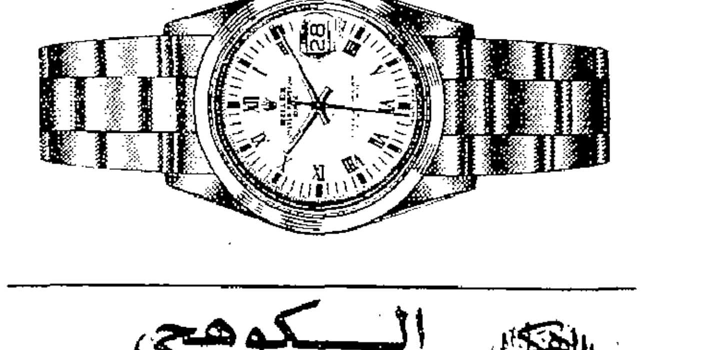

الكوهجي
الدمام: ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر: ٨٩٥٤٦٨٩
الهفوف: ٥٨٦٦٤٦٠

في رسالة الى اللبنانيين قبل ٨ أيام من زيارته

البابا تمنى التغلب على الانقسامات وإكمال إعادة الإعمار الاجتماعي

□ بيروت - «الحياة»:

■ وجّه البابا يوحنا بولس الثاني، قبل ثمانية ايام من زيارته للبنان، رسالة الى اللبنانيين تمنى فيها ان يستمروا «في طريق المصالحة الوطنية وإعادة الإعمار الاجتماعي... والتغلب على الإنقسامات والعقبات».

وجاء في الرسالة التي سلم السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي نسخة عنها إلى البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير، وأذاعها المركز الكاثوليكي للإعلام «إن شاء الله، وبعد وقت قليل، سآتي الى بلدكم في زيارة رسولية رغبت في القيام بها منذ مدة طويلة. وأشكر شكراً جزيلاً البطاركة والأساقفة لدعوتهم الاخوية. واذكر بعرفان الجميل سلطات البلاد على الاستعدادات التي تتخذها لتيسير مختلف مراحل الزيارة. واشكر ايضاً جميع اللبنانيين الذين يتفانون من اجل الاستعداد لمجيئي. واذ ادرك ما عند اللبنانيين من روح الضيافة، اعلم اني استطيع ان اعتمد على الترحيب الحار من جميع الشعب اللبناني».

وقال البابا في رسالته: «ان رحلتي الى لبنان ستكون حجاً لأرضكم التي هي جزء من المنطقة حيث مشى الفادي منذ الفي سنة. وبروح الزيارة التي قاد بها يسوع لصور وصيدا، فان لهذه الرحلة هدفاً دينياً وانسانياً عميقاً. ساحتفل معكم بالمرحلة الختامية للجمعية الخاصة (السينودس) من اجل لبنان مقدماً اليكم الإرشاد الرسولي الملحق بها. ومنذ الآن يهمني ان اعبر عن عاطفتي العميقة نحو ابناء الكنيسة الكاثوليكية صغاراً وشباباً وكباراً، وكذلك نحو ابناء سائر الطوائف. اصلي خصوصاً على نية المرضى والاشخاص الذين يواجهون صعوبات في حياتهم اليومية. واني استودع بين يدي العلي القدير مسيرة الشعب اللبناني الشجاع على طريق المصالحة الوطنية واعادة الاعمار الاجتماعي في وحدة وتعاون واتفاق. انني اثق بكم لأجد في محبة ارضكم الطاقة الضرورية للتغلب على الانقسامات وتجاوز العقبات التي قد تواجهكم».

واضاف: «ايها الاخوة والاخوات ابناء الكنيسة الكاثوليكية رجالاً ونساء، ذوي النيات الطيبة، ادعوكم الى الاستعداد الروحي في مختلف الاحتفالات الدينية التي سنحييها معاً، لكي نشكر الرب على الرجاء الذي يمنحنا اياه، ونتقبل نداء المسيح في شجاعة من اجل تحول أكثر فأكثر رسوخاً في القلوب والضمائر». وختم «ليبارككم الرب كي تتمكنوا من اعادة ازدهار ارضكم وبناء المستقبل، وتنقلوا الى اولادكم بلداً يسوده السلام والوفاق بين جميع سكانه».

الى ذلك، اعتبر السفير بوانتي «ان الأمور تسير على ما يرام بالنسبة الى التحضيرات للزيارة».

والتقى صفير امس راعي ابرشية جبيل المارونية المطران بشارة الراعي يرافقه النحات ميشال صقر الذي قدم الى البطريرك الماروني منحوتة برونزية تحمل عنوان «الحرب ضد مشيئتي» ستقدم باسم الابرشية الى البابا خلال زيارته.

نداء الى العالم من لبنان

■ بعد ايام سيتحدث البابا يوحنا بولس الثاني الى اللبنانيين. سيخطب امامهم مراراً، اضافة الى اعلان نداء السينودس من اجل لبنان. هذا في ذاته حدث كبير، لا بل لا يتردد كثيرون في وصفه بانه تاريخي. فالزيارة هي الأولى من نوعها الى منطقة ملتهبة بالصراعات بعدما كانت ارضاً للرسالات السماوية، والى بلد دفع ويدفع ثمن هذه الصراعات بعدما كان محاولة لايجاد صيغة لتكامل هذه الرسالات.

راس الكنيسة الكاثوليكية حلم دائماً بان تطأ قدماه هذه المنطقة. وهو الشغوف بالرحلات الراعوية، والذهاب الى الآخر من اجل الحوار معه. حلم، كما قال يوماً، بان يزور «كل تلك الاماكن التي سار عليها شعب الله، تلك الارض التي عبر عليها ابراهيم وموسى من مصر الى جبل سيناء... حتى دمشق، المدينة التي شهدت معمودية القديس بولس».

وبتحقيق هذا الحلم، ينهي البابا، او يكاد دورته على الكرة الارضية واكثر مناطقها التهاباً في افريقيا واسيا واميركا اللاتينية واقربها تماساً مع المبادئ الشيوعية الاكثر حدة في تعارضها مع المسيحية في اوروبا.

وبين العمل على «التجديد الانجيلي» ومقاومة انهيار القيم (في المجتمعات المسيحية)، استعاد الكرسي الرسولي، في عهد البابا يوحنا بولس الثاني، كثيراً من دوره التاريخي الساعي الى التأثير في المجريات السياسية. فاليه ينسب الدور الأساسي في تعجيل انهيار المعسكر الشيوعي، عبر تدعيم الحصن الكاثوليكي في بولونيا. وقبل ذلك وبعده، سعى الى تسويات للنزاعات في اماكن كثيرة من ايرلندا الشمالية، مروراً في اوروبا الوسطى وافريقيا، وصولاً الى هايتي واميركا اللاتينية. فهاجم الالحاد ودعا الى التسامح وانتقد الظلم ونبذ الارهاب وحمل على التيولوجيا «التحررية والثورية». وفي كل ذلك، دافع عن نظرة مسيحية كاثوليكية محافظة الى شؤون العالم المعاصر.

وعندما يأتي البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان، سيقول بالتأكيد للبنانيين كم حمل بلدهم في قلبه وكم تألم لمعاناتهم وعذاباتهم. لكن رسالته لهم، وعبرهم الى شعوب المنطقة، ستكون استكمالاً لمواقفه ونداءاته السابقة.

ومن هنا قد تختلف نظرة الحبر الاعظم الى هذه الزيارة عن نظرة بعض اللبنانيين اليها. فهو يريد لها ان تكون، اضافة الى التعبير عن الشحنة العاطفية التي تشده الى ارض الديانات والرغبة في زرع رجاء لدى المؤمنين، المناسبة لاطلاق الحوار الكبير من أجل الاعتراف بالآخر وقبول تميزه واحترام انسانيته.

بعض اللبنانيين قد تغريهم فكرة ان البابا سيدعم مواقف سياسية يدافع عنها طرف ما. وبعض أخر قد يغريه الأمل بأن يحمل معه حلاً سياسياً ما. وبعض ثالث قد يكون مرتاحاً سلفاً الى ان الفاتيكان لا يعمل على قلب المعطيات الداخلية الحالية، ان لم يكن يؤيدها. وقد يرى كثيرون في ملاحظة منه دعماً لوجهة نظر، وقد يخيب أمل كثيرين من ملاحظة أخرى.

قد تكون هذه الهموم والآمال مشروعة في مجال العمل السياسي الداخلي، وقد يجد بعضها صدى ما في اروقة الفاتيكان ولدى المسؤولين فيه.

لكن البابا القادم لاكمال «مهمته المسكونية» ستشغله اساساً قضايا مثل حق العبادة وتعزيز الديموقراطية، والدفاع عن حقوق الانسان ونبذ التعصب والعنف. كما ان زيارته هي فصل من هذه المهمة في مقدار ما هي حاجة للبنانيين لوجوده بينهم.

عبدالله اسكندر

منى الهراوي في قطر

□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ بدأت اللبنانية الأولى السيدة منى الهراوي زيارة لقطر، بدعوة من عقيلة امير دولة قطر الشيخة موزه المسند التي كانت في استقبالها لدى وصولها الى مطار الدوحة اول من امس، في زيارة تستمر اربعة ايام.

وزارت السيدة الهراوي متحف المستشرقين ومتحف قطر الوطني كما تجولت في اسواق الدوحة. وأقامت حرم امير دولة قطر الشيخة موزه حفلة عشاء امس في قصر الوجبة تكريماً لضيفتها.

وتزور السيدة الهراوي صباح اليوم مركز التعلم والمدرسة الخاصة بالمعوقين التابع لمستشفى الرميلة.

وبعد ذلك تلتقي الشيخة موزه للبحث في قضايا تهم البلدين في المجالات الاجتماعية والانسانية.

المرطالب باعادة النظر في قرار الحظر

الوفد الأمني الأميركي إلى دمشق بعد لقاء المر وقائد الجيش وعضوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ أبلغ وزير الداخلية ميشال المر مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الامنية والديبلوماسية اريك بازويل «ان على واشنطن ان تعيد النظر في قرار فرض الحظر على سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان، وان الوضع الامني مستتب في البلد ولم يعد من خوف على تنقل الاجانب في الأراضي اللبنانية»، مشيراً إلى انه «لم تعد هناك ذريعة امنية للابقاء على فرض الحظر».

وأعرب المر عن خشيته من «ان يكون عدم رفع الحظر مرتبطاً بقرار سياسي ولا ينطلق من أسباب امنية»، لكنه أضاف ان مهمة الوفد الاميركي «لم تتطرق الى قرار الحظر. وان هذه المسألة بحث فيها على هامش عرض الوضع الامني، إذ أن بازويل أعرب عن ارتياحه الى الاستقرار الامني الذي ينعم به لبنان»، مؤكداً «ان القرار على هذا الصعيد يعود الى الادارة الاميركية التي ستعاود النظر في القرار في تموز (يوليو) المقبل في ضوء التقرير الذي تتسلمه من الاجهزة المختصة». وذكر المر انه أبدى كل استعداد لقيام الوفد الاميركي بتفقد مطار بيروت ومحيطه للوقوف على التدابير الامنية التي تدعو الى الارتياح.

وكان الوفد برئاسة بازويل وعضوية مدير مكتب العمليات للشؤون الامنية الديبلوماسية ونائب المدير التنفيذي يرافقه السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز، زار الوزير المر وقائد الجيش العماد اميل لحود والمدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم.

وقال جونز بعد لقاء المر «تشاورنا في الوضع الامني في لبنان، والسيد بازويل يقوم بزيارة قصيرة للمنطقة للاطلاع على اوضاعها الامنية، وسيلتقي خلالها مختلف التيارات الامنية فيها، وقد أبدى ارتياحه الى ما لحظه على الصعيد الامني».

وسئل إذا تناول البحث موضوع رفع الحظر عن سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان، فاجاب: «ان هذا الموضوع ليس من مسؤولية الوفد تحديداً. ومن الواضح ان للوضع الامني في لبنان ارتباطاً وثيقاً بموضوع الحظر الاميركي. وسينقل السيد بازويل ما شاهده هنا الى الادارة الاميركية».

وبعد لقاء عضوم، اوضح جونز ان بازويل «مسؤول عن تحديد الوضع الامني المتعلق بالسفارات الاميركية في العالم، لذا يزور دولاً عدة بينها لبنان ليطلع عن كثب على الاوضاع الداخلية لكل منها ومدى انعكاسها على السفارات ولمعرفة ملاءمة التدابير الامنية المتبعة من جانبنا مع الوضع الامني». واوضح انه سيلتقي «اكبر عدد ممكن من المسؤولين اللبنانيين».

وسئل إذا كان البحث تطرق إلى قضايا تهم الاميركيين مثل تفجير مقر المارينز في بيروت في عام ١٩٨٣، فاجاب: «بحثنا في مواضيع عدة ولم نركز على هذه القضية بالذات». وكرر جونز ان «تقدماً حصل في لبنان على الصعيد الامني»، معرباً عن «سروره بما رأى». وابدى اعتقاده ان زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان «ستكون ناجحة وهي مؤشر مهم عن الثقة في الوضع الامني».

وسئل إذا أجرت الادارة الاميركية اتصالات مع اسرائيل لتهدئة الوضع في الجنوب اثناء زيارة البابا، فاجاب: «لم نناقش وضع الجنوب مع القاضي عضوم. هذا وضع خاص لا علاقة لزيارة الوفد به».

ومن وزارة الداخلية قام الوفد الاميركي بزيارة تفقدية للمشاريع التي تنفذها شركة «سوليدير» لإعمار وسط بيروت. وكان بدأ نشاطه بزيارة للعماد لحود في مكتبه في اليرزة واستمع منه الى عرض مفصل يتعلق بالوضع الامني ودور الجيش الى جانب القوى الامنية الشرعية في ضبط الامن. وليلاً اقام السفير جونز مأدبة عشاء على شرف بازويل واعضاء الوفد في مقر السفارة الاميركية في عوكر.

ويغادر الوفد الاميركي بيروت صباح اليوم متوجهاً الى دمشق.

دولة قطر
وزارة الشؤون البلدية والزراعة
إدارة الهندسة المدنية

State of Qatar

تأهيل شركات هندسة مدنية استشارية لمشروع طرق قطر الرئيسية رقم ERC٠٤٥١

تزمع دولة قطر القيام ببرنامج لإعادة إنشاء وتحسين حوالي ٢٨٠ كيلومتراً من طرق البلاد الأساسية، هذه الطرق سيعاد إنشاؤها بحيث تكون طرقاً سريعة ومزدوجة وبثلاثة مسارات لكل اتجاه، مع وجود حوالي ١٩ تحويلة منفصلة لتقاطعات طرق رئيسية (جسور) وفيها العديد من الجسور العلوية والأنفاق، وتحتوي على إضاءة شوارع وسياجات في المنتصف والأطراف وإشارات توجيهية وأعمال تنسيقات حدائق وكل الخدمات المطلوب وجودها في الطرق السريعة.

وسوف يستخدم في هذا المشروع، نظام التصميم والبناء Design/Build، على أن تصدر وثائق المناقصة في بداية عام ١٩٩٨م.

والخدمات المطلوبة هي:

* الخدمات الهندسية التي تشمل TOR ومراجعة وثائق التأهيل المقدمة من المقاولين، وأي خدمات أخرى تقود إلى توقيع عقد التنفيذ.
* خدمات إدارة مشاريع أثناء مرحلة تنفيذ العمل.
* خدمات رقابة الموقع أثناء مرحلة تنفيذ العمل.

وعليه .. فإن وزارة الشؤون البلدية والزراعة يسرها أن تدعو المكاتب الإستشارية المختصة بالهندسة المدنية والتي تمتلك رصيداً موثقاً وخبرة سابقة في القيام بأعمال التصميم لمشاريع مماثلة من الطرق السريعة للحصول على وثائق التأهيل، من مكاتب:

إدارة الهندسة المدنية - قسم الطرق
فاكس رقم ٤٣٥٦١٧ - ٠٩٧٤

خلال ساعات العمل الإعتيادية من السابعة صباحاً وحتى الواحدة ظهراً بالتوقيت المحلي خلال الأيام من السبت وحتى الخميس، وذلك قبل نهاية يوم ٢٢ مايو ١٩٩٧م. على أن تقدم وثائق التأهيل ثانية قبل الساعة الثانية عشر ظهر يوم ١٢ يونيو ١٩٩٧م، وتكون معنونة إلى:

السيد / مدير إدارة الهندسة المدنية
إدارة الهندسة المدنية
ص . ب ٢٢١٨٨
وزارة الشؤون البلدية والزراعة
الدوحة - قطر

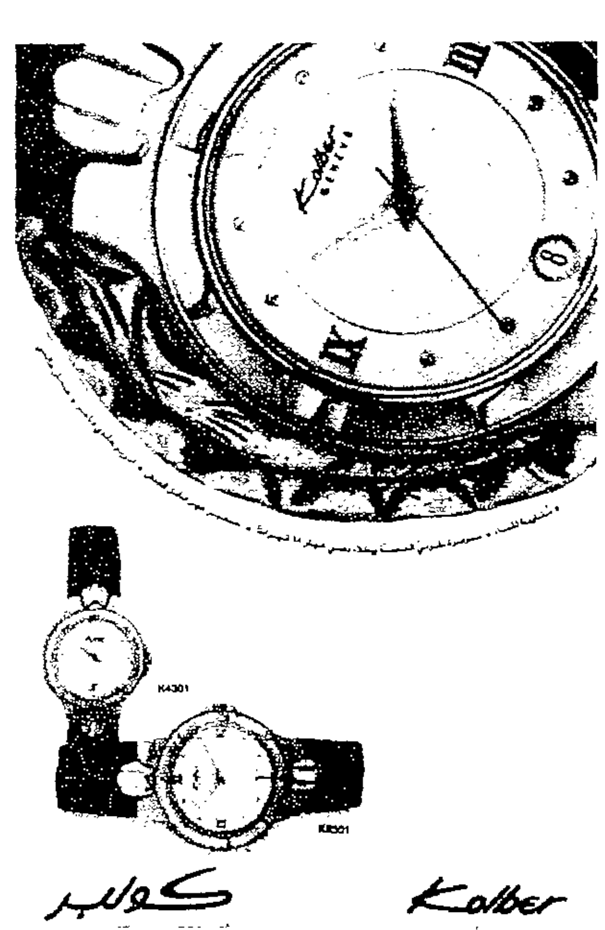

وفر الوقت والجهد

واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

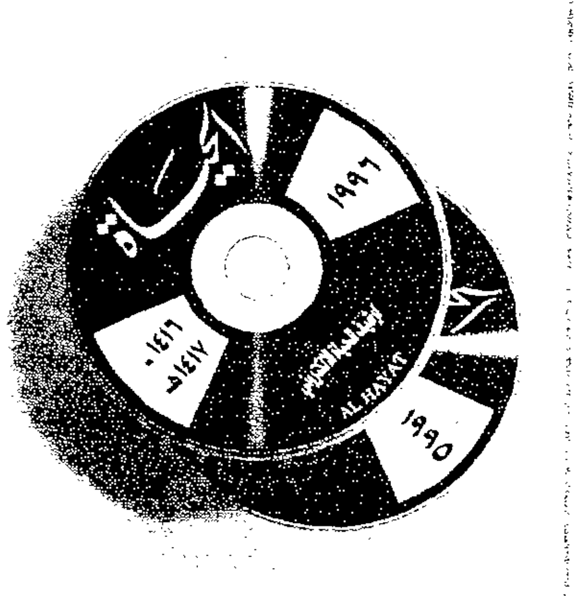

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

مستلزمات التشغيل:

كومبيوتر آبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)

٨ ميغابايت رام (RAM)

نظام تشغيل ٧.١ وما فوق مع عدة اللغة العربية

٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084 / Fax:0171-3714215

الوفاء للمقاومة: طرح التمديد النيابي في غير محله

«كتلة القرار» انتقدت الطعن بمؤسسات الدولة

□ بيروت - «الحياة»:

■ توقفت «كتلة القرار الوطني» النيابية خلال اجتماعها برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري امس امام «الاخطار المعنوية المترتبة على ظاهرة الطعن بمؤسسات الدولة والتشكيك بالسلطة القضائية واستقلالها». واعربت في بيان عن استيائها وقلقها من استمرار هذه الظاهرة لما تلحقه من ضرر بلبنان وسمعته».

وحيا البيان «عمال لبنان في عيدهم» وتوجه «بتهنئة خاصة الى الاتحاد العمالي العام وقيادته الجديدة برئاسة غنيم الزغبي»، متمنياً له «النجاح في توحيد الحركة العمالية والتوفيق في مهمته النقابية الجليلة». ودرست الكتلة اقتراح التمديد لمجلس النواب وابدت «تفهمها للأسباب الموجبة التي حملت الحكومة على اقتراح التمديد». واعربت عن اعتقادها «ان المهم هو المحافظة على مسافة زمنية تفصل بين الانتخابات وموسم الاصطياف».

وشددت «كتلة القرار الوطني» على وجوب «تمسك لبنان بالقرارات الدولية وخصوصاً القرار ٤٢٥ وبوحدة المسارين اللبناني والسوري وحق لبنان في مقاومة الاحتلال». ولاحظت «بارتياح الترحيب العام والحار الذي ابدته المراجع اللبنانية المختلفة بالزيارة المقبلة التي سيقوم بها البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان»، آملة «بان تؤدي الى مسيرة الوفاق الوطني قدماً الى الامام والى حمل صوت لبنان ومعاناته من جراء الاحتلال الاسرائيلي الى كل العالم».

ورأت كتلة «الوفاء للمقاومة» في بيان امس ان طرح موضوع التمديد للمجلس النيابي ثمانية اشهر امر في غير محله ومن شانه ان يثير تساؤلات كثيرة عن الغاية في مثل هذا الوقت». واعتبرت «ان اللغط الدائر في شأن الطعون النيابية والنقاشات داخل المجلس الدستوري والحديث عن ضغوط تمارس وموريست على اعضاء من شانه ان يسيء الى سمعة هذه المؤسسة الدستورية وان يجعل اي قرارات تصدر عنها محل تشكيك من جانب الرأي العام». وابدت «حرصها على ان تاخذ هذه المؤسسة دورها وتعمل في انصاف حتى لا تقع فريسة السجالات السياسية الراهنة».

فضل الله رأى في التقرير الاميركي مقدمة لمغامرة عسكرية

شمس الدين: الاتحاد العمالي ليس مؤسسة حكومية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين عن دعمه «بقوة كل وضع يؤدي الى تعزيز التضامن العربي»، معتبراً «ان عصمة العرب والمسلمين في هذه الظروف هي في تعزيز حال التضامن وتجميد الخلافات».

وتناول شمس الدين في خطبة الجمعة امس موضوع انتخابات الاتحاد العمالي فقال «هي افضل مؤسسة مجتمع وليست مؤسسة حكومة وسلطة وكما لا يجوز لها ان تستزلم لحكومة او اي مؤسسة من مؤسسات الدولة، كذلك لا يجوز للحكومة او اي سلطة من سلطات الحكومة او الدولة ان تضع يدها على تلك النقابة او غيرها».

ودعا شمس الدين الى «مقاومة الاحتلال الاسرائيلي باشكاله كافة»، ودعا الى «مشاركة كل القوى في المقاومة»، رافضاً «الطروحات والصيغ الخادعة من اسرائيل او من بعض القوى العظمى التي تدعمها من قبيل لبنان اولاً او من قبيل قوات مشتركة او دولية».

وتكّر شمس الدين بالقرار الذي اتخذه مجلس الوزراء في شأن موضوع التعليم الديني، وقال انه كان محل بحث في لقائه مع مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني «وانهما لا يوافقان اطلاقاً على الغائه من المدارس».

واكد السيد محمد حسين فضل الله «ان البلد يحتاج الى مزيد من الوحدة والوعي والتحرك من اجل التحرر من الاحتلال الاسرائيل وتحقيق العدالة للجميع».

وعلّق في خطبة الجمعة امس على تقرير الخارجية الاميركية بابقاء الحظر مفروضاً على لبنان «بحجة ان اجزاء منه ليست تحت اشراف الدولة». واوضح «ان الاميركيين الذين يزورون لبنان كثر ولا احد يتعرض لهم بسوء ما يوحي ان التقرير الاميركي قد يؤسس لبعض الاجواء الامنية السلبية التي تشجع العدو على القيام بمغامرة عسكرية تستهدف ازالة الجمود السياسي الذي تعيش فيه قضية التسوية».

واضاف «ان اميركا تكذب عندما تتحدث عن حقوق الانسان وعن قضايا حرية الشعوب في العالم وعن مواجهتها للارهاب، لانها الدولة الاكثر حرباً على الحرية والاكثر دعماً للارهاب ضد حرية الشعوب، وعلى الشعوب لا سيما في المنطقة ولبنان بالذات ان تواجه هذا الواقع الجديد بوعي وقوة».

وقال امير «حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان في خطبته امس «ان المطلوب من السلطة ان تجنس اللبنانيين الحقيقيين الذين حرموا من الجنسية لا ان تجنس اجانب من اجل التوازن الطائفي في البلاد». ورأى «ان اسرائيل تريد من سورية ان تخرج من لبنان لتدخل من الشباك». وقال «ان لبنان امتداد للعالم العربي والاسلامي ولا تجوز المساواة بين الوجود السوري والاحتلال الاسرائيلي فهذا يدل الى خطأ كبير في التفكير السياسي». واكد «ان الوجود السوري يحمي لبنان ولبنان يحمي سورية ويجب ان تعلم الاقليات الموجودة ان امنها واستقرارها هما بالاندماج والانسجام في مجتمعنا».

وشن الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي حملة عنيفة على السلطة متهماً اياها باضطهاد الناس. وتناول رئيس الحكومة رفيق الحريري في حملته. وقال «لم تعد نثق بالمجلس الدستوري ولا مجلس الشورى ومجلس النواب ومجلس الوزراء».

وانتقد تصريح البابا يوحنا بولس الثاني الذي قال فيه «ان المسيح ابن شرعي لاسرائيل»، داعياً اياه الى «مواقف تدافع عن المظلومين والمضطهدين».

مكتبة ... رقم ٢٤٧٤٤ التاريخ 30 JUN 1997

وفد إسلا...
شكر السفير ال...
على التسهيلات لـ...

■ بيروت - «الحـ...» استقبل السفير السعـ... بيروت احمد الكحيمي ... مشتركاً من دار الفتوى والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى شكره على التسهيلات التي قدمتها المملكة العربية السعودية الى الحجاج اللبنانيين.

واكد السفير الكحيمي حرص المملكة «على التجاوب الدائم مع اللبنانيين».

الانتربول لن ينفذ مذكرة التوقيف في حق روجيه تمرز

■ بيروت - «الحياة» - تسلّم النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم برقية جوابية من الانتربول عن كتابه بتنفيذ مذكرة التوقيف الصادرة في حق روجيه تمرز. وتفيد البرقية ان «لا معاهدة استرداد بين لبنان والولايات المتحدة وفي جرائم اختلاس الاموال لا يسلّم الموقوفون الا اذا ارتكب غير الاميركيين جرائم على الاميركيين، وبالتالي لا يمكنهم الموافقة على تنفيذ مذكرة التوقيف الدولية.

مؤسسة لبنانية - فرنسية للفت النظر الى معتقلين خارج لبنان

■ باريس - «الحياة» - نشرت الجريدة الرسمية في فرنسا ان مؤسسة لبنانية - فرنسية انشئت باسم «سوليدا» بهدف لفت نظر الراي العام الدولي الى «خطورة وضع اللبنانيين المعتقلين اعتباطاً في لبنان وسورية واسرائيل».

وقالت المؤسسة في بيان لها «ان خطورة وضع هؤلاء المعتقلين تتطلب تحركاً عاماً وشاملاً، خصوصاً ان العديدين من هؤلاء محتجزون سراً في سورية وترفض السلطات اللبنانية والسورية النظر جدياً في امرهم». وناشدت الحكومتين اللبنانية والسورية اطلاق جميع اللبنانيين المعتقلين اعتباطاً وفقاً للمعاهدات الدولية التي تعهد تطبيقها البلدان.

...ة عن انفجار قرب منزل سعد ...ت بلبلة وشغلت المسؤولين

□ ...وت - «الحياة»:

■ ...ارت اشاعة عن انفجار سيارة مفخخة امام منزل النائب مصطفى سعد في صيدا ليل اول من امس خوفاً وبلبلة. وشغلت كبار المسؤولين والمدينة بعدما بثت النبأ احدى المحطات التلفزيونية اللبنانية لها.

فقبيل التاسعة والنصف ليل الخميس، بثت «المؤسسة اللبنانية للارسال» (أل.بي.سي.) ملحقاً اخبارياً افاد ان سيارة مفخخة انفجرت في عاصمة الجنوب قرب منزل النائب سعد تسببت بسقوط ضحايا.

وفيما اطلق هذا الملحق العنان لسيل من الاتصالات من رجال الاعلام وكبار المسؤولين في الاجهزة الامنية، استنفر المعنيون فوراً، وازدحم السير في بعض شوارع صيدا وتوجه مواطنون ومناصرون لسعد الى منزله الذي يستخدمه مكتباً له في الوقت نفسه في شارع رياض الصلح. وحين لم يجدوا اي اثر لأي انفجار هناك، اخذوا يتوجهون الى منزله في محلة عبرا في الجزء الغربي من المدينة حيث كان موجوداً، فاضطر الى الخروج منه ليطمئن الذين احتشدوا امامه وتزايدوا، وبعضهم في ثياب النوم حتى ساعة متقدمة ليلاً، على رغم عودة التلفزيونات بما فيها الـ «أل.بي.سي.» الى نفي الاشاعة.

وتوجهت سيارات الاسعاف التابعة للدفاع المدني الى منزل سعد فور صدور النبأ واستنفرت مستشفيات المدينة لاستقبال المصابين وبلغ «الاستنفار» مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت تحسباً لأي طارئ، وانتقل سعد الى مكتبه لاستقبال من جاء مطمئناً.

وزاد في البلبلة ان وسائل الاعلام اتصلت بمواطنين صيداويين قالوا ان سيارات الاسعاف تتحرك في المدينة ما حدا بتلفزيون «المنار» التابع لـ «حزب الله» الى اذاعة ملحق هو الآخر بالمضمون نفسه فكبرت الاشاعة مثل كرة الثلج. وبين الذين اتصلوا بسعد النائبة بهية الحريري.

وفور انتشار الاشاعة تلقى نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر اتصالات من مسؤولين رسميين وسياسيين. وأجرى بدوره اتصالاً بغرفة العمليات في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي فابلغه الضابط المناوب ان لا صحة لخبر الانفجار.

ولمزيد من التاكيد اوعز المر الى الضابط المناوب الاتصال بغرفة العمليات التابعة للأمن العام في في صيدا عاصمة الجنوب، فافيد بعدم حصول اي انفجار.

عن جهة ثانية علمت «الحياة» من مصادر رسمية ان الاجهزة المختصة طلبت التحقيق في مصدر الاشاعة.

«الاحرار» يحذر من توجه الى تعيين المجالس البلدية والمخاتير

□ بيروت - «الحياة»:

■ لاحظ المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار «ان التوافق الذي حصل على الغاء الانتخابات البلدية والاختيارية هو في طور التلمس، بدليل بروز توجه ضمني عند اهل الحكم الى التعيين وتبريره بمقتضيات الادارة المحلية، وضرورات الانماء المناطقي». وحذر من «ترجمة هذا التوجه اجرائياً لان من شانه القضاء كلياً على الحياة السياسية وشل العمل البلدي وتحويل البلديات خلايا عاملة لمصلحة اهل الحكم ومن يولونهم الاحكام في المدن والقرى والبلديات». وطالبت بالاسراع في اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية. واستنكر الحزب «تدخل الاجهزة الامنية والسلطة السياسية في انتخابات الاتحاد العمالي العام لمصلحة فريق او آخر بهدف تجويف الاتحاد وتدجينه واحتوائه». ودعا الفريقين المتصارعين من القادة النقابيين الى «الترفع عن مصالحهم الشخصية».

ابو رزق زار صفير: اتحاد الزغبي لتغطية الاهدار

■ بيروت - «الحياة» - زار وفد من الاتحاد العمالي العام، غير المعترف به رسمياً، برئاسة الياس ابو رزق امس البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير، لشكره على «مواقفه الوطنية».

واعتبر ابو رزق «ان بكركي مرجع وطني عال»، واوضح أنه عرض للبطريرك صفير ما حصل اثناء العملية الانتخابية لقيادة الاتحاد في ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي، «من انتهاك للحرمات».

وقال «ان الاتحاد العمالي العام برئاسة غنيم الزغبي هو لتغطية الاهدار الحاصل في الدولة»، ورأى «ان ما حصل هو لضرب اقتصاد البلد ونسف كل شيء بني منذ الاستقلال».

رابطة الاساتذة: التعاون مع هيئة التنسيق النقابية

■ بيروت - «الحياة» - افادت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية، في بيان امس «لم يعد مقبولاً ان تستمر هذه المؤسسة رهينة الصراع السياسي».

وسالت عن مصير تعيين العمداء في الجامعة في ضوء القانون والتقاليد الاكاديمية المرعية الاجراء واستكمال مجلسها المشلول منذ اكثر من اربعة اشهر والمعطلة معه مصالح الاساتذة. ورات ان «التدخل الفاضح من جانب المسؤولين في انتخابات الاتحاد العمالي العام يبقى نهجاً مرفوضاً». وقالت «إنها ستستمر في التعاون مع العاملين من أجل مصلحة الشعب والوطن في اطار هيئة التنسيق النقابية».

منظمة العفو الدولية طالبت بإطلاق لبنانيين من سجن آلون

□ بيروت - «الحياة»:

■ طالبت «منظمة العفو الدولية» في فرنسا والسويد باطلاق المعتقلين اللبنانيين في سجن الون الاسرائيلي فوراً، مبدية احتجاجاً على قرار حكومة اسرائيل التجديد الاداري لهم، ومعتبرة انه «مخالف للقوانين الدولية». ودعت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في سجن آلون الى تزويدها صوراً وتقارير عن ظروف المعتقلين لرفعها الى منظمة العفو الدولية من خلال ايصالها الى مقر نقابة الصحافة او عبر الاتصال بعضوي اللجنة رياض عيسى ورباح شحرور.

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركياً للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

مجلس الأمن يجدد الحظر على العراق

■ نيويورك، واشنطن - أ ف ب، رويتر - مدد مجلس الأمن الحظر الدولي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت.

واعتبر المجلس الذي اجرى في وقت متقدم ليل الخميس مراجعة دورية للحظر ان العراق «لم يحترم» القرارات الدولية التي صدرت بعد حرب الخليج.

على صعيد اخر، كلف وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين وارن رودمان العضو الجمهوري السابق في مجلس الشيوخ بالإشراف على التحقيق في اسباب الاعراض الصحية التي يعانيها جنود اميركيون شاركوا في حرب الخليج، اي في ما يعرف بـ «اعراض حرب الخليج».

وقال كوهين للصحافيين ليل الخميس ان رودمان المعروف بجديته وحياده سيتولى تنسيق المعلومات من وزارة الدفاع ووكالة الاستخبارات الاميركية.

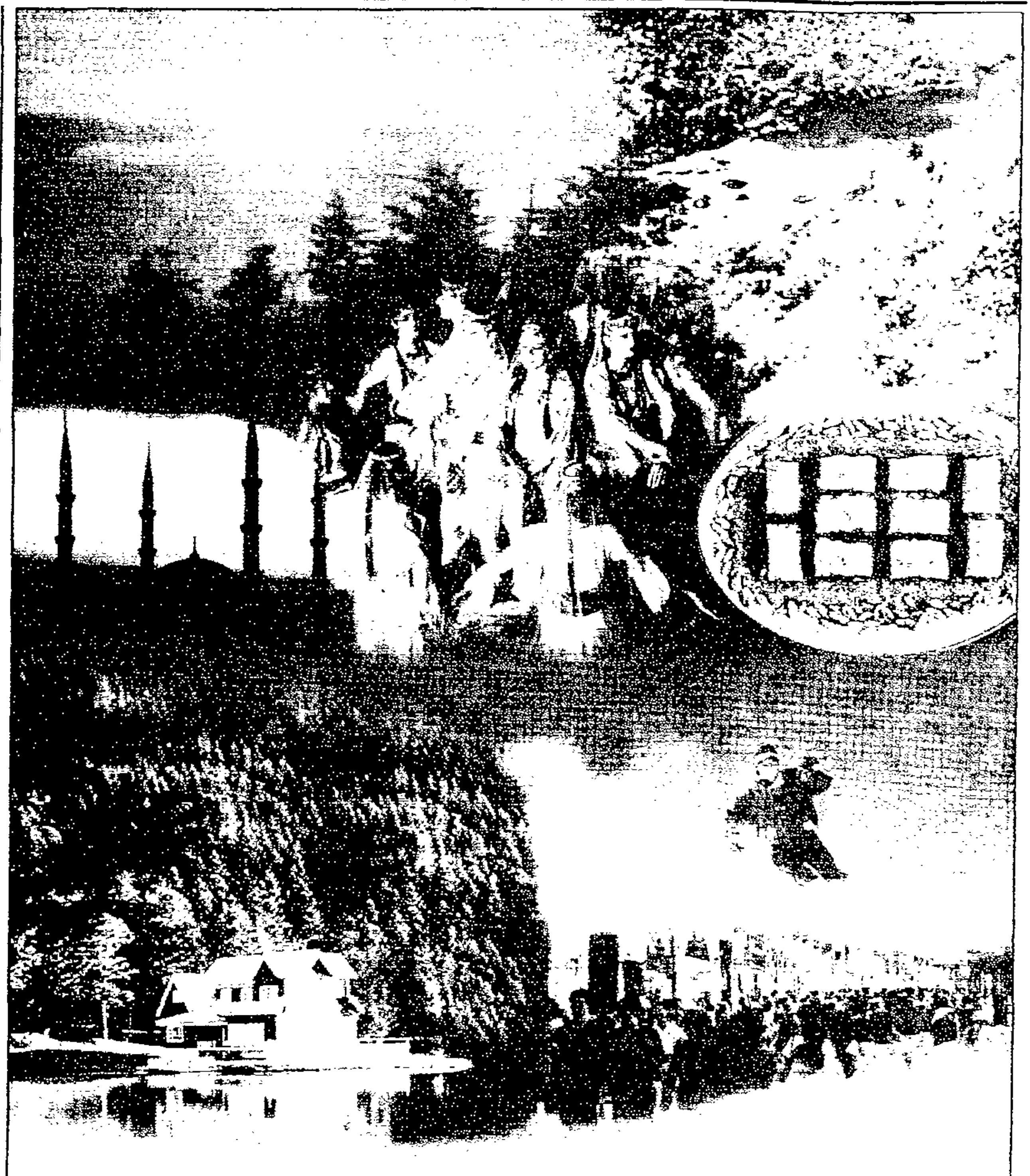

تلت صدور الأحكام في قضية ميكونوس

معلومات عن اتصالات بين طهران وبون

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ قال مصدر ديبلوماسي اوروبي في طهران لـ «الحياة» ان «التواصل» لم ينقطع بين ايران والمانيا حتى بعد صدور قرار محكمة برلين في قضية ميكونوس، واستدعاء دول الاتحاد الأوروبي سفراءها في طهران للتشاور. وأوضح ان «اتصالات غير معلنة عن طريق جبهة اوروبية ثالثة» اجريت قبل الاجتماع الأخير لوزراء خارجية دول الاتحاد في لوكسمبورغ، واستهدفت «تطويق حدة الخلاف والحؤول دون وصول العلاقات الى مرحلة القطيعة» بين ايران والمانيا.

وأكد المصدر ان الموقف الايراني «المتشدد» الذي اعقب بيان لوكسمبورغ «فاجأ» بعض الدول وأثار «دهشة» لدى بون وباريس خصوصاً، في اشارة الى ان «الجهة الثالثة» قد تكون فرنسا. ورفض مصدر إيراني مأذون له تأكيد او نفي حصول اتصالات غير معلنة، لكنه اكد ان طهران «ستظل متمسكة بمواقفها ولا يوجد اي مسؤول مخول تقديم تنازل، سواء في الخطاب او الممارسة، خصوصاً ان القائد (مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي) اتخذ موقفاً حاسماً».

وأشار المصدر الاوروبي الذي لم تعد بلاده سفيرها الى طهران بعد الى ان التوجه العام داخل الاتحاد «لا يوافق» على التصعيد مع إيران على رغم «دفع بعض العواصم الأوروبية الى ذلك وممارسة الادارة الاميركية ضغوطاً في هذا الاتجاه». وأكد ان هناك اسباباً «رئيسية» تغلب لدى الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد سياسة التهدئة والتطبيع وتطويق الازمة مع ايران على رغم تعليق «الحوار النقدي» معها: «ادراك «الأهمية الجيوسياسية» لإيران، وثانياً وجود مصالح اقتصادية لأوروبا مع هذا البلد. ورأى ان اوروبا «لا تثق كثيراً» بالولايات المتحدة «لأن واشنطن تريد أن تعزلنا عن إيران سياسياً وتمنع تعاملنا الاقتصادي معها الى حين ترتيب اوضاع المنطقة خصوصاً مسالة السلام مع اسرائيل، وبعد ذلك تبادر هي ذاتها الى الانفتاح على إيران والاستحواذ على اسواقها». وتابع المصدر ان السبب الثالث وجود حرص أوروبي على «تقوية المعتدلين على حساب الراديكاليين والمتطرفين» في ايران. وزاد ان الازمة بين طهران والدول الـ ١٥ عززت الخط الايراني «المتشدد والحذر من الغرب». ولم يخف ان عدداً من الاوروبيين الذين دفعوا الى تهدئة الازمة «قالوا صراحة ان الذين اغتيلوا في مقهى ميكونوس في برلين (عام ١٩٩٢) هم في نهاية المطاف ايرانيون وليسوا اوروبيين».

الى ذلك، اكد رئيس مجلس امناء الدستور الايراني آية الله احمد جنتي ان «عداء الشعب الايراني للغرب واميركا والكيان الصهيوني يزداد يوماً بعد يوم». وحمل على الاتحاد الاوروبي بشدة، وقال في خطبة الجمعة امس: «لا نحتاج الى اوروبا ولسنا متسولين. نحن قادرون على تأمين كل حاجاتنا بقوانا الذاتية».

فرنسا تتضامن مع المانيا وسفير اليونان يعود الى ايران

■ باريس، أثينا - أ ف ب - قررت الحكومة الفرنسية عدم اعادة سفيرها الى طهران تضامناً مع المانيا واستجابة لطلب رئاسة الاتحاد الأوروبي.

وأعلن الناطق باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلارت ان السفير جان بيار ماسيه «موجود في فرنسا». اننا بذلك نعرب عن تضامننا مع شركائنا الأوروبيين الذين نتشاور معهم لتوضيح الموقف الايراني من السفراء الأوروبيين لا سيما السفير الالماني» الذي رفضت طهران عودته في هذه المرحلة اثر تعليق الاتحاد الأوروبي «الحوار النقدي» مع ايران بسبب مضاعفات قضية ميكونوس.

وأعلنت اليونان امس ان سفيرها سيعود الى طهران في الأيام المقبلة على رغم القرار المعاكس الذي اتخذه الاتحاد اثر رفض السلطات الايرانية عودة سفيري المانيا والدنمارك.

معركة الرئاسة الايرانية:

اليمين يعتبر انتخاب ناطق نوري "واجباً دينياً"

□ طهران - «الحياة»:

■ في المعارك الانتخابية، يعوّل المتنافسون، عادة، على المراحل والأيام الأخيرة التي تسبق موعد الاقتراع ليعبئوا الرأي العام حول برامجهم وشعاراتهم ويزيدوا من رصيدهم الانتخابي لتأمين الفوز. وهذا الواقع هو ذاته في ايران، خصوصاً في الانتخابات الرئاسية التي لم يعد يفصل الايرانيين عن موعد اجرائها سوى ثلاثة اسابيع. ويجمع المعنيون والمحللون على انها ستشهد منافسة حامية، على الاقل بين المرشحين القويين الرئيسيين، مرشح اليمين المحافظ رئيس البرلمان حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري والمرشح المستقل المدعوم من الراديكاليين وانصار الرئيس رفسنجاني حجة الاسلام محمد خاتمي.

وبما ان خاتمي لا يتولى منصباً حكومياً او رسمياً في الدولة يملي عليه القيام بنشاطات عامة تسمح له بالظهور الدائم على شاشة التلفزيون، وبالتالي القيام بدعاية انتخابية غير مباشرة، فإنه وجد في الرحلات الماراثونية بين هذه المدينة والاخرى، وهذه القرية والمجاورة، سبيله الوحيد للحديث الى الرأي العام في محاولة لاستمالتهم الى افكاره وتوجهاته. لكن ناطق نوري نجح بذكاء وبتخطيط محكم في استثمار موقعه رئيساً للسلطة التشريعية والبدء في حملته الانتخابية الدعائية منذ ما يزيد عن سنتين. ومع ذلك، وعلى رغم انهم متأكدون من ان مرشحهم يتمتع بأوفر الحظوظ للفوز، فإن المحافظين يسرون للخواص بانهم يخشون مفاجأة اللحظات الأخيرة، وتحدوهم ريبة في ان يقترع لصالح خاتمي حتى أولئك الذين يتظاهرون بدعم ناطق نوري، الرجل القوي في الدولة ومرشح التيار الاكثر نفوذاً وتأثيراً في النظام.

ويبدو في هذه الحال، ان اليمين المحافظ سيشهد خلال ما تبقى من زمن فاصل عن يوم الاقتراع، سلاحه الامضى والاقوى تأثيراً، هو سلاح الواجب الديني والتكليف الشرعي، والاستناد الى قاعدة رجال الدين المبثوثين في كل أرجاء البلاد للتأثير في الرأي العام ودفعهم بالحجة الدينية الى الحسم في معركة سياسية ويصبح الاقتراع لفائدة هذا المرشح دون غيره «حتمياً».

آية الله أمامي كاشاني، الامين العام لـ «جمعية علماء الدين المجاهدين» (روحانيت) المحور الديني - السياسي لليمين المحافظ رأى انه لا بد من القول في هذا الصدد ان «الواجب الديني والتكليف الشرعي يحتمان علينا ان ندعم وننتخب ناطق نوري». ولا شك ان لـ «روحانيت» تأثير لدى أوساط سياسية وشعبية، خصوصاً وان كبار الشخصيات الدينية في الحكم تنتمي لها، مثل الرئيس رفسنجاني. لكن المؤسسة الاكثر تأثيراً لدى الفئات الدينية هي «جمعية مدرسي الحوزة العلمية في قم» التي تنشر تلامذتها من رجال الدين في ارجاء ايران وتصدر الى خارج البلاد ايضاً وعاظاً ومرشدين دينيين. ولم يخف متحدث باسمها آية الله محسن خرازي اعتقاد الحوزة العلمية ان «الرأي العام يثق بها وبقراراتها» لذلك اكد ان الجمعية ترى ضرورة عدم الاكتفاء «بالعموميات» في تحديد الموقف من محطة سياسية عامة في البلاد بأهمية وخطورة وحساسية الانتخابات الرئاسية. ووجوب ان تحدد موقفاً «صريحاً وواضحاً». والى هنا الكلام منطقي ومقبول من جماعات دينية عدة في البلاد بما ان هوية النظام اسلامية، ولرجل الدين والفقيه موقع جوهري فيه وتأثير كبير في تحديد المعايير والضوابط والسياسات. لكن ما يأباه الكثيرون ولا يخفون استياءهم منه، هو استخدام المقدس في قضايا يخضع القرار فيها الى اجتهادات بشرية قد تخطئ وقد تصيب. ولعل هؤلاء شعروا بان البيان الذي أصدرته جمعية مدرسي الحوزة العلمية في قم اول من أمس وأعلنت فيه تأييدها لناطق نوري تضمن عبارات تجعل من انتخاب ناطق نوري لازمة شرعية دينية. اذ لم يكتف البيان بتأكيد ان ناطق نوري هو «الأصلح» ليتولى مسؤولية الرئاسة، بل أكدت انها «تعتبر ان واجبها الشرعي هو انتخاب ناطق نوري».

فأي موقف سيتخذه علماء الدين والمرشدون المنتشرون في البلاد حينئذ، وهل يملك غالبيتهم سوى ان يمتثلوا لقواعد «الواجب الشرعي» ليدفعوا رواد المساجد وطلاب المشورة الى اختيار مرشح المؤسسة الدينية والحوزة العلمية؟

يبدو ان الأيام المقبلة ستشهد ذروة الدعاية الانتخابية الدينية لمرشح المحافظين. فالانتخابات ستجري يوم ٢٣ أيار (مايو)، واليوم الأول من شهر محرم سيكون في الثامن من الشهر الحالي، ولأن الأيام العشرة الأولى من شهر محرم تشهد ذروة اندفاع الناس الى ارتياد المساجد والحسينيات والاستماع الى خطب مواعظ علماء الدين في مناسبة عاشوراء، فإن ناطق نوري ضمن دعاية انتخابية مجانية، اقوى تأثيراً من اي ملصق او برنامج تلفزي او قافلة سيارة، ناهيك عن الخطب السياسية التي مجّ الرأي العام شعاراتها المكررة.

تحذير صحي: التدخين سبب رئيسي لسرطان وأمراض الرئة وأمراض القلب والشرايين.

وفد فلسطيني في القاهرة اليوم

□ القاهرة
من جيهان الحسيني ومحمد علام:

■ يصل إلى القاهرة اليوم وفد فلسطيني برئاسة وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية الدكتور صائب عريقات لاجراء محادثات مع المسؤولين المصريين في شأن مستجدات عملية السلام وسبل تحريكها في ضوء الاتصالات التي جرت أخيراً مع الجانب الاميركي.

وتأتي زيارة الوفد في اطار التحضير لزيارة الرئيس ياسر عرفات لمصر

وامس اتهم عريقات الحكومة الاسرائيلية بمصادرة الآف من الدونمات لتوسيع ١٥ مستوطنة من بداية العام حتى نهاية نيسان (ابريل) الماضي.

وافادت وكالة «فرانس برس» ان عريقات وجه رسالة بهذا الخصوص اول من امس الى المبعوث الاميركي للشرق الاوسط دنيس روس والمنسق الاوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس وسفراء دول الاتحاد الاوروبي، وروسيا وكندا واستراليا والدول الافريقية والاميركية اللاتينية.

وارفق عريقات الرسالة بلائحة تفصيلية بالمناطق التي صودرت الاراضي فيها واسماء المستوطنات التي وسعت. وطالب «المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لمساعدة الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية في وقف النشاطات الاستيطانية في الضفة الغربية بما فيها القدس الشريف قبل فوات الأوان».

وحذر من ان «استمرار هذه الممارسات سيؤدي الى ادخال المنطقة وشعوبها الى مربع الكوارث».

القمة المصرية – المغربية

من جهة أخرى، يتوجه الرئيس حسني مبارك الى الرباط منتصف الشهر في ثاني زيارة للمغرب خلال شهرين ليرأس والملك الحسن الثاني أول اجتماع للجنة العليا المصرية – المغربية التي اتفق على انشائها برئاستهما خلال زيارة مبارك للرباط في ١٤ آذار (مارس).

وسيجري مبارك والحسن الثاني محادثات عن نتائج الجهود المبذولة لإنقاذ عملية السلام والاتصالات المصرية التي اجريت أخيراً في هذا الشأن، والتنسيق حيال المستجدات. خصوصاً قضية القدس الشرقية، وانشاء «بيت مال القدس» في اطار لجنة القدس المنبثقة من منظمة المؤتمر الاسلامي التي يرأسها العاهل المغربي.

بيلين يحض نتانياهو على تبني مبادرة من ٥ نقاط لتحريك المسار الفلسطيني

■ القدس المحتلة – أ ب – دعا المفاوض الاسرائيلي السابق يوسي بيلين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو امس الى تبني مبادرة من خمس نقاط تنهي «النشاطات الاحادية الجانب التي تتعارض واتفاق أوسلو نصاً وروحاً».

والخطة التي اقترحها بيلين في مقال نشرته صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية امس وناقشها مع الرئيس ياسر عرفات مطلع الاسبوع، تدعو اسرائيل الى تجميد النشاطات الاستيطانية في الضفة الغربية وقطاع غزة مقابل موافقة الفلسطينيين على اعمال البناء في مستوطنة جبل ابو غنيم.

وتطالب الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي بالتزام «منع العنف والارهاب». والبدء فوراً بمفاوضات المرحلة النهائية وبايقاع سريع بهدف الوصول الى تسوية في غضون اشهر معدودة.

وتحدد الخطة للمرحلة التالية من اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية موعداً اقصاه ٧ ايلول (سبتمبر) المقبل في حال عدم التوصل الى اتفاق قبل هذا الموعد.

وتتضمن تجديد التعاون الامني الكامل بين الفلسطينيين واسرائيل.

تحرك عربي في بون لامتناعها عن التصويت ضد الاستيطان

□ بون – من اسكندر الديك:

■ عقد مجلس السفراء العرب في بون امس اجتماعاً ناقش امتناع الحكومة الالمانية عن التصويت على قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الذي دان سياسة الاستيطان الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية والممارسات غير القانونية في القدس الشرقية.

وصرح مصدر مأذون له بأن مجلس السفراء سيقوم بتحرك لدى المسؤولين في الحكومة الالمانية وفي البرلمان الاتحادي. واضاف ان مؤتمراً صحافياً سيعقد قريباً في بون «لطرح الموقف الالماني الذي لا يتفق مع مواقف الدول الاوروبية، ولا يخدم علاقات الصداقة بين المانيا والعالم العربي».

وكان رئيس الممثلية الفلسطينية في بون عبدالله فرنجي صرح اخيراً بأن الرئيس ياسر عرفات اعرب عن «مرارة» من امتناع المانيا عن التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة. واضاف ان عرفات ابلغه ان وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل كان اكد له ان موقف المانيا سيكون مثل مواقف الدول الاخرى الاوروبية.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان الموقف الالماني الرسمي كان حتى اللحظة الاخيرة مع التصويت على القرار المندد بسياسة اسرائيل الاستيطانية وابلغ هذا الموقف الى اكثر من جهة، لكن تدخلاً من «اعلى الجهات الألمانية» بحسب هذه المصادر، فرض في اللحظة الأخيرة اتخاذ موقف مغاير.

تجدد المواجهات في الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) – ا ف ب – تجددت المواجهات في مدينة الخليل في الضفة الغربية امس بين متظاهرين فلسطينيين وجنود اسرائيليين، واصيب فلسطينيان بالرصاص المطاط.

وقال شهود لوكالة «فرانس برس» ان المواجهات بدأت عندما القى شبان فلسطينيون حجارة على حاجز عسكري اسرائيلي عند حدود المنطقة الخاضعة للسيطرة الامنية الاسرائيلية في قلب مدينة الخليل.

ورد الجنود الاسرائيليون باطلاق الرصاص المطاط في حين القى الفلسطينيون عدداً من الزجاجات الحارقة باتجاهم.

وروى شهود ان مجموعات من المتظاهرين ضمت حوالى ٤٠٠ شاركت في المواجهات الى ان تدخلت قوات الشرطة الفلسطينية بكثافة وفصلت بين المتظاهرين والجنود الاسرائيليين واعادت الهدوء الى المنطقة.

ومواجهات امس هي الاولى بعد فترة من الهدوء استمرت اكثر من اسبوع في اعقاب موجة الاحتجاجات التي عمت الخليل ومدن الضفة الغربية خلال آذار (مارس) ونيسان (ابريل) الماضيين ضد قرار الحكومة الاسرائيلية بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية.

لقاء اسلامي–مسيحي في دمشق يدعو الى توحيد المواقف ضد اسرائيل

■ دمشق – ا ف ب – بدأت في دمشق امس اجتماعات مجلس كنائس الشرق الأوسط برئاسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية للأقباط الأرثوذكس. ويشارك في الاجتماع رؤساء المجلس والرؤساء الفخريون في مبنى بطريركية السريان الارثوذكس.

والتقى البابا شنوده ورؤساء الطوائف المسيحية مفتي الجمهورية السورية الشيخ احمد كفتارو واكدوا الدعوة الى السلام وتوحيد الموقف بين المسلمين والمسيحيين في مواجهة اسرائيل. واقام كفتارو على شرف البابا شنوده والبطاركة المشاركين مأدبة غداء.

ونقلت وكالة الانباء السورية عن بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم قوله ان مجلس كنائس الشرق الأوسط سيبحث في «المواضيع» التي تهم المنطقة، واهمها وحدة الصوت المسيحي تجاه ما يحدث في القدس المحتلة وفلسطين والأراضي السورية المحتلة وجنوب لبنان».

ويشارك في الاجتماعات اضافة الى شنودة وهزيم كل من بطريرك السريان الارثوذكسي زكا عيواص الأول ورئيس الطائفة الانجيلية رئيس مجلس كنائس الشرق الأوسط القس سليم صهيونيوبطريرك القدس لطائفة اللاتين ميشال صباح وبطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم.

سجن محام فلسطيني بتهمة "اهانة" السلطة

■ القدس المحتلة – رويتر – قال داعية لحقوق الانسان ان السلطة الفلسطينية سجنت محامياً من قطاع غزة لاتهامه باهانتها من خلال نشره مقالاً دعا الى ان يتبنى الفلسطينيون المعايير الاسرائيلية للديموقراطية.

وقال باسم عيد الناشط الفلسطيني في مجال حقوق الانسان لوكالة «رويتر» ان المدعي العام الفلسطيني خالد القدرة وقع امراً بتوجيه تهمة بتشويه سمعة السلطة الفلسطينية الى المحامي نعيم سلامة وتقديمه للمحاكمة امام محكمة امن الدولة التي ستستخدم المقال كدليل قانوني.

وتابع ان سلامة كتب مقالاً عن فضيحة «بيبي غيت» في اسرائيل واثنى على النظام الذي سمح للشرطة الاسرائيلية بالتحقيق مع مسؤولين بارزين وتساءل عن الوقت الذي يمكن ان تشهد فيه الأراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية امثلة مشابهة.

وأوضح عيد ان سلامة ارسل مقاله الى نقابة المحامين في غزة لنشره في مجلة فصلية. لكن احد المحامين قدم المقال الى المدعي العام الذي قرر احتجاز سلامة.

المجالي يبدأ زيارة لقطر

□ عمان، الدوحة – «الحياة»:

■ يتوجه رئيس الوزراء الأردني عبدالسلام المجالي الى الدوحة اليوم في زيارة رسمية يجري خلالها محادثات مع أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وكبار المسؤولين في الحكومة.

وقال وزير الدولة الأردني لشؤون الاعلام سمير مطاوع ان الزيارة تأتي «في اطار التشاور بين البلدين حيال القضايا ذات الاهتمام المشترك، والعملية السلمية»، مشيراً الى ان «لقطر موقفاً مهماً في العملية السلمية» في الشرق الأوسط. واضاف ان المحادثات الأردنية – القطرية تأتي ايضاً في سياق «بذل الجهود لتنقية الاجواء العربية».

واعرب عن آمله بتطوير العلاقات مع الكويت «في المستقبل القريب» موضحاً ان الأردن «يرحب بعودة هذه العلاقات انطلاقاً من التعاون المشترك». وقال ان المملكة «تدعم قضايا اخواننا في الخليج، اذ يهمنا أمن الخليج واستقراره لأنه جزء من الأمن العربي الشامل الذي نحن شركاء فيه».

وسينقل المجالي الى أمير قطر رسالة شفوية من الملك حسين.

وعلم ان اللجنة العليا الأردنية – القطرية ستعقد اجتماعاً في الدوحة في تموز (يوليو) برئاسة وزيري الخارجية، وستوقع اتفاقات في مجالات العمل والتربية والتعليم، والطاقة والاستثمار.

معارضو التطبيع فازوا في انتخابات رابطة الكتاب الأردنيين

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ فاز امس التيار الأكثر تشدداً في مناهضة التطبيع مع اسرائيل في انتخابات رابطة الكتاب الأردنيين التي لم يشارك فيها سوى ٢١٣ عضواً من أصل ٤٠٨ هم عدد اعضاء الرابطة.

وحصل الكاتب فخري قعوار على ٦٧ صوتاً ليفوز برئاسة الرابطة بفارق ثلاثة أصوات عن منافسه (رئيس الرابطة السابق) ابراهيم العبسي. وحصل كل من الكاتب هاشم غرايبة وعبدالله رضوان على ٥١ صوتاً و٢٦ صوتاً على التوالي.

وحصدت «قائمة القدس» التي تضم عشرة مرشحين، سبعة من المقاعد العشرة للهيئة الادارية، فيما نجح ثلاثة من اصل ١٨ مرشحاً مستقلاً في الحصول على المقاعد المتبقية.

وتضم الهيئة الادارية الجديدة من «قائمة القدس» كلاً من باسل رفايعة وزهير ابو شايب وهشام غصيب وموفق محادين ويوسف ضمرة وعلي العامري وعبدالجبار ابو غربية، ومن المستقلين محمد خروب وروضة الهدهد (المرشحة الوحيدة) وراشد عيسى.

وقال احد اعضاء الهيئة الجديدة ان «الحكومة لم تتدخل» للتأثير في مجرى التصويت وذلك للمرة الأولى منذ سنوات. وجاء فوز سبعة من اصل عشرة مرشحين في «قائمة القدس» بمثابة مفاجأة.

عملاء هرّبوا "فالاشا" يشكون "نكران الجميل"

■ القدس المحتلة – أ ف ب – خرج حوالى خمسين يهودياً من اثيوبيا (الفالاشا) نظموا سراً في الثمانينات هجرة قسم من الاثيوبيين اليهود عبر السودان الى اسرائيل، من الظل، وكشفوا لمجلة «كول هاثير» الاسرائيلية امس الدور الذي أدوه في القضية.

وجند جهاز الأمن الاسرائيلي الخارجي (موساد) افراد المجموعة خلال عقد تقريباً في اطار شبكتين سريتين هما «اهارون» من العام ١٩٨٠ الى ١٩٨٤ و«آيال» من العام ١٩٨٤ الى ١٩٨٩.

وتولى اهارون تايتشو وهو يعمل حالياً مدرباً في كريات يام شمال اسرائيل ادارة الشبكة الأولى عندما كان عمره ٢٨ عاماً، وعمل معلماً للغة الانكليزية وأشرف على تنظيم هرب مواطنيه إما الى السواحل أو الى الصحراء السودانية، حيث تولت زوارق ومروحيات تابعة للجيش الاسرائيلي نقلهم. وقال: «اعتقلت وتعرضت للتعذيب ست مرات على الاقل على يد الجيش السوداني قبل الفرار عند كشف شبكتي». وخلف آيال اهارون الذي كان يبلغ آنذاك ١٧ سنة تايتشو، وسهل مع ثلاثة آخرين فرار آلاف من اليهود الاثيوبيين الى اسرائيل زودهم بالاموال.

وتم كشف عناصر هذه الشبكة ايضاً واعتقلوا و«تعرضوا للتعذيب» على يد الجيش السوداني قبل الفرار الى اسرائيل في ١٩٩٠.

واكد آيال وهو عامل بناء في عسقلان جنوب تل ابيب ان «السلطات الاسرائيلية ناكرة للجميل فلم يقدم الشكر لنا ولم نقلد اي وسام أو تدفع لنا اعانات مالية». وتوجه أفراد المجموعة الى مكتب للمحامين للمطالبة بالاعتراف بـ «حقوقهم، كعملاء سابقين لـ «موساد».

NISSAN
عندَ الامتحان وحدَها نيسان.

جلوريا
من مجموعة الصفوة... فجر عهد جديد من الفخامة.

كل صغيرة وكبيرة في جلوريا هاردتوب الجديدة من نيسان تنم عن ترحاب نادر. فأنت معها ضيف عزيز تستحق كل مظاهر الحفاوة والتكريم. فقبل أن تصليها لتبدأ رحلتك هناك جهاز التحكم عن بعد لفتح وإغلاق الأبواب. وقبل أن تهم بالانطلاق فأنت أمام إمكانات لا حصر لها لمتعة القيادة بتعديل المقعد آلياً في جميع الإتجاهات وعجلة القيادة التي تنزلق بسلاسة لمزيد من التحكم. أما نظام الإضاءة فهنا يأتي الإبتكار الحقيقي. فبمجرد أن تضع مفتاح الباب في مكانه تنطلق هالة من الإضاءة الناعمة في المقصورة الداخلية والأبواب. وفي المقعد الخلفي يحتوي المسند على لوحة تحكم لضبط المكيف والنظام السمعي.

تشع بنور الضيافة والرحابة.

شركة الحمراني المتحدة
Alhamrani United Co.
الحمراني للتجارة و الاستيراد
ALHAMRANI TRADING & IMPORT CO.
شركة الجبر التجارية
AL-JABR TRADING COMPANY
٣ سنوات كفالة
أو ١٠٠٠٠٠ كم

وسط أنباء عن تسريح موظفين

الرباط سددت حصتها في موازنة الاتحاد المغاربي

□ الرباط - «الحياة»

■ ذكر بيان للامانة العامة للاتحاد المغاربي، صدر في اعقاب محادثات اجراها الأمين العام للاتحاد الديبلوماسي محمد عمامو مع نائب كاتب الدولة في وزارة الخارجية المكلف بالمغرب العربي عبدالعزيز الميبوعي، ان المغرب قدم حصته من الموازنة المالية للعام الجاري.

وقال ان محادثات الطرفين شملت الأوضاع الادارية والمالية للأمانة العامة في ضوء تردد انباء عن تسريح عدد من الموظفين العاملين في الأمانة نتيجة تأزم الوضع المالي، بخاصة وان العواصم المغاربية لم تسدد جميعها حصصها من الموازنة. فقد دفعت الجزائر مستحقات العام ١٩٩٦، في حين سددت تونس وموريتانيا مستحقات ١٩٩٥. وقدمت موريتانيا حصتها للعام ١٩٩٤، وتقدر كلفة الموازنة السنوية للامانة العامة للاتحاد بحوالى مليوني دولار.

وتزامنت هذه التحركات مع التعثر السياسي الذي يجتازه الاتحاد المغاربي الذي لم يعقد قمته العادية منذ فترة طويلة نتيجة صعوبة انعقاد قمة مغاربية في الجزائر التي تراس الدورة الحالية للاتحاد.

وفسرت المصادر تسديد الرباط حصتها من الموازنة بمثابة تأكيد لاستمرار التزاماتها ازاء الاتحاد المغاربي، على رغم الصعوبات التي تواجهه، بخاصة ان الرباط سبق لها العام الماضي ان طالبت بتعليق مؤسسات الاتحاد نتيجة تزايد خلافاتها والجزائر على الموقف من تطورات نزاع الصحراء.

وقد بذلت منذ ذلك الوقت جهود لتسوية هذه الخلافات، اقله الابقاء على الاتحاد المغاربي اطاراً للعمل والتنسيق ومعاودة تفعيل هياكله التنظيمية، ما يعني بحسب الأوساط المهتمة ان الاجراءات التي تطاول خفض اعداد العاملين في امانة الاتحاد لا علاقة لها بالوضع السياسي.

زعيم نقابي مغربي يطالب بوقف التطبيع مع إسرائيل

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ دعا الزعيم النقابي نوبير الأموي دول الاتحاد المغاربي إلى رفع الحصار المضروب على ليبيا، وتمنى على الدول العربية القيام بخطوات مماثلة لرفع الحصار عن العراق. وقال زعيم الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل في تجمع خطابي في الدار البيضاء أول من امس لمناسبة الاحتفال بعيد العمال: «نسجل الخطوات والمبادرات الهادفة إلى المصالحة العربية وتقوية التضامن العربي ومواجهة الفيتو الأميركي القائم دائماً في مجلس الأمن لإدانة العراق وليبيا والسودان».

وقال: «على بلدان الاتحاد المغاربي رفع الحصار على ليبيا، وعلى العرب ان يرفعوا الحصار عن العراق». وطالب الحكومات العربية وقف كل أشكال التطبيع مع إسرائيل على كل المستويات «إلى ان يعترف الكيان الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، والانسحاب من الجولان ومن جنوب لبنان».

وسجل في هذا السياق رفض الشعوب العربية اي تطبيع او تعامل تجاري او اقتصادي مع إسرائيل، لكنه حذر من الدور المتزايد للوبيات الاسرائيلية في العالم العربي.

إلى ذلك، ركز نوبير الأموي على تطورات الأوضاع الداخلية في البلاد، واشاد بنتائج الحوار الاجتماعي بين الحكومة والمركزيات النقابية وأرباب العمل الذي كان يرعاه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وأداره وزير الداخلية السيد ادريس البصري بموضوعية ومسؤولية «لكنها لم تخلُ من مشادات وانقطاعات وتوترات». بيد أنه دعا الاحزاب السياسية الى تقديم برامج وافكار في التعاطي والاستحقاقات القادمة، في إشارة إلى الانتخابات التي ستعرفها البلاد في ١٣ حزيران (يونيو) المقبل والانتخابات الاشتراعية في ايلول (سبتمبر) المقبل. وقال في هذا الصدد: «نامل ان تقدم الأحزاب برامج وأفكاراً ملموسة في مجال الضرائب وسوق العمل وسياسة الاجور». ولاحظت المصادر انها المرة الأولى التي تصدر فيها انتقادات ضمنية للأحزاب من الزعيم النقابي المعارض.

نشرة لـ«طلائع الفتح» تهاجم «طالبان»

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ هاجمت نشرة تحمل اسم «طلائع الفتح» بعنف حركة طالبان الافغانية. ووصفت الحركة بانها «تجمع به الصالح والطالح». كذلك انتقدت زعماء الاحزاب الافغانية بشدة.

ووصفت النشرة، التي حصلت «الحياة» على نسخة منها امس، الافغان العرب بانهم «الايتام على مادبة اللئام». وكشفت ان اعداداً منهم فروا عقب انتهاء الحرب الافغانية الى الصومال وطاجكستان ودول اخرى، وانتقدت من بقوا وتعاملوا مع «طالبان».

وقالت النشرة في عددها الاول: «لا شك ان ما حدث في افغانستان بعد سقوط نجيب (الزعيم السابق نجيب الله) كان مخيباً لأمال المسلمين عموماً والافغان خصوصاً والمجاهدين العرب بشكل اكثر خصوصية. فالجميع كان يعلق الآمال على قيام دولة للاسلام تتوج النصر المذهل الذي تحقق بالكثير من الدماء والتضحيات ولكن الزعامات الافغانية وبسبب حب الرئاسة والهوى والبعد عن روح الاسلام الحقيقي كان لها رأي آخر. فكان القتال الذي لا مبرر له والخالي من كل ما يمت للاسلام بصلة حتى تدمير آخر حجر في افغانستان وحتى زوال مقومات الدولة».

واضافت: «رأينا الاحلاف بين الفرقاء الافغان تتبدل بطريقة مدهشة. فتارة دوستم مع رباني واخرى مع حكمتيار ومرة حكمتيار مع الشيعة واخرى ضدهم. والشيوعيون السابقون ينتقلون بين الاحزاب التي تدعي الانتساب للاسلام مرة هنا ومرة هناك».

وعن «طالبان» قالت النشرة: «لعل البعيدين عن افغانستان وما يحدث فيها ادهشهم ظاهرة الطالبان المفاجئة. ولكن نحن نقول ان الطالبان تجمع فيه الصالح والطالح. منهم اشخاص فقدوا الامل في القيادات الحزبية الافغانية ويئسوا من الصراع الذي يدور ويسفك فيه دم المسلم بلا هدف اللهم الا ارضاء زعماء الحرب ومن اجل غنائم مزعومة في الحكم والرئاسة فكان اندفاع هؤلاء الشباب لانقاذ افغانستان».

ووصفت النشرة «الافغان العرب» المقيمين في افغانستان بانهم «اصبحوا الايتام على مادبة اللئام». واضافت «بعضهم وإن كان قلة تورط في القتال الداخلي الافغاني بعد سقوط نجيب واكثرهم خرجوا من باكستان الى الصومال والبوسنة والشيشان وطاجكستان وبلاد الواق واق بلا هدف. فمن يدفع ثمن التذاكر ومن يوفر الكفالات يحرك هؤلاء المساكين كأحجار الشطرنج. يظنون «بالشيخ» انه اعرف وادرى منهم فيسلمون قيادهم له ولمن يظنون به الخبرة».

واستغربت النشرة قيام «بعض القيادات الجهادية العربية بعقد حلف مع اسوأ من يمثل التقليد والجهل». وزادت «بعض الاخوان العرب يعيشون في اوهام مثالية عن دولة اسلامية يرونها في الخيال والاحلام. فاذا ما جاء البعض واعلن عن بعض القشور الاسلامية التي تخفي تحتها ما تخفي سارع الاخوة الطيبون الى التاييد والمباركة. وحدث هذا في حال الطالبان والجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر والاتحاد الاسلامي في الصومال وكذلك في قضايا الشيشان وطاجكستان والبوسنة، اندفاع عاطفي اعمى بلا حساب ولا ضوابط والنتيجة ان المشاريع الاساسية التي تتعارض مع التصورات الاميركية الغربية فنحن لها اذن من طين واخرى من عجين».

القاهرة: ٦ قتلى وظلام في النهار بسبب عاصفة رملية

□ القاهرة - من حسام كمال:

■ تعرضت القاهرة الى عاصفة رملية شديدة ومفاجئة أمس. وساد ظلام دامس سماء المدينة لدقائق عدة في ظاهرة تعد سابقة. وانعدمت الرؤية في الشوارع التي خلت من المارة والسيارات خلال فترة العاصفة التي دامت ما لا يقل عن ٣٠ دقيقة. وافيد مساء ان العاصفة ادت الى مقتل ستة اشخاص، اربعة منهم في محافظة القليوبية واثنان في الجيزة.

واعلنت وزارة الداخلية حال الطوارئ في كل مديريات الأمن واجهزتها، ومنعت سلطات مطار القاهرة الطائرات من الهبوط او الاقلاع لانعدام مستوى الرؤية تماماً لأكثر من ساعة.

وصرح نائب رئيس هيئة الارصاد الجوية السيد شريف حماد بأن «معظم مناطق الجمهورية تعرضت لموجة خماسينية شديدة نتيجة تكون منخفض جوي ادى الى رياح نشطة وصلت سرعتها الى تسعين كيلومتراً في الساعة. وهي المرة الأولى التي تبلغ فيها سرعة الرياح في مصر هذه الحدود».

وكان سكان القاهرة فوجئوا في الساعة الثالثة والربع بعد الظهر بعاصفة شديدة. واظلمت السماء تماماً ما أدى بالأجهزة المختصة الى اضاءة الانارة في الشوارع التي تعذرت فيها الرؤية تماماً. وسادت حال ذعر بين المواطنين الذين لجأوا الى المنازل هرباً من قوة العاصفة، في حين اصطفت السيارات على جانبي الطريق. وأدت العاصفة الى تحويل مسار طائرات مصرية قادمة من جدة الى مطار الغردقة. وتسببت كذلك في تحطيم لوحات اعلانية عدة في طريق المطار ما أدى الى تهشيم سيارات اجرة كانت على الطريق.

مبنى الأرتيزانا

تتمة الصفحة الاولى

طبيعتها في نواح كثيرة في لبنان. كان على تجار مار الياس مثلاً ان يقتربوا جميعاً من حد الافلاس لأن الاشغال المقامة في شارعهم قطعته، ولم تزل، منذ اكثر من سنة. انهم بطيئون في مار الياس. وهم بطيئون أيضاً في المناطق المهدمة الكثيرة اذ لا تزال الاوضاع على حالها برغم انقضاء كل هذه السنوات على نهاية الحرب. وهم بطيئون ايضاً في اتخاذ القرارات وفي ادارة المعاملات. هكذا يبدو بشارة نمور، السريع، كأنه يسرع بالمطاعم وحدها فيقدمها على سواها. أي، انها، المطاعم، قطعت شوطاً متقدماً الى الامام بينما القطاعات الاخرى، من ورائها، ما زالت تتقدم مبطئة.

وهذا ما تسبب في خداع الصحافيين الاجانب الذين، وقد اعجبتهم المطاعم، كتبوا ان لبنان عاد الى سابق عهده. في «الواشنطن بوست» كتب المحقق، انطلاقاً من وصفه لفندق الكومودور ومطعمي «رابليه» و«الدانتي» كيف تنتقل «عاصمة لبنان الجديدة» الى «ثرائها الجديد». هذا في الوقت الذي كان لزاماً عليه ان يعبر، ليصل من المطار الى المدينة، بطريق المطار كلها. انه، صاحب المطاعم، سريع سرعة نقول عنها انها اميركية لأنها من النوع الذي تأتي فيه النتائج في الوقت نفسه مع المقدمات. قال ان مباني بيروت القديمة تنقذها المطاعم التي تقام فيها من الهدم. اي انه، في ذلك، اسرع من جمعيات حماية التراث التي تعد خططاً وتجري احصاءات وتقدم التماسات بينما المباني المعنية تكون قد ازيلت في اثناء ذلك. انه اسرع من المشاريع ومن المعترضين في اعتراضهم على ازالتها معالم المدينة القديمة.

المطاعم تسبق ما عداها وهي، في اثناء ذلك، تثير ضجيجاً اذ جعل اللبنانيون هنا يقيسون بها، بمسطرتها المرقمة، اي درجة تقدم بلغوا. من المطاعم وصرعاتها المتجددة بدأوا، منذ ما قبل نهاية الحرب، يتعرفون على موجات العالم الجديدة. هكذا سبقت المطاعم المكسيكية التي أقيمت في بيروت وصول اول مكسيكي إليها، وكذا فعلت المطاعم التايلاندية والايطالية والاميركية. انها تثير ضجيجاً هنا. وهي تأخذ مرتاديها الى البلدان التي يحبون ان يكونوا فيها. كما الى الازمان التي يحبونها ايضاً. بشارة نمور، صاحبنا، أجلسهم في المكان الفرنسي، لكنه، في مطعم آخر، اقعدهم تحت الخيام. هكذا، بلا تعصب ولا عقيدة، وهذا من مميزات السرعة ايضاً.

اسرائيل وتركيا تتجهان

تتمة الصفحة الاولى

اجراء مناورات بحرية ثلاثية في البحر المتوسط هذه السنة.

وجاءت زيارة تيان لاسرائيل بعد زيارة وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي لانقرة مطلع نيسان (ابريل)، وتلك التي قام بها رئيس اركان الجيش التركي اسماعيل حقي قره دايي للدولة العبرية في شباط (فبراير) الماضي. وكانت تركيا وقعت مع اسرائيل في تشرين الثاني (نوفمبر) عقداً بقيمة ٦٣٠ مليون دولار من اجل تحديث ٥٤ مقاتلة تركية من نوع «فانتوم اف ٤ - اي».

الى ذلك ابلغت الولايات المتحدة تركيا واسرائيل انها تفضل ان تقتصر المناورات البحرية الثلاثية على عمليات غير قتالية لا تنطوي على تهديد، مثل مهمات التفتيش والانقاذ. وقال مسؤول في البحرية الاميركية لـ «الحياة» امس ان اقتراح اجراء المناورات في شرق المتوسط لا يزال في مراحله الأولية، لكنه يعتقد انها لن تتعدى التمرين المحدود. وقال ان المناورات، وهي الأولى من نوعها، ستجري اذا تقرر القيام بها اواخر الصيف. ولم يستبعد المشاركة في تمارين اخرى لاحقاً.

واعتبر ان العملية ستكون «من ابسط التمارين التي ننفذها»، مشيراً الى ان واشنطن تحرص على ان لا تؤدي هذه المناورات الى اغضاب مصر او سورية او اليونان، وقال ان الهدف هو «المساهمة في استقرار المنطقة، وليس «الاستفزاز». وقال مصدر آخر لـ «الحياة» ان الهدف الثاني للمناورات هو اعطاء صناعات الدفاع البحري الاسرائيلية فرصة تسويق لدى البحرية التركية. واشار الى ان اسرائيل ترغب في عمليات مشتركة مع البحرية اليونانية للغرض نفسه. وبدا ان اسرائيل وتركيا تستعجلان التوصل الى تحالف استراتيجي بينهما، بعدما اعلن ان مسؤولاً عسكرياً تركياً رفيع المستوى سيتوجه الى الدولة العبرية مباشرة بعد انتهاء زيارة تيان، للاتفاق مع المسؤولين الاسرائيليين والاميركيين على تفاصيل التعاون في مجالي الدفاع والصناعات العسكرية، وكذلك المناورات المتوقعة. ونقلت صحيفة «ميلليت» التركية عن الاذاعة الاسرائيلية امس ان الجنرال تشيفيك بير نائب رئيس الاركان التركي سيزور اسرائيل في السادس من الشهر الجاري لاجراء محادثات تتناول شكل التحالف الاستراتيجي، مع المسؤول في وزارة الدفاع الاسرائيلية ديفيد افري وعدد من كبار المسؤولين الاميركيين. وكان وزير الدفاع التركي اكد في اسرائيل اول من امس ان الجانبين «قلقان ازاء الارهاب الدولي، لكنهما لم يوقعا اتفاقاً للتعاون في هذا المجال».

عروسة المطاعم اللبنانية

مروش ١
لندن
LONDON

اسمه أشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم مروش ١

مروش I	مروش II	مروش III
21 EDGWARE ROAD	38 BEAUCHAMP PLACE	62 SEYMOUR STREET
0171-723 0773	0171-581 5434	0171-724 5024

لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

مصر رفضت اقتراحاً أميركياً

تتمة الصفحة الاولى

الى لندن عبر امستردام. ونقلته الى احد مقار مكتب التحقيقات الفيديرالي الأميركي (اف. بي. آي) في واشنطن، حيث خضع للتحقيق في شان علاقته باسلاميين في الجزائر واسرائيل.

وعلمت «الحياة» ان التحقيقات انتهت الى عدم ادانة معمر، وان اطلاقه بكفالة مالية مرجح في غضون ساعات. وكانت السلطات الاميركية سمحت قبل يومين لمحام اميركي بزيارة معمر في مكان توقيفه، وهو يعاني مرضاً في القلب واجرى جراحة قبل ثلاثة اشهر.

وأفادت مصادر مطلعة ان المحققين الاميركيين لم يقدموا ادلة مادية تثبت علاقة معمر بأي من المنظمات الاسلامية التي ينفذ اعضاؤها عمليات في اماكن مختلفة، وان التحريات التي استندت عليها التحقيقات كانت تشير الى دوره في مساندة جاليات اسلامية في أوروبا واميركا.

واوضحت المصادر ان السلطات الاميركية أصدرت قراراً بمصادرة اموال ضبطت في حوزة معمر في مطار كينيدي في نيويورك، وان الكفالة المالية التي ستحدد لاطلاقه هي بمثابة غرامة، كونه لم يبلغ سلطات الجمارك بوجود تلك الأموال معه، مشيرة الى ان معمر نكر في التحقيقات انه لم يدخل الى نيويورك او اي من المدن الاخرى الاميركية اثناء رحلته الاخيرة، وانه كان آتياً من كندا في طريقه الى لندن وظل في مطار كينيدي ست ساعات في انتظار الطائرة لتقله الى بريطانيا عبر امستردام. ونفى ان تكون لديه علاقات مباشرة مع من تتهمهم السلطات الاميركية بتنفيذ عمليات ارهابية، وشدد على ان دوره ينحصر في مجال نشر الاسلام وتعاليمه.

روس إلى إسرائيل الاثنين

تتمة الصفحة الاولى

الإدارة الأميركية في بلورة افكار جديدة أو بداية مبادرة لتحريك عملية السلام.

وكان الجانب الفلسطيني استبق وصول روس بالقول إنه جاء بالأفكار نفسها التي عرضها في جولته السابقة «فإن ذلك لن يؤدي إلى الخروج من الأزمة». وقال الناطق باسم الرئيس الفلسطيني السيد مروان كنفاني: «نحن لسنا ضد الاجتماع مع الإسرائيليين، بل نحن من انصار العودة إلى المفاوضات على كل المستويات، ولكن يجب ان يتم بحث جدي في الأسباب التي أدت إلى نشوء هذه الأزمة»، مؤكداً: «اننا لا نضع شروطاً مسبقة للعودة إلى التفاوض، لكننا مستعدون لعقد محادثات تبحث في أسباب الأزمة، خصوصاً النشاط الاستيطاني وجدية إسرائيل في تنفيذ عملية إعادة الانتشار في المناطق الريفية، في الضفة الغربية».

في غضون ذلك، أدلى نتانياهو بتصريحات إلى الاذاعة الإسرائيلية اكد فيها أن السلام سيتحقق في نهاية المطاف. وكان ينفي بذلك تصريحات لمدير إدارة الشؤون السياسية في الخارجية الإسرائيلية ديفيد افيك قال فيها إن عملية السلام «ماتت». لكن نتانياهو حمل على سورية وإيران و«الاسلحة التي تتدفق عليهما»، مواصلاً بذلك حملة الاتهامات التي بداتها إسرائيل واشارت فيها تحديداً إلى «نوع من غاز الاعصاب تنتجه سورية»، محذرة دمشق من انها تملك «وسائل أكثر تدميراً».

قرنق يعلن استيلاءه

تتمة الصفحة الاولى

واعلنت الحكومة من جهتها استرداد مواقع سيطر عليها المتمردون. ويرد مراقبون للشأن السوداني تعثر هجوم قرنق الى بدء موسم الأمطار، ما يعوق حركة القوات، من جهة، ومن جهة ثانية الى ابتعاد قوات قرنق عن خطوط امدادها التي تمر عبر الحدود الأوغندية - السودانية. وكان قرنق اعلن في نهاية آذار الماضي ان قواته تقترب من مدينة جوبا لكن لم تسجل معارك أو انتصارات للمتمردين في الطريق الى جوبا. واكد قرنق في ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي ان قواته باتت على بعد ٨٠ كيلومتراً من عاصمة الجنوب. وأعلنت عن استيلائه على مقر قيادة احد الفصائل التي وقعت اتفاق سلام مع الحكومة السودانية. ونقلت هيئة الاذاعة البريطانية عن قرنق قوله (رويتر) ليل أول من أمس ان رمبيك باتت تخضع لقواته وان افراد كتيبتين سودانيتين كانتا في المدينة قتلوا أو تقطعت بهم السبل في أحراش محيطة بالمدينة. ورأى ان الهجوم على رمبيك «جزء من خطتنا الاستراتيجية، التي تهدف الى السيطرة على جوبا».

الأحمر:

تتمة الصفحة الاولى

يريدها المؤتمر وقادة المؤتمر. لقد اداروا الانتخابات ولم تدرها اللجنة العليا وسيروها كما يريدون واستعملوا كل الوسائل المتاحة لهم وهي وسائل قوية.

● هل انتم مرتاحون الى ما حققه الاصلاح؟

- نعم مرتاحون، لأن ما حققناه كان بجهود مضنية، مضنية، مضنية، وانتشلنا ما استطعنا انتشاله من المقاعد من بين مخالب الوحوش وهذا اشرف لنا وافضل مما كنا سنحصل عليه لو وافقنا على التنسيق. لو حصلنا بالتنسيق على ضعفي ما حصلنا عليه الآن لما كان ذلك مشرفاً لنا. ان ما حصلنا عليه الآن يعتبر معجزة وهذا ما قلته قبل الانتخابات. ونحن معتزون بما حصلنا عليه لاننا انتزعناه بجهد قوي وكما قلت انتشلنا المقاعد انتشالاً من مخالب الوحوش.

● كيف تتصورون مستقبل العلاقة بين الاصلاح والمؤتمر؟

- والله مصلحة البلد فوق كل شيء. ونحن ابدينا الحرص الذي لا يوجد لدى غيرنا على مصلحة البلد.

● اذاً، لا تستبعدون المشاركة في الحكومة اذا كان في ذلك مصلحة البلد؟

- من الطبيعي ان الحكومة تكون للحزب الذي يحرز الاكثرية.

● وإذا عرضت عليكم وزارات معينة؟

- المؤتمر لا يحتاج الى احد، انه ليس في حاجة الى من يشاركه.

● ماذا عن العلاقة بينكم وبين الرئيس علي عبدالله صالح؟

- هذا شيء آخر. العلاقة مع الرئيس علي عبدالله صالح شيء آخر لا علاقة له بالعلاقة بين المؤتمر الشعبي والاصلاح. انها من اجل المصالح السامية وهي الحفاظ على اليمن وكرامته واستقلاله وسيادته والوحدة والثورة، وعلى الجمهورية وعلى الامور المصيرية. هذه العوامل المصيرية وغيرها هي التي كونت العلاقة بيني وبين الرئيس علي عبدالله صالح وثبتتها، ولن تتغير العلاقة بتغير الظروف السياسية والحزبية والانتخابية.

● هل هناك ربط بين توليكم رئاسة مجلس النواب ومشاركة الاصلاح في الحكومة؟

- لن ندفع اي ثمن في مقابل ذلك. ولم ندفع اي ثمن في الماضي.

● ثمن لبقائكم رئيساً لمجلس النواب؟

- هذا شيء عادي لم اكن مهتماً به كثيراً.

● ماذا عن اوضاع العلاقة بين اليمن والمملكة العربية السعودية؟

- العلاقة مع السعودية امر حيوي ومن مصلحة البلدين ان تكون العلاقة قوية ومتينة وسليمة وخالية من اي شوائب.

● هل ان الامور تسير على ما يرام بين البلدين الآن؟

- ليس هناك ما يدعو الى التشاؤم او القلق او الشعور بأن هناك شيئاً من التعقيدات وإن كانت اعمال اللجان التي تناقش قضايا الحدود بطيئة. هذا شيء طبيعي لأن قضايا الحدود تأخذ وقتاً طويلاً.

«المؤتمر»:

تتمة الصفحة الاولى

حسب رأي بعضهم.

وطالب خطباء الاصلاح مجلس النواب المقبل بأن «يؤدي دوره الوطني في الحفاظ على العقيدة والانجازات، وبالعمل من أجل تقوية دوره الرقابي».

ويبدو ان حزب الاصلاح قرر الاتجاه إلى التهدئة، خصوصاً أنه حصل حتى بعد ظهر أمس على ٥٣ دائرة انتخابية، حسب مصادره، وأكثر من عشر دوائر لمستقلين يدعمهم. ويربط بعض المصادر السياسية في صنعاء بين «هدوء» الاصلاح والحكومة الجديدة التي يتوقع أن يبدأ الرئيس اليمني خلال اليومين المقبلين مشاوراته لتشكيلها بعد حسم إمكان اشراك قوى سياسية أخرى فيها.

حزب اسلامي أردني

تتمة الصفحة الاولى

لكل أشكال الهجمة الامبريالية والعنصرية والصهيونية الطامعة في نهب الثروات، ونصرة قضايا الشعوب المتطلعة لحريتها واستقلالها».

وجاء توقيع المذكرة بين الحزب الأردني المعارض والحزب الحاكم في بغداد بعد ٢٤ ساعة من توجيه حركة «الوفاق الوطني العراقي» المعارضة، ومقرها عمّان، اتهاماً للنظام العراقي بمحاولة اغتيال الأمين العام للحركة، أياد علاوي خلال وجوده في عمّان، فضلاً عن قياديين آخرين في الحركة في الأردن وكردستان.

ويذكر ان حركة «الوفاق الوطني العراقي» هي التنظيم العراقي المعارض الوحيد الذي وافق الأردن على استضافته عام ١٩٩٥ بهدف اطاحة النظام العراقي. وادى فشل المخططات الأميركية لقلب نظام الحكم في بغداد انطلاقاً من كردستان العراق وبالتعاون مع «حركة الوفاق الوطني» الى تعديل الموقف الأردني تجاه بغداد للمحافظة على المصالح الاقتصادية الأردنية. غير ان تعديل الموقف من النظام العراقي لم يدفع الأردن حتى الآن الى اغلاق مقر حركة الوفاق أو ترحيل قياداتها، او حتى وقف إرسال اذاعتها التي تبث انطلاقاً من الأراضي الأردنية.

وكانت حكومة رئيس الوزراء عبدالسلام المجالي وعدت بتحسين العلاقات مع العراق بعيد تشكيلها في ١٩٩٧/٣/١٩. الا انها اصطدمت عشية لقاء القمة الأردنية - الأميركية في ١٩٩٧/٤/١ بموقف واشنطن الأكثر تشدداً ازاء التعامل مع النظام العراقي. وكانت وزيرة الخارجية الأميركية اكدت في ١٩٩٧/٣/٢٦ بان واشنطن لن تتعامل مع العراق ما لم تتم الاطاحة بالنظام الحاكم في بغداد.

وظهرت قبل أسبوعين مؤشرات على استبعاد حدوث تطور ايجابي كبير على العلاقات بين عمّان وبغداد عندما رفضت الحكومة السماح لحزب «البعث» الأردني (جناح العراق) بإقامة احتفال كبير بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على تأسيس الحزب الأم. واكتفى الحزب بإقامة حفلة استقبال في مكتب النائب البعثي الوحيد في مجلس النواب، خليل حدادين، حضرها عشرات من السياسيين والاعلاميين.

الأمير سلمان

تتمة الصفحة الاولى

الاوقات التي مرّت بها البوسنة». واعرب سيلايجيتش عن اقتناعه بان «السعودية التي لها مكانة الصدارة في قلوب المسلمين ستستمر في الوقوف الى جانب الحقوق البوسنية المشروعة، وتامين الدعم السياسي والاقتصادي الذي تحتاجه بلادنا في الظروف الحرجة التي تمرّ بها».

وزار الأمير سلمان بن عبدالعزيز العاصمة البوسنية حيث اجرى محادثات مع الرئيس بيغوفيتش. وكان في مقدم مستقبليه رئيس الوزراء البوسني. وادى صلاة الجمعة في مسجد غازي خسرو بيك وسط سارايبفو، ووضع حجر الاساس لجامع كبير في ضاحية دوبرينيا، سيشيد على نفقة السعودية. وقام امير منطقة الرياض بجولة اطلع خلالها على معالم سارايبفو واستقبله سكانها بالترحاب.

ووصفت مصادر الرئاسة البوسنية محادثات الأمير سلمان مع بيغوفيتش وسيلايجيتش بانها «مهمة جداً اذ جاءت في وقت يتراجع فيه الاهتمام الدولي بالمشكلة البوسنية، ما ادى الى تعثر تنفيذ اتفاق دايتون للسلام، وتلكؤ الدول المانحة في تقديم المساعدات التي وعدت بها لاعادة اعمار ما دمّره العدوان الصربي على البوسنة».

يذكر ان الامير سلمان بن عبدالعزيز يتولى رئاسة الهيئة السعودية العليا لدعم البوسنة - الهرسك. وكان الرئيس بيغوفيتش قلّده أرفع وسام بوسني اثناء زيارته للسعودية في آذار (مارس) الماضي تقديراً لمساعيه في دعم الشعب البوسني.

وتتصدر المملكة الدول التي آزرت البوسنة خلال الحرب، وواصلت تقديم المساعدات المالية اليها اضافة الى الاغاثة التي قدمتها اللجان الانسانية السعودية لسكان سارايبفو والمدن البوسنية الاخرى.

كما قدمت هيئات سعودية الاموال لإزالة الاضرار التي لحقت بالمساجد والمباني والمعالم الاسلامية في البوسنة، وبينها مسجد غازي خسرو بيك في سارايبفو الذي يعود بناؤه الى عام ١٥٣١.

انتصار ساحق لحزب العمال

تتمة الصفحة الاولى

تشكيل الحكومة. (راجع ص ٨)

وهزم في الانتخابات عدد من السياسيين المحافظين المعروفين لدى الجالية العربية، منهم من كان من المؤيدين لقضية العرب ومنهم من يعتبر صديقاً لاسرائيل. وقال السيد غيث ارمنازي ممثل الجامعة العربية في لندن لـ «الحياة» ان السفراء العرب في بريطانيا يرتبون لزيارة روبن كوك، وزير الخارجية في حكومة الظل الذي اعلن أمس تعيينه في المنصب. ويهدف السفراء الى لفت حكومة العمال الى الموقف العربي من القدس وبناء المستوطنات.

وعبر ارمنازي عن «الأمل في اقامة أوثق ما يمكن من العلاقات مع حزب العمال، ولنا أصدقاء بينهم، مثلما كان لنا أصدقاء بين المحافظين». واضاف: «سنستغل هذه الفترة لاعلام النواب الجدد (بالموقف العربي)، ونقوم بالاتصال بهم ونوفر لهم المعلومات ونمارس ما أمكن من الضغط خدمة لقضيتنا العادلة».

وفيما ركز اول المهنئين العرب، الرئيس المصري حسني مبارك وأمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة على تعزيز العلاقات الثنائية، وصف رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو في رسالته الى الزعيم العمالي انتصاره بـ «الانتصار المذهل». واضاف: «يبدو اننا في مرحلة تاريخية يتسلم فيها جيل جديد السلطة في الكثير من الدول».

كما تلقى بلير تهنئة من الامين العام لحزب العمل الاسرائيلي نسيم زفيلي، الذي وصفه بانه «الصديق الحقيقي لاسرائيل». واعتبر في تصريح اذاعي «ان بلير وحزب العمال هم أصدقاء حقيقيون لاسرائيل وبرهنوا عن ذلك من خلال العلاقات الوثيقة التي اقاموها مع حزب العمل خلال سنوات طويلة». لكنه أضاف انهم «أصدقاء بشروط لأنهم لن يعترفوا بأن عملية السلام في الشرق الاوسط تنهار».

ومن النتائج التي اثارت انتباه العرب والمسلمين في بريطانيا وصول المرشح المسلم الأول الى مجلس العموم، وهو الثري الباكستاني الاصل محمد سروار الذي فاز باسم حزب العمال في منطقة غوفان التابعة لمدينة غلاسكو في اسكتلندا.

ولا يتوقع ان تبدي الأوساط العربية أسفاً كبيراً على سقوط وزير الدفاع مايكل بورتيللو، الذي كان قبل الانتخابات من المرشحين لخلافة ميجور على رئاسة حزب المحافظين، واعتبر من بين أهم أصدقاء اسرائيل في الحكومة السابقة. على العكس من ذلك ابدى ديبلوماسي عربي لـ «الحياة» اسفه الشديد لهزيمة وزير الدولة لشؤون الخارجية جيريمي هانلي، المعروف بشخصيته المرحة ويحظى بشعبية كبيرة في أوساط الجالية العربية.

من اعضاء الحكومة الذين سقطوا في الانتخابات وزير الخارجية مالكولم ريفكند. كما فشل فيها سلفا هانلي في وزارة الدولة لشؤون الخارجية، وهما ديفيد ميلور ووليام وولدغريف، المعروفان اثناء وجودهما في السلطة بتعاطفهما مع قضايا العرب. وتبادل ميلور اثناء اعلان نتيجة الانتخابات في دائرة باتني في لندن الاهانات مع السير جيمس غولدسميث، الثري المعروف ومؤسس «حزب الاستفتاء» الذي نافسه على الترشيح. وقال ميلور ان «غولدسميث اكتشف ان من المستحيل شراء عملية الانتخاب البريطانية، وان الافضل له العودة الى قصره في المكسيك». كما خسر المعركة الانتخابية مارك لينوكس بويد، رئيس «مجلس المحافظين للشرق الأوسط» ورئيس «مجلس تحسين التفاهم العربي البريطاني» (كابو)، وكذلك ماثيو كارينغتون، احد كبار مسؤولي «مجلس المحافظين للشرق الأوسط». ولم يخض السير سيريل تاونسند، مدير «كابو»، الانتخابات الحالية، بعد التعديلات في تقسيم الدوائر الانتخابية التي أدت الى الغاء دائرته.

لكن الخسائر شملت ايضاً عدداً من أصدقاء اسرائيل. من بينهم جون مارشال رئيس لجنة «المحافظون أصدقاء اسرائيل»، الذي كان مرشحاً عن دائرة فينشلي وغولدرز غرين في شمال لندن، ذات الحضور اليهودي القوي. وفاز عن الدائرة المرشح العمالي رودولف فيز (الذي يعتبر بدوره من أصدقاء اسرائيل). كما طالت الهزيمة توبي جيسيل، السياسي المحافظ الاكثر تطرفاً في تاييده للصهيونية. كما كان من بين المحافظين المعروفين بعلاقاتهم العربية الذين طالتهم الهزيمة الليدي اولغا ميتلاند والوزير السابق جوناثان ايتكن وتوني مارلو. وسيقوم رئيس الوزراء الجديد بلير بتشكيل حكومته خلال الايام القليلة المقبلة.

وكان بعض الاوساط العربية خلال الحملة الانتخابية ابدى تخوفاً من الصداقة القديمة بين حزب العمال واسرائيل. الا ان اطرافاً عربية اخرى قالت انها لا تجد ما يدل على ميل نحو اسرائيل لدى القيادة العمالية الحالية. ولروبن كوك الذي يتوقع ان يتسلم وزارة الخارجية مواقف ايجابية تماماً من الفلسطينيين، وينطبق الامر نفسه على جورج روبرتسون المرشح لتسلم وزارة الدفاع. لكن هذه الاطراف نفسها تشير الى ان النائب بيتر ماندلسون، الذي كان مخطط حملة حزب العمال الانتخابية، يعتبر من اصدقاء اسرائيل.

ولاحظ كريس دويل، مسؤول المعلومات في «كابو» الذي راقب الحملات الانتخابية بعناية، ان المشكلة في الوضع البرلماني الجديد هي افتقار الحزبين الرئيسيين الى الاهتمام والخبرة الكافيين في مجال الشؤون الخارجية، بعد رحيل الشخصيات التي كان لها ما يكفي من الاهتمام والاطلاع للتناظر على مستوى عال حولها. اما الآن فإن الاهتمام ينصب على الشؤون الداخلية.

من الفروق بين الحزبين الرئيسيين هي خبرة المحافظين الواسعة في شؤون الخليج، فيما يتناول اكثر النواب العماليين شؤون الشرق الاوسط من خلال الصراع العربي - الاسرائيلي.

وفي كل الاحوال فإن القضية الخارجية الرئيسية بالنسبة الى الحكومة الجديدة هي نفسها التي ساهمت الى حد كبير في اشعال الخلافات داخل حزب المحافظين وبالتالي سقوطه في الانتخابات - أي مستقبل العلاقات مع اوروبا، خصوصاً مشروع الاتحاد الاوروبي لتوحيد العملة والاقتصاد. وبينت نتيجة الاقتراع ان موقف العداء من اوروبا الذي ابداه الكثير من مرشحي المحافظين لم يلق تجاوباً يذكر من الناخبين. ولوحظ ان المستشار الالماني هيلموت كول كان من السباقين الى تهنئة بلير. وسبق له ان عبر عن الأمل في ان يبدي الزعيم العمالي تاييداً اكبر للاتحاد الاوروبي من المحافظين.

ويتوقع المراقبون ان يلتزم بلير سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه قضايا الشرق الأوسط الرئيسية. كما ان حكومة العمال ستواصل المحافظة على «العلاقة الخاصة» مع واشنطن، أي ان من المستبعد ان تتباين المواقف ازاء قضايا مثل العراق وليبيا. ويتوقع، في سياق العلاقة مع الدول الاخرى، ان تركز الحكومة الجديدة، اكثر من المحافظين، على قضايا حقوق الانسان، ويخطط العمال لزيادة حجم المساعدات الخارجية البريطانية، بعد الخفوض فيها التي اجراها المحافظون.

خاض الانتخابات ثلاثة مرشحين عرب، هم الدكتورة ياسمين زلزلة العراقية الأصل، التي ترشحت عن حزب الديموقراطيين الليبراليين في دائرة ونتنغتون في مدينة مانشستر. وفاز بالمقعد حزب العمال، يليه المحافظون، لكنها تمكنت من المحافظة على نسبة تاييد الناخبين لحزبها في تلك الدائرة. كما ترشح العراقي حميد عبد في دائرة ويمبلدون في لندن عن «حزب الاستفتاء»، وحاز على ٩٩٣ صوتاً، وخسر بذلك تامينه. اما المرشحة الثالثة فكانت سوزان حمزة اللبنانية الاصل، التي خاضت الاقتراع في دائرة كنزنغتون وتشيلسي، وحصلت على ١٢٢ صوتاً فجاءت السابعة في الترتيب.

الوسط هذا الاسبوع

إيران - أميركا: حوار بالقوة؟

■ اسرائيل: ردع إيران أفضل من غزوها

قبل شهرين من الانتخابات النيابية

«حزب» المجازر يكتسح الجزائر

اليمن: كيف يثأر «الاصلاح» من سيطرة حزب الرئيس على البرلمان الجديد؟

مشكلة في البرمجة تحوله إلى قنبلة موقوتة

الكومبيوتر إذا توقف في العام ٢٠٠٠

رئيس مجلس النواب اللبناني وزعيم حركة «أمل» يتذكر

نبيه بري: هذه هي قصة ٦ شباط

■ أبلغني الحريري تعهد أمين الجميل فتأكد لي عندها أن الاقتحام وشيك
■ فاوضني البريطانيون لاطلاق أراد ثم انشق الديراني وأخذه معه

سورية وافقت على الزيارة وأزالت تحفظات أصولية

البابا في بيروت: هل إنتهى «تمرد» المسيحيين؟

ما هي نصيحة مصطفى أمين إلى سعيد صالح؟ وهل تعتزل معالي زايد السينما بعد «أبو الدهب»؟ ولماذا لن تعود سارة إلى الأمير أندرو أبداً؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

ميجور يترك المسرح بتواضع بعدما اسدل الستار

بلير قاد العمال الى "نصر ساحق" ودخول مئة إمرأة البرلمان

ميجور وزوجته يغادران مقر رئاسة الحكومة (ا ف ب)

☐ لندن - «الحياة»:

■ احتفل انصار حزب العمال البريطاني بالنصر الساحق لزعيمهم توني بلير الذي كلفته الملكة اليزابيث الثانية رسمياً امس الجمعة تشكيل الحكومة بعد فوز الحزب بالانتخابات العامة التي جرت الخميس وعودته الى السلطة للمرة الأولى منهياً حقبة طويلة من حكم المحافظين استمرت ١٨ عاماً.

وغادر جون ميجور المقر الرسمي لرئيس الحكومة معلناً تنحيه عن زعامة المحافظين وزار برفقة زوجته نورما قصر باكينغهام بالاس حيث قدم استقالته للملكة بموجب التقليد المتبع.

ورأى المراقبون ان النتائج السيئة التي حققها المحافظون كانت السبب الرئيسي لقرار التنحي الذي اتخذه ميجور معلناً امام الصحافيين انه «حان الوقت لترك المسرح بعدما اسدل الستار». وأضاف ميجور: «كان لي شرف كبير ان اخدم بريطانيا كرئيس للوزراء خلال ست سنوات ونصف السنة». وختم قائلاً: «أمل ان استمتع اليوم بغداء حقيقي مع أسرتي قبل ان انصرف لمشاهدة مباراة كريكت».

وجاءت النتائج النهائية للانتخابات لتعطي العمال ٤١٩ مقعداً في مجلس العموم (البرلمان) المؤلف من ٦٥٩ مقعداً فيما احتفظ المحافظون بـ ١٦٤ مقعداً وشغل الديموقراطيون الاحرار ٤٦ مقعداً وذهب ٢٩ مقعداً لأحزاب صغيرة اخرى. وبلغت نسبة الاقبال ٧١,٣ في المئة وهي نسبة متدنية عن انتخابات ١٩٩٢ (٧٧,٧ في المئة).

ويعني ذلك ان العمال تمتعوا بغالبية ٨٩ مقعداً في المجلس الذي دخل اليه العدد الاكبر من النساء في تاريخه بعد فوز مئة امراة من انصار بلير بمقاعد نيابية. ولم يعد المحافظون يتمتعون بأي تمثيل نيابي في مقاطعتي ويلز واسكتلندا.

وفي حين هنأ الرئيس الاميركي بيل كلينتون رئيس الوزراء البريطاني الجديد، اعربت الحكومات اليسارية في أوروبا عن ارتياحها ازاء نتائج الانتخابات التي يتوقع ان ينجم عنها مزيد من الخطوات نحو الاندماج الأوروبي نظراً الى موقف العمال الايجابي من الوحدة النقدية التي تدعو اليها المانيا وفرنسا.

ووصل بلير ترافقه زوجته شيري الى مقره الجديد في «١٠ داوننغ ستريت» ودخله كاصغر رئيس وزراء بريطاني في هذا القرن. وحرص بلير على مصافحة انصاره الذين احتشدوا خارج المقر ووعدهم بان «تعمل حكومتنا الجديدة لمصلحة كل شعبنا وأمتنا بكاملها».

وخرج بلير ترافقه زوجته التي كانت ترتدي فستاناً احمر داكناً من سيارته امام مدخل شارع «داوننغ ستريت» حيث كان بانتظاره حشد كبير. ودخل بلير الذي شبك يده بيد زوجته الشارع ببطء وراح يصافح ايدي الحشد الذي كان يلوح بالاعلام البريطانية.

وكانت شيري بلير توزع قبلاتها فيما كان زوجها يتلقى تهاني الحشود من كل صوب. وانشد شبان في اجواء احتفالية اغنية «حزب العمال يعود الى البيت» على الحان نشيد فريق انكلترا لكرة القدم خلال بطولة اوروبا في حزيران (يونيو) الماضي في انكلترا.

وقطع بلير وزوجته المسافة البالغة عشرات الامتار حتى مدخل مقر رئاسة الوزراء خلال ربع ساعة وهما يردان تحيات المؤيدين. وسمح استثنائياً للحشود باجتياز العوائق الحديدية في «داوننغ ستريت». وواكب متحف الشمع الشهير «مدام توسو» التطورات سريعاً وسحب من قاعته الكبرى تمثال الشمع الذي يمثل ميجور ووضع مكانه تمثالاً لبلير كرئيس للوزراء. ونقل تمثال رئيس الوزراء السابق الى متحف رؤساء الحكومات السابقين.

وفي الوقت نفسه، نقلت شاحنة الاغراض الشخصية لميجور وزوجته من «داوننغ ستريت» الى منزلهما في منطقة هانتينغدون (قرب كامبردج) التي سيمثلها ميجور كنائب في مجلس العموم الجديد. وبدأ العمل فوراً لاعادة تاهيل المقر لاستقبال بلير وزوجته واولادهما الثلاثة في الجناح السكني الضيق نسبياً والذي يتكون من أربع غرف فقط.

كما بدأ وزير الخزانة السابق كينيث كلارك الذي يسكن في الرقم «١١ داوننغ ستريت» المبنى الملاصق لمقر رئيس الوزراء، الترتيبات لتسليم المقر الى خلفه (العازب الاسكتلندي) غوردون براون الذي سيتولى هذه الحقيبة في حكومة بلير.

ويتوقع ان يتولى اسكتلندي اخر هو روبين كوك حقيبة الخارجية خلفاً لمالكوم ريفكيند الذي لم يخسر منصبه فحسب بل خسر مقعده النيابي ممثلاً لأدنبره لمصلحة مرشحة عن حزب العمال.

كما فقد وزير الدفاع السابق مايكل بورتيللو مقعده في دائرة بضواحي لندن. وشكلت هزيمة ريفكيند وبورتيللو في الانتخابات النيابية ضربة قاسية لميجور بعدما كانا من اركان حكومته.

ويتوقع ان يتولى ديفيد كلارك حقيبة الدفاع في حكومة العمال التي يدخلها للمرة الأولى وزير مكفوف هو ديفيد بلانكيت الذي سيتولى حقيبة التربية. ويتولى جاك سترو ومارغريت بيكيت حقيبتي الداخلية والتجارة.

بلير وعائلته امام "١٠ داوننغ ستريت" (ا ف ب)

مانديلا متفائل بحل سلمي عشية لقاء موبوتو - كابيلا

■ بريتوريا - ا ف ب - اعرب الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا امس الجمعة عن تفاؤله قبل ان يتوجه الى كونغو حيث سيفتتح اللقاء بين الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو وزعيم المتمردين لوران ديزيريه كابيلا على متن السفينة الجنوب افريقية «اوتينيكا».

واوضح مانديلا انه «على ثقة بان الطرفين يريدان التوصل الى تسوية» رافضاً التكهن بنتائج المحادثات.

وقال: «أشعر ان ثمة امكاناً لاحراز تقدم ولهذا تجرى هذه المحادثات».

وتابع: «آمل ان الرئيس موبوتو وكابيلا يعيان اهمية هذا اللقاء... وهما يلتقيان ولكل منهما وجهات نظر مختلفة لكن لو لم يكن الامر على هذا النحو لما كانت هذه المفاوضات ضرورية».

وشدد على أهمية ايجاد حل سلمي للأزمة الزائيرية لأن «اي عدم استقرار سياسي (في زائير) يؤثر على تسع دول على الأقل» مجاورة لها.

ويرافق مانديلا وزير خارجيته الفرد نزو. ويتوقف اولاً في بوانت نوار حيث انضم الى موبوتو ونظيره الكونغولي باسكال ليسوبا لاجراء محادثات قصيرة انتقلوا بعدها على متن مروحية جنوب افريقية الى السفينة العسكرية الراسية في المياه الاقليمية قبالة شواطئ بوانت نوار.

وانضم نائب الرئيس الجنوب افريقي ثابو مبكي الى كابيلا في لواندا وانتقلا معاً على متن مروحية الى السفينة الحربية.

وكان رئيس الوزراء الزائيري ليكوليا بولونغو اعلن مساء أول من أمس الخميس ان اللقاء بين موبوتو وكابيلا سيجري اليوم السبت.

في غضون ذلك، صرح كاهن زائيري بان مدينة ليسالا مسقط رأس المارشال موبوتو سيسي سيكو التي تقع على بعد الف كلم الى شمال كينشاسا «سقطت الخميس في ايدي المتمردين» التابعين كابيلا.

ونشرت صحيفة «واشنطن بوست» امس الجمعة ان قوات من انغولا مزودة عربات مدرعة ومدفعية ثقيلة انضمت الى المتمردين الزائيريين في تقدمهم نحو كينشاسا.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين اميركيين وتقارير من المنطقة قولهم ان تقدم المتمردين السريع يعني ان سقوط موبوتو اصبح وشيكاً.

واضافت انه نتيجة لذلك فان الجهود الديبلوماسية تركز الآن على الحد من اراقة الدماء عندما تدخل قوات المتمردين كينشاسا.

وقال صامويل برغر مستشار الامن القومي خلال اجتماع مع صحافيين «في هذه المرحلة الهدف سيكون ترتيب وقف للعمليات الحربية وتخلي موبوتو عن السلطة وترتيب من نوع ما يؤدي الى الانتخابات».

انذار زعيم انفصاليي تكساس بوجوب الاستسلام

■ فورت ديفيس - رويتر - وجهت السلطات الاميركية «انذاراً» اخيراً إلى زعيم الانفصاليين في ولاية تكساس ريتشارد ماكلارين ورفاقه المتحصنين معه في معقلهم في جبل قريب من بلدة فورت ديفيس غرب الولاية، بوجوب الاستسلام تحت طائلة دهم المقر.

وجاء الانذار ليل الخميس - الجمعة في اعقاب اعتقال عدد من انصار ماكلارين مدججين بالسلاح في طريقهم إلى حصن زعيمهم من اجل مساندته. وقال محامي ماكلارين (٤٣ عاماً) إن الانذار وجه عبر الفاكس، لكنه امتنع عن تحديد المهلة التي اعطيت لموكله.

وأفاد مسؤولون امنيون أن الحصار المستمر منذ الأحد الماضي ينذر بكارثة أسوأ مما حصل في واكو عندما قتل ٨٠ من اتباع داوود لدى اقتحام السلطات حصنهم قبل أشهر عدة.

ومعلوم ان ماكلارين يطالب باستقلال ولاية تكساس التي جرى ضمها إلى الولايات المتحدة عام ١٨٤٥ بعد ٩ سنوات من استقلالها عن المكسيك عام ١٨٣٦، وهو طالب بانسحاب كل الأجهزة الفيديرالية من الولاية.

بعدما نجح في ابتزاز المصارف السويسرية

داماتو يطارد المتاحف الفرنسية

■ واشنطن - ا ف ب - طلب السيناتور الجمهوري الاميركي الفونسو داماتو تشكيل هيئة مستقلة لتحديد ملكية «قرابة الفي تحفة فنية» سُرقت من ضحايا محرقة اليهود بيد النازيين ومعروضة حالياً في المتاحف الفرنسية.

وقال بيان صادر عن مكتب السيناتور، الذي كان وراء حملة المطالبة بتحقيق حول مصير الحسابات المصرفية التي اودعها ضحايا المحرقة في سويسرا، ان «مسؤولي بعض المتاحف الاكثر عراقة في فرنسا حريصون على منع اي مساس بمجموعاتهم اكثر من حرصهم على مشاعر عائلات الضحايا الذين سُرقت منهم هذه التحف الفنية».

واكد السيناتور في رسالة وجهها الى سفير فرنسا في واشنطن فرانسوا بوجون دو ليستان اول من امس الخميس ان في فرنسا ١٩٩٥ قطعة فنية سُرقت من ضحايا المحرقة.

وطلب في رسالته لائحة كاملة تحدد فيها مواصفات هذه القطع الفنية و«ابلاغه بالتدابير التي اتخذت (في فرنسا) من اجل التعرف على المالكين الشرعيين وتحديد الحسابات المصرفية التي ما زالت في المصارف الفرنسية والعائدة الى ضحايا المحرقة».

وتقوم اللجنة المصرفية التابعة للكونغرس والتي يرأسها داماتو بتحقيق حول الممتلكات اليهودية الضائعة منذ الحرب العالمية الثانية.

وقام عدد من اكبر المتاحف الفرنسية طوال ١٥ يوماً في نيسان (ابريل) الماضي بعرض قرابة الف تحفة فنية مجهولة الملكية صودرت من المانيا بعد الحرب العالمية الثانية، في محاولة لتبديد الشائعة بأن باريس لم تبذل اي جهد للبحث عن المالكين او ورثتهم.

موسكو: محادثات أولبرايت شهدت تقدماً

■ موسكو - «الحياة»: أكدت موسكو امس الجمعة ان «تقدماً معيناً» تم تحقيقه اثر مفاوضات اجرتها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مع نظيرها الروسي يفغيني بريماكوف املاً في الوصول الى اتفاق على نص معاهدة تعقد بين موسكو وحلف شمال الاطلسي عشية صدور قرار توسيع الحلف.

وكان الوزيران عقدا اجتماعين مساء الخميس وجولة صباحية امس الجمعة واجريا اتصالاً هاتفياً بالرئيس بوريس يلتسن الذي حضهما على «التحرك في اتجاه بنّاء».

وذكر بريماكوف ان المعاهدة «في وضع متقدم» لكنه قال ان روسيا لن توقعها ما لم يتم الاتفاق على قضايا انتشار القوات العسكرية في الدول التي ستنتسب الى الحلف. واكد الوزير الروسي ان لديه «مبررات كافية» للاعتقاد ان المعاهدة يمكن ان توقع في باريس يوم ٢٧ ايار (مايو).

ولكن اولبرايت ابدت تحفظاً اكبر وقالت ان «المهم ليس المواعيد بل النص السليم (للمعاهدة)». ومن المقرر ان تستكمل المفاوضات اثناء لقاء يعقده بريماكوف الثلثاء المقبل مع الامين العام لحلف الاطلسي.

كيري
تكافئ الأفضل
للمرّة الثانية!
إربح هذه الطاولة المدهشة التي تتحول إلى ٦ ألعاب مسلية

٩٠٠* طاولة لعب للربح!

طريقة الإشتراك سهلة جداً...
١ استعمل مخيلتك لقص علب كيري الفارغة باحجام واشكال مختلفة
٢ الصق القصاصات لصنع الشكل الذي يحلو لك
٣ مثال: يمكنك صنع بيت، سمكة، وردة او اي شكل اخر تحبه
٤ ارسل رسمتك مع ذكر اسمك وعنوانك الى عنوان المسابقة

٦ ألعاب
• بينغ بونغ • بيبي فوت
• هوكي • كرة سلة
• بليارد • مكتب

كيري kiri à la crème
٦ قطع 6 portions

ص ب ١٢٤١٧ جدة ٢١٤٦١ المملكة العربية السعودية | ص ب ١٧٨٥ الصفاة ١٣٠١٨ الكويت | ص ب ٥٨٤ المنامة البحرين | ص ب ١٩٧٩١ دبي الإمارات العربية المتحدة
آخر موعد لاستلام الرسوم ٢٥ محرم ١٤١٨ هـ
* السعودية ٤٠٠ الكويت ٣٠٠ الامارات ٢٠٠ البحرين ١٠٠

تفضلوا بزيارة المعرض الثامن للرعاية الطبية
معرض الرعاية الطبية السعودي ٩٧
وشاهدوا أحدث التقنيات الطبية وتجهيزات المستشفيات

• المستشفيات السعودية والعناية بالصحة العامة
• طب الاسنان
• طب العيون
• المختبر السعودي

حدث دولي بمشاركة كبيرة من الإتحاد الأوروبي لأول مرة في القطاع الصحي في منطقة الشرق الأوسط.

يفتح يومياً من الساعة ٤:٠٠ عصراً حتى ٩:٣٠ مساءً لأهل الإختصاص ورجال الأعمال فقط.
للسيدات فقط: النساء من القسم الطبي فقط ٧-٨-٩ محرم ١٤١٨ هـ الموافق ١٣-١٤-١٥ مايو ١٩٩٧م من الساعة ٩:٠٠ صباحاً - ١٢:٠٠ ظهراً. لا يسمح بدخول الأطفال.

٥ - ٩ محرم ١٤١٨ هـ
الموافق ١١ - ١٥ مايو ١٩٩٧ م
مركز معارض الرياض
المنظمون: شركة معارض الرياض المحدودة
هاتف: ٤٥٤١٤٤٨ فاكس: ٤٥٤٤٨٤٦
حاز على شهادة المعارض التجارية المتخصصة من قبل وزارة التجارة الأمريكية

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٧٢٦٠
الين الياباني	١٢٦,٥٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٢٠٨

(* ١٧,٠٨ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٣٩,٨٠
السعر السابق
٣٤٠,٥٥

استمرار الاكتتاب في الكويت حتى نيل الرخصة رسمياً

"الخليجية الدولية للاستثمار" ترسملت بـ٧٠ مليون دولار

□ لندن – من نزار عبود:

■ بلغت قيمة الاكتتابات في رأس مال «الشركة الخليجية الدولية للاستثمار» في نهاية نيسان (ابريل) الماضي ٧٠ مليون دولار. ويزيد ذلك بمقدار ٢٠ مليون دولار على الحد الأدنى الذي اعتبرته الشركة الكويتية المساهمة ضرورياً لتاسيسها، لكنه يقل بمبلغ ٣٠ مليون دولار عن الهدف الذي حدده المؤسسون لها.

جاء ذلك في معلومات تلقتها «الحياة» امس من الرئيس التنفيذي للشركة السيد فيصل القدسي الذي أشار الى ان باب الاكتتاب لا يزال مفتوحاً في الكويت ريثما تنتهي اجراءات التسجيل في غضون أسابيع.

وجرى الاكتتاب في منتدى خاص ضم المؤسسات والأشخاص الذين تربطهم علاقة عمل ومعرفة خاصة. وجمع مبلغ الـ ٧٠ مليون دولار من أكثر من ١٠٠ مساهم أميركي وأوروبي وعربي وكويتي. وأفاد القدسي أن بين المكتتبين «أعضاء من عائلات مالكة وحاكمة ووزراء سابقين وعائلات لديها شركات صناعية».

وسيشغل منصب رئيس مجلس الادارة التنفيذي في الشركة الجديدة التي تشمل استملاكها شركة «انترناشونال انفستمنت ترست» في لندن، السيد عبدالسلام العوضي.

وكان المؤسسون طرحوا للاكتتاب اواخر العام الماضي ٣٠٠ مليون سهم بسعر اسمي قدره ١٠٠ فلس كويتي للسهم لجمع رأس مال قدره ٣٠ مليون دينار كويتي (تعادل ١٠٠ مليون دولار). وحددت وثائق الشركة الاولية مبلغ ٥٠ مليون دولار حداً أدنى لاستكمال المشروع. وتركت المجال مفتوحاً الى زيادة الاكتتاب الى ١٥٠ مليون دولار اذا قرر المؤسسون ذلك. وحددت ٣٠ نيسان الماضي مهلة نهائية لانجاز عملية الرسملة.

وشرح القدسي استراتيجيا الشركة وخططها الاستثمارية قائلاً: «هدفنا بناء المؤسسات القادرة على الاستثمار انطلاقاً من العالم العربي وخارجه، وسنستثمر في السنوات الثلاث الأولى نصف رأس المال المدفوع في تمويل نمو الشركات العربية الخاصة غير المدرجة في البورصات. وسنركز على الدول العربية ذات الكثافة السكانية. كما سنركز على القطاعات التي تتسم بافضل فرص للنمو في كل الدول المقصودة. وستدخل الاستثمارات في شكل حصص راس مال في الشركات، أو اسهم ثابتة العائد، أو قروض رسملة او مزيج من كل ذلك».

الاسهم البريطانية في مستوى قياسي

□ لندن – «الحياة»:

■ سجل مؤشر «فاينننشال تايمز» لاسهم الشركات المئة الأكبر مستوى قياسياً امس بعد فوز حزب العمال بغالبية ساحقة في الانتخابات العامة. وسجل المؤشر ٤٤٦٠ نقطة مرتفعاً نحو ١٦ نقطة. وتراجع سعر صرف الجنيه مقابل المارك والدولار لكن التراجع كان طفيفاً جداً.

ويعكس ارتفاع اسعار الاسهم تضاؤل الخوف من اقدام العمال على تبني سياسات نقدية واستثمارية متشددة. ومن شأن فوز العمال بغالبية كبيرة ان يضعف نفوذ اليسار المتطرف في الحزب.

من جهة اخرى (رويتر) قالت الحكومة الأميركية امس ان معدل البطالة انخفض الى ٤,٩ في المئة الشهر الماضي وهو أدنى معدل في اكثر من ٢٣ عاماً، من ٥,٢ في المئة في اذار (مارس) الماضي على رغم انخفاض عدد الوظائف الجديدة.

وأفادت وزارة العمل ان عدد الوظائف ارتفع ١٤٢ الف وظيفة خارج قطاع الزراعة في نيسان (ابريل) الماضي دون تغيير يذكر عن الرقم المعدل الذي يبلغ ١٣٩ الف وظيفة في اذار واقل كثيراً من العدد المتوقع. وقبل مراجعة الاحصاءات كانت وزارة العمل قالت ان عدد الوظائف الجديدة في اذار يبلغ ١٧٥ الف وظيفة.

توقع "نجاح كبير" للمؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ يتوقع المدير العام للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان يشهد المؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي سيعقد في لبنان خلال الفترة ١٨ – ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل «نجاحاً كبيراً» نتيجة تضامن عوامل تتعلق بتحسن مناخ الاستثمار في المنطقة العربية.

وقال السيد مامون حسن ان هذا المؤتمر الذي يحظى بدعم جامعة الدول العربية واتحاد غرف التجارة والصناعة للبلاد العربية يشكل عاملاً إضافياً في اثارة اهتمام المستثمرين بالاطلاع على التطورات الحاصلة في لبنان الذي يعتبر من الدول العربية المرشحة لاستقطاب كبير لرؤوس الأموال العربية والاجنبية.

واضاف في بيان تلقته «الحياة» ان المؤتمر الذي تنظمه غرفة تجارة وصناعة بيروت يعقد في ظروف افضل لناحية التحسن الملحوظ في مناخ الاستثمار في غالبية اقطار الوطن العربي، وتحسن أوضاع بعض الدول العربية في المشرق والمغرب لتصبح مقدرتها اكبر في جذب الاستثمارات الخاصة العربية والاجنبية بعدما تمكنت هذه الدول من تحقيق قدر معقول من التوازن في اقتصادياتها وتحقيق معدلات نمو جيدة مع انخفاض في معدل التضخم وثبات أسعار الصرف.

ولفت الى ان برامج الاصلاح الاقتصادي في عدد من الدول العربية ساهمت في تحسين أوضاع الاستثمار ومناخه... وقال ان برامج الخصخصة التي تطبقها اكثر من دولة عربية وفرت الكثير من فرص الاستثمار المتنوعة للمستثمرين العرب.

ونوه بالارتفاع الملحوظ في قيمة الاستثمارات العربية المباشرة المسجلة في الدول العربية خلال السنوات الأربع الماضية، مؤكداً انه كان لعامل انشاء البورصات للأوراق المالية في بعض الدول وتنشيط القائم منها في دول اخرى اثره المهم في حشد المدخرات وتوفير التمويل ومجالات جديدة للاستثمار إضافة الى ما توفره البورصات من مرونة وسرعة في تسييل الاستثمارات مما ساهم ايضاً في تحسين مناخ الاستثمار.

تكنولوجيا الغد في خدمة مزارعي اليوم

... BARHI ... KHALAS ... NABUT SEIF ...
MEDJOOL ... SHEISHI ... etc...

MARIONNET

AVAILABLE NOW !

TISSUE CULTURE DATE PALMS

Healthy homogeneous rooted planting material - Exceptional growth rate - Uniform growth for ease of management of the groves - Genetic conformity systematically tested - All year round planting - Low freight costs - Large quantities available

MARIONNET G.F.A.
21 rue de Courmemin 41230 Soings - France
tel 0033.254.987.103 fax 0033.254.987.523
http://www.marionnet-gfa.com

On-site agents (ensuring after sales services):
Kuwait, KSA: Gulf Palms Agricultural Co. tel 00965.476.9610 fax 472.7031
contact: Muhalhal Al Mudaf
Jordan, Lebanon: Astral Agricultural SARL. Tel/fax 00961.1.814.485
contact Riad Rabah

شفروليه دائماً جزء منكم.

شركة الجميح للسيارات: الرياض، هاتف: ٤٩١ ٣٧٠٠ الدمام، هاتف: ٨٥٩ ٤٤٤٤ جدة، هاتف: ٦٦٠ ٥١١١ – شركة التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة: جدة، هاتف: ٦٦٠ ٦٩٤٠ الخبر، هاتف: ٨٦٤ ٤١٨٤ الدمام، هاتف: ٨٢٦ ٢٤١١ – مؤسسة عبد اللطيف العلي العيسى: الرياض، هاتف: ٤٠٣ ٨٠٣٨ – مجموعة باليد المحدودة: جدة، هاتف: ٦٤٠ ٤٤٤٤ مكة المكرمة، هاتف: ٥٧٣ ٢٥٥٠ المدينة المنورة، هاتف: ٨٣٦ ٧٧٨٨ – مؤسسة النصر التجارية: جدة، هاتف: ٦٧٢ ٥٠٢٧ – مؤسسة الجبيل للمحركات: الجبيل، هاتف: ٣٦١ ٠٠١٢

المؤسسة العامة لتحلية المياه في السعودية تدرس تنفيذ مشاريع على الساحل الشرقي

□ الجبيل - من سعد الغامدي:

■ قالت المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة في السعودية انه يجري العمل حالياً على تنفيذ ودرس مشاريع انشاء محطات لتحلية المياه المالحة وتوليد الطاقة الكهربائية على ساحل الخليج العربي، الساحل الشرقي للسعودية.

وتعمل المؤسسة حالياً على تنفيذ مشروعين على الساحل الشرقي. الاول هو مشروع محطة الجبيل بالتناضح العكسي بطاقة تصديرية تبلغ ٩٠٩٠٩ امتار مكعبة (٢٤ مليون غالون) يومياً، وسيغذي المناطق الداخلية في القصيم وسدير والوشم.

اما المشروع الثاني فهو محطة الخبر (المرحلة الثالثة) بطاقة تصديرية تبلغ ٢٢٧٢٧٢ متراً مكعباً (٦٠ مليون غالون) يومياً، و٣٦٠ ميغاواطاً من الطاقة الكهربائية، وسيغذي الخبر والدمام والظهران والقطيف وسيهات ورحيمة والاحساء وبقيق.

وتعكف المؤسسة حاليا على درس انشاء محطات تحلية على ساحل الخليج العربي. وتشمل هذه المشاريع مشروع توسعة محطة «الجبيل ٢» لانتاج ٧٢٧٣٠٠ متر مكعب من الماء يومياً لتغذية مدينة الرياض وانشاء محطة التحلية في الجبيل ٣ لانتاج ١٨١ الف متر مكعب من الماء يومياً لتغذية مناطق سدير والوشم والقصيم ومشروع توسعة محطة الجبيل ١ لانتاج ٩٠ متر مكعب من الماء يوميا لتغذية مدينة الجبيل والهيئة الملكية. وسيتم انتاج طاقة كهربائية من هذه المشاريع بالقدر الذي يجعل كلفة انتاج الماء اكثر اقتصاداً.

وتقوم المؤسسة بايصال المياه المحلاة من هذه المحطات الى المدن المستفيدة في الداخل عن طريق خطوط من الانابيب ويجري العمل على مشروع خط انابيب الجبيل/ الرياض (الخط الثالث) وطوله ٣٧٥ كلم وقطره ١٥٢٤ ملم وسعته الاجمالية ٣٠٠ الف متر مكعب. كما يوجد مشاريع عدة قيد الدرس والترسية لمدّ المزيد من خطوط الانابيب من محطات الساحل الشرقي الى اكبر عدد من المدن الداخلية. ويشار الى ان محطات المؤسسة العامة بلغت ٢٣ محطة منتشرة في ١٥ موقعاً على الساحلين الشرقي والغربي للسعودية، منها ١٩ محطة على ساحل البحر الاحمر واربع محطات على ساحل الخليج العربي تصل بخدماتها الى اكثر من ٤٠ مدينة وقرية لتزويدها باكثر من ٥٢٠ مليون غالون من المياه المحلاة يومياً.

وصدرت المؤسسة خلال عام ١٩٩٥ اكثر من ٧٠٣ ملايين متر مكعب (١٨٥ بليون غالون) من المياه المحلاة. وانتجت محطات الساحل الشرقي ٥٧,٣٦ في المئة من هذه الكمية اي ما يزيد على ٤٠٣ ملايين متر مكعب، فيما انتجت محطات الساحل الغربي ٤٢,٦٤ في المئة من هذه الكمية اي نحو ٣٠٠ مليون متر مكعب. وبلغ اجمالي الطاقة التصديرية لمحطات المؤسسة من الكهرباء خلال السنة اكثر من ٢٢ مليون ميغاوط، انتجت محطات الساحل الشرقي ٦٣,١ في المئة من هذه الطاقة، فيما انتجت محطات الساحل الغربي ٣٦,٩ في المئة منها.

ويشار الى ان محطة تحلية المياه وتوليد الطاقة الكهربائية في الجبيل (المرحلة الثانية)، التي تتغذى منها الرياض، تعد اكبر محطة لتحلية مياه البحر في العالم. وتتكون من ٤٠ وحدة تحلية بطاقة تصديرية لكل وحدة تبلغ اكثر من خمسة ملايين غالون ماء يومياً. وتبلغ الطاقة التصديرية لمحطة الجبيل الاولى والثانية اكثر من ٢٤٠ مليون غالون يومياً. وتم في محطة الجبيل خلال عام ١٩٩٥ توليد طاقة كهربائية تزيد على عشرة ملايين ميغاوط وهو ما يمثل نسبة ٤٥,٤٢ في المئة من الطاقة الاجمالية المصدرة من محطات المؤسسة.

تقدم جزئي في مفاوضات الشركة الجزائرية - الاوروبية

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ قال مصدر اقتصادي جزائري ان الجولة الاخيرة من المفاوضات بين الجزائر والاتحاد الاوروبي والتي ترمي لوضع اتفاق شركة طويل الأمد حققت تقدما في بعض المسائل، لكنها اخفقت في انهاء التباعد بين الجانبين في قضايا رئيسية ابرزها تحرير تصدير المنتجات الزراعية الجزائرية لأوروبا والمديونية ووضع العمال المغتربين في بلدان الاتحاد.

وكان فريق من الخبراء الجزائريين بقيادة محمد العمادي مدير قسم اوروبا في وزارة الخارجية اجرى اخيراً جولة جديدة من المفاوضات مع وفد من الاتحاد الأوروبي بقيادة اريك فان در ليندن مدير قسم المغرب العربي في اللجنة الأوروبية استكمالاً لجولة المفاوضات الأولى التي بدأها في بروكسيل في آذار (مارس) الماضي.

وأوضح المصدر ان الفريقين بحثا في موضوع اعادة هيكلة الصناعة الجزائرية وقضايا البيئة والاتصالات والصيد البحري والطاقة والزراعة والسياحة.

وركز المفاوضون الجزائريون على الحصول على تعهدات من بلدان الاتحاد الـ ١٥ بزيادة حجم الاستثمارات المباشرة في الجزائر والمساهمة في نقل التكنولوجيا المتطورة وتحديث النسيج الصناعي المحلي.

واعتبروا ان مشكلة المديونية المرتفعة تشكل عائقا امام الوصول الى اي اتفاق شركة متوازن.

وتحقق بعض التقدم في تقريب وجهتي النظر خلال اجتماع الجزائر، الا ان التباعد ما زال قائماً في مسائل عدة ابرزها التعويضات التي يمكن للجزائر ان تحصل عليها لقاء فتح السوق امام السلع الأوروبية وحصر حرية المبادلات بالمنتجات الصناعية مما يعني اعطاء افضلية للاتحاد الأوروبي على حساب الجزائر التي لن تتمكن من تصدير منتجات زراعية.

كذلك استمر التباعد لدى التطرق الى الأبعاد الاجتماعية والثقافية لاتفاق الشراكة خصوصاً ان الأوروبيين يسعون الى الحصول على ضمانات تتعلق بوقف تدفق المهاجرين من الجزائر والبلدان المغاربية عموماً نحو أوروبا.

ويتوقع ان تستانف المفاوضات بين الجانبين في جولة ثالثة في غضون اسابيع.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٢	,٤٩٠٠	٥,٦٦٥	٤١٦,٤	١٩,٠٠	٤,٨٢٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٣٩	,٤٥٩٧	٣٣,٧٩	١,٥٤٩	,٣٩١٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩١٤	,٤٦٩٣	٣٤,٥٠	١,٥٨٢	,٣٩٩٥
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٠٧١	٤,٥٧٢	٣٣٦,١	١٥,٤١	٣,٨٩٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١٩٩	٤,٤٧٧	٣٢٩,١	١٥,٠٩	٣,٨١١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٦١	,٤٧٣٦	٣٤,٨١	١,٥٩٦	,٤٠٣١
الليرة اللبنانية	١٥٣٩	٢٤٧٨,٤	٨٩٢,٧	١٢,١٤	٢٦٤,٧	١٠٤٨,٧
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٤٥٨	,٥٠٨٦	٣٧,٣٨	١,٧١٤	,٤٣٢٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٤٠	٢,٤٣٤	١٧٨,٩	٨,٢٠٩	٢,٠٧٢
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٣٢,٤	,٠٠١٤	,١٠٥٦	,٠٠٤٨	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	-	,٣٦٠٢	,٠٠٤٩	,١٠٦٨	,٤٢٣١
الدولار الاميركي	-	١,٦١٠٤	,٥٨٠٠	,٠٠٧٨	,١٧٢٠	,٦٨١٤
الين الياباني	١٢٦,٧٢	٢٠٤,٠٦	٧٣,٥٠	-	٢١,٨٠	٨٦,٣٥
المارك الالماني	١,٧٢٣٩	٢,٧٧٦	-	,٠١٣٦	,٢٩٦٦	١,١٧٤
الفرنك الفرنسي	٥,٨١٢	٩,٣٥٩	٣,٣٧١	,٠٤٦٨	-	٣,٩٦٠
الفرنك السويسري	١,٤٦٧٤	٢,٣٦٣	,٨٥١٢	,٠١١٥	,٢٥٢٤	-
الليرة الايطالية	١٧٠٧,٨	٢٧٥٠,٢	٩٩٠,٦	١٣,٤٧	٢٩٣,٨	١١٦٣,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٥,٥٦	٦,٩٣	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٦٢	٧	٥,٨٧	٦	٥,٦٢	٥,٨٧	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٦٨	٧,٠٦	٦	٦,١٢	٥,٧٥	٦	-	-	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٦,٨٧	٧,٢٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٦	٦,٢٥	-	-	٥,٨٧	٦,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٣٧	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٥٠	٥,٨١	٥,٨٧	٥,٩٣	٦,١٨	٦,٢٥
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٦,١٢	٦,٣٧	٦,٣١	٦,٥٦	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٩٣	٧,١٨
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٦٨	٠,٨١
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٦٢	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٨	١,٨١	١,٧٥	١,٨٧	١,٦٨	١,٩٣
الليرة الايطالية	٦,٩٣	٧,٠٦	٦,٩٣	٧	٦,٨١	٦,٨٧	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٦٨	٦,٨١

المعادن الثمينة (دولار/اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٥/٢	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	٤/٢٨	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٣٩,٦٥	٣٣٩,٣٠	٣٤٠,١٥	٣٣٩,٢٥	٣٤٠,٢٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٧٤	٤,٦٧	٤,٦٩	٤,٦٤	٤,٧١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٧٣,٥٠	٣٧٢,٦٠	٣٧١,٥٠	٣٧٤	٣٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٥/٢	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	٤/٢٨	تسليم ٣ اشهر ٥/٢	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	٤/٢٨
نحاس (دولار)	٢٤٠٠	٢٤٤٠	٢٤١٢	٢٤٢٠	٢٥٢٠	٢٣٤٠	٢٣٦٦	٢٣٤٢	٢٣٦٢	٢٣٩٠
الومنيوم (دولار)	١٥٨٧	١٥٩٨	١٦١٠	١٦١٠	١٦٠٦	١٦١٨,٥	١٦٢٨,٥	١٦٣٥	١٦٣٥,٥	١٦٣١,٥
زنك (دولار)	١٢٤١,٥	١٢٤٦	١٢٤٥,٥	١٢٤٧	١٢٤٧	١٢٦١	١٢٦٩	١٢٦٨	١٢٧٠	١٢٧٠
نيكل (دولار)	٧٢٤٠	٧٢٢٥	٧٢٢٥	٧٢٨٠	٧٣٢٠	٧٣٥٠	٧٣٢٠	٧٣١٩	٧٣٩٥	٧٤٥٠

النفط (دولار/برميل) * تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٥/٢	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	٤/٢٨	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	١٧,٢٠	١٧,٤٥	١٧,٥٠	١٧,١٠	١٧	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٢٠	١٨,٥٠	١٨,٥٥	١٨,٤٠	١٨,٣٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٨٠	٢٢,٢٠	٢٠,٣٠	٢٠,١٥	١٩,٩٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٢	٦,٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٨,٦٥	١٠٠,٣١	٩٦,٨٤	٩٦.٢١
العائد	٦,٤١	٦,٥٥	٦,٦٩	٦.٩٣

السلع (بالطن) - سوق السلع الدولية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ٥/٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٠,٨	٣٠٨.٦	اب
بن (دولار)	١٦٦٠	١٦٥٨	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٩٢	٩٨٨	تموز
قمح (جنيه)	٩٥,٢٥	٩٥,٩٠	تموز
شعير (جنيه)	٩٣,٢٥	٩٥,٤٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٨٤,١	٢٨٥,٩	تموز
بطاطا (جنيه)	٧٠	٤٠	تشرين-٢

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة

● ● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٥/٢	٥/١
سورية	ليرة	٤١,٨٥	٤١,٨٥
اليمن	ريال	١٢٤,٠٩	١٢٤,٠٩
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٩٢	١,٠٩٢
الجزائر	دينار	٥٨,٥٢	٥٨,٥٢
المغرب	درهم	٩,٤٩٦	٩,٤٩٦
موريتانيا	اوقية	١٤٥,٣٢	١٤٥,٣٢
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٥٧	١٥٧
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٦	٧,٧٤٦
باكستان	روبية	٤٠,١٩	٤٠,١٩
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٦	٢٦,٣٦
سنغافورة	دولار	١,٤٤٥٣	١,٤٤٥٣
تايوان	دولار	٢٧,٦٣	٢٧,٦٣
تايلاند	بات	٢٦,١١	٢٦,١١
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٨٦٩	٠,٨٨٦٩
اليونان	دراخما	٢٧٥,٠٩	٢٧٥,٠٩
اسبانيا	بيزيتا	١٤٦,١٧	١٤٦,١٧
الفرنك الافريقي	-	٥٨٢	٥٨٢
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٨٢	٥٨٢
استراليا	دولار	١,٢٨٠٤	١,٢٨٠٤
كندا	دولار	١,٣٩٨١	١,٣٩٨١
حقوق السحب	وحدة	,٧٣٣٢	,٧٣٣٢
قبرص	جنيه	,٥١١٥	,٥١١٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٥/٢

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٣٧	١٠.٥٠	١٦٢٠٧	٨٤٤٢٨	٦١٧٧٤	١٩٩٧-٤-٣٠
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٠,٨٧	١١	١٦٩٧٩	٣١٥٥١	٣١٥٥١	١٩٩٧-٤-٣٠
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠,٥٠	١١	١٦٩٧٩	٣٣٧٩٣	٣٣٧٩٣	١٩٩٧-٤-٣٠
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٠,٨٧	١١	١٦٩٧٩	١٥٠٠٠	١٥٠٠٠	١٩٩٧-٤-٣٠
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٦.٥٠	١٦.٦٢	٢٥٦٦١	٢٦١٥٠	٢٠١٥٠	١٩٩٧-٤-٣٠
بنك عودة «ج»	٢٠.١٢	٢٠.١٢	٣١٠٦٣	٤٢٨٧١	٤١٣٧١	١٩٩٧-٤-٣٠
بنك بيروت «ج»	٣.٥٦	٣.٥٦	٥٤٩٩	٨٩٧٤٦	٦٠٣٣٣	١٩٩٧-٤-٣٠
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١,٢٨	١٩٧٨	١٥٢٠٥	٦٣٣٣	١٩٩٧-٤-٣٠
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٥.٥٠	٥	٧٧١٨	٤٦٨٠	٨٠٠	١٩٩٧-٤-١٥
شركة لترنيت	١.٨٧	١.٨١	٢٧٩٨	١٥٣٠٠	٥٠٠	١٩٩٧-٤-٣٠
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	-	-	-	-	١٩٩٧-١-٣١

لقاء هولندي - فلسطيني اقتصادي في رام الله

مشاريع الهولنديين في الأراضي الفلسطينية: بناء المطار والميناء وخطط لاقامة السكة الحديد

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ يزور وفد اقتصادي هولندي يمثل شركات ورجال اعمال من القطاعين الخاص والعام الأراضي الفلسطينية بهدف درس الوضع الاقتصادي والبحث في امكان عقد صفقات تجارية مع الشركات الفلسطينية.

وكانت وزارة الاقتصاد والتجارة الفلسطينية نظمت لقاء للوفد الزائر مع الشركات ورجال الاعمال الفلسطينيين في الغرفة التجارية في رام الله اول من امس بهدف اقامة علاقات اقتصادية مشتركة بين الطرفين، بحضور السيد يوسف الهباب السفير الفلسطيني في هولندا والسيد جعفر شديد الملحق التجاري فيها.

وابدى الطرفان رغبة في هذا اللقاء لإقامة علاقات تجارية بينهما في شكل مباشر ومن دون وسيط اسرائيلي، وبحثا في الية استمرار العلاقة مستقبلاً.

ورحب رونالد فان رئيس المنظمة الهولندية للابحاث العلمية، عضو الوفد الهولندي، بالتعاون مع الفلسطينيين وأبدى استعداده في الوقت نفسه لتقديم المساعدة في مجال الابحاث الاقتصادية.

واشار في شكل خاص الى اللقاء الذي تم في وزارة المواصلات في وقت سابق والحاجة الماسة للوزارة الى خطط عملية.

وقال شديد في كلمته في لقاء الغرفة التجارية ان فلسطين تصدر المنتجات الزراعية الى هولندا، كالزهور والتوت الأرضي (فراولة). وان ما يقرب من ٦٠ الى ٧٠ في المئة من انتاج الزهور في غزة يصدر الى هولندا، مشيداً بالتعاون التجاري والاقتصادي بين هولندا وفلسطين.

ونوه الى الفائدة المرجوة من التعاون الاقتصادي مع هولندا لما تملكه من تكنولوجيا متطورة خصوصاً في القطاع الزراعي، اضافة الى التطور الصناعي الذي تمتلكه في عمليات التصنيع الغذائي.

وحث الشركات الهولندية على الاستثمار في فلسطين في ضوء وجود شركات هولندية للنقل البحري والجوي تطمح في اقامة علاقات مع شركات فلسطينية مماثلة يمكن اقامتها بعد تشغيل المطار والميناء الغزيين.

واشاد شديد بالمساعدات الهولندية لفلسطين التي بلغت ما بين ٣٠ و٣٥ مليون غيلدر وتقديمها لطائرات بقيمة ٢٨ مليون غيلدر، واستعداد هولندا لتمويل بناء ميناء غزة.

ووصف الهباب العلاقات الفلسطينية - الهولندية بانها «في وضع جيد جداً خصوصاً في اعقاب الزيارات المتكررة التي قام بها الرئيس الفلسطيني لهولندا، واسفرت عن تمتين العلاقات بين البلدين وقيام الهولنديين بتمويل مشاريع فلسطينية استراتيجية مثل اقامة المطار، وانجاز المرحلة الأولى من بناء الاسطول الجوي الفلسطيني، وتقديمها لطائرتي «فوكر ٥٠» للسلطة الوطنية الفلسطينية، والاسهام الهولندي بنحو ٤٠ في المئة من تكاليف اقامة ميناء غزة.

وقال الهباب ان التدريب يشكل احد المقومات الرئيسية لقيام المؤسسات الفلسطينية، وهذا ما تعمل عليه السفارة الفلسطينية في هولندا بالتعاون مع الحكومة الهولندية، مشيراً الى ان شوطاً طويلاً في هذا المجال تم قطعه لتنفيذ العديد من برامج التدريب للقطاعين الخاص والعام، وان وفداً هولندياً رسمياً سيزور غزة في القريب لدرس امكان اقامة خطوط للسكك الحديد.

ووصف رجال اعمال فلسطينيون، شاركوا في هذا اللقاء، انه كان «جيداً» معربين عن املهم في ان تقدم الشركات الهولندية المساعدة الممكنة للشركات المحلية في مجال تطوير المعرفة ونقل التكنولوجيا، وان يكون هذا اللقاء بداية طيبة للبدء في تصدير بعض المنتجات الصناعية الفلسطينية الى هولندا واوروبا في شكل عام.

تجارة دبي غير النفطية: ١٧ بليون دولار في تسعة أشهر

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلن في دبي ان قيمة تجارة الامارة غير النفطية خلال الأشهر التسعة الاولى من عام ١٩٩٦ سجلت رقماً قياسياً يبلغ ٦١ بليون درهم (١٦,٦ بليون دولار) بزيادة نسبتها ١٨ في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٩٥. وبلغت قيمة الواردات خلال تلك الفترة ٤٥,٨ بليون درهم بزيادة نسبتها ١٦ في المئة على الفترة نفسها عام ١٩٩٥، وبلغت قيمة الصادرات ٣,٢ بليون درهم بتراجع نسبته ٥,٧ في المئة، ونمت عملية اعادة التصدير من دبي بمعدل أكبر لتبلغ ١١,٩ بليون درهم بزيادة كبيرة نسبتها ٣٦,٢ في المئة مقارنة بالفترة نفسها من عام ١٩٩٥.

وذكرت ادارة الدراسات والتخطيط في دائرة التنمية الاقتصادية في دبي في تقرير اصدرته أمس ان الامارة استوردت في الأشهر التسعة الأولى من العام الماضي من ١٦٢ دولة واحتلت الصين والولايات المتحدة الاميركية واليابان والهند وكوريا الجنوبية والمملكة المتحدة والمانيا وايطاليا وتايوان واندونيسيا على التوالي المراكز العشرة الأولى كشركاء تجاريين في جانب الواردات وشكلت بموجبها نسبة ٧٠,٤ في المئة من اجمالي واردات الامارة.

واحتلت الصين المركز الاول كشريك تجاري لدبي، وبلغت قيمة الواردات منها خلال الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٩٦ نحو ٥,١ بليون درهم بارتفاع كبير نسبته ٢٣,٣ في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق.

وشكلت مجموعة المنسوجات ومنتجاتها النسبة الأكبر من واردات دبي من الصين حيث بلغت نسبتها ٢٤,٦ في المئة وجاءت مجموعة الآلات والاجهزة الميكانيكية والكهربائية وما شابهها بالمرتبة الثانية وبلغت نسبتها ٢٢,٣ في المئة.

واحتلت الولايات المتحدة الاميركية المرتبة الثانية كشريك تجاري لدبي وبلغت قيمة الواردات منها نحو ٤,٩ بليون درهم بزيادة نسبتها ٥٥,٨ في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وشكلت مجموعة المركبات والمعدات وما شابهها النسبة الأكبر في واردات دبي منها حيث بلغت ٣٢,٧ في المئة من الاجمالي.

وجاءت اليابان في المرتبة الثالثة كشريك تجاري لدبي وبلغت قيمة الواردات منها حوالى ٤,٤ بليون درهم بزيادة نسبتها ٣,٩ في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي وشكلت مجموعة المركبات والمعدات وما شابهها النسبة الأكبر من وارداتها حيث بلغت ٣٣,٥ في المئة من الاجمالي.

الصين تتعهد توسيع مصنع رئيسي لمشتقات الفوسفات في تونس

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ اتفقت تونس والصين على تنفيذ مشروع مشترك لتوسعة المصنع الكيماوي التابع للشركة «العربية الصينية» في الجنوب التونسي.

جاء ذلك في ختام زيارة لوفد صيني، برئاسة كونغ فوكيو رئيس مقاطعة «هيبي» الصناعية، الى مدينة قفصة التي تعتبر المركز الرئيسي لانتاج الفوسفات في تونس.

وتعهد الصينيون مضاعفة طاقة المصنع بعد انهاء اعمال التوسعة، اذ سيرتفع انتاجه من ٤٨٠ الف طن حالياً الى ٩٦٠ الف طن قبل السنة ٢٠٠٠.

وعثرت تونس اخيراً على زبائن جدد لاستيعاب انتاجها من الفوسفات مما سيساعد على تنشيط التصدير.

وتاتي الصين وافريقيا الجنوبية وبلدان اوروبا الشرقية في مقدم الزبائن الجدد. واتفقت شركة «الفوسفات التونسية» والشركة «الصينية للتصنيع الكيماوي» اواخر العام الماضي على إنشاء مصنع مشترك للأسمدة الكيماوية في مدينة قابس بكلفة قدرها ٥٥ مليون دولار.

واقترحت دراسة اقتصادية عن مستقبل الحوض المنجمي الرئيسي في تونس تطوير البنية الاساسية في منطقة قفصة وإيصال شبكة الغاز الطبيعي اليها لتحويلها الى مركز صناعي على غرار مدينتي صفاقس وقابس الساحليتين.

واعدت الدراسة، التي حصلت «الحياة» على نسخة منها، وزارة التنمية الاقتصادية التونسية بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي. وشددت على اهمية تشجيع القطاع الخاص للاستثمار في منطقة المناجم التي تقع على بعد ٤٠٠ كلم جنوب غرب العاصمة تونس والتي اكتشف فيها الفرنسيون مناجم الفوسفات الرئيسية منذ مطلع القرن الحالي.

واقترحت الدراسة تحديث شبكة الطرق وتوسعة المؤسسات الجامعية في مدينة قفصة لتخريج الكوادر وتطوير النسيج الصناعي المحلي وإيصال الغاز الطبيعي اليها، ولا تبعد قفصة عن الميناءين الرئيسيين في الجنوب التونسي أكثر من ١٠٠ كلم.

وحضت الدراسة على تطوير الانشطة الصناعية الموجهة للتصدير، وتكريس التكامل مع المنطقتين الصناعيتين في قابس وصفاقس لانشاء صناعات الكترونية وكهربائية وميكانيكية خصوصاً تصنيع قطع غيار السيارات.

ودعت كذلك الى استثمار الثروات الطبيعية المتوافرة في المنطقة لانشاء مصانع للبلور والخزف والطوب ومواد البناء.

وقدرت كلفة الدراسة التي انجزها مكتب استشارات فرنسي بنحو ٤٠٠ الف دولار وستدمج نتائجها في خطة التنمية التاسعة (١٩٩٧ -٢٠٠١).

ويؤمن قطاع التعدين الذي يعتبر العمود الفقري لاقتصاد محافظة قفصة - نحو ١٢٠٠٠ فرصة عمل وكان يوظف ١٥٠٠٠ شخص قبل اعادة هيكلة القطاع في اواخر الثمانينات.

وتوقع رئيس مجلس ادارة شركة «الفوسفات التونسية» (قطاع عام) رافع دخيل ان يرتفع انتاج تونس من الفوسفات السنة الجارية الى سبعة ملايين طن مقابل ٧,٥ مليون طن العام الماضي.

واوضح في تصريحات ادلى بها امس ان رقم معاملات الشركة ارتفع من ١٣٢ مليون دولار الى ١٥٥ مليون دينار (نحو ١٦١ مليون دولار) بين عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦ وقدر ان يرتفع الى ١٩٣ مليون دولار (٢٠٠ مليون دولار) السنة الجارية.

وتصدر «الفوسفات التونسية» القسم الأكبر من انتاجها الى بلدان اوروبا الغربية والشرقية والصين واندونيسيا وروسيا وتركيا والأردن ولا تستوعب السوق الداخلية سوى ٨٠ في المئة من حجم الصادرات.

ويتوقع خبراء ان يستمر الانتعاش حتى سنة ١٩٩٨، وذلك بعد ارتفاع الأسعار بخمسة دولارات للطن الواحد، وإبرام تونس صفقات مع زبائن جدد، مما سيتيح المحافظة على توازن الشركة السنة الجارية وتحقيق مزيد من الفوائد.

واستطاعت تونس تحسين نوعية الانتاج المحلي من الفوسفات بعد شراء تجهيزات تكنولوجية متطورة وادخلت أساليب متقدمة الى ورشاتها اقتبست منها كل من مصر والصين وسورية. ونفى وزير الصناعة صلاح الدين بوقرة اخيراً ان تكون الحكومة تعتزم تخصيص شركة الفوسفات التي تؤمن ١٢ الف فرصة عمل مباشرة، بالاضافة الى آلاف الفرص غير المباشرة.

ويتوقع ان تتحسن اوضاع شركة الفوسفات في ضوء انتعاش الطلب العالمي، خصوصاً ان الحكومة اعادت هيكلتها في العام ١٩٩٢ وضغطت على اكلاف الانتاج، ووضعت خطة لمكافحة التلوث البيئي الذي تسبب به تكرير الفوسفات الخام في مدينتي صفاقس وقابس (جنوب). وقدرت الاعتمادات التي خصصت لتنفيذ الخطة بـ ١٠٠ مليون دينار.

واستطاعت تونس العام الماضي استقطاب اهتمام بلدان غربية خصوصاً المانيا وبريطانيا وتطوير التعاون معها في استثمار الثروات المعدنية المحلية والبحث عن اسواق جديدة للصادرات التونسية، واثمر التعاون تنفيذ مشاريع مشتركة في مجالي التفتيش والتسويق.

مصر ترسل أولى شحنات الزيت النباتي الى العراق

● القاهرة - «الحياة» - أرسلت مصر الى العراق أولى شحنات الزيت النباتي المتعاقد عليها بين وزارة التجارة العراقية و«الشركة المصرية القابضة للصناعات الغذائية» بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء الموقع بين بغداد والامم المتحدة.

وقال عوني هاشم مدير المركز التجاري المصري في العراق أن الشحنة تزن ألف طن، مشيراً الى ان بقية الشحنات المتعاقد عليها ستصل الى العراق عبر الأردن قريباً.

وكانت «الشركة المصرية القابضة للصناعات الغذائية» ابرمت عقداً مع العراق في كانون الثاني (يناير) الماضي بقيمة ٦٨ مليون جنيه (٢٠ مليون دولار) لتصدير عشرين الف طن من الزيت النباتي بقيمة ٥٠ مليون جنيه وخمسة آلاف طن من الصابون بقيمة ١٨ مليون جنيه وذلك بموجب النفط مقابل الغذاء. وصادقت لجنة العقوبات على هذا العقد في السابع من نيسان (ابريل) الماضي.

«اباتشي» تعلن زيادة انتاج حقل قارون النفطي في مصر

● هيوستن - رويتر - قال رئيس شركة «أباتشي» الاميركية ان انتاج النفط من امتياز قارون في مصر ارتفع الى ٤٠ الف برميل يومياً.

واضاف ريموند بلانك رئيس «اباتشي» ان الحقل كان ينتج ٢٩ الف برميل يومياً.

وعن زيادة الانتاج الى المستوى الجديد قال: «هذا يزيد كثيراً عما كان يتوقعه المحللون».

تونس: «الشركة الدولية للايجار المالي» تعلن زيادة أرباحها عام ٩٦

● تونس - رويتر - أظهرت نتائج «الشركة الدولية للايجار المالي» التي أعلنت لمس ان صافي أرباحها ارتفع في ١٩٩٦ الى ١,٢٧٥ مليون دينار (٩٨١,٦ ألف دولار) من ١,٠٧٠ مليون في عام ١٩٩٥، وقالت الشركة انها ستوزع أرباحاً عادية على المساهمين بمقدار ٠,٦ دينار للسهم بالاضافة الى ٠,٤ دينار توزيعات استثنائية على السهم الواحد ايضاً.

ويبلغ مجموع موازنة الشركة ٥٣,٩٧٨ مليون دينار في العام الماضي ارتفاعاً من ٤٢,٣٤٥ مليون في ١٩٩٥، ويبلغ رأس مال الشركة ٧,٥ مليون دينار يساهم فيها «بنك تونس العربي الدولي» بحصة تبلغ عشرة في المئة وتملك «فيمي» الايطالية ١٥ في المئة و«اف.ام.أو» الهولندية خمسة في المئة فيها.

شركة صينية تبدأ حفراً استكشافياً لاستخراج النفط في السودان

● الخرطوم - «الحياة» - بدأت شركة صينية اعمال الحفر الاستكشافي لاستخراج النفط في منطقة تقع في اتجاه الشمال الشرقي من حقل هجليج في السودان.

وأوضح المهندس وانغ جونغ رين من شركة سور الصين العظيم ان الحفر في بئر «الصادق ٥٨» في حقل هجليج في وادي كردفان يستغرق ٣٦ يوماً للوصول الى عمق ٢٧٥٠ متراً.

وذكر وانغ جونغ، وهو مدير الشركة المنوط بها البحث عن النفط في السودان لمدة سنتين، ان الشركة واجهت بعض الصعوبات في عمليات الحفر وصفها بأنها صعوبات متوقعة يمكن التغلب عليها.

واشار الى ان الفريق الصيني العامل في مجال الحفر يتكون من ٤٠ فرداً وانه تم ايفاد ٢٠ سودانياً للتدريب في مجال الحفر وذلك في جمهورية الصين.

مصرف لبنان يصدر شهادات ايداع بقيمة ٤٥ بليون ليرة

● بيروت - رويتر - قال مصرف لبنان المركزي انه أصدر امس شهادات ايداع قصيرة الأجل للمصارف التجارية بقيمة ٤٥ بليون ليرة (٢٩,١٥ مليون دولار). وكان حجم أصدار الاسبوع الماضي ٧٦ بليون ليرة.

وقال المصرف ان شهادات ايداع أمس كانت ٣٩ بليون ليرة لمدة ٦٠ يوماً بفائدة ١٢,٧٥ في المئة وستة بلايين ليرة لمدة ٤٥ يوماً بفائدة ١٢ في المئة. وتبدأ مدة هذه الشهادات من امس.

في ختام مؤتمرهم في القاهرة

وزراء الزراعة والري العرب يرفضون انشاء بنوك لبيع المياه وشرائها في المنطقة

□ القاهرة - من مصطفى اب و هارون واحمد سيد:

■ اعرب وزراء الزراعة والمياه العرب في ختام اجتماعاتهم مساء أول من امس في القاهرة عن قلقهم من خطورة محدودية الموارد المائية المتاحة للمنطقة العربية والتوقعات المقبلة بتزايد الطلب عليها وتفاقم العجز المائي وانعكاساته السلبية على مسارات التنمية الاقتصادية.

وذكر الوزراء انهم يتابعون التهديدات الخارجية والسياسات والطروحات المتعلقة بالموارد المائية العربية وبالحقوق العربية الثابتة في المياه المشتركة مع بعض الدول المجاورة، وهي الموارد التي تكفلها احكام الاتفاقات الدولية وتعتبرها حقوقاً لا يجوز المساس بها.

واكد الوزراء اعتبار الماء مورداً طبيعياً حراً لا يجوز بيعه.

ودعا الاعلان الصادر عن الاجتماعات الى تبني موقف موحد يرفض كل المشاريع التي تروج لانشاء بنوك لشراء وبيع المياه في المنطقة العربية نظراً لما تشكله من اخطار تهدد الاقتصادات العربية.

وشدد على الربط العضوي بين الامن المائي والامن الغذائي العربي «كونهما يشكلان ضمانة للتنمية المستدامة». ودعا إلى «وضع استراتيجيا عربية منسقة لتحسين اساليب استثمار المجاري المائية المشتركة بغية حماية موارد المياه من تجاوزات الغير مع التركيز على دعم المركز العربي للمياه الذي قررت الجامعة العربية اقامته في دمشق ليتولى تنسيق المواقف العربية على الصعيدين الاقليمي والدولي، والقضايا المتعلقة بتنمية واستثمار وادارة الموارد المائية العربية».

وكان المؤتمر الذي استمر ثلاثة أيام ناقش قضايا الزراعة والمياه في المنطقة العربية واقر صيغاً للتعامل معها بما يضمن تنمية زراعية مستمرة.

كما بحث في موقف موحد لحماية الحقوق العربية وفقاً لاحكام القانون الدولي حفاظاً على مسارات التنمية الزراعية اضافة الى محاور عدة عن العلاقات الدولية والاقليمية للمياه في العالم وادارة الموارد المائية في الزراعة لتنمية الموارد ومكافحة الجفاف وقضايا متعلقة بالسياسات الاقتصادية والاجتماعية.

اللجنة التحضيرية المصرية - المغربية تجتمع الاربعاء المقبل في الرباط

■ القاهرة - «الحياة» - تبدأ يوم الاربعاء المقبل في الرباط اعمال اللجنة التحضيرية لاجتماع اللجنة العليا المصرية - المغربية التي ستعقد في النصف الاول من الشهر الجاري برئاسة الرئيس حسني مبارك والملك الحسن الثاني.

وتناقش اللجنة التحضيرية التي تعقد اجتماعها برئاسة السيد محمد خالد جمدي رئيس التمثيل التجاري عن الجانب المصري والسيد فتح الله الجلماسي مدير العلاقات الخارجية في وزارة التجارة الخارجية مواضيع عدة منها درس مشروع تاسيس شركة مصرية مغربية للتنمية والاستثمار ومشروع اقامة منطقة للتبادل الحر ومشروع للتعاون بين المركز المغربي لتنمية الصادرات ومركز تنمية الصادرات المصرية والتعاون بين غرف التجارة في البلدين.

كما تناقش اللجنة سبل تدعيم التعاون في مجال النقل البحري واستعراض علاقات التعاون في مجال شركات الطيران في مصر والمغرب ودرس مشروع مغربي في مجال التدريب الفندقي بين وزارتي السياحة في البلدين واعداد مشروع بروتوكول للتعاون في مجال الشؤون الاجتماعية.

وتبحث اللجنة ايضاً في مشروع بروتوكول لانعاش الصناعات التقليدية الى جانب درس مجالات التعاون في الصناعة والزراعة والطاقة والمعادن والاسكان والبريد والصيد البحري ودرس تطوير التعاون في المجالات الثقافية والاعلامية.

A leading Arabic satellite television broadcasting centre is looking for first class candidates to fill the vacancies of News Correspondents in the following localities:

New York, Moscow and South Africa.

Previous experience in the field of television journalism and knowledge of Arabic is essential.

Apply in writing with C.V., quoting reference number SQ-NCO-001 to:

**Human Resources
P.O. Box LB165
London
W2 7AW**

The closing date for application is 12 May 1997.

Please note only shortlisted applicants will be contacted

Portfolio Travel

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

In business we're first class

Jeddah: 9662 - 660 4500
Riyadh: 9661 - 461 6008
Dhahran: 9663 - 899 7877
Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in **Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah** and **Madinah.**

VALENTINO
emanuel ungaro
DOLCE & GABBANA

Bank Holiday Weekend

SALE

Previous Collections
Greatly Reduced Prices
Men's & Ladies

Sunday 4th May 12:00pm - 5.00pm
&
Monday 5th May 9.30am - 5.30pm

174/175 SLOANE STREET, LONDON SW1

واقع وسيط التأمين العربي ومستقبله

الدكتور فلاح العامري

لعب وسيط التأمين دوراً مهماً في تطوير صناعة التأمين في الكثير من الدول التي تملك صناعة تأمين متطورة وخاصة الدول الأوروبية، لكن دوره ونشاطه في أسواق التأمين العربية لا يزال غير واضح وغير مبني على أسس علمية، ويرجع ذلك لأسباب عدة، لذا تهدف هذه الدراسة إلى توضيح مفهوم ووظائف والتزامات وسيط التأمين بشكل عام ووضع الوسيط في الأسواق العربية والدولية ومشاكله ومستقبله.

وتعرف الوساطة بشكل عام بأنها نشاط يجمع بين طرفين مستقلين أو أكثر لانجاز صفقة، ويطلق على وسيط التأمين «السمسار» أو «مستشار التأمين»، وان مصطلح وسيط التأمين أكثر شيوعاً في الاستخدام من كلمة «سمسار»، وأكثر تحبيذاً من كلمة «سمسار» التي لها استخدامات أخرى لا تنطبق على الواجبات المهمة والدور الاستشاري الذي يقوم به الرجل الذي يجمع بين طرفي عقد التأمين.

وفي حقل التأمين يعرف وسيط التأمين بانه وكيل طالب التأمين ويتفاوض نيابة عنه في العقد المزمع إبرامه بينه وبين مانح التأمين. ويعرف أيضاً بانه «طرف يقدم النصح والمشورة الفنية لمشتري التأمين (المؤمن له) بخصوص احتياجاته والتفاوض بشأنها نيابة عنه مع مكتتبي أو شركات التأمين (المؤمن)».

ويبدو من التعريفين أعلاه بان وسيط التأمين ليس طرفاً في عقد التأمين، وإنما وسيطاً في المفاوضات لانجاز العقد، ووكيلاً لمشتري التأمين يعمل لمصلحته ويلتزم بتوجيهاته، ويحافظ على كل المعلومات المتعلقة بالأشياء المراد التأمين عليها وما يرتبط بها من اجراءات. وعلى وسيط التأمين ان يؤكد حاجات موكليه ويستخدم مهارة واهتماماً معقولين ويخبره في حالة فشله في المفاوضات للحصول على الغطاء المطلوب ويسأله تزويده بتعليمات بديلة.

ومن جانب آخر، على وسيط التأمين أن يزود بائع التأمين بكل المعلومات التي يحتاجها الأخير نيابة عن موكله وفي حالة اخفاقه بذلك، فإنه سيكون مسؤولاً عن الاضرار الناتجة عن عدم ذكره المعلومات، وعليه ان يوثق علاقته مع طرفي عقد التأمين ويتحمل مسؤوليات مزدوجة تجاههما وأن يكون ذا سمعة طيبة.

ويختلف عمل وسيط التأمين عن بائع التأمين، ولا يجوز أن يجتمعا تحت سقف واحد، فالأول يحصل على عمولة يأخذها من شركة التأمين مقابل مساهمته في عقد التأمين وتقديمه الخدمات الضرورية للمؤمن له ومتابعة دعاوى التعويض. والثاني يحصل على قسط التأمين من مشتري التأمين نتيجة قبوله تغطية الاخطار المثبتة في وثيقة التأمين.

وعلى عكس شركة التأمين التي تعتمد بالدرجة الأولى على كمية رأس مالها في تقرير حجم نشاطها، فإن شركة وسيط التأمين تعتمد بالدرجة الأولى على الكادر المؤهل والمتدرب والعارف تماماً بسوق التأمين، ويعتبر هذا رأس مالها الحقيقي. ولكن في نفس الوقت يجب على شركة وساطة التأمين ان يكون لها رأس مال محدد وهو متطلب قانوني، ولا توجد هناك علاقة بين رأس مال الوسيط وادائه الفني.

ويقوم وسيط التأمين بدراسة كل الأخطار المراد تغطيتها من جميع جوانبها الفنية والقانونية وتهيئة وتصميم غطاء تأمين يتضمن شروطاً تلبي متطلبات المؤمن له وسليماً وقانونياً ومستنداً على أساس علمي، ويستخدم مهارته وخبرته لاختيار بائع التأمين ذي المكانة المالية القادرة على تحمل المزيج من الأخطار، ويفاوضهم للحصول على هذا الغطاء وبأفضل سعر، ويشرح مضمون عقد التأمين موضحاً كل تفاصيله ومقدماً النصائح حول أفضل الشروط التي تناسب وضع المؤمن له وأمواله وممتلكاته، ويجب أن يكون وسيط التأمين على دراية تامة بسوق التأمين لكي يستطيع اختيار الغطاء المناسب لضمان مصلحة المؤمن له.

وهناك نوعان من وساطة التأمين، الأولى «وساطة مباشرة»، ومثال ذلك التوسط بين مشتري التأمين (زبون مباشر) وبين بائع التأمين (مكتتب أو شركة التأمين)، والثانية «وساطة إعادة التأمين» ومثال ذلك التوسط بين شركة التأمين المباشرة التي تصدر وثيقة التأمين إلى المشتري وبين مختلف مكتتبي التأمين أو شركات التأمين التي تقبل تحويل الخطر من شركة التأمين المباشرة إلى شركة إعادة التأمين. وكلا النوعين من الوساطة يفرضان التزامات مختلفة على كل الأطراف المعنية.

وسيط التأمين العربي

ارتبط نمو وتطور التأمين في البلدان العربية بالنمو الاقتصادي فيه، وبما ان درجة تطورها الاقتصادي يختلف من بلد إلى آخر، فإن درجة تطور التأمين واشكاله وانظمته في تلك البلدان تختلف أيضاً. وبشكل عام، شهد معظم البلدان العربية في العقود الثلاثة الأخيرة تطوراً كبيراً في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والأخذ بالأساليب الحديثة في الصناعة والتجارة والزراعة وتطوراً مهماً في الصناعات الوطنية ومؤسسات التجارة الخارجية واستخراج الثروات المعدنية.

وأدى ذلك إلى زيادة الطلب على التأمين وقبول أنواع عدة من التأمينات وانشاء العديد من شركات التأمين وإعادة التأمين وشركات وساطة التأمين. وعلى رغم التطور والنمو السريع لقطاع التأمين في البلدان العربية، إلا أنه قياساً بالبلدان المتطورة تعتبر مهنة وساطة التأمين حديثة، ويعتقد أن أول شركة وساطة تأمين عربية محلية تم انشاؤها في الخمسينات في لبنان.

وتختلف شركات وساطة التأمين العاملة في الأسواق العربية من جهة طبيعة ونوعية الأعمال التي تقدمها. فمنها شركات وساطة ذات كفاءة وكوادر وسمعة جيدة ولها دور فعال في تطوير أسواق التأمين، ومنها التي لها دور هامشي لا يقدم ولا يؤخر، ومنها التي لها دور سلبي وذلك لممارساتها وساطة غير جيدة لها تأثير سلبي في تطور مهنة الوساطة.

وأدى عدم اهتمام معظم البلدان العربية بمهنة الوسيط إلى بطء انتشار وتطور مهنة وساطة التأمين، إذ يحدد بعض التشريعات دور الوسيط في نشاطات معينة وتلغي دوره في التعامل مع الأخطار الصناعية الكبيرة التي من المفروض أن يكون له دور في تقويمها وايجاد الغطاء المناسب لها. تضاف إلى ذلك قيام بعض شركات التأمين بدور الوسيط إذ تقوم بتحويل أقساط التأمين المستلمة من الأسواق المحلية إلى أسواق التأمين الخارجية، إذ لا يزال الكثير من شركات التأمين في الأسواق العربية يفضل عقد صفقات التأمين مباشرة مع شركات إعادة التأمين من دون اللجوء إلى وسيط التأمين.

وعلى رغم الدور الهامشي لوسيط التأمين في معظم أسواق التأمين العربية، إلا انه توجد هناك وكالات تأمين تقوم بخدمات الوساطة التي لا يمكن اعتبارها شركات وساطة مستقلة ومتخصصة ولا تقع ضمن التعريف القانوني لوسيط التأمين.

أنواع شركات وسطاء التأمين العربية

يمكن تقسيم أسواق التأمين في البلدان العربية إلى أسواق التأمين المحتكرة التي تكون فيها الدولة مالكة لقطاع التأمين كما في العراق وليبيا. وأسواق التأمين الحرة التي تكون فيها شركات التأمين مملوكة من القطاع الخاص المحلي والأجنبي كما في لبنان. وسوق التأمين المختلط الذي تكون فيه شركات التأمين مملوكة من الدولة والقطاع الخاص المحلي والأجنبي كما في الإمارات العربية المتحدة والكويت وبعض الدول العربية الأخرى.

وتقسم شركات الوساطة العربية إلى شركات وساطة عربية محلية وتعمل في بلدانها وتكون اما مملوكة بالكامل لوسطاء تأمين عرب أو مملوكة من وسطاء عرب وأجانب، وأخرى شركات وساطة دولية يملكها وسطاء تأمين عرب ومسجلة في الدول الأجنبية وخاصة الأوروبية.

ومن جهة وجود شركات الوساطة في أسواق التأمين العربية يمكن تقسيمها إلى الأسواق التي لا يوجد فيها شركات وساطة تأمين كما في الجزائر والعراق والسودان، والأسواق التي تحتوي على شركات وساطة التأمين. وتتميز الأسواق التي توجد فيها شركات وساطة بتباين عدد تلك الشركات ونوعها، فبعض الأسواق توجد فيها أعداد كثيرة من شركات وساطة التأمين كما هو الحال في المغرب ولبنان. وتعتبر سوق التأمين في المغرب أكبر سوق من جهة عدد شركات وساطة التأمين في الدول العربية، التي أكثرها شركات أجنبية، وتليه سوق لبنان في المرتبة الثانية لكن معظم شركات الوساطة فيه محلي.

والبعض الآخر من الأسواق يحتوي عدداً قليلاً من الوسطاء مثل ليبيا التي توجد فيها شركة وساطة تأمين أجنبية واحدة، وجيبوتي التي فيها شركتا وساطة تأمين اجنبيتان فقط.

لبنان

ولغرض اعطاء صورة أوضح عن وضع شركات وساطة التأمين في أسواق التأمين العربية، يمكن الحديث باختصار عن سوق التأمين اللبنانية.

إن وجود شركات وساطة التأمين في لبنان ليس حديثاً، ويوجد في الوقت الحاضر في سوق التأمين اللبنانية عدد لا بأس به من شركات وسطاء التأمين محلية وأجنبية. وتعمل هذه الشركات بموجب قوانين شرعتها الحكومة اللبنانية لتنظيم نشاطاتهم والتزاماتهم ومسؤولياتهم من خلال المادتين ٣٨ و٣٩ من قانون هيئات الضمان اللبناني لسنة ١٩٦٨ والمواد ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٢ من المرسوم ١٢٠٥ في نيسان (ابريل) ١٩٧٨.

وهناك جمعية وسطاء التأمين تأسست في نيسان ١٩٨٢ لم تحصل الموافقة على ترخيصها من دائرة الرقابة على شركات الضمان في وزارة الاقتصاد إلا في عام ١٩٩٣ وبعد انعقاد الجمعية العمومية التأسيسية للوسطاء في نيسان ١٩٨٦. وبالرغم من تزايد أهمية النقابة ودورها في تطوير وسيط التأمين وزيادة تأثيره في سوق التأمين اللبنانية، إلا انه يوجد عدد كبير من وسطاء التأمين الذين يمارسون المهنة في لبنان لم ينتسبوا بعد إلى تلك النقابة، وهذا له مردود سلبي على ممارسة مهنة الوساطة في السوق، لأن هؤلاء الوسطاء غير مرتبطين بالقواعد والضوابط التي يعمل بموجبها الوسطاء المرتبطون بالنقابة.

إضافة إلى ذلك، هناك نسبة من وسطاء التأمين في لبنان لا يقومون بكل واجبات وسيط التأمين، إنما يفضلون القيام بوساطة يقومون من خلالها بواجبات بسيطة ومحددة، وهذا يجعل انتقادهم سهلاً ويحدد هدفهم الرئيسي بالحصول على العمولة وليس تقديم خدمات فنية واستشارية ومتابعة مستمرة.

كذلك يوجد عدد من وسطاء التأمين في سوق التأمين اللبنانية لا يحملون ترخيصاً للعمل كوسيط من قبل وزارة الاقتصاد. ويمكن التغلب على هذه المشكلة بواسطة القانون، وذلك بمنع أي مكتتب أو شركة تأمين من قبول الاخطار المحلية من خلال الوسيط غير المسجل الذي ليست لديه رخصة، وهذا ما معمول به في كل من دولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان على سبيل المثال.

وعلى رغم انتشار شركات الوساطة في سوق التأمين اللبنانية، إلا ان الكثير من صفقات التأمين تتم مباشرة بين طالبي التأمين وشركات التأمين من دون تدخل وسيط التأمين. وأوضح السيد ايلي ابي عاد رئيس نقابة وسطاء التأمين في لبنان لمجلة «البيان» اللبنانية الصادرة في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧، بأن «الذين لم يتعاملو بواسطة وسيط لهم مشاكلهم التأمينية مع الشركات لعدم وضعهم على الخط الصحيح. وإذا راجعتم الشكاوى من المضمونين ضد الشركات تجدون أكثرها ناتجاً عن التعامل المباشر من دون المرور بالوسيط المستشار».

ومن المشاكل الأخرى، التي تؤرق شركات وسطاء التأمين في لبنان هي أن بعض المصارف يقوم ببيع وثائق التأمين مباشرة من دون حاجة لوسيط التأمين، وهذا يقلل من اعتماد سوق التأمين عليهم، وبالتالي يقلل من دورهم ويضعف ويهدد مهنتهم، مع العلم ان المصرف لا يقع ضمن تعريف وسيط التأمين المسموح له بموجب القانون ممارسة مهنة الوساطة. بالاضافة إلى ذلك، هناك بعض السفارات اللبنانية في الخارج تقوم باجراء التأمين عند منحها تأشيرة الدخول للمواطنين القادمين إلى لبنان من دون المرور بوسيط التأمين.

وفي ما يتعلق بشركات وسطاء التأمين العرب في الأسواق العالمية، نرى ان هؤلاء يكثرون في أسواق التأمين الفرنسية والبريطانية، ففي فرنسا هناك على الأقل شركتي وساطة تأمين عالميتين تابعتين لوسطاء عرب احدهما تسمى شركة وسطاء اعادة التأمين الافريقية (ARB)، وفي لندن توجد شركة وساطة عالمية عربية واحدة معتمدة لدى لويدز وهي شركة وسطاء التأمين المتحدون التي يقودها مجموعة متمرسة من وسطاء التأمين العرب. وتضم محافظ أعمال تلك الشركات أخطار عربية ودولية على حد سواء. وان لهذه الشركات دور مهم في تطوير سوق الإعادة العربية من خلال تشجيع صفقات إعادة التأمين بين شركات التأمين المحلية وشركات إعادة التأمين العربية، وكذلك نقل خبراتهم الدولية وآخر التطورات الحاصلة في أسواق التأمين الدولية إلى الأسواق العربية المحلية.

وخلاصة القول لم تعط أسواق التأمين العربية الاهتمام المطلوب لوسيط التأمين ودوره في تطوير صناعة التأمين. ومن أجل توسيع نشاط وسيط التأمين في أسواق التأمين العربية يمكن تشريع قوانين محلية وعلى نطاق المنظمات العربية المتخصصة تسمح لوسطاء التأمين بممارسة مهنة الوساطة في سوق التأمين ويرافق ذلك توعية بفوائد وجود وأهمية دور وسيط التأمين في تطور سوق التأمين.

وإذا أراد وسيط التأمين العربي الاستمرار والتطور، فمن الضروري أن يوفر الكوادر الفنية والمؤهلة، ذلك أنه من شأن زيادة دور الوسيط في سوق التأمين العربية أن تؤدي إلى تطوير أغطية التأمين وإلى زيادة المنافسة بين شركات التأمين من جهة، وشركات وسطاء التأمين من جهة أخرى، وبالتالي حصول المؤمن له على الغطاء المناسب.

وعلى وسيط التأمين العربي المحلي أن يقوم بتأمين الأخطار العربية وتوزيعها على أسواق التأمين العربية القادرة استيعاب هذه الأخطار بدلاً من تأمينها في الأسواق الأجنبية، وهذا له مردود على شركات التأمين العربية من جهة، كما يوفر الجهد والوقت على الأطراف من جهة أخرى، كما يجب الزام طالب التأمين وشركات التأمين قانونياً بالتعامل فقط مع الوسيط المسجل الذي يملك ترخيصاً بممارسة المهنة عند القيام بصفقة تأمين.

---

* باحث عراقي مختص في شؤون التأمين.

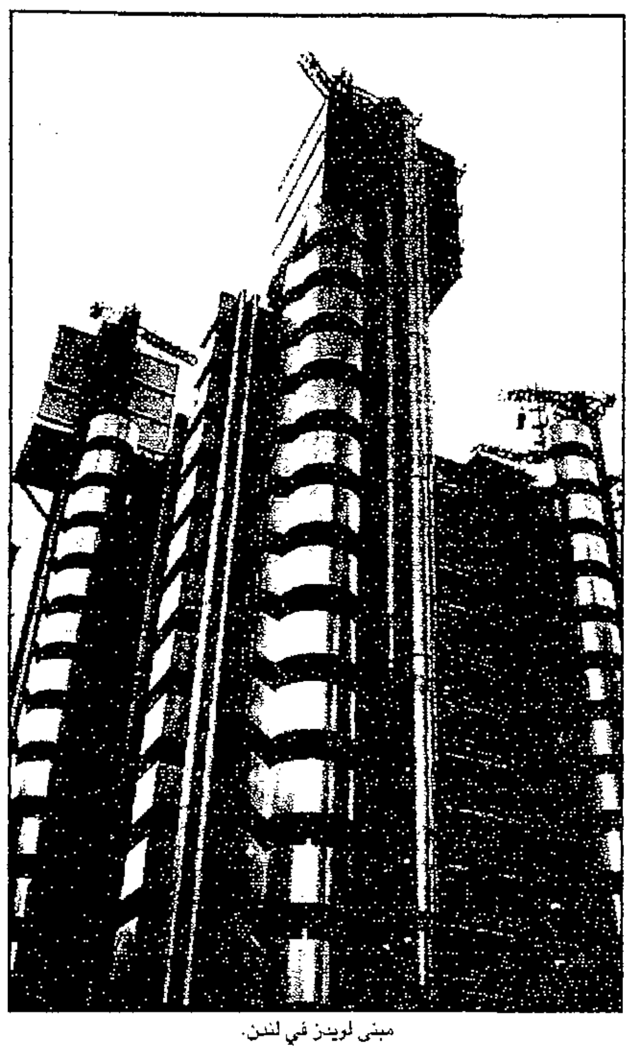

مبنى لويدز في لندن.

"بريتيش بتروليوم" تؤكد التوصل الى اكتشاف نفطي في الاسكا

● لندن – رويتر – اكدت شركة «بريتيش بتروليوم» امس الجمعة انها توصلت الى اكتشاف بحري في امتياز ليبرتي التابع لها في الاسكا حيث يتوقع ان تصل الاحتياطات النفطية القابلة للاستخراج الى ١٢٠ مليون برميل.

وقالت «بريتيش بتروليوم» ان هذا الاكتشاف في المنحدر الشمالي له امكانات لها جدوى تجارية وانها ستمضي قدماً في تطويره.

وجرت عمليات حفر استكشافية في شباط (فبراير) وآذار (مارس) في امتياز ليبرتي الذي يبعد نحو ١٨ كيلومتراً جنوب شرق امتياز انديكوت و٨ كيلومترات قبالة الشاطئ في بحر بوفور. واكتشف النفط للمرة الاولى في المنطقة عام ١٩٨٢.

تركيا تستورد الغاز والكهرباء من تركمانستان

● انقره – رويتر – اعلن مسؤولون امس الجمعة ان تركيا ستستورد الغاز الطبيعي والكهرباء من جمهورية تركمانستان السوفياتية السابقة في اطار جهودها لتنويع مصادر امدادات الطاقة والمساعدة في سد العجز.

وقال مسؤول في مجال الطاقة لوكالة «رويتر» ان «وزير الطاقة ومسؤولون من تركمانستان وقعوا اتفاق شراء الغاز والكهرباء في عشق اباد».

واضاف ان وزير الطاقة رجاني قطان الذي عاد من تركمانستان الخميس، وقع الاتفاق لشراء ثلاثة بلايين متر مكعب من الغاز في المرحلة الاولى ابتداء من سنة ١٩٩٩ وطاقة كهربائية من خلال شبكة الكهرباء التركية الحالية عبر ايران.

وذكر المسؤول الذي طلب عدم كشف اسمه «ان الغاز الطبيعي من تركمانستان سيكون أرخص بنسبة ٣٠ في المئة من مشترياتنا الاخرى».

وتشتري تركيا كمية اجمالية مقدارها تسعة بلايين متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً من روسيا والجزائر والاسواق الفورية.

ووقعت تركيا اتفاقاً مدته ٢٥ سنة وقيمته ١٣٫٥ بليون دولار في وقت سابق من الاسبوع مع شركة الغاز الروسية العملاقة «غازبروم» يصل الى ٣٠ بليون متر مكعب من الغاز سنوياً بحلول عام ٢٠١٠ عن طريق شبكة اخرى من خطوط الانابيب.

ولا تزال خطط تركيا للحصول على ثلاثة بلايين متر مكعب من الغاز الايراني بموجب اتفاق مدته ٢٣ سنة وقيمته ٢٣ بليون دولار ابتداء من سنة ١٩٩٨ مستمرة. وستزيد الامدادات من ايران الى عشرة بلايين متر مكعب من الغاز بحلول سنة ٢٠٠٥ تشمل سبعة بلايين متر مكعب من غاز تركمانستان.

تحديد سعر الذهب ارتفاعا عند ٣٣٩٫٨٠ دولار الاونصة في لندن

● لندن – رويتر – تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الجمعة عند ٣٣٩٫٨٠ دولار الاونصة ارتفاعاً من ٣٣٩٫٢٥ دولار في جلسة القطع المسائية الخميس.

وفي هونغ كونغ قال متداولون ان سعر الذهب انخفض لدى الاغلاق بالمقارنة مع مستوى الاغلاق في نيويورك مساء اول من امس نتيجة عمليات بيع خفيفة من أسواق أوروبا بعد الظهر.

وبلغ سعر الذهب لدى الاغلاق ٣٣٩٫٩٠/٣٤٠٫٤٠ دولار اميركي الاونصة بالمقارنة مع ٣٤٠٫١٥/٣٤٠٫٦٥ دولار لدى الاغلاق في نيويورك اول من امس و٣٣٩٫٥٠/٣٤٠٫٠٠ دولاراً عند الاقفال السابق في هونغ كونغ.

الاسهم في طوكيو تسجل ارتفاعاً قياسياً

● طوكيو – رويتر – قال متداولون ان اسعار الاسهم في طوكيو ارتفعت امس الجمعة لدى الاغلاق الى مستوى جديد في ١٩٩٧ بدعم من اقبال مؤسسات للاستثمار، معظمها صناديق معاشات، على شراء الاسهم الممتازة.

وارتفع مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ٢٣٩٫٤٢ نقطة اي ١٫٢٤ في المئة ليصل لدى الاغلاق الى ١٩٥١٤٫٧٥ نقطة متجاوزاً أعلى مستوى اغلاق سابق في ١٩٩٧ بلغ ١٩٤٤٦ نقطة سجل في ٦ كانون الثاني (يناير) وهو اول يوم للتداول في السنة.

وكانت المرة الاخيرة التي اغلق فيها المؤشر فوق حاجز ١٩٤٤٦ نقطة يوم عيد الميلاد عندما بلغ ١٩٥٤٩٫٤١ نقطة.

الهند تتجه نحو تحقيق نمو بنسبة ٨ في المئة

● نيودلهي – رويتر – قال رئيس الوزراء الهندي اندر كومار غوجرال امس ان الهند يمكن ان تحقق معدل نمو اقتصادي يبلغ ٨ في المئة، واعرب عن ثقته في زيادة تدفقات الاستثمارات الاجنبية المباشرة الى البلاد.

وقال في مقابلة مع التلفزيون الحكومي «اعتقد ان الهند في الطريق الى زيادة النمو الى ٨ من سبعة في المئة. ولا ارى ما يمنع ذلك».

وتأمل الهند بتحقيق معدل نمو بنسبة ٦٫٨ في المئة في اجمالي الناتج المحلي سنة ١٩٩٦/١٩٩٧ التي انتهت في آذار (مارس) الماضي مقابل ٧٫١ في المئة في العام السابق.

وقال غوجرال ان حكومة الجبهة المتحدة جذبت الى الهند استثمارات اجنبية مباشرة بلغت ثلاثة بلايين دولار عند توليها السلطة في حزيران (يونيو) العام الماضي مقابل بليوني دولار في الاعوام الثلاثة الماضية.

اضراب في اقدم مصانع الصلب في استراليا

● سيدني – رويتر – نظم ثلاثة الاف من عمال الصلب الاستراليين اضراباً عن العمل لمدة ٢٤ ساعة امس الجمعة احتجاجاً على خطط لإغلاق اقدم مصانع الصلب في البلاد في مدينة نيوكاسل الصناعية.

وقال موري رود الامين العام لاتحاد العمال الاسترالي في نيوكاسل لوكالة «رويتر» ان أربعة عمال فقط اعترضوا على الاضراب في تصويت شارك فيه ثلاثة آلاف عامل.

وكانت شركة «بروكن هيل بروبرايتري» أكبر الشركات المسجلة في البورصة الاسترالية أعلنت الثلثاء الماضي انها ستغلق المصنع الذي انشئ منذ ٨٢ عاماً بحلول سنة ١٩٩٩ في اطار خطة لترشيد قطاع الصلب.

وقالت الشركة انها ستستغني عن ٢٥٠٠ عامل في نيوكاسل الواقعة على مسافة ١٢٠ كيلومتراً شمال سيدني.

دورة الالعاب الآسيوية ٩٨: عائدات التسويق ترتفع الى ٢٥ مليون دولار

● بانكوك – أ ف ب – وقّع منظمو دورة الالعاب الآسيوية التي ستقام بين ٦ و٢٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ في بانكوك عقداً بقيمة ١٢ مليون دولار امس الجمعة مع شركة يابانية واخرى محلية تايلاندية. وترتفع بذلك عائدات الدورة من التسويق الى ٢٥ مليون دولار.

وقال مدير المجلس الاولمبي الآسيوي، عبد المطلب احمد، الذي يتابع حالياً مع رئيس اللجنة الاولمبية الصينية واي جي زهونغ استعدادات بانكوك لاستضافة الدورة، ان ارتفاع الارقام الخاصة بالتسويق «يبشر بالخير بالنسبة الى مستقبل الالعاب الآسيوية». ويشارك في الدورة التي تتضمن ٣٦ لعبة نحو ٧٥٠٠ لاعب ولاعبة.

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في أكثر من ٤٠ مدينة في انكلترا وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يومياً بقراءة «الحياة»، فأنت ستجدها حولك في كل وقت.

مطار هيثرو لندن

الحياة

معكم أينما كنتم

ديتر هارتونغ، مدير فولفو في منطقة الشرق الأوسط لـ"الحياة":

سنطلق برنامجاً إلكترونياً جديداً في المنطقة وسنخاطب كل شريحة إستهلاكية بلغتها

□ سانتا باربرا (كاليفورنيا)، من بشاره أبو النصر:

■ باشرت فولفو منذ فترة قصيرة تنفيذ خطتها الرامية الى توسيع قطرها الإنتاجي والتسويقي، مستهدفة شرائح إجتماعية جديدة واكثر فتوة من تلك التي عهدت رؤيتها في صالات عرضها خصوصاً في العقدين الأخيرين.

وإستغلت «الحياة» مناسبة تجربة موديلات كوبيه «سي ٧٠» وصالون «إس ٧٠» وواغن «في ٧٠» في الولايات المتحدة حديثاً للتعرّف على ترجمة تلك التحوّلات في منطقة الشرق الأوسط من نواحي المنتوج والتسويق والتوزيع وخدمات ما بعد البيع، فالتقت الرجل المعني بهذه الجوانب في مختلف أسواق المنطقة، ديتر هارتونغ، مدير فولفو في الشرق الأوسط. وهنا نص الحديث:

● كيف تصف التغيّرات الحاصلة لدى فولفو على مستوى المنتوج؟

– مع تشكيلة موديلاتها الجديدة، من «إس ٧٠» و«في ٧٠»، وبعد «إس ٤٠» و«في ٤٠»، ثم في الشهور المقبلة مع «سي ٧٠» كوبيه وكابريوليه، تتحوّل فولفو من صانع سيارات سالمة ومحافظة وهادئة الطابع، الى صانع سيارات أكثر سلامة من أي وقت مضى، لكن في الوقت ذاته ممتعة القيادة للمحافظين والشباب على حد سواء، وبتصاميم عصرية تتخلى عن الزوايا الحادة التقليدية التي دمغت سيارات فولفو منذ سنوات كثيرة.

لتنفيذ هذا التحوّل لن نتوقّف عند عصرية التصميم وقوة المحركات، بل سنوفر خصوصاً مجموعة عروض تغطي شرائح واسعة في مجالات الدخل والأعمار. لدينا مثلاً موديل «إس ٤٠»/«في ٤٠» الموجّه الى القطاع المتوسط، ثم «إس ٧٠»/«في ٧٠» الموجّه الى القطاع الكبير، و«إس ٩٠»/«في ٩٠» الموجّه الى القطاع الأعلى مباشرة. أضف الى ذلك «سي ٧٠» الذي سينزل في حلة الكوبيه أولاً ثم في حلّة كابريوليه فتكتمل صورة فولفو الجديدة: موديلات لقطاعات مختلفة، من الفتية و/أو المحدودة الدخل، الى المحافظة والميسورة، وخيارات محرّكات مختلفة، منها العادي السحب والتوربينيّ الشحن، وبقوة وعزم يتدرجان من التوفيري الى الرياضي، وباسطوانات أربع أو خمس أو ست، وبدفع أمامي في بعض الموديلات، وأمامي أو رباعي في غيرها، وخلفي في القطاعات المحافظة.

● ما هي التغييرات الحاصلة في مجالات التوزيع، خصوصاً في الشرق الأوسط؟

– بحكم إنطلاق فولفو في مسيرة التجديد لا بد لأسلوب التوزيع من أن يتبع المسيرة لإيصال تلك الموديلات الى أسواقنا المختلفة في مهل سريعة، وخصوصاً لترجمة الخيارات الواسعة في أسواقنا البعيدة لا في اوروبا وحدها.

لتنفيذ ذلك عملياً باشرنا حديثاً مرحلة جديدة في الشرق الأوسط تنطلق أولاً في السعودية والكويت والإمارات، وتتمثّل بتسريع نمط وصول الطلبيات من شهور الى أسابيع.

يعتمد البرنامج الجديد على الإتصال الإلكتروني المباشر بين وكلائنا في المنطقة وبين مصانعنا. فور تسجيل الطلب لدى الوكيل، يُبلّغ المصنع بالموديل المطلوب، حسب الفئة والمستوى التجهيزي المطلوبين. فتحسب لذلك أولاً نحو أسبوعين لإنتاج سيارات الطلبية، ثم نحو أسبوع في إنتظار الشحن البحري (يتم الشحن مرتين شهرياً، لذلك تتبدل مهلة الإنتظار حسب تاريخ إنتهاء الإنتاج وموعد إبحار السفينة التالية)، ثم أسبوعين على الباخرة، فأسبوع لإجراء معاملة الجمرك وما شابه لسحب السيارات من الميناء، وأخيراً نحو أسبوع تحضير لدى الوكيل قبل تسليم السيارة الى الزبون.

وفي أي من تلك المراحل، يمكن للوكيل (والزبون بالتالي) أن يعرف بدقة أين أصبحت السيارة المعنية. وأهم ما في ذلك هو تحويل عملية شراء السيارة من مجرد الشراء الى المعايشة الفعلية الكاملة (Total car experience) وكأنه يُشاهد «ذهنياً» عملية تحضيرها: يمكنه أن يعرف ما يشاء ساعة يشاء. وهو لا يشتري سيارته في صيغة مفروضة، بل يختار لها الصيغة التي تناسبه سعراً وذوقاً وخدمة. وبفضل الإتصال المباشر بين الوكيل والصانع، تستمر تلك المعايشة بعد شراء السيارة. فإذا إحتاج الزبون الى قطعة او خدمة معيّنة، نريده أن يشعر بقربه من الصانع عبر وكيله، لأن خدمات الصانع متاحة لهما مباشرة بواسطة وسائل الإتصال العصرية.

● هذا بين الوكيل والصانع. وماذا عن العلاقة بين وكلاء المنطقة؟

– يبدأ نجاح أي ماركة من تكامل قواعد أساسية ثلاث: المنتوج وشبكة التوزيع والتسويق. ويعني ذلك عملياً أنك إذا أردت ترويج سياراتك، على المنتوج أن يتوجّه أولاً الى اوسع قاعدة إستهلاكية ممكنة (تشكيلة واسعة من الموديلات والفئات المختلفة)، ثم على شبكة التوزيع أن تُجاريَ ذلك التنويع بتسريع إيصاله الى المستهلك من جهة، وبإغنى الخيارات المتاحة لدى الصانع من جهة أخرى.

تحدثنا عن غنى المنتوج وتنوّع موديلاتنا الحالية والمقبلة، وعن تسريع وسائل الإتصال بين الوكيل والصانع وسرعة تلبية الأخير، ثم لديك تفعيل الإتصال بين وكلاء المنطقة الواحدة من جهة وبين خبراء الصانع من جهة أخرى. لذلك نجري إجتماعات دورية في المنطقة بين الوكلاء وبين الخبراء العرب والسويديين (خبراء الصيانة والتسويق وخدمات ما بعد البيع)، فنستفيد جميعاً من تجارب كل منا، إيجابية كانت هذه التجارب (فكرة نجحت مثلاً لدى وكيل ما ويمكن تعميمها على الآخرين او بعضهم) أو سلبية (المشكلة التي تحصل لدى أحد الوكلاء لا تتكرر لدى الآخرين إن ألمّوا بها مسبقاً).

● كيف تنظر الى المنافسة في المنطقة؟

– لا أنظر الى المنافسة من جانب واحد. لديك منافسيك المباشرين في القطاعات التي تتوجّه إليها منتوجاتك. وهؤلاء يزدادون عدداً بحكم توسّع خيارات موديلاتنا.

لديك أيضاً المنافسة مع من يتقدمونك بحجم مبيعاتهم، ثم لديك الذين يلحقون بك في قطاعات مختلفة، كالكوريين الذين تتسع خيارات موديلاتهم بسرعة كبيرة.

لمواجهة كل من هؤلاء، لا يكفي القول بأن لدي أفضل منتوج، أو أفضل خدمة. من لا يقول ذلك؟ تتطلّب المواجهة الفعلية عدم الإكتفاء ببيع الزبون سيارته، بل إشعاره بأنه شريك في تجربة الشراء وشريك في أي أمر يحتاج إليه خلال إقتنائه سيارته. كيف؟ من خلال الشفافية في التعامل: تطلب سيارتك فتستطيع إختيار ما يناسب حاجاتك وذوقك، وتعرف أين هي في كل من مراحل تحضيرها لإيصالها إليك، ثم تعرف أن وكيلك على إتصال مباشر مع الصانع ومع عدد من الوكلاء الآخرين وكأنه يمثلك في علاقة أنت جزء منها. وبعد توافر تلك الشروط كلّها، تعود الحلقة الى المنتوج ذاته: عليه أن يعجبك ويناسب متطلباتك وميزانيتك. ومع توسّع خيارات موديلاتنا وتطوير خدماتنا على النحو الذي تحدثنا عنه، لا يصعب فهم دواعي تفاؤلنا.

● ما هي مشاريع فولفو المقبلة، وهل تنوون التوسع في إتجاه قطاعات أدنى من الحجم المتوسط؟

– ننوي من خلال التوسّع المذكور، رفع مبيعاتنا العالمية من مستواها الحالي (٣٦٨٣٠٠ وحدة في ١٩٩٦) الى نصف مليون وحدة في العام ٢٠٠٠. ليست لدينا نية في النزول دون حجم «إس ٤٠»/«في ٤٠». لتنفيذ هذا التوسع حدثنا «إس ٩٠»/«في ٩٠» حديثاً، ثم نطلق حالياً «إس ٧٠»/«في ٧٠» وسنطلق في الشرق الأوسط «إس ٤٠»/«في ٤٠» الخريف المقبل، ثم كوبيه «سي ٧٠» أوائل ١٩٩٨، ثم كابريوليه «سي ٧٠» أواخر ١٩٩٨.

(«الحياة»: يتوقّع إطلاق فولفو جيلاً جديداً من موديل «إس ٩٠»/«في ٩٠» في النصف الثاني من العام المقبل، وبحجم أكبر من الحالي مع فئة واغن رباعية الدفع، ثم جيلاً جديداً من السيارات الكبيرة يرجح بعض المراقبين تسميته «إس ٨٠»).

«سي ٧٠»: أكثر من كوبيه جديد، فهو يمثّل التحديث الإستراتيجي لصورة فولفو ككل.

«إس ٤٠»: المدخل الى موديلات فولفو، من القطاع المتوسط.

«إس ٧٠»، صالون فولفو الكبير المبني على قاعدة «٨٥٠».

«سي ٧٠» كابريوليه: سيلتحق بالكوبيه العام المقبل.

«إس ٩٠»: ممثلة فولفو بين القطاعين الكبير والفخم العالي.

إحذر الأخطار المخفية
عذراً يا أخ... فقد وصلنا
لا بأس، سنعود مرة أخرى

■ كان تكاثر السيارات على الطرقات العامة لا يكفي، ها هي زحمة التجهيزات الداخلية تزحف على مقصورتك الصغيرة، معقلك الأمن في كل تلك العجقة، لتريحك من جانب وتهدد سلامتك من جوانب أخرى... قد لا تكون كلها في مقصورتك أنت.

قيل الكثير عن أجهزة الراديو/كاسيت/كومباكت ديسك، وتعقيداتها المتزايدة بحكم إغنائها بوظائف جديدة، منها ما يحفظ لك عشرة أو عشرين محطة أو أكثر، ومنها ما يساعدك في رصد الأخبار (آر دي إس) فتوقّف الأغاني أو البرامج عند بث أخبار مهمّة عن حالة السير أو غيرها.

صحيح أن تلك الوظائف الحديثة تترافق عادة مع تسهيلات في لوحات التحكّم بها، من الجهاز نفسه أو من المقود. لكن كلاً من أزرارها أصبح يتضمن وظائف عدة عليك تركيز ذهنك اكثر واكثر لإستخدامها... ولتحاشي دهس هذا الولد الذي يجتاز الطريق أمامك في الوقت ذاته.

حتى أجهزة الملاحة الإلكترونية، وعلى رغم عدم التشكيك بفوائدها، فهي تبقى أيضاً مصدر إلهاء للسائق من وقت الى آخر، لتركيز الإنتباه على تعليماتها أو لتغيير بعض المعطيات تبعاً لتطور الأمور في طريقك أو لتبدّل خططك. لكن ذلك كله يبقى موقتاً جداً. فهناك الأخطر من الراديو/كاسيت ومن الملاحة الإلكترونية ومن الكومبيوتر.

ما رأيك بالتلفون؟

لا شك في فوائد الهاتف النقّال، لكن تلك الفوائد لا تزيل الإنزعاجات وخصوصاً الأخطار المتزايدة من سوء إستعماله، أو بالأحرى من إستعماله في الوقت غير المناسب.

دراسات كثيرة تجمع على أن خطر إستعمال الهاتف في السيارة لا ينم عن مجرد إنشغال إحدى اليدين به، فهناك أجهزة إضافية يمكن تركيبها للتحدث من دون إمساكه باليد. الخطر الأكبر هو في إنشغال عضو غير مرئي: الدماغ.

تصوّر نفسك على الطريق السريع مثلاً، وأحد ركّاب المقعد الخلفي يحدّثك عن موضوع لا علاقة له بالسَير المتحرّك حولك. تجيبه أولاً وثانياً وثالثاً... ثم تبدأ في التأخّر في الإجابة عليه لأن السيارة الفلانية تسعى الى تجاوزك أو عليك الإنحراف يميناً أو يساراً لتجاوز سواك، أو الإبطاء أو الإسراع لسبب أو لآخر.

تصوّر الأمر نفسه وسط المدينة! وكيف إذا كان محدّثك مخفي حتى عن مرآتك الوسطى، لا ترى شفتيه وهو يخاطبك، ولا ترى الموضوع الذي يحدثك عنه. تلك أصعب.

طبعاً، أنت وأنا لا نرى الخطر من إستخدام الهاتف في سيارتنا. فالمتحدث «يعيش» الإتصال الهاتفي و«يرى» الموضوع في ذهنه ويمسك بالتالي بخيط الأفكار المنقولة هوائياً. لكن الخطر هو هنا تحديداً: هل لا يزال يرى الطريق أمامه بدرجة الوعي ذاتها؟ العضو المنشغل بالموضوع ليس مرئياً. لا هو يد ولا هو رأس تنحني يميناً أو يساراً، بل ذهن عليه توزيع قواه بين متطلبات المحادثة الهاتفية وبين الطريق.

لا أنسى سائق التاكسي الذي قادني الأسبوع الماضي الى مطار باريس. قبيل الوصول الى المدخل المناسب في المطار، رن الهاتف في جعبته. «أجل... لا، لا... طبعاً، قلتُ له ذلك. ماذا قال لك؟... حسناً، إسمع، سأراه هذا المساء...». في تلك الأثناء، تجاوزنا المدخل الذي أصل منه الى الطائرة. والى أن قررت الخروج عن اللياقة وقاطعته مستأذناً، توجبت علينا العودة الى المدخل من طريق أخرى. لدى نزولي من السيارة، كنت أسأله: «إنشغلت عن المفرق المناسب، لا بأس في ذلك. بضع دقائق ليست كارثة. لكن ماذا يحصل لو كان المفترق المنسي رجلاً قفز أمامك فجأة؟» ولئلا أتهم بمعاداة التكنولوجيا، لا بد من ذكر تلفون مشابه أنقذني يوماً من ورطة كبير. نحو السادسة صباحاً، كنت في التاكسي قاصداً مطار هيثرو في طريقي الى جدة. بيب... بيب... إستخرج السائق جهازه من جعبته، وها هو يعطيني إياه بعد بضع كلمات، قائلاً: «زوجتك تريد التحدث إليك!»

أعفيك من الإستغراب وتفاصيل الإستعلام للحصول على رقم هاتفه. كانت في جعبة حضرة جنابي حلقتا مفاتيحي ومفاتيح زوجتي: البيت والسيارة! كم باركت التلفون النقّال يومها... فعليها أخذ الأولاد الى المدرسة بعد نحو ثلاث ساعات، ومتاجر المفاتيح مقفلة في تلك الساعة المبكّرة. بكل لطف، أعاد سائق التاكسي المفاتيح قبل أن تفتح المدرسة أبوابها.

بين مفاتيح عادت في الوقت المناسب وبين أخطار إستخدامات التلفون على الطريق، يبقى أن إصلاح الأخير سهوة إرتكبتها لا ينتقص من أخطار السيارات التي تستغرب أحياناً ترنّحها أمامك يميناً ويساراً قبل أن تدرك، من رأس «معقوف» غالباً، أن «سائقها ليس في سيارته تماماً»، بل في محادثة هاتفية.

قد يتعثّر دفع عقارب التطوّر الى الوراء، لكن ماذا يمنع وقف السيارة موقتاً في أثناء التحدث هاتفياً (مهما كان المرء على عجلة من أمره)، أو دفع سائقها غرامة باهظة إن لم يفعل؟

بشاره أبو النصر

'عالم السيارات'

تحقيقات ومعلومات مفيدة عن الزيوت

□ لندن – «الحياة»:

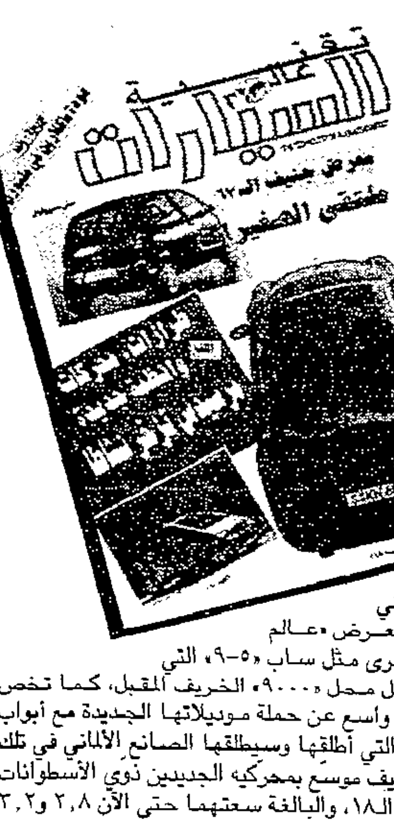

■ تعرض الزميلة «عالم السيارات» في عددها الأخير عدداً من الموديلات الجديدة التي برز معظمها في معرض جنيف الأخير، إضافة الى مواضيع أخرى منها التحقيقات التقنية والرياضية ومنها الأخبار المتفرقة.

وإضافة الى الموديلات الجديدة التي برزت في جنيف، تستعرض «عالم السيارات» موديلات أخرى مثل ساب «٥-٩» التي غابت عن جنيف وستحل محل «٩٠٠٠» الخريف المقبل، كما تخص مرسيدس-بنز بتحقيق واسع عن حملة موديلاتها الجديدة مع أبواب تشرح التقنيات الجديدة التي أطلقها وسيطلقها الصانع الألماني في تلك الموديلات، إضافة الى تعريف موسّع بمحركيه الجديدين ذوي الأسطوانات الست (V) والصمامات الـ١٨، والبالغة سعتهما حتى الآن ٢,٨ و٣,٢ ليتر.

وفي الأبواب التقنية خصّت «عالم السيارات» موضوع الزيوت بتحقيق يشرح أهميتها ويلقي الضوء على عدد من المعلومات المفيدة (وبعضها حيوي لحماية المحرك) والتقنيات الجديدة في تغييرها، مثل جهاز «في آر إم» الذي يشفط الزيت القديم بسهولة (ونظافة) عوضاً عن تفريغه حسب الطرق التقليدية.

وفي الجزء الرياضي تحلل «عالم السيارات» أهم المناسبات الأخيرة في سباقات الرالي (راليات الإمارات والسويد وسفاري كينيا) وفورمولا واحد (غران بري أستراليا) والكارت (عرض لموسم ١٩٩٧ ولسباقه الأول في ميامي).

نيسان "آر ٣٩٠ جي تي ١" ثمرة تعاون آخر مع تي دبليو آر

□ لندن – «الحياة»:

■ ستدخل نيسان ميدان السيارات الرياضية العليا المحدودة الإنتاج بموديل «آر ٣٩٠ جي تي ١»، بالتعاون التقني مع شركة توم ولكنشو رايسينغ (تي دبليو آر) البريطانية المتخصصة في المجالات الرياضية (تنتج كوبيه فولفو «سي ٧٠» وانتجت جاغوار «إكس جاي ٢٢٠» وغيرها). وستحظى «آر ٣٩٠ جي تي ١» التي تتسع لراكب واحد مع السائق، بمحرك ذي ثماني اسطوانات (V) سعته ٣,٥ ليتر ومدعوم بشاحنين توربينيين (يتوقّع أن تفوق قوته ٤٢٠ حصاناً)، مع علبة عرضية التركيب وذات نسب أمامية ست متتابعة الإنتقال (Sequential).

وستُبنى السيارة التي لم تحدد تفاصيل سعرها بعد (يقدره بعض المصادر بأكثر من ثلاثة أرباع مليون دولار) على هيكلية متكاملة (Monocoque) من الياف الكربون، مع تعليق شوكي مزدوج في الجوانب الأربعة.

ويشار الى أن نيسان تحضّر صيغة محرّفة من السيارة لسباق ٢٤ ساعة لومان الفرنسي في حزيران (يونيو) المقبل.

نيسان «آر ٣٩٠ جي تي» في صيغتها المعدّة للسير على الطرقات العامة، وفي الإطار الصيغة المخصصة للسباقات.

سيات تدخل قطاع الواغن بموديل "كوردوبا فاريو"

□ لندن – «الحياة»:

■ ستُطلق سيات للمرة الأولى في تاريخها موديلاً طويل الصندوق (واغن) سيُعرض للمرة الأولى في معرض برشلونة للسيارات (معقل سيات) في ١٧ ايار (مايو) الجاري.

وليس الموديل الجديد إلا «كوردوبا» (متوسطة-صغيرة) في صيغة ممدودة الصندوق وتصل مساحة التحميل فيها الى ١٢٥٠ ليتراً (١,٢٥ متر مكعب) بعد طي المقعد الخلفي، علماً بأن طول السيارة (٤,١٤٤ متر) لا يزيد على طول صيغة الصالون ذات الأبواب الأربعة.

وستُتاح «كوردوبا فاريو» (صيغة الصندوق الطويل) بخياري محرّكين اولهما بنزيني بأربع أسطوانات/١٦ صماماً سعته ١,٦ ليتر (١٠٠ حصان)، والثاني توربو ديزل سعته ١,٩ ليتر (٩٠ حصاناً).

وستضم قائمة تجهيزاتها في بريطانيا التعزيز الهيدروليكي للف والقفل المركزي مع تحكم من بُعد، ووسادة هوائية للسائق وتحريكاً كهربائياً للنافذتين الأماميتين، مع كفالة عامة لثلاث سنوات من دون تحديد المسافة (تتباين الأسعار والتجهيزات والكفالة بين الدول بمعزل عن قيمة صرف العملات).

ويُذكر أن سيات جزء من مجموعة فولكسفاغن (منذ ١٩٨٦) التي تضم معها أودي وسكودا.

«كوردوبا فاريو»: الواغن الأول في تاريخ سيات.

وزير السياحة السوري دنحو داوود يتحدث الى "الحياة":

السلام عامل أساسي في حركة السياحة في الشرق الاوسط ولبنان وسورية يمتلكان كل عناصر التكامل والتنسيق

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ وصف وزير السياحة السوري الدكتور دنحو داوود السلام بأنه «عامل اساسي يتحكم في اتجاهات السياحة الى منطقة الشرق الاوسط ومنها سورية». وقال ان «اي ازمة او هزّة لا بد وان يظهر اثرها في الحركة السياحية»، لكنه اشار الى ان «الاستقرار والامن الداخلي اللذين تتمتع بهما سورية يعوضان بشكل كبير الخلل في الاحداث الخارجية».

وقال ان عناصر التكامل بين سورية ولبنان «متوافرة في شكل يجعل منهما مترابطين في اي برنامج سياحي متوجه الى المنطقة»، مشدداً على اهمية «التنسيق مع الاخوة اللبنانيين في مجال العمل السياحي» لأن زيارة اي سائح لأي من البلدين لا تكتمل من دون زيارة البلد الآخر.

وتسلّم داوود منصبه في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ بعدما «أعفى» الرئيس حافظ الأسد وزير السياحة السابق السيد محمد امين ابو الشامات من منصبه لاسباب لم تذكر وقتذاك. وقال الوزير داوود ان عدد الذين زاروا البلاد العام الماضي تجاوز ٢,٤ مليون شخص وان ٧٥ في المئة منهم جاؤوا من الدول العربية، مشيراً الى ان ٨٢٩ الف شخص نزلوا في الفنادق في العام الماضي وان «هذا هو المؤشر الذي يدل الى نمو السياحة في البلاد».

وكان وزير السياحة يتحدث الى «الحياة» حيث كشف عن خطط وبرامج تستهدف «ازالة العقبات امام السياح» وتحسين الخدمات في المطارات والطرقات والفنادق والمراكز الحدودية. وقال ان لجاناً شكّلت لتقديم الاستشارات للفنادق كي تحافظ على نوعية خدماتها.

وجاء في حديث الوزير داوود ايضاً ان الحكومة منحت ٢٠٠ ترخيص لاقامة مشاريع سياحية كبرى وان ١٦٢ شركة نقل سياحي تأسست في البلاد، مشيراً الى ان مفاوضات تجرى مع بعض الشركات العالمية والعربية لتأسيس مشاريع في البلاد ومن ضمنها مفاوضات تجرى مع الامير الوليد بن طلال لاقامة فندق «فور سيزنز» وسط دمشق بكلفة ٥٥ مليون دولار اميركي.

وهنا نص الحديث:

قلعة حلب الشهباء. (الحياة).

● كيف تقوّم الموسم السياحي السابق؟

- شهدت السياحة في سورية نمواً مضطرداً في السنوات الاخيرة وخصوصاً العام الماضي اذ بلغ عدد القادمين من مراكز الحدود ٢,٤٣٥ مليون شخص شكّل العرب ٧٥ في المئة منهم، الامر الذي يعني ان عدد القادمين ارتفع ثمانية في المئة عما كان عليه عام ١٩٩٥، كما ان المؤشر الذي يدل على نمو الصناعة السياحية هو عدد سياح المبيت او نزلاء الفنادق بلغ عددهم ٨٢٩ الفاً يشكل العرب ٤٦ في المئة منهم اي بزيادة قدرها اثنين في المئة عن ١٩٩٥.

اما بالنسبة الى الانشطة السياحية الاخرى، فاننا ركّزنا جهودنا في مجالات مراقبة المنشآت السياحية والترويج الخارجي والمساهمة في المناسبات الاقتصادية والسياحية وتحسين مراكز الاستقبال ومراكز الحدود واقامة جملة من الندوات والمعارض المتعلقة بالسياحة.

● قيل ان هذه الارقام ليست صحيحة لانها تضم كل القادمين الى البلاد بمن فيهم المسؤولون السياسيون؟

- هناك التباس يحصل لدى البعض حول التعابير الاحصائية في السياحة فاصطلاح «القادمين» يشمل كل من يدخل الى القطر ومصدره تسجيلات القدوم التي تطبّقها ادارة «الهجرة والجوازات» في مراكز الحدود التي تزودنا بوثائق شهرية عن ذلك. اما اصطلاح «السائح» فيدل على الشخص القادم بهدف السياحة وحيث انه ليس هناك الى الآن احصاء دقيق لهم في مراكز الحدود فاننا نستدل على حجم السياحة من مؤشرات المبيت وهي كما اسلفت عدد سياح المبيت وعدد الليالي الفندقية التي يقضونها. لذلك فاننا نصرّح بعدد القادمين لان اهتمامنا يشمل كل من يتجه الى سورية بهدف السياحة او غيره ونعمل على تأمين التسهيلات لهم في اجراءات الدخول والخروج. اما في تقديرات حجم السياحة فاننا نعتمد عدد سياح المبيت اي بشكل ادق ان «السياح» هم جزء من القادمين وان الاصطلاحين مختلفان يتم التمييز بينهما حسب الغرض.

● اذن الارقام حقيقية؟

- طبعاً، كما ان سياح المبيت ولياليهم التي تردنا في بيانات شهرية من منشآت المبيت في انحاء سورية. اما اذا اعتبر شخص ما ان عدد القادمين هو عدد السياح فيكون استخدم المصطلح الخاطئ.

● لكن اكثر من نصف القادمين هم من اللبنانيين والاردنيين، وهم يأتون لأسباب عائلية؟

- هذا صحيح بالنسبة الى عدد القادمين اما بالنسبة الى سياح المبيت فالامر مختلف تماماً. وتوضح الارقام ان نسبة الاردنيين بلغت نحو ١٨ في المئة من عدد القادمين عام ١٩٩٥ فيما تبلغ نسبتهم من السياح ٩,٦ في المئة اي ان نسبة الليالي الفندقية التي امضوها في الفنادق بلغت سبعة في المئة اما بالنسبة الى اللبناني فان الارقام تشير الى ان نسبة القادمين بلغت ٢٧,٢ في المئة، اذ ان نسبة السياح منهم بلغت ١٣,٦ في المئة شغلوا عشرة في المئة من الليالي الفندقية.

ويظهر ذلك تناقص نسبتهم عندما نعدّهم كسياح او نعدّ لياليهم الفندقية. الخلاصة ان احصاءاتنا صحيحة ودقيقة، لكن الامر يتطلب استخدام مصطلحات احصائية. وفي سبيل الوصول الى الدقة الكاملة في تحديد عدد السياح نتجه الى استخدام الحاسوب على مستوى القطر لتسجيل هدف زيارة كل شخص لفرز السائح من الاجمالي.

● هل هناك اي تغيير بالنسبة الى مهرجانات السياحة التي تقيمها الوزارة في الموسم الجاري؟

- ليس هناك اي تغيير سوى اضافة مهرجان «شهر التسوق» المقرر اقامته في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل. وستكون التجربة الأولى ليتم في ضوئها تطوير ذلك النشاط واعتماده سنوياً في السنوات المقبلة

مهرجانات المحبة والزهور

● الى اي حد ساهمت مهرجانات «المحبة» و«البادية» و«الزهور» في استقطاب السياح الى البلاد؟

- المهرجانات تعد من اهم الانشطة الترويجية، لذلك فان الوزارة ترعى او تساهم في بعض المهرجانات التي تقيمها جهات اخرى كما اقامت بدورها عدداً آخر منها. ولمسنا الأثر المباشر لتلك الانشطة على مستوى السياحة الداخلية والاقليمية من نزهة وترفيه وتوعية وفي السياحة الدولية عبر اشهار الفولكلور والجو السياحي العام للعالم. ولاحظنا ان تلك المهرجانات كانت مشوقة للعرب وللسياح الاجانب الى درجة مشاركة بعضهم في الدبكات المقامة وفي مظاهر الفرح التي تظهر.

● هل هناك ارقام تدل على اثر تلك المهرجانات في تنمية السياحة الداخلية؟

- كان واضحاً اثرها في السياحة الداخلية التي تشجع السياحة الدولية. وللتدليل على ذلك يمكن الاشارة الى عدد زوار المتاحف والمواقع الاثرية وتطوره في السنوات الاخيرة، اذ ان عدد زوار المتاحف ارتفع من نحو ٤٨٥ الف زائر في عام ١٩٩١ الى اكثر من ٩٤٧ الفاً عام ١٩٩٥، كما ان عدد زوار المواقع الاثرية ارتفع الى ٩٧٠ الفاً بعدما كان نحو ٣٦٩ الفاً عام ١٩٩١. ويمكن تأكيد ذلك بالقول ان عدد مغادري البلاد انخفض بين عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ بنسبة ٢٩ في المئة.

● ما هي اسباب قلة المشاركة في المعارض الدولية؟

- يرتبط الترويج السياحي بعوامل عدة منها الطاقة الايوائية وحجم الخدمات السياحية المتوفرة. لذلك فان سورية بدأت الترويج بمستوى محدد عام ١٩٨٠ عندما بدأ تشغيل جملة من فنادق الخمس نجوم والأربع نجوم في دمشق والمحافظات الاخرى. وكان عدد المعارض السنوية في البداية اربعة او خمسة ثم اخذ يتزايد مع ازدياد الطاقة الفندقية وخدمات النقل. وفي العام ١٩٩٠ بلغ متوسط عدد المعارض التي ينظمها ١٦ معرضاً. من هنا فان التوازن في نشاط الترويج والعرض السياحي عنصر اساسي لنجاح الترويج. ومع توجه الاستثمارات الى بناء منشآت سياحية جديدة، سيتصاعد بالطبع نشاط الترويج الى مستويات اعلى.

● لكن المشاركة تبقى قليلة. هل السبب يعود الى قلة الموازنة؟

- لدينا موازنة كافية لتغطية خطة الترويج السنوية. وتشارك الفاعليات السياحية من القطاع المشترك والخاص معاً في المحافل الدولية للترويج. ويتم التنسيق والتعاون الوثيق معها لانجاح انشطة الترويج والخدمات السياحية. وتعقد في بعض الاحيان صفقات واتفاقات بين الفاعليات السياحية السورية والاجنبية، وتتصاعد انشطة التسويق السياحي وفي شكل خاص سياحة المجموعات السياحية.

● هل تنوون زيادة المنشورات والادلة السياحية التي تعتبر قليلة عدداً ولغة؟

- تتولى الوزارة مهمة الدعاية السياحية للبلد، التي تدخل ضمنها عملية طباعة النشرات والكتيبات والملصقات والمطبوعات الاخرى فيما تتولى الفاعليات السياحية الدعاية لخدماتها وانشطتها. وتعتبر سورية من البلدان القليلة التي توزعها مجاناً الامر الذي يفسر كون اعدادها محدودة. ومن مقتضيات السياحة ان نوزعها مجاناً حالياً وضمن الموازنة المحددة. وربما نتقاضى في المستقبل كلفتها ضمن حافظة تحوي مجموعة مطبوعات للسائح ولو بسعر الكلفة كي نتمكن من تامين العدد الكافي وبكل اللغات المطلوبة.

الطرقات والمطارات

● شكا بعض السياح من عدم توافر الخدمات الكافية في مجال الاشارات الطرقية؟

- من يستعرض تطور السياحة في البلاد يلاحظ ان قسماً كبيراً من المواقع الاثرية والسياحية دخل في مجال التسويق السياحي في السنوات الاخيرة، وان الوزارة تقوم بإكمال ذلك بوضع الاشارات الطرقية والدلالات عنها بعد دخولها ميدان السياحة، هناك حملة كبيرة تقوم فيها الادارة المحلية لنشر اشارات طرقية بالتنسيق مع وزارتنا. ورغم ذلك تسعى الوزارة الى تلافي تلك الشكاوى بوضع اشارات ودالات بشكل شامل وكامل.

● هل هناك نية لتطوير المطارات والمناطق الحدودية لتعطي انطباعاً اكثر ايجابية عن البلاد؟

- لا شك ان للعرض السياحي مقومات وخدمات وتسهيلات تتكامل لتحديد مستوى السياحة في البلد ولذلك فان الجهات المعنية بالسياحة تشترك في مجلس اعلى للسياحة يوجه اهتمامه الى المكونات الاساسية للعرض السياحي ومنافذ الوصول الى سورية ومنها المطارات التي تعتبر عنصراً مهماً وهو ما يفسر حرص الحكومتان لتطويرها.

ومع سعي الحكومة الى وضع «الخطة الوطنية للسياحة» حتى نهاية العام ٢٠١٥ ستتكامل بقية الجوانب المهمة التي ستراعيها الخطة وبرامجها. ونشير الى ان الاجراءات والتسهيلات التي يجدها السائح في مراكز الحدود السورية جيدة ومتميزة.

● هل تنوون فرض رقابة اكثر على الفنادق لتطوير خدماتها؟

- باشرنا منذ بداية العام الماضي تكليف جهاز رقابي ووجهناه لاتباع اسلوب التوجيه والارشاد اضافة الى تطبيق التعليمات والضوابط بشكل حازم في شأن المخالفات التي قد تحصل، ولمسنا بالفعل تحسناً واضحاً في الخدمات ومستوى الأداء في الفنادق وغيرها من منشآت الخدمات السياحية، وسيستمر ذلك بشكل اكثر تركيزاً السنة الجارية وفي المستقبل الى ان نصل الى مستوى خدمة سياحية موازية لما يحتاجه السائح ويحقق رضاه واستمتاعه بزيارة بلدنا.

واؤكد ان التطور السياحي الذي تشهده سورية يسير حثيثاً في ظل قيادة وتوجيهات الرئيس حافظ الأسد.

تكامل سياحي

● هل تعتقد ان سورية ولبنان يشكلان وحدة سياحية؟

- اذا كانت ظاهرة السياحة الحديثة تعني ان تشمل زيارة السائح مجموعة من البلدان المتجاورة، فكيف سيكون الامر بالنسبة الى سورية ولبنان اللذين توحدهما الروابط العائلية والحدود المفتوحة وطبيعة السكان والمجتمع اضافة الى التكامل في مقومات العرض السياحي في البلدين، لذلك فان عناصر التكامل بين البلدين متوافرة في شكل يجعل منهما مترابطين في اي برنامج سياحي متوجه الى المنطقة. واننا ننسق مع الاخوة اللبنانيين في مجال العمل السياحي على هذا الأساس.

● تشابه البيئتين يعني ازدياد المنافسة؟

- على رغم ذلك التشابه تبقى بعض الفوارق المشوقة سياحياً مثل وجود بادية وسهول وبحيرات والوان من الفولكلور في سورية تتميز عن لبنان الذي يضم قرى اصطياف وحركة اقتصادية لرجال الأعمال تميزه عن سورية وكذلك الأمر في بعض صفحات التاريخ الانساني التي تمثلها الاوابد والمواقع التاريخية والأثرية بحيث يتكامل العرض السياحي في البلدين ويعتمد عن التنافس، فالسائح يشاهد في سورية الكثير لكن عندما يذهب إلى لبنان يشاهد أكثر.

● هل تعتقدون أن جمود المفاوضات السلمية مع إسرائيل يؤثر سلبياً في الوضع السياحي في المنطقة وفي سورية؟

- لا شك ان السياحة قطاع حساس يتأثر في شكل حاد باحداث المنطقة وما يجري فيها، ونحن نرى أن السلام عامل أساسي في اتجاهات السياحة لمنطقة الشرق الأوسط ومنها سورية. والسلام خير للجميع اقتصادياً واجتماعياً وسياحياً، أي أزمة او هزة لا بد وان يظهر أثرها في الحركة السياحية.

وخلال السنوات العشر السابقة وفي ظل الأحداث في المنطقة بقينا نسير بالسياحة إلى الأمام على رغم تموج تلك الأحداث. فالاستقرار والأمن الداخلي يعوضان في شكل كبير الخلل في الأحداث الخارجية في سورية.

● هل هناك استثمارات اجنبية وعربية تدخل إلى الصناعة السياحية؟

- نستقبل دائماً شركات أجنبية وعربية ونتفاوض معها في هذا الشأن.

● ما هي نسبة الاستثمارات العربية والأجنبية في اجمالي الاستثمارات الموظفة؟

- في ظل قانون الاستثمار رقم ١٠ للعام ١٩٩١ وما يمنحه قرار المجلس الاعلى للسياحة الرقم ١٨٦ للعام ١٩٨٥ من تسهيلات وحوافز استثمارية اندفعت الاستثمارات إلى قطاع السياحة، فتقدم المستثمرون بطلباتهم لترخيص منشآت سياحة منوعة بلغ عددها أكثر من ٢٠٠ مشروع يجري تنفيذ العشرات منها حالياً، كما انتشرت ١٦٢ شركة نقل وتسويق سياحي وتاجير سيارات في السنوات الاخيرة وهناك حالياً عشرات المطاعم والفنادق والقرى السياحية تستكمل منشآتها.

ضمن ذلك، قامت مشاريع عدة كبيرة تشترك بها جهات عربية وأجنبية في انحاء القطر، ولا يمكن تحديد حجم استثماراتها لكنها تصل إلى مئات ملايين الدولارات. بعضها قيد الدرس والآخر قيد التفاوض.

● إلى أين وصل مشروع الأمير الوليد بن طلال لإقامة فندق «فور سيزنز» في وسط دمشق بكلفة ٥٥ مليون دولار أميركي؟

- لا تزال المفاوضات جارية ومستمرة مع الأمير وتسير في شكل جيد.

رسالة ترحيب

■ زيارة سورية لبضعة أيام تضعك في قلب الحضارة التي تمتد آلاف السنين، ومن المؤكد انك لن تنسى ابداً عظمة التاريخ وانت تشاهد دمشق أقدم عاصمة مستمرة منذ بدء الخليقة، وستبقى رائحة الزهور والورود والعطور في مخيلتك طالما ذكرت دمشق، إضافة إلى شواهد الحضارة عبر كل مراحل التاريخ.

وإذا كانت جولتك أطول لتمتد إلى بقية المدن فستكون الرحلة أمتع وابقى في الذاكرة من خلال آثار تدمر مملكة طريق الحرير وبصرى عاصمة الحضارة الرومانية - اليونانية في الشرق العربي، وقلعة حلب وابيلا المشهورة بمكتبتها الملكية ذات الـ ١٦ الف رقيم باللغة المسمارية وأوغاريت التي ابتدعت أول حروف الأبجدية حيث دوّن تاريخ البشرية الأول في الزراعة والتجارة والمعاهدات. ناهيك عن أراضي الجزيرة الخضراء ونهر الفرات العظيم والمدن المنسية في محافظة ادلب وقلعة سمعان العمودي.

أين سرت هناك تلال، وأين تجولت انبسطت أمام طريقك صروح حضارات متعاقبة وهذه كلها لا تغنيك عن الحضارة العصرية الحديثة (سورية الأسد) بكل منجزاتها الحضارية، فكما كانت سورية منطلق التاريخ، كذلك هي اليوم لؤلؤة الشرق.

أهلاً بك أيها السائح الكريم في أحضان الطبيعة والتاريخ والحضارة والحداثة، أخاً كريماً وضيفاً عزيزاً.

وزير السياحة الدكتور دنحو داوود

شاطئ المسيلة في الكويت.

تسهيلات حكومية لمنح تأشيرات الدخول وتشجيع الاستثمارات

صناعة السياحة في الكويت على عتبة تحول جديد

□ الكويت - من مبارك شعلان:

■ تدرس الحكومة الكويتية امكان السماح لبعض شركات القطاع الخاص باستثمار الجزر الكويتية سياحياً، وذلك بعد قيام أكثر من شركة بتقديم دراسات مفصلة لاستثمار الجزر وإقامة مشاريع سياحية فيها.

يأتي ذلك في الوقت الذي تشهد فيه الكويت نقلة نوعية في ما يتعلق بسبل تنشيط السياحة وترويجها على أكثر من جانب، حيث قامت «مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية»، بالتعاون مع «اتحاد الفنادق الكويتية» بإنشاء شركة للتنشيط السياحي مهمتها جلب السياح من مناطق عدة من العالم للإقامة في الكويت ضمن «برنامج العطلات» وما يسمى «برنامج رحلات الترانزيت».

وذكر وكيل وزارة الاعلام السيد فيصل الحجي أن الجهات الرسمية المختصة ستتخذ كل ما من شأنه تشجيع السياحة في الكويت.

وقال عقب افتتاحه لمعرض الكويت الدولي للسياحة والسفر: «اننا على ثقة تامة بأن الكويت قادرة على أن تستقطب أعداداً معينة من السياح في فترات الشتاء والربيع سواء من سياح الترانزيت أو السياح الخليجيين ضمن برنامج العطلات، لا سيما في ظل توافر منشآت سياحية كالواجهة البحرية والمدن الترفيهية». وأكد ان الحكومة الكويتية تدرس امكان التوسع في منح تسهيلات للسياح من ضمنها منح تأشيرات بشكل أسهل وأيسر في المطار.

وزاد ان الكويت ستعمل على انشاء مزيد من المرافق السياحية كالمنتزهات والمطاعم البحرية والمدن الترفيهية، مشيراً في هذا الصدد إلى الموافقة على انشاء مدينة للألعاب والرياضات المائية ودراسة امكان السماح بإقامة أماكن ترفيهية صحراوية.

وأشار إلى أن قرار السماح بإقامة الحفلات الغنائية ساري المفعول ومستمر في كل الفنادق ولا سيما فنادق الدرجة الأولى.

وشاركت في «معرض الكويت الدولي للسياحة والسفر» الذي عقد أخيراً ٣٢ شركة كويتية وخليجية وعربية وعالمية.

منتجات بحرية وفندقية وسياحية متنوعة ومشاركة دولية وعربية واسعة

"الملتقى ٩٧" يفتح أبوابه لآلاف المشاركين

□ دبي - «الحياة»:

■ يشهد «معرض سوق السفر العربية»، (الملتقى ٩٧) المقرر انعقاده في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة ما بين ٦ - ٩ ايار (مايو) الحالي ترويجاً واسع النطاق لخيارات الرحلات البحرية للاستفادة من فرصة اهم حدث سياحي في منطقة الشرق الأوسط على حد وصف المنظمين للمعرض.

وذكر ممثل شركة «تسويق اكتشاف العالم» السياحية الدولية ان الشركة ستستفيد من المعرض الذي تنظمه شركة «ريد ترافيل اكزيبيشنز» للتعريف بهذا المنتج السياحي الجديد على المنطقة ورفع الوعي تجاهه.

وقال متحدث باسم الشركة: «يبدو ان الطلب على خيارات الرحلات البحرية في تزايد في هذه المنطقة، فقد حقق الخط السياحي البحري رويال كاريبيان نمواً بنسبة ١٧٤ في المئة في عدد سياح المنطقة سنة ١٩٩٦ مقارنة بنتائج عام ١٩٩٥، وكذلك حققت شركة «بيغريدبوت» نمواً في أعمالها في المنطقة تجاوز الـ ٣٠٠ في المئة في الفترة نفسها».

وأشار الى ان سوق الشرق الأوسط اظهرت إتجاهات ايجابية منذ خروجها من مرحلة الركود الاقتصادي في السنوات الأخيرة وان المنطقة باتت منطقة نمو سياحي رئيسية. وتشترك «تسويق اكتشاف العالم» في المعرض بجناح مشترك مع ثماني شركات تمثلها عبر مكاتبها في دبي والبحرين وجدة والرياض والظهران بالاضافة الى مراكز الحجز في دبي والرياض.

وفي الأشهر الثلاثة الماضية تمكنت الشركة من الدخول الى أسواق جديدة في مصر وقطر وفازت بتمثيل شركة طيران «أميركان وست» وهي تخطط للحصول على تمثيل لشركة تاجير سيارات ايضاً.

واضاف المتحدث باسم الشركة قائلاً: «انهت الشركة الآن ١٥ عشر عاماً من العمل المتواصل وحققت عوائد لعملائها بلغت ٢,٥ بليون دولار، ويشكل الشرق الأوسط جزءاً من المكاتب الـ ٥٣ في ٣٨ بلداً حول العالم».

وستقوم شركة «تسويق اكتشاف العالم» خلال معرض «الملتقى ٩٧» الذي ينطلق بدعم من دائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي بالاعلان عن تمثيلها الاقليمي لشركة طيران «أميركان وست» والتعريف بمنتجات شركتي الطيران «بريتش ميدلاند» و«يو اسير».

ويشارك نحو ٤٥٠ شركة في معرض «الملتقى ٩٧» الذي سيكون الأضخم من نوعه خلال السنوات الأربع الماضية وسيشغل اربع قاعات من قاعات مركز دبي التجاري العالمي.

وقال توم نتلي المدير العالمي في شركة «ريد ترافيل اكزيبيشنز»: «ان النتائج التي حققتها شركة «تسويق اكتشاف العالم» خلال معرض الملتقى العام الماضي تؤكد على مركز المعرض وأهميته كمنتدى إعمال أصيل، ونتوقع مع المبادرات الجديدة للعارضين خلال المعرض ان يتم تحقيق نتائج اكبر».

من جهة ثانية، تسعى مجموعة «ووروك انترناشيونال» التي تدير ١٢ فندقاً عالمياً في اميركا الشمالية وأوروبا وآسيا المطلة على المحيط الهادئ الى انشاء شبكة من الشركاء الاقليميين لفنادقها في منطقة الشرق الأوسط من خلال مشاركتها في «الملتقى ٩٧».

وقال فرانسوا سيبونيه مدير المبيعات والتسويق: «تمتاز شركتنا بقوة مبيعاتنا على المستوى العالمي، ولهذا نسعى حالياً ومن خلال المشاركة في هذا المعرض الى زيادة قوة مبيعاتنا الاقليمية والتفاوض لايجاد فنادق تابعة لنا في منطقة الشرق الأوسط».

واضاف ان «ووروك» التي تدير سبعة فنادق في فرنسا حصلت من خلال مشاركتنا في معرض «الملتقى ٩٦» العام الماضي على نحو ١٥٠٠ ليلة سياحية من دبي لموسم صيف العام الماضي «ومنطقة الشرق الأوسط بالتالي تمثل سوقاً مهمة لفنادقنا في كان وباريس وجنيف خصوصاً في فصل الصيف».

وشركة «ووروك» هي واحدة من ٣٣ مجموعة فندقية تشارك في هذا المعرض. وقال توم نتلي المدير العالمي لشركة «ريد ترافيل اكزبشنز» التي تنظم المعرض «ان الانتشار الجغرافي للفنادق وصل الى أعلى معدلاته على الاطلاق بينما تمثل الفنادق التي يتم تسويقها في المعرض الأسواق الداخلية والخارجية».

على صعيد آخر، تتوقع احدى اكبر الوكالات السياحية في مصر، وهي «الجزيرة للسفر» ارتفاعاً يتراوح ما بين ١٥ - ٢٠ في المئة في السياحة الخليجية الى مصر العام المقبل.

وقال الدكتور نادور الببلاوي مدير عام الشركة: «وفقاً للاحصاءات الرسمية، فإن حركة السياحة من الشرق الأوسط والخليج ترتفع بمعدل متوسط يبلغ ١٠ في المئة سنوياً ونحن نتطلع الى الحصول على حصة هامة من هذه الزيادة ونتوقع ان يرتفع نشاطنا مع دول المنطقة بنسبة تتراوح ما بين ١٠ - ١٥ في المئة سنوياً».

جدير بالذكر ان الجزيرة للسياحة تتعامل حالياً مع ٣٥ الف سائح قادمين من الخليج والشرق الأوسط سنوياً.

وأوضح الببلاوي قائلاً: «وصل دخلنا السنوي من التعامل مع المنطقتين الى نحو ١٠ ملايين دولار العام الماضي».

وتخطط الشركة للقيام بحملة ترويجية واسعة خلال مشاركتها في معرض سوق السفر العربية (الملتقى ٩٧). وكانت مصر من الدول الرئيسية الداعمة للمعرض منذ انطلاقته عام ١٩٩٤، ووفقاً لشركة «ريد ترافيل اكزيبيشنز» التي تنظم المعرض فإن الوجود المصري يزداد عاماً بعد عام.

واعقب توم نتلي المدير العالمي للشركة قائلاً: «لدينا مجموعة مصرية هذا العام اكبر بنسبة ٢٠ في المئة من مجموعة العام الماضي، ويأتي هذا منسجماً مع النمو الاجمالي للمعرض الذي يشهد قيام العارضين المنتظمي الحضور بزيادة حجم تواجدهم وتضاعد عدد المشاركين الجدد».

مؤتمر سوق السفر العربي الثاني في المنامة

المنامة - واخ - يبدأ غداً ولمدة يومين «مؤتمر سوق السفر العربي الثاني» في العاصمة البحرينية كجزء من فاعليات «معرض سوق السفر العربي» الملتقى ٩٧ الذي يقام في دبي في الفترة من ٦ وحتى ٩ من الشهر الجاري.

وقال الوكيل المساعد لشؤون السياحة بوزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني الدكتور كاظم رجب ان عدد المشاركين في المؤتمر يبلغ ٧١ مشاركاً يمثلون ١٧ دولة عربية واجنبية منهم ١٦ متحدثاً من المتخصصين في القطاعات السياحية المختلفة الذين يولون جلّ اهتمامهم لتفعيل السياحة الواردة والصادرة من والى منطقة الوطن العربي.

وأضاف أن «مؤتمر سوق السفر العربي الثاني» الذي سيقام تحت رعاية وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام بدولة البحرين السيد محمد ابراهيم المطوع يهدف الى التركيز على زيادة فرص الاستثمار في قطاع السفر الداخلي والخارجي ونشر الثقافة السياحية العصرية وتدعيم التعاون الدولي في صناعة السياحة.

وأوضح ان جدول اعمال المؤتمر يتضمن عقد ندوة يلتقي فيها المسؤولون التنفيذيون في القطاع السياحي في الدول العربية مع المشاركين في المؤتمر من اجل تبادل وجهات النظر في المواضيع السياحية المختلفة التي تهم المنطقة العربية اضافة الى سبل تنفيذ السياسات السياحية في بلدانهم وبحث مستجدات الصناعة السياحية العربية.

وأشار الدكتور كاظم رجب الى ان المؤتمر سيتضمن ثلاث ورش عمل منها ورشة لمنظمي الرحلات وشركات السياحة في دولة البحرين وسلطنة عمان يتم من خلالها تبادل وجهات النظر ودراسة امكان التعاون الجاد والمثمر بين البلدين في مجالات التسويق السياحي.

اما عن الورشتين الاخريين فستبحث الأولى المواضيع المتعلقة بالسياحة الخارجة من الوطن العربي فيما تتضمن الورشة الثانية متطلبات السياحة الداخلة الى الوطن العربي والكيفية في تطويرها.

صناعة الوسائط المتعددة تعاني الاحتضار بسبب فتور اهتمام الجمهور لمنتوجاتها

□ نيويورك - من دنيز كاروزو:

■ منذ مطلع العقد الجاري ووسائط الاعلام المتفاعلة تبدو في حالة صراع منهك، وتبدو ايضاً وكأنها تهيئ لمستقبل قاتم من طريق محاولة فرض نفسها على الوجود قبل الأوان وقبل ان يكون هذا الوجود بالفعل ممكناً.

فالوهم السائد في اوساط الناشطين في مجالها، والذي فحواه انها تشكل الاتجاه الاستهلاكي الكبير المقبل، كان سمة معظم الجهود التي كلّفت بلايين الدولارات وبُذلت في سبيل نشر الوسائط الرقمية وجعلها شائعة، من وجهة النظر التجارية، قبل الأوان، أولاً بواسطة اقراص الليزر والآن على انترنت.

من الطبيعي ان يشعر عدد كبير من الناس بالاثارة والحماس كلما بدأت اية جهة من الجهات تستثمر بعض المال المُستثمر في مجال الوسائط المتعددة المتفاعلة.

وعلى مدار عدد من الاعوام اختلط الأمر على عدد كبير من الناس اذ ظنوا ان الحماس يعني نشاطاً فعلياً مثمراً في السوق، أو ظنوا ان الحماس والضجة المرافقة له هو، بالقوة الكامنة على الأقل، نشاط فعلي في السوق.

لكن ما يحدث الآن هو ان «الغبار بدأ يستقر» وتتحول الضجة الى سكون والحماس الى فتور وتبصر واعادة نظر. وبدأ المراقبون يرون الحقائق كما هي، وهي ان الزبائن ليسوا متحمسين أو ليسوا مهتمين بالوسائط المتعددة المتفاعلة.

ولا يسجّل الناشطون في مجال هذه الوسائط ارباحاً تذكر. وعلى رغم الضجة والبريق والاضواء التي تخطف الابصار التي تُسلّط على معظم المشاريع في مجال الوسائط المتعددة المتفاعلة، بالكاد تعرج هذه المشاريع ناهيك عن انها لا تمشي أبداً وتتعثر.

وثمة اجماع على ان امراً ما يجب ان يتغير. وهذا الادراك، الذي كان يجب ان يصبح حقيقة منذ فترة زمنية طويلة، كان بيّناً في ندوة «الدائرة المستديرة للوسائط المتعددة» التي ينظّمها سنوياً وعلى مدار الاعوام الثمانية الماضية مارتن غرينبيرغر، الناشط في كلية العلوم الادارية في لوس انجيليس التابعة لجامعة كاليفورنيا، تحت مظلة «مجلس التكنولوجيا والفرد» الذي يرعاه من دون ان يستفيد منه مالياً.

وفي الندوة التي عقدت العام الجاري حدث ما لم يحدث ابداً في الماضي إذ حضر الندوة عدد كبير جداً من كبار الناشطين التنفيذيين في صناعة الوسائط المتعددة المتفاعلة، المؤمنين بها والمشككين بها على السواء. وكان هؤلاء جميعاً يواجهون واقع الخسائر المالية الفادحة، وكان عدد كبير منهم يستخف صراحة بالاوهام والاساطير التي ولّدتها الصناعة نفسها وروجت لها.

وتساءل عدد منهم عمّا اذا كان من الممكن، على سبيل المثال، جني الارباح من شبكة العنكبوت الدولية التابعة لانترنت.

وقال عدد كبير آخر منهم، صراحة وفي المجالس الخاصة المغلقة، ان احداً لا يسجل ارباحاً توحي بوجود حل يمكن ان يستمر ويبقي لمأزق صناعة الوسائط المتعددة المتفاعلة، باستثناء مواقع الشبكة الدولية التي تعرض صوراً وبرامج فاحشة فاضحة وربما ايضاً باستثناء الشركة الفورية أو الشركة التي تبيع الكتب على نحو فوري (اون لاين)، أي شركة «امازون كوم».

وعرضت مسؤولة تنفيذية سابقة في شركة ناشطة في مجال الوسائط المتعددة المتفاعلة امام الحضور الكيفية التي تمت بها تهيئة موازنة لانتاج أداة متفاعلة عامة، وكان ما قالته لا يدعو الى أي ارتياح. وبعد العرض قالت: «ان الأمر في غاية البساطة، فما على المرء إلا ان يشتري السكر والحامض ثم ان يبيع بعض عصير الليمون المحلي. واذا تبقى لديه بعد ذلك بعض المال اليسير يصبح بوسعه ان يقول ان لديه شركة فاعلة ناشطة، لكن اذ ذهب ما له كله يكون لديه وهم فارغ لا معنى له».

وقالت انه من الامثلة على الاوهام التي هي من هذا القبيل شركة ناشطة في مجال الوسائط المتعددة تنفق الاستثمارات التي جاءتها من الرساميل المغامرة ثم تسعى الى الحصول على مال اضافي من الاسواق المالية العامة على رغم عدم وجود خطة لديها تتناول ابقاء العائدات جارية، وتتضمن شن حملة اعلانية، وبوسعها عملياً وواقعياً ان ترد ارباحاً في المدى الطويل.

ومن أكثر الاساطير شيوعاً ومقاومة للاندثار ما يقول ان «المضمون ملك أو سيد». وربما باتت هذه الاسطورة تشهد اخيراً آخر ايامها. فالمضمون، اي الوسائط الرقمية التي تتقمص شكل صورة او صوت او نص، ليس ملكاً أو سيداً وهذا مؤكد، على ما يقول مايكل شراج، الصحافي السابق الذي يعمل حالياً مستشارا وباحثاً في معهد ماساتشوسيتس للتكنولوجيا، لكن التفاعل ملك فاستخدام الشبكة كقناة توزيع جيدٌ في حد ذاته لكن المضمون لا يمتّ بصلة طبيعية الى ما تعتبره اوساط عديدة جداً نشاطاً فورياً من اكثر النشاطات شعبية اي البريد الالكتروني، اي لوحات الاعلانات الالكترونية والتحدث. فاسطورة المضمون تبدو انها وليدة مخيلة شركات الوسائط والاعلام التي وجدت في هذه الوسائط الرقمية فرصة سانحة لكي تعزّز ارباحها من مادة أُنتجت في اشكال اخرى.

وقدّم آخرون اشتركوا في الندوة أدلة على ان صناعة الوسائط المتعددة المتفاعلة قد تكون على أهبة الاستعداد للتخلي عن كل ما سبّب الفشل وللبدء من جديد أو لفتح صفحة جديدة.

ويبدو، على سبيل المثال، ان الناشطين في صناعة الاوساط المتعددة المتفاعلة يتخلون بالتدريج عن انكارهم لمحدودية اجهزة الكومبيوتر الشخصية فهمها بذل بائعو هذه الاجهزة من جهود لاقناع الناس بأن السعادة كل السعادة هي في الجلوس قبالة جهاز شخصي طيلة ساعات الليل والنهار فلن يقنعوا احداً بذلك. ويبدو ان شركة مايكروسوفت، على الأقل، ادركت هذه الحقيقة اذ اشترت شركة ويب تي في (تلفزيون الشبكة).

ولا يزال من الصعب جداً استخدام اجهزة الكومبيوتر، كما ان بالامكان استخدام الوسائط الرقمية في اماكن عدة جداً.

وتحدث عدد كبير من المشاركين في الندوة، بما فيهم لاري روبيرتس، المسؤول سابقاً عن تصميم شبكة «اربانت»، التابعة لوزارة الدفاع الاميركية - التي صارت بعد ذلك انترنت - وتطويرها، عن تجاوز القيود التي يفرضها الكومبيوتر فقال انه يرغب في ان يتمكنّ من الاصغاء الى بث راديو على شبكة انترنت من نيوزيلندا، على سبيل المثال، او اي برنامج سمعي لكن ليس بواسطة جهاز الكومبيوتر الذي يقتنيه. فهو يرغب في جهاز لاقط لصوت مبثوث بواسطة انترنت أو من «راديو الشبكة».

ومما آثلج صدور عدد من المراقبين ان بعض المشاركين في الندوة تحدث عن الجانب الذي يستحوذ على الانتباه بالفعل في الوسائط المتفاعلة.

وقال آلن كي، الباحث في شركة «ابل كومبيوتر» في السابق والناشط حالياً في شركة «ديزني» ان ما يعتبره بيّناً واضحاً هو ان الناس يحبون الوسائط المتفاعلة عندما تمكّنهم من ابتكار شيء أو امر ما، أو تمكنهم من المشاركة في الابتكار. وتحدث عن تكنولوجيا ابتكرتها شركة أبل تُدعى «مواضيع الانشاء الفعّالة» التي تمكّن مستخدمها من انشاء او رسم رسوم متحركة كومبيوترية وتضمينها وثائق بالامكان ارسالها الى آخرين يستطيعون تعديل الرسوم وتحويرها. وعلى رغم هذه التحركات كلها التي تنم عن وجود استعداد جديد للتعامل مع الحقائق الفعلية، سيكون الفشل الذريع مصير عدد كبير من المشاريع ذات الشهرة الكبيرة في مجال الوسائط المتفاعلة. وبالنظر الى المصدر الذي جاء منه عدد كبير من هذه المشاريع، يصبح لا مفر من هذا الاخفاق. لكن اذا كان التقدم يتطلب الاعتراف بالخطأ وبالاخفاق، فقد اصبحنا حالياً في وضع نستطيع منه ومعه ان نشعر بالتفاؤل للمرة الأولى منذ عدد كبير من السنوات.

(خدمة نيويورك تايمز)

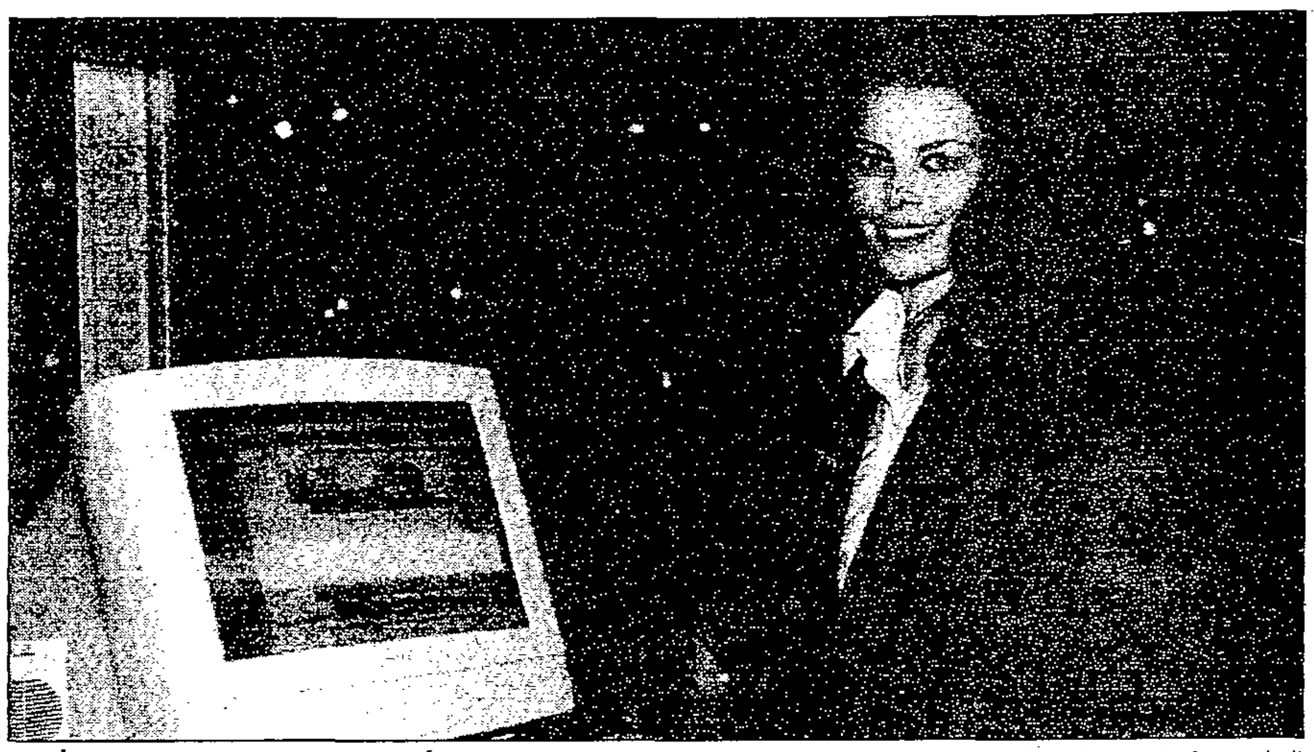

أفضل من أقراص الليزر العادي وأكثر وضوحاً

اقراص الفيديو الرقمي مؤشر مهم على اتجاه طرق عرض الأفلام في المستقبل

□ نيويورك - من لورانس جونسون:

■ يحق للمهتمين ان يفرحوا وان يحتفلوا فالمناسبة هي قدوم قرص الفيديو الرقمي وحلوله «ضيفاً» مكرماً على الأسواق.

والغريب الملفت للنظر والانتباه فيه انه «جميل الطلعة» كما وعد بذلك مؤيدوه منذ البدء.

وشهد الشهر الماضي نزول الاجهزة التي صنعتها كل من شركتي «توشيبا» و«بايونير» والتي تتقبّل اقراص الليزر العادية التي «تبث» الموسيقى كما تتقبّل اقراص الفيديو الرقمي التي هي بحجم أقراص الليزر، الى المخازن.

ويذكر ان شركة «وورنر براذرز» طرحت لتوها في الأسواق ٣٥ فيلماً سينمائياً في شكل اقراص الفيديو الرقمية الجديدة، تحت اسميها الخاصين بها وهما «نيو لاين» و«ام جي ام». وستطرح شركة «كولومبيا ترايستار» أربعة أفلام سينمائية من لدنها في نهاية الشهر الجاري.

وبعد مشاهدة فيلمي وورنر براذرز، المسميين «تويستر» و«ايريزر»، على جهاز توشيبا وبواسطته، بدا الأمر وكأن قرص الفيديو الرقمي الجديد أفضل بكثير من أقراص الليزر التي طُرحت في الاسواق للمرة الأولى منذ نحو ١٥ عاماً، على رغم وجود ما كان يدعو الى الخوف الشديد من ان يكون القرص الجديد أقل شأناً من قرص الليزر.

ولم تكن نوعية «المقتطفات» المعروضة دائماً جيدة، إذ بدا بعض هذه المقتطفات لا يفضُل كثيراً شرائط «في ايتش اس». لكن هذه الأفلام السينمائية الكاملة الأولى كانت ملفتة للنظر وباهرة.

ويجب الاعتراف بأن الانجاز التكنولوجي الذي يجسده قرص الفيديو الرقمي ويعبّر عنه هو بالفعل باهر ويخطف الانفاس والابصار. وبالامكان تشبيه الجهاز الذي يسوق قرص الفيديو الرقمي الذي انتجته شركة توشيبا، اي جهاز SD-3006 الذي يبلغ ثمنه ٧٩٩ دولاراً، بسواقة اقراص الليزر الرقيقة الجميلة. اما جهاز شركة «بايونير» الأكبر، اي جهاز DVL-700 الذي يبلغ ثمنه ٩٩٩ دولاراً، فهو يتقبل ايضاً ويسوق اقراص الليزر الفيديو التي هي بحجم الاسطوانة التي تبث الموسيقى فترة طويلة من الزمن. وبالامكان ربط أي من الجهازين بجهاز تلفزيون او بجهاز سمعي بصري كجهاز مسجل الفيديو.

وبفضل شكل متطور متقدم من اشكال التسجيل الرقمي المكثف، بوسع وجه واحد فقط من اي قرص فيديو رقمي ان يستوعب ايا من معظم الأفلام السينمائية.

وبالاضافة الى هذا، بوسع المرء ان يعرض الفيلم السينمائي نفسه بكامله على كل من وجهي القرص، وذلك تمشياً مع مختلف الشاشات التلفزيونية ذات الاشكال المختلفة وتوافقاً معها او مع اي منها.

وتوفر جهة من جهتي قرص الفيديو الرقمي فرصة مشاهدة الفيلم السينمائي على شاشة عادية. وبوسع المرء ان يختار ان تظهر صور الفيلم على الشاشة كلها، او ان تظهر صور الفيلم على شاشة التلفزيون الصغيرة. وعلى سبيل المثال يعرض فيلم «ايريزر» المصور بطريقة بانافيجن، كما يُعرض شريط عريض على مركز الشاشة ومنتصفها مع ظهور خطوط سوداء فوق الصور وتحتها. اما الوجه الآخر من القرص، فيحتوي على نسخة مصغّرة الكترونياً من الفيلم السينمائي تتضخم لكي تملأ شاشة التلفزيون الأكبر والأوسع ما يجعل النسب في الصور المعروضة (او اللقطات المعروضة) أقرب الى النسب الحيّة التي يشاهدها المرء على المسرح.

وإذا وضعت هذه الجهة في جهاز عرض لكي تظهر على شاشة تلفزيون عادية، تظهر «غلطة» المشغّل فوراً إذ يبدو الممثلون طويلي القامة ونحيلين. لكن من السهل ارتكاب هذه «الغلطة» لأن الرموز الرقمية مسجلة على جهتي القرص ما لا يترك مجالاً لالصاق ما يشير الى المحتويات.

ويتقدم النسخة المقصّرة من الفيلم السينمائي تعبير «شاشة عريضة» مكتوب بأحرف صغيرة حمراء اللون على حلقة ضيقة المساحة تحيط بمركز القرص.

توضيب

وتوضَب الاقراص كما يُوضب عدد كبير من اقراص الليزر، اي في علب كرتونية طويلة ذات اطر بلاستيكية، بدلاً من الصناديق التي تشبه الصناديق التي توضب فيها المجوهرات والتي عادة ما توضب فيها اقراص الليزر الموسيقية.

وقيل الكثير عن طاقة قرص الفيديو الرقمي الخاصة بمختلف اللغات وتنوعها، سواء كانت اللغة محكية او مكتوبة على الفيلم نفسه. واللغات الثلاث المكتوبة على فيلمي «ايريزر» و«تويستر»، هي اللغات التي تناسب سوق أميركا الشمالية أي الانكليزية والفرنسية والاسبانية.

لكن غير المرغوب فيه في الأمر كله هو ان مشاهد الفيلم، على جهاز توشيبا على الأقل، يجب ان يتخلص من الكتابة على الفيلم بواسطة جهاز التحكم عن بعد إذا كان غير راغب في مشاهدة هذه الكتابة. ويوجد زر واحد فقط يمكّن المشاهد من اختيار لغة من اللغات الثلاث المكتوبة على الفيلم، ويوجد زر آخر لالغاء الكتابة. ومما لا شك فيه ان وجود ما يمكّن المشاهد من اختيار عدم ظهور أية لغة على الشاشة هو أمر ضروري ومفيد.

وباستثناء هذه الانتقادات غير المهمة جداً، لا يوجد ما يدعو في هذه الاقراص الجديدة الى الضيق والى خيبة المتحمسين لها. وهذه الاقراص الجديدة تسبق في رقيها وتطورها كثيراً قرص الليزر المتفاعل الذي شكل المحاولة الخرقاء السابقة التي بالكاد شابهت أشرطة «في ايتش اس» والتي بُذلت في سبيل جعل الافلام السينمائية بحجم قرص الليزر العادي.

والمعلوم ان أشرطة «في ايتش اس» غالباً ما تبدو جيدة واضحة على شاشات التلفزيون الصغيرة لكنها تظهر غير واضحة أبداً على الشاشات الكبيرة.

وتمثل الشاشة الكبيرة لا خلاصة ما هو عليه المسرح المنزلي حالياً وحسب بل ما تزود به أجهزة التلفزيون التي تزداد مبيعاتها بصورة سريعة وكبيرة في الوقت الراهن. ولهذا حان الوقت لظهور بديل ذي سعر معقول واداء ممتاز لقرص الليزر ولـ «في ايتش اس». ويبدو ان قرص الفيديو الرقمي هو هذا البديل المنشود.

ولعل ما سيلفت نظر الذي يجمع اقراص الليزر في قرص الفيديو الرقمي الجديد اكثر مما سيلفت نظره أي أمر آخر هو السواد الصافي الذي يتميّز به القرص الجديد. فمشاهد معظم اقراص الليزر يرى بقعاً ملونة في المشاهد السوداء اللون، وتدعى هذه البقع «كروما نويز». لكن هذه البقع غائبة تماماً تقريباً في فيلمي «ايريزر» و«تويستر» ولهذا يرى المرء بوضوح كلي تفاصيل الظلال، كما تظهر الصورة وكأنها مجسّمة ويرى المشاهد بذلك «عمق» الصورة الى جانب رؤيته للبعدين التقليديين الآخرين أي الطول والعرض، ما يعني ان القرص الجديد يضع المشاهد في «قلب» الفيلم السينمائي.

وكان فيلم ايريزر على القرص الجديد ذي الرقم (Warner 14202) أفضل بما لا يُقاس من النسخة التي ظهرت على قرص الليزر العادي فالتفاصيل كانت اكثر وضوحاً بكثير. وكان ادراج او تعداد اسماء المشاركين في انتاج الفيلم الذي يُعرض في أوله وحده يستحق الثمن الذي دُفع من أجل الحصول على الفيلم. فقد كان بالامكان قراءة كل حرف من حروف النص المعروض، كما كانت خامة القفازات التي وضعها أرنولد شوارزنيغر على كفيه او يديه واضحة جداً وواقعية، كما كان واضحاً جداً الدرع الحديدي الذي لبسه وكانت تتسم بالوضوح التام ايضاً الصور متوسطة المسافة لا سيما صور الوجوه واوراق الأشجار.

وأعرب بعض المراقبين عن بعض الشك في الجودة التي يمكن القرص الرقمي المندمج الجديد ان يحل بمستواها مشكلة الحركة السريعة. لكن الجواب او الرد على الشك جاء بيّناً جداً بفضل فيلم تويستر (رقمه Warner 20100) فسرعة الحركة لم تشكل أية مشكلة. واحتفظت الأشياء الطائرة باشكالها حتى عندما كانت الاشكال نتفاً وقطعاً صغيرة. ولم يظهر ابداً ما يدل على عجز رقمي او على ان الدمج عجز عن تحقيق الغرض منه.

وخلاصة القول هي ان قرص الفيديو الرقمي الجديد وفّر تفاصيل أفضل مما يوفره قرص الليزر وكانت ألوانه أفضل واكثر غنى من الألوان التي يوفرها قرص الليزر.

وسعّرت شركة وورنر القرص الواحد بمقدار ٢٥ دولاراً، أي ما يعادل ما يُطلب من مقابل لقاء شريط «في ايتش اس». لكن سعر البيع الفعلي قد يكون ٢٠ دولاراً او اقل. وحتى الآن لم يصرح منتجو أقراص الفيديو الرقمي بالسعر الذي يريدونه لقاء بيع كل واحد من هذه الاقراص.

ويبدو ان التوقيت الصحيح والتكنولوجيا تزامنا في مفصل مهم من مفاصل تاريخ ثقافة الترفيه المنزلي. ويعكس القرص الجديد الصغير الملفت للنظر ضوء المستقبل وصورته.

(خدمة «نيويورك تايمز»)

بطاقة للتعامل مع الفيديو الرقمي.

جديد الكمبيوتر

كومباك لا تزال في المقدمة بحصة ١٠ في المئة عالميا

ديل تحقق اكبر نمو في مبيعات الكومبيوتر وابل تنهار من قائمة المنتجين الخمسة الكبار في العالم

■ اصدرت مؤسستان معنيتان بمتابعة حظوظ صناعة تقنية المعلومات تقريرين منفصلين اشارا الى استمرار طلب قوي على الكومبيوترات الشخصية خلال الفصل الاول من العام الجاري مقارنة بالطلب في الفصل نفسه من العام الماضي.

واوضح التقريران ان نمو الطلب العالمي على الكومبيوترات الشخصية ارتفع في الفصل الاول بنسبة ١٦ في المئة، الا ان المؤسستين قدمتا تقديرات متباينة في شأن الطلب في الولايات المتحدة التي تتقدم اسواق العالم الاخرى بفارق كبير.

وأوضحت تقديرات مؤسسة انترناشونال ديتا كوربوريشن ان الطلب في اميركا ارتفع بنسبة ٢٠ في المئة، الا ان المؤسسة الاخرى (ديتاكويست) قدرت الطلب بنسبة ١٥.٢ في المئة مما وضعه دون نمو الطلب العالمي.

ولا تزال كومباك في رأس قائمة موردي الكومبيوترات الشخصية إذ شحنت طبقا لديتاكويست ١.٨٧ مليون كومبيوتر في الفصل الاول مقارنة مع ١٧,٧ في المئة في الفصل نفسه في العام الماضي مما يعطيها حصة في السوق العالمية بنحو عشرة في المئة تقريباً.

وجاءت «أي.بي.ام» في المرتبة الثانية لانها شحنت عالميا ١.٦ مليون كومبيوتر وكانت حصتيا نحو ٨.٥ في المئة تقريبا إلا ان نمو الطلب في الفصل الاول كان مرتفعاً جداً مقارنة بالنمو في الفصل المقابل اذ وصل الى ٣٧,٢ في المئة.

ومن الملفت في التقديرات الجديدة التقدم الكبير الذي تحققه شركة ديل التي تبيع كومبيوتراتها مباشرة خصوصا للشركات وكانت من بين اول الشركات التي اعتمدت انترنت لبيع كومبيوتراتها مباشرة لمستخدمي الشبكة الدولية.

وتعتقد انترناشونال ديتا ان ديل رفعت مبيعاتها خلال الفصل بنسبة ٥٠ في المئة طبقاً لمخطط التسويق الذي تعتمده وتستمر في تحقيق زيادة قريبة للفصل الخامس على التوالي.

واتفقت تقديرات المؤسستين على ان ديل شحنت في الفصل الاول ٥٧٠ الف نظام (كومبيوتر مع شاشة) في الولايات المتحدة وحدها وباتت اكبر مورد للكومبيوترات الشخصية في الولايات المتحدة بعد كل من كومباك و«آي.بي.ام».

وتسبق الشركتان الاخيرتان ديل في قائمة منتجي الكومبيوترات الشخصية تليها باكارد بيل التي اتحدت عملياتها مع عمليات شركة «ان.اي.سي» اليابانية وتلي الاخيرة شركة توشيبا اليابانية ايضا.

ابل

وانهارت ابل مرة اخرى فسقطت من لائحة اكبر الموردين الخمسة للكومبيوترات الشخصية لاول مرة فاكتفت بشحن ٦٠٠ الف نظام في الفصل الاول بعدما كانت في المرتبة الثالثة في مثل الفصل من العام الماضي.

وكان سعر سهم ابل تقدم بقوة اخيراً عقب اعلان لاري اليسون زعيم اوراكل انه ربما كان يفكر باحتمال شراء ابل تقريباً الا ان اليسون الذي يعتبر في مقدم خصوم بيل غيتس زعيم مايكروسوفت اعترف قبل يومين انه ربما وجد نفسه مضطراً تقريباً الى التخلي عن فكرة اصطياد ابل في المرحلة الحالية وربما عاد الى الفكرة لاحقاً، علماً انه عاد اليها وتخلى عنها في الماضي.

ويقول خبراء انهم يتوقعون ان تتمكن ابل من زيادة مبيعاتها خلال الفصل الجاري بعدما اعادت تحسين كل كومبيوتراتها ورفعت قدراتها في وجه المنافسة التي بات الصانعون الاخرون للكومبيوترات المتوافقة مع ابل يشكلونها.

وتطرح ابل حاليا العائلة ٣٤٠٠ من الكومبيوترات المحمولة التي يقول محللون انها من بين الاقوى الموجودة في السوق كما تقدم عائلات جديدة من كومبيوتراتها المكتبية باسعار معقولة.

وتنفذ ابل حاليا خطة لاعادة الهيكلة تقضي بتقليص عدد العاملين فيها بنحو ٤١٠٠ موظف وهو عدد قريب من نسبة ٣٠ في المئة من الموظفين الذين وصل عددهم في نهاية العام الماضي الى ١٣٣٩٨ موظفاً في كل انحاء العالم

وكشفت ابل الشهر الماضي انها ستتحمل في الفصل الذي انتهى في ٢٨ آذار (مارس) الماضي خسائر بقيمة ٧٠٢ مليون دولار في مقابل خسائر بقيمة ٧٤٠ مليون دولار في الفصل ذاته من العام الماضي.

وتتضمن المخصصات الجديدة مبلغ ٣٧٥ مليون دولار هو ثمن شركة نيكست التي اشترتها ابل في بداية العام بهدف اعتماد نظام التشغيل الخاص بها في نظام التشغيل الذي يمكن ان تطرحه ابل في العام المقبل باسم «رابسودي».

وهبطت مبيعات ابل في الفصل الاول الى ١,٦ بليون دولار من ٢,٢ بليون في الفصل ذاته (اكثر من ٢٥ في المئة) متضمنا طلبيات بقيمة ٤٢٠ مليون دولار من كومبيوترات باوربوك الجديدة التي لم تستطع ابل صناعة ما يكفي منها.

«آي. بي. ام» تعين مديراً جديداً لبرامج الكومبيوتر في منطقة الشرق الأوسط

■ عينت «أي.بي.ام» السيد معروف ماجد مديراً اقليمياً لبرامج الكومبيوتر لمنطقة أفريقيا والشرق الأوسط. وكان السيد معروف يعمل في السابق لدى الشركة في منطقة جنوب شرقي آسيا الواقعة في سنغافورة. وكان قد بدأ العمل في الشركة بقسم المبيعات والتسويق في دالاس بولاية تكساس. ومنذ عام ١٩٩٥ وحتى الآن عمل كمدير عام لبرامج الكومبيوتر في منطقة جنوب شرقي آسيا.

وقال سيرج جيلوم، المدير العام لـ «أي.بي.ام» الشرق الأوسط: «تعين السيد ماجد في هذا المنصب يعتبر تأكيداً على التزام الشركة بتوفير مجموعة متكاملة من القدرات والامكانات لعملائنا في منطقة الشرق الأوسط. ويتمتع معروف بقدر كبير من الدراية في ما يتعلق بمجال برامج الكومبيوتر».

وقال السيد ماجد «بالرغم من الوضع القوي الذي تشتهر به «أي.بي.ام» في مجال اجهزة الكومبيوتر إلا انها ليست معروفة على نطاق واسع كأكبر شركة لبرامج الكومبيوتر في العالم. ومن خلال منصبي الجديد سأحاول الاستفادة من هذه المكانة الرائدة للشركة لأوضح للعملاء في منطقة الشرق الأوسط واثبت لهم ان لدى الشركة المنتجات والخبرة الكفيلة بمساعدتهم على تحقيق أعلى مستويات الربط بشبكات الكومبيوتر. وسوف نعمل بالتعاون الوثيق مع لوتس، التي تتمتع بوجود قوي في المنطقة، بالاضافة الى شركاء «أي.بي.ام» المعروفين في المنطقة».

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٢	٥/١	٤/٣٠	٤/٢٩	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٩٥١٤,٧٥	١٩٢٧٥,٣٣	١٩١٥١,١٢	عطلة	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٩٩٨,٩٦	٦٩٧٦,٤٨	٧٠٠٨,٩٩	٦٩٦٢,٠٣	٧٠٨٥,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٤٥٥,٦٠	٤٤٤٥	٤٤٣٦	٤٤٣٣,٢٠	٤٤٤٥,٦٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٤٦٠,٣٧	عطلة	٣٤٣٨,٠٧	٣٣٨٣,١٩	٤٦٠,٥٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٦٥٥,٣١	عطلة	٢٦٣٩,٤٦	٢٦٠٢,٨٦	٢٧٠٩,٢١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣١٢٧,٤٧	عطلة	٣٠٩٤,٦٥	٣٠٧٠,٩٥	٣١٢٧,٤٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٠٨١,٧٠	١٣٠٢٠,٧٨	١٢٩٠٣,٣٠	١٢٦٠٠,٤٢	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠١٦,٢٣	عطلة	٢٠٠٤,٣٦	١٩٩٠,٢٠	٢٤٩٣,٧١	١٩٩٠,٢٠
استراليا	المؤشر العام	٢٤٩١,٦٠	٢٤٨٥,٤٠	٢٤٨٨	٢٤٧٩,١٠	٢٥٠١,٧٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	838	-6	857.5	529
AIRTOURS	928.5	10	1041.5	478
ALLIANCE & LEICESTER	574	0	574	533
ALLIED COLLOIDS	127	1	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	425	-8.5	502	412.5
AMERSHAM INTL	1264	4	1334	911
AMVESCO	334	-0.5	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	656	-17.5	680	518
ARGOS	635	-8.5	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	180.5	-1	201	151.5
ASDA GROUP	116.5	1.25	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	531.5	-5	559	376
ASSD.BRIT.PORTS	274	1.5	318.5	257.5
AVIS EUROPE	132.5	-0.5	134	124
BAA	516.5	1.5	545	454
BANK OF SCOTLAND	376	8	376	228
BARCLAYS	1145	-3	1216	743
BASS	817	16	875	755
BAT INDS.	521.5	4	564.5	415
BBA GROUP	335.5	0	370.5	291
BG	181.5	1	188.5	119.18
BICC	217.5	-4	335.39	217.5
BIOCOMPATIBLES	1390	-3.5	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS	424	3.5	424	348
BOC GROUP	949.5	1.5	1032.5	836
BOOKER	308.5	-1.5	417.5	308.5
BOOTS	705.5	4	705.5	555
BPB	327	-8.5	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1296.5	-12	1371	858
BRIT BORNEO PTL	1322.5	32.5	1542	522
BRIT PETROLEUM	703.5	-3	748.5	555.5
BRIT SKY BCAST	567	-3.5	696.5	421
BRITANNIC ASR	864	10	886.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	687.5	-10.5	706	506.5
BRITISH BIOTECH	241.5	1	326.46	192
BRITISH ENERGY	232.5	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	134	-0.5	162	91
BRITISH LAND	579.5	-2.5	582	405
BRITISH STEEL	146.5	7.25	198	139.25
BRITISH TELECOM.	457	0.5	461.5	326.5
BTR	261	9	315	230.5
BUNZL	211.5	0	245	200
BURMAH CASTROL	1017.5	1.5	1167	978
BURTON GROUP	153.25	0.25	161.75	140.75
CABLE & WIRELESS	470.5	-7.5	520.5	399
CABLE & WIRELESS COM	290.5	-1	299.5	290.5
CADBURY SCHWEPPES	514	-3	555	468.5
CAIRN ENERGY	546.5	-2	634.5	217.53
CAP.SHOP.CENTS.	383.5	2	396.5	278
CARADON	246.5	-0.5	274	200
CARLTON COMMS.	506.5	-6	575	448
CENTRICA	59.5	1.25	75.5	56.25
CHARTER	837.5	7.5	972	717.5
CHELSFIELD	362.5	-0.5	363	240
CHUBB SECURITY	441	0	448.5	309.5
CMG	1137.5	-5	1255	540
COATS VIYELLA	130	-0.5	182	122
COMMERCIAL UNION	722	19.5	748	561
COMPASS GROUP	673.5	-4	742.5	528
COOKSON GROUP	221.5	10	320	205.5
COURTAULDS	327.5	2.5	487.5	321.5
COWIE GROUP	369	0	444	356
DAILY MAIL'A'	1535	0	1645	1270
DALGETY	310	-1.5	386	298
DANKA BUS.SYS.	496.5	19	848	388
DE LA RUE	537.5	-16.5	748	521
DIXONS GP.	521.5	8.5	586.5	476
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	395.5	2	466.5	358
EMAP	764	-2.5	831.5	662.5
EMI GROUP	1235	4	1485	1097.5
ENERGY GROUP	490	4	568.5	466.5
ENTERPRISE OIL	611.5	-1	686.5	431
FKI	178	-3.5	215	161
FLEXTECH	632	2.5	802.5	474
GENERAL ACCIDENT	902.5	5.5	902.5	620
GENERAL ELEC.	364	-1.5	412.5	347
GKN	957.5	4	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1193.5	-1.5	1233.5	771.5
GRANADA GROUP	883	-5.5	978.5	785
GRAND MET.	513.5	1	516	412
GREENALLS GP.	501	1.5	633	499.5
GT.UNVL STORES	664	10	696	580
GUARDIAN RYL EX.	293	9	300	231
GUINNESS	507.5	5.5	518	426
HAMMERSON	451	0	451	355
HANSON	311	7	397.37	247.2
HARRISONS &CROS.	121	-1	148	119
HAYS	557	1	577.5	414
HILLSDOWN HDG	187.5	5.5	201	165
HSBC HOLDINGS	1683.5	42.5	1683.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1616.5	44.5	1616.5	931
HYDER	823.5	-31.5	858.5	658
IMI	363	-1	411	350
IMP.CHM.INDS.	699.5	-1	893	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	401.5	-1	438.5	353
INCHCAPE	286.5	1.5	312	242.5
JOHNSON MATTHEY	495	-5	663	495
KINGFISHER	699	3	700.5	570
LADBROKE GROUP	234	1.5	244	178.5
LAND SECURITIES	803	-2	805	668
LAPORTE	636.5	-12.5	755	626.5
LASMO	223.5	0	262.5	172
LEGAL & GENERAL	429	-3	432	266
LIBERTY INTL.	481	4	500.5	351
LLOYDS TSB GP	556	-2.5	576	305
LONRHO	136.5	-0.5	193	117
LUCASVARITY	192.5	0.5	259	183.5
M&G GROUP(HDG.)	1300	0	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	495	2	530.5	423
MEDEVA	298.5	-1	330	227
MEPC	463	2	485.5	400
MERCURY ASSET MAN.	1350	7.5	1425	894
MFI FURNITURE	136	-0.5	209	136
MICE GROUP	7.5	-0.75	8.25	4.5
MIRROR GP.	210.5	-0.5	238	186
MISYS	1245	7.5	1330	754
MORGAN CRUCIBLE	427	-2.5	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	160.5	1	175	144.5
NAT.WSTM.BANK	727.5	0.5	834.5	611
NATIONAL GRID	218	-6.5	227.5	165
NATIONAL POWER	512.5	-20	547	375
NEXT	655	0	658	507
NFC	140	-1	199	140
NORTHERN FOODS	209	-0.5	224	175
NYNEX CABLECOMMS UNI	107	0	125	87
OCEAN GROUP	524.5	-0.5	534.5	427
ORANGE	217.5	1.5	253	169
PEARSON	714	1.5	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	608	-2	678	474.5
PILKINGTON	112.5	1.5	211	110.5
POWERGEN	630.5	-23	662	462
PREMIER FARNELL	467.5	3	751	457.5
PROVIDENT FINL.	587.5	8.5	609.5	407
PRUDENTIAL CORP.	611.5	-4.5	616	403
RAILTRACK GP.	651.5	0	684	380
RAILTRACK GP.PP.	436.5	-25	494	190
RANK GROUP	432	4	539	403.5
RECKITT & COLMAN	859	15	859	660.32
REDLAND	356	5.5	472.5	328.5
REED INTL.	1148.5	3.5	1202.5	1017.5
RENTOKIL INITIAL	405.5	6.5	489	388.5
REUTERS HOLDINGS	679	19.5	806	576.5
REXAM	291.5	-6	408.5	291.5
RMC GROUP	943.5	11.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	245	2.5	267.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	488.5	4.5	513	361
RTZ CORP.	991.5	2	1074	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	582	2	629.5	469
SAFEWAY	334.5	-4.5	426.5	315
SAINSBURY (J)	341.5	6	407	308
SCHRODERS	1587.5	5	1757.5	1250
SCOT.& NEWCASTLE	675	8.5	700	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	388	-6	394.5	272.5
SCOTTISH POWER	364	-8.5	383	294.92
SEARS	77	0	104	73
SECURICOR	293.5	8	331.5	244
SEMA GROUP	1227.5	5	1425	645.52
SEVERN TRENT	741.5	-14.5	769	524
SHELL TRANSPORT	1076	-6	1093.5	851.5
SIEBE	935	17.5	1089	833
SLOUGH ESTATES	316.5	0.5	317	212
SMITH & NEPHEW	173.25	-0.5	216.25	173
SMITH (DAVID S)	224.5	-0.5	344	223
SMITH(WH)GROUP	470.5	4	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	995.5	-3	998.5	648.5
SMITHS INDS.	766.5	9	830	673
SOUTH WEST WATER	692.5	5	723	575
SOUTHERN ELEC.	427.5	-10	449.5	305.95
STAGECOACH HDG.	594.5	-2	799.5	406.68
STAKIS	99	3	110	87
STD.CHARTERED	928.5	-7	935.5	600
STOREHOUSE	213	-3	343	213
SUN LIFE & PROVINCIA	302	4	303.5	209
TARMAC	124	0	129	85.5
TATE & LYLE	450	-12	496.5	426
TAYLOR WOODROW	197.5	2	197.5	147.5
TELEWEST COMMS.	86	-2	186.5	85
TESCO	360	2	370	267
THAMES WATER	668	-11.5	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	164.5	-1	209	156
TI GROUP	544.5	11	593.5	515
TOMKINS	268.5	-0.5	294	236
UNIGATE	475	4	475	394
UNILEVER (UK)	1654.5	29	1654.5	1194
UNITED ASSURANCE GRO	487.5	-5	545.5	374
UNITED BISCUITS	218.5	-2.5	253	196
UNITED UTILITIES	649	-20	693	530
UTD.NEWS & MEDIA	745.5	-4.5	770.5	620
VENDOME LUXURY U	517	2	654	482.5
VODAFONE GP	275	0.5	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	245	0	395	223
WESSEX WATER	362.5	-11	390.5	302
WHITBREAD	768.5	0	816.5	680
WILLIAMS HDG	320.5	1.5	367.5	299
WOLSELEY	497	6	511.5	420
WPP GROUP	251.5	-1.5	276	194
YORKSHIRE ELTY.	926.5	0	926.5	653
YORKSHIRE WATER	359	-7	382.5	291.06
ZENECA	1873	17	1902.5	1360

FRANCE

ACCOR	855	18	889	610
AGF-ASR GL.DE FRN.	190.5	0.6	222	128.2
AIR LIQUIDE	864	15	935	762
ALCATEL ALSTHOM	642	-7	694	374.1
AXA-UAP	359	-0.1	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	770	0	793	496
BIC	927	2	948	564
BNP	249	0	272.2	171.5
BON MARCHE	1386	118	1596	981
BOUYGUES	547	0	607	450.1
CANAL +	1060	6	1318	1003
CAP GEMINI	352	-1.5	364	178.8
CARREFOUR	3699	55	3699	2559
CASINO GUIPCHN.	275	3.2	276	194.1
CASTORAMA DUBOIS	870	7	1040	837
CCF	263	4	287.5	229.9
CETELEM	674	-6	745	517
CGIP	1770	1	1843	1126
CHRISTIAN DIOR	878	13	924	602
CLF DEXIA FRANCE	539	-1	614	391.5
COMM UNION FRANCE LI	730	0	750	435
COMPT. MODERNES	2790	65	3020	2034
DANONE	863	13	944	685
DASSAULT AVIATION	1322	7	1460	474
DASSAULT SYSTEMES	363.4	5	382	153
EAUX (GENERALE DES)	817	4	817	481.9
ELF AQUITAINE	573	7	584	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	887	2	1000	693
ESSILOR INTL.	1610	2	1704	1240
FINAXA	305	-1.8	337.9	225.5
HAVAS	447.3	10.3	466.7	323.6
HERMES INTL.	1560	-10	1650	1160
IMETAL	806	5	923	644
L'OREAL	2099	28	2099	1390
LAFARGE	391.9	9.1	391.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	181	0.4	185	117
LEGRAND	976	-9	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2152	0	2599	1410
LVMH	1415	-10	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	530	2	619	439.2
MICHELIN	328.8	2.7	364	223.8
MONTAIGNE	2200	0	2255	625
MOULINEX	132.9	-2	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	870	-4	985	713
PARIBAS A	373.6	5.5	405.5	291
PATHE	1380	17	1564	1130
PECHINEY A	218.2	0.2	270	192
PERNOD-RICARD	303	3.1	354	267.7
PEUGEOT SA	584	3	736	533
PINAULT PRINTEMPS	2489	34	2489	1518
POLIET	499	-3	558	441
PRIMAGAZ	578	6	630	513
PROMODES	1975	6	1982	1212
RENAULT	137	-1.2	154.5	104.1
REXEL	1551	-4	1810	1200
RHONE POULENC A	199	2.7	203.3	120.6
SAINT GOBAIN	778	-4	905	608
SAINT-LOUIS	1401	22	1510	1168
SANOFI	560	15	589	371
SCHNEIDER	334	5	334	221
SEB	1023	-6	1154	812
SEITA	204.7	-3.1	240	188.7
SIDEL	422.5	3.3	470.1	275.25
SOCIETE GENERALE	657	3	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2700	20	3170	1931
SOLLAC LIMITED DATA	85	0	95	54
SUEZ (CIE.)	281.8	-1.4	296.8	170.2
SYNTHELABO	730	35	730	397.9
THOMSON-CSF	180	0	198.3	128.6
TOTAL	486	2	487.1	346
TV.FSE.1 (TF1)	581	18	635	485.6
UAP (CIE.)	143.2	-1.2	150.5	98.5
USINOR SACILOR	89.5	1.3	92.7	65
VALEO	362.1	2.1	398.9	251
WORMS ET CIE R	356.1	2.1	413	245

GERMANY

AACH &MUNCH.BET.REGD	1530	-20	1730	930
ADIDAS	180	-0.5	189.5	112.8
ALLIANZ HLDG.	334	-2	344.5	248.6
ALLIANZ LEBENS.	1145	5	1230	870.88
ALTANA	1370	30	1460	911
ASEA BROWN BOVERI	635	-20	665	600
AUDI	1425	5	1475	675
BANKGESELLSCHAFT BER	36.65	0.61	36.65	25.07
BASF	68.1	1.3	68.1	38.98
BAYER	67.53	-1.37	77	48.55
BAYER.HYPBK.	54	0	58.3	36.01
BAYERISCHE VBK.	68.7	0.7	69.1	41
BEIERSDORF	86.1	-1.95	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICHT	43.8	-0.2	49	40.9
BHF BANK	42.8	-0.09	45.1	35.1
BMW	1461	43	1461	809.5
CKAG COLONIA KONZERN	162.5	4.5	165	99.5
COMMERZBANK	46.65	0.2	48	31
COMMERZBANK GSH. 7.9	108.85	0.35	109.4	104.3
CONTINENTAL	38.7	0.6	38.86	23
DAIMLER-BENZ	131.7	3.1	138.15	77.3
DEGUSSA	78.8	2.1	79.2	48.35
DEPFA-BANK	93.6	-0.6	94.2	52
DEUTSCHE BANK	91.35	-0.05	95	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	37.5	-0.08	38.3	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	55.98	0.58	59.4	37.48
DT.HYPBK.FRANKFURT	1040	0	1100	818.27
FORD-WERKE	880	0	905	750
FPB HOLDING	325	7.5	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	152	0.3	168	113.4
FRESENIUS PREF.	387	-2.5	408.83	230.4
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	323	4.5	342	214
GEHE	115	-0.2	121	87
HEIDELB.ZEMENT	143.5	2.2	150.8	94.1
HENKEL	87.5	0.1	93.5	61.2
HENKEL PREF.	94.5	0.5	100	58.45
HEW	495	-2	500	380
HOCHTIEF	68	2.5	76.5	57.8
HOECHST	67.65	-0.35	79.5	47.4
IKB DT.INDUSTRIEBANK	34	0.2	34	26.75
ISAR AMPERWERKE	546	0	645	499
KARSTADT	516	-3	615.5	479
LAHMEYER	71.9	1.9	71.9	45.2
LEIFHEIT	57.7	1.7	72	55
LINDE	1260	-5	1265	910
LUFTHANSA	24.6	0.45	24.77	19.75
MAN	495.5	-3.5	504.3	350.4
MANNESMANN	680	-1	695	520.5
MERCK KGAA	68.4	-0.3	69.9	52.7
METALLGESELLSCHAFT	36.3	0.5	37.6	24.61
METRO	167.8	-0.2	171	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4120	-75	4435	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	478	8	485	410
PREUSSAG	435.5	-9	476	339.5
RWE	71.05	-0.95	78.85	52.61
RWE PREF.	58	-0.2	62.75	42.92
RWE-DEA	415	0	435.5	381
SAP	319.5	4.2	319.5	189.7
SAP PREF.	321.4	2.5	321.4	191.8
SCHERING	169.4	3.4	173.9	101
SCHWARZ PHARMA	120	-4.5	138	89
SGL CARBON	240	-1.5	246.9	141.5
SIEMENS	94.75	0.95	94.75	70.8
SKW TROSTBERG	54	1.05	58	33.6
SPRINGER (AXEL) R	1460	20	1500	843
SUEDZUCKER	830	6.5	864	640
THUEGA	466	-4	505	425
THYSSEN	380.2	2.7	417.5	261.7
VEBA	89.4	0.2	102.5	74
VEW (B)	502	5	522.5	425
VIAG	773	3	799	537.25
VICTORIA HDG. R	1535	-5	1620	842
VOLKSWAGEN	1157	56	1157	498
VOLKSWAGEN PREF.	891.5	33.5	891.5	378.25

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	850	-1	910	820
ABB AG B	1795	10	1845	1406
ABB AG R	350	6.5	357	279
ADECCO B	487.5	-4.5	492	261
ALUSUISSE B	1242	1	1262	911
ALUSUISSE R	1254	4	1271	916
ARES-SERONO B	2140	162	2140	900
BALOISE R	3110	0	3130	2370
BK VISION B	963	21	963	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	131.25	4.25	131.25	92
CLARIANT	848	4	848	414
CREDIT SUISSE R	167.25	1.25	174	106
ELEKTROWATT B	530	3	541	412
EMS-CHEMIE B	6120	5	6120	4550
GOTTHARD BANK B	716	7	720	630
HELVETIA PATRIA R	675	0	700	512
HOLDERBANK B	1160	13	1171	875
HOLDERBANK R	237	0	240	175
JULIUS BAER B	1870	25	1870	1280
KUONI REISEN R	4595	355	4595	2500
LLB B	482	4	486	371
MOTOR-COLUMBUS B	2395	0	2730	2275
NESTLE R	1806	16	1806	1360
NOVARTIS B	1983	41	1983	1183.53
NOVARTIS R	1978	36	1978	1193.91
OERLIKON-BUEHRLE R	147.75	1.75	150	109.5
PARGESA B	1765	5	1765	1340
PHARMA VISION B	745	7	755	516
PIRELLI INTL. B	229	0	246	145
RICHEMONT B	2150	15	2150	1655
ROCHE HOLDING B	17725	125	18100	14000
ROCHE HOLDING GSH	12510	60	12800	8780
SAURER AG ARBON R	794	22	794	440
SCHINDLER R	1789	-11	1855	1130
SMH B	832	-3	982	760
SMH R	195.25	0.25	224.5	174
STILLHALTER VIS.	695	5	695	545
SUEDELEKTRA B	1260	20	1285	890
SULZER R	1022	7	1026	691
SURVEILLANCE B	3100	50	3565	2600
SURVEILLANCE R	578	5	655	485
SWISS BANK CO R	324.5	2.5	324.5	221
SWISS RE. R	1746	40	1746	1182
SWISSAIR R	1327	37	1353	963
TAG HEUER	207	0	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1407	12	1407	1137
UNION BANK SWITZ. R	284	3.5	284	230.75
VALORA R	317.5	-4.5	337	203
WINTERTHUR IN. R	1081	23	1081	698
ZURICH IN. R	485	1	485	306

JAPAN

ACOM	4980	-120	5400	3820
ADVANTEST	6990	-30	7100	3518.19
AISIN SEIKI	1870	20	1910	1500
AJINOMOTO	1130	-10	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	760	10	1200	696
AMWAY JAPAN	3990	-20	5500	3200
ASAHI BANK	775	6	1300	689
ASAHI BREWERIES	1410	0	1410	1100
ASAHI CHEMICAL IND	735	15	810	550
ASAHI GLASS	1170	10	1340	1010
ATL SYSTEMS	213000	17000	424000	176000
AUTOBACS SEVEN	8400	-80	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	638	-2	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2080	70	2590	1790
BANK OF YOKOHAMA	536	6	1010	489
BANYU PHARMS	1970	-10	2140	1350
BENESSE	5900	200	8583.33	4650
BRIDGESTONE	2840	110	2840	1770
CANON	3170	140	3170	2000
CANON SALES	2740	20	2799.99	2330
CHIBA BANK	690	10	986	605
CHUBU ELEC POWER	2060	-10	2630	1990
CHUGOKU BANK	1640	-10	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2020	-10	2480	1920
COSMO OIL	532	-5	724	405
CREDIT SAISON	2480	30	2480	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2360	-10	2370	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1410	10	2100	1140
DAIEI	620	2	1390	533
DAIICHI PHARM.	2090	40	2090	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	477	5	562	348
DAIWA BANK	421	3	815	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1310	-40	1720	1300
DAIWA SECURITIES	834	11	1580	714
DDI	860000	-1000	962000	698000
DENSO	2880	30	2890	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2680	-40	2770	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	528000	-7000	603000	474000
EBARA	1670	20	1780	1400
EISAI	2290	40	2400	1860
FAMILYMART	4750	-20	4854.38	3981.69
FANUC	4280	-30	4530	3330
FUJI BANK	1480	50	2420	1180
FUJI ELECTRIC	514	-4	608	425
FUJI HEAVY INDS.	638	3	638	437
FUJI PHOTO FILM	4970	130	4970	3080
FUJIKURA	961	-4	987	795
FUJISAWA PHARM.	1150	-20	1170	853
FUJITSU	1370	20	1370	944
FURUKAWA ELECTRIC	626	-4	672	465
GUNMA BANK	970	-10	1260	897
HACHIJUNI BANK	1120	0	1230	1010
HANKYU	609	4	649	541
HIROSHIMA BANK	490	-1	678	445
HITACHI	1230	20	1230	968
HITACHI CABLE	855	13	937	686
HITACHI ZOSEN	484	12	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	1980	-10	2490	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	2010	0	2490	1920
HONDA MOTOR	4000	120	4000	2330
HOYA	5720	-70	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1340	10	2676.22	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	484	-1	545	407
ISUZU MOTORS	499	8	650	417
ITO YOKADO	6260	140	6860	5030
ITOCHU	596	0	795	515
JAPAN AIRLINES	507	1	910	450
JAPAN ASSD.FINANCE	8220	0	13400	5800
JAPAN ENERGY	293	0	423	256
JAPAN TELECOM	2180000	40000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	820000	10000	964000	754000
JOYO BANK	580	7	820.86	514
JUSCO	4000	-30	4030	3000
KAJIMA	600	-4	1200	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2200	0	2550	2040
KAO	1470	-10	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	522	6	565	433
KAWASAKI STEEL	382	3	401	278
KDD	6760	50	12200	6620
KEIO TEITO ELEC.	549	5	656	521
KEYENCE	16000	300	16000	11818.18
KINDEN	1410	-60	1760	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	707	1	804	704
KIRIN BREWERY	1130	-10	1400	955
KOBE STEEL	235	-1	333	203
KOKUYO	2910	80	3160	2400
KOMATSU	950	-3	1090	790
KUBOTA	592	5	747	506
KURARAY	1140	10	1240	976
KURITA WATER IND.	2730	40	2730	2230
KYOCERA	7600	40	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	798	5	1080	710
KYUSHU ELEC.POWER	2030	-20	2620	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	351	0	876	324
MABUCHI MOTORS	6580	290	7000	5600
MARUBENI	487	5	615	428
MARUI	2110	-40	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4170	160	4170	2510
MATSUSHITA COMMS.	3350	50	3470	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL	2150	80	2150	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1300	0	1300	960
MAZDA MOTOR	366	-7	550	305
MINEBEA	1070	10	1080	862
MITSUBISHI	1240	30	1480	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	415	-6	566	310
MITSUBISHI ELECTRIC	715	5	809	627
MITSUBISHI ESTATE	1580	-30	1610	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	820	-11	964	765
MITSUBISHI MATERIAL	480	3	636	397
MITSUBISHI MOTORS	880	-7	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1460	10	1870	1030
MITSUI & COMPANY	980	-6	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1440	-30	1520	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	707	-5	880	577
MITSUI TST BANKING	762	-3	1300	561
MITSUKOSHI	704	-3	1240	614
MURATA MANUFACTURING	4700	70	4790	3590
MYCAL	1560	0	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	448	0	569	433
NANKAI ELEC RY	571	1	695	560
NEC	1590	20	1590	1080
NGK INSULATORS	1150	10	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR INS	663	-2	900	600
NICHIEI	10300	200	10800	6600
NIKKO SECURITIES	718	7	1290	578
NIKON	1830	20	1890	1150
NINTENDO	9340	-30	9370	6510
NIPPON ELEC.GLASS	2010	20	2010	1550
NIPPON EXPRESS	871	0	1110	656
NIPPON OIL	600	6	766	463
NIPPON PAPER INDS	596	-4	740	505
NIPPON STEEL	375	4	380	286
NIPPON TEL.NETWORK	36000	500	36000	30000
NIPPON YUSEN KK	472	0	649	403
NISSAN MOTOR	785	18	998	623
NISSHO IWAI	435	2	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2830	-10	2890	2170
NKK	275	3	333	223
NOMURA SECURITIES	1480	50	2240	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	508	-7	758	428
NPN TELG & TEL.	970000	1000	970000	759000
NSK	790	5	846	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3590000	110000	3690000	3030000
OBAYASHI	663	13	1040	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	660	6	747	603
OJI PAPER CO	651	-34	971	572
OKI ELECTRIC IND	622	12	826	506
OMRON	2410	10	2410	1740
ONO PHARM	3600	170	3950	3030
ORIENTAL LAND	7580	-40	8800	7500
ORIX	6800	240	6800	4000
OSAKA GAS	299	-2	428	277
PIONEER ELECTRONIC	2330	60	2650	1810
PROMISE	5120	-10	5800	4430
RICOH	1540	30	1540	1060
ROHM	10100	250	10100	6250
SAKURA BANK	689	15	1240	601
SANKYO (ST)	3360	0	3710	2500
SANYO ELECTRIC	560	14	670	414
SAPPORO BREWERIES	883	21	1050	829
SECOM	7430	-90	7640	6350
SEGA ENTERPRISES	3300	50	5350	2600
SEIBU RAILWAY	6110	10	6110	3500
SEKISUI CHEMICAL	1220	-10	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1130	10	1330	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	7960	30	8050	6480
SEVENTY SEVEN BANK	1020	0	1100	850
SHARP	1650	10	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1950	20	2540	1870
SHIMIZU	616	11	1240	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	2650	60	2650	1870
SHISEIDO	1500	10	1620	1300
SHIZUOKA BANK	1140	0	1450	985
SHOWA DENKO KK	320	1	350	220
SHOWA SHELL SEKIYU	911	12	1180	800
SMC	9300	50	9300	7250
SOFTBANK	7500	0	11648.3	5907.67
SONY	9360	100	9360	6670
SONY MUSIC ENTMT.	4550	120	5740	4050
SUMITOMO	870	15	1240	791
SUMITOMO BANK	1490	0	2180	1190
SUMITOMO CHEMICAL	526	-8	565	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1740	20	1740	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	791	-5	981	658
SUMITOMO METAL INDS	322	3	340	244
SUMITOMO METAL MININ	884	16	1050	658
SUMITOMO REAL.&DEV	907	-4	915	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1130	20	1540	844
SUZUKI MOTOR	1390	0	1490	1050
TAISEI	479	7	815	401
TAISHO PHARM.	3090	-40	3170	2170
TAKASHIMAYA	1380	-20	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2950	-10	2960	1710
TAKEFUJI	6120	20	7846.15	5000
TDK	9280	60	9280	5810
TEIJIN	536	16	605	434
TERUMO	1920	-20	1940	1260
THE SANWA BANK	1390	20	2140	1150
TOBU RAILWAY	539	2	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1910	-30	2600	1910
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1270	20	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1950	20	2020	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2270	10	2860	2100
TOKYO ELECTRON	4810	-70	4900	2545.45
TOKYO GAS	294	-1	410	285
TOKYU	662	4	847	530
TONEN	1220	20	1620	1120
TOPPAN PRINTING	1630	-10	1640	1270
TORAY INDS.	794	7	794	660
TOSHIBA	753	19	812	664
TOSTEM CORPORATION	2990	20	3450	2460
TOTO	1340	50	1509.08	1030
TOYO SEIKAN KAISHA	2340	60	3609.09	2000
TOYO TRUST & BANKING	860	20	1150	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2300	10	2300	2000
TOYOTA MOTOR	3810	130	3810	2330
UNY	2260	20	2280	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	410000	-4000	420000	367000
YAMAGUCHI BANK	1700	-30	1880	1430
YAMAHA	2550	20	2560	1670
YAMAICHI SECURITIES	330	-2	808	300
YAMANOUCHI PHARMS.	2780	40	2780	2190
YAMATO TRANSPORT	1310	10	1310	1110
YAMAZAKI BAKING	1970	30	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	590	-2	835	510

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.

ARAMEX

It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	7.9	0.1	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	26.65	-0.25	31.08	21.04
CATHAY PACIFIC	11.75	0	14.8	11.4
CHEUNG KONG HDG.	70.75	1.25	77.75	51
CHEUNG KONG INFR	21.95	0.05	23.3	12
CHINA LT.& POWER	34.5	-0.3	37.4	32
CHINA RES ENTREP	21.85	-0.3	23.75	4.75
CITIC PACIFIC	42.3	0.2	45.6	28.05
COSCO PACIFIC	10.85	0	11	4.85
DAO HENG BANK GP.	36.2	-0.7	43	26.75
FIRST PACIFIC	9.4	-0.05	12.85	8.95
HANG LUNG DEV	14.45	0.1	17.5	13.85
HANG SENG BANK	88.25	0.25	96.25	75
HENDERSON INV.	8.7	0.6	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	67.5	1.25	79.5	51.75
HK.& CHINA GAS	12.3	-0.15	12.96	9.96
HK.TELECOM.	13.2	-0.2	15.6	12.15
HONG KONG ELECTRIC	26.25	-0.3	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	3.97	-0.03	5.45	3.92
HSBC HDG.	197.5	2.5	197.5	110.5
HUTCHISON WHAMP.	58.75	0	64.25	45.8
HYSAN DEV.	22.65	0.35	31	20.95
KERRY PROPERTIES	18.35	0.35	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	45.7	-0.4	53.75	32.3
PALIBURG INTL.HOLDIN	9.95	0.05	9.95	4.63
PEARL ORIENTAL	2.95	-0.07	3.22	1.01
SINO LAND	7.95	-0.05	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	87.5	1	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	59.75	0.25	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.4	0.1	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	29.7	-0.1	29.8	9.05
WHARF HDG.	29.15	-0.15	40.6	26
WHEELOCK & CO.	16.15	-0.1	24.1	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	6.75	-0.05	8.95	6.65
CEREBOS PACIFIC	8.95	0.05	13.5	8.8
CITY DEVELOPMENTS	11.9	0.2	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	20.4	0.9	21.5	5.05
CYCLE & CARRIAGE	15	0.2	17.9	12.3
DBS LAND	4.66	-0.02	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.8	0.25	9.75	8.5
FRASER & NEAVE	10.8	0.3	15.7	10.1
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	20.1	0	33	19.7
KEPPEL BANK OF SING.	3.8	0.02	4.4	3.78
KEPPEL CORPORATION	6.35	0.05	9.92	6.25
KEPPEL LAND	3.8	0.08	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	9.7	0.15	10.66	9
OVERSEAS UNION BANK	5.75	-0.05	7.15	5.75
PARKWAY HOLDINGS	5.85	-0.05	6.45	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.15	0	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.25	0.05	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	7	0.25	10	6.45
SINGAPORE PRESS HDG.	12.2	-0.2	15.2	12.1
SINGAPORE TECH INDL.	3.74	0	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.4	-0.04	4.1	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.42	-0.02	3.98	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.65	0.05	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	3.94	0.2	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	16.3	-0.4	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	12.1	0.1	14.4	7.35
COMMERCE ASSET-HDG.	15.4	0.4	20.1	14
DCB HOLDINGS	8.15	0	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	23.7	0	27.25	21
GENTING	13.7	0.3	22	13.4
HICOM HOLDINGS	5.65	0.1	7.5	5.3
HONG LEONG CREDIT	13	0	17.2	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.34	0.16	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	25.5	0.5	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.85	-0.1	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.5	-0.05	8.2	5.35
NESTLE (MALAYSIA)	19.7	0.1	24.9	16.2
PETRONAS GAS	8.6	-0.1	11.2	8
PROTON (PERUSAHAAN O	14.6	-0.4	17	12
PUBLIC BANK	3.32	-0.02	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	16.7	0	21.8	8.2
RENONG	3.5	0.06	5.1	3.32
RESORT WORLD	9.4	0.15	15	8.65
ROTHMANS OF PALL MAL	24.2	1	28	22
SIME DARBY	7.9	0.15	10.4	6.6
TELEKOM MALAYSIA	18	0.4	23.9	17.1
TENAGA NASIONAL	11.8	0.2	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	18	0.2	24.1	16.4
YTL CORP.	10.6	0.4	15.3	9.8

AUSTRALIA

AMCOR	8.43	0.11	8.8	7.42
AUS & NZ BANKING GRO	8.21	-0.01	8.56	5.55
BORAL	3.79	-0.01	3.88	2.99
BRAMBLES INDS.	23.35	-0.05	24.65	16.85
BROKEN HILL PTY.	18.04	-0.04	19.93	15.72
CMWL BK OF AUS	13.98	-0.02	14	9.93
COCA-COLA AMATIL	14.65	0.05	18	11.15
COLES MYER	6.28	0.08	6.28	4.35
COMALCO	6.2	-0.1	7.8	5.97
CRA	19.1	0.07	21.5	17.35
CSR	4.8	0.05	4.95	4
FOSTERS BREWING GP	2.59	0.04	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	12.55	0.14	13.8	10.35
LEND LEASE CORP	24	-0.2	24.8	18.25
NAT.AUS.BANK	17.7	0.14	17.7	11.1
NAT.MUT.HOLDINGS	1.89	-0.03	2	1.69
NEWS CORP.	5.88	-0.05	7.45	5.72
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.84	-0.04	6.37	4.67
PACIFIC DUNLOP	3.49	0.07	3.49	2.43
PBL AND BCAST.	6.7	-0.05	6.88	5.12
PIONEER INTL.	4.28	0.04	4.44	3.29
WESTPAC BANK	7.05	0.14	7.84	5.27
WMC	7.52	-0.06	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	10.3	0.03	10.3	7.14
WOOLWORTHS	3.9	0.02	3.9	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	61	0	61	39.38
AETNA INC COM STOCK	89.88	-1.25	92.88	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	25.25	-0.25	32.88	22.38
ALLIED SIGNAL	73	0.75	75.5	54.5
ALLSTATE CORP.	64.75	-0.63	67.63	38
ALUMINUM CO OF AM.	69.25	-0.63	76	55.5
AMER BRANDS	52.88	-0.88	54.13	40.25
AMER.EXPRESS	65.63	-0.13	69.75	40.88
AMER HOME PRDS.	65.13	-1	67.88	50.75
AMER INTL GP.	127	-1.5	128.5	88.13
AMERITECH	60.5	-0.63	64.88	50.25
AMGEN	57.5	-1.38	64	51.5
AMOCO	83.25	-0.38	90.13	66
ANHEUSER-BUSCH	42.75	-0.13	44.88	33.25
APPLIED MATS.	54.5	-0.38	54.88	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	18.13	-0.25	23	15.83
AT&T CORP.	33.88	0.38	44.42	30.75
ATLANTIC RICH.	136.5	0.38	142	113.5
AUTOMATIC DATA PROC.	45.25	0	45.63	36.38
BANC ONE	42.88	0.5	48.25	32.13
BANK MONTREAL QUE.	21.63	0	21.63	21.63
BANK OF NEW YORK	39.63	0.13	42	23.44
BANKAMERICA	115.38	-1.5	123	70.75
BANKBOSTON	73	0.25	78.75	46
BARNETT BANKS	48.38	-0.5	50.88	29.25
BAXTER INTL.	47.25	-0.63	48.75	35.74
BELL ATLANTIC	67.38	-0.38	71.38	55.13
BELLSOUTH	44	-0.5	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	37700	-300	38000	30100
BIOCHEM INTL.	5.63	0.38	8	4.5
BOEING	99	0.38	113.88	74.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	65.13	-0.38	69.25	39.87
BURLINGTON NTHN.SANT	78.38	-0.38	89.88	70.88
CAMPBELL SOUP	49.75	-1.38	51.13	30.19
CATERPILLAR	90.75	1.75	90.75	63
CHASE MANHATTAN	92.75	0.63	101	65
CHEVRON	68	-0.5	72.1	55.13
CHRYSLER	30	0	36.1	26.75
CHUBB	57.88	0.13	62.2	41.38
CIGNA	154.63	4.25	161.38	105
CISCO SYSTEMS	53.38	1.63	74.88	46.38
CITICORP	112.5	-0.13	126.38	75.38
COCA COLA	62.13	-1.5	63.63	39.87
COLGATE-PALM.	109.75	-1.25	113.75	75.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	34.75	-0.25	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	88.25	2.88	88.25	41.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	51.63	-0.5	67.25	38
CONAGRA	56.88	-0.75	57.63	38
CONRAIL	114	-0.25	114.25	64.38
CORESTATES FINL	50.5	-0.13	55	36.63
CORNING	49.5	1.25	49.5	28.84
CPC INTL.	82	-0.63	86.13	65.63
CSX	45.25	-1.38	52.75	41.75
DAYTON-HUDSON	44.63	-0.38	45	29.13
DEAN WITTER DISCOVER	38.25	0	43.75	24.63
DEERE	46.25	0.25	47.13	35.13
DELL COMPUTER	86.75	3.06	86.75	21.5
DISNEY (WALT)	81	-0.75	81.75	53.38
DOW CHEMICALS	85	0.38	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	103.25	-2.88	114.25	74.63
EASTMAN KODAK	82.75	-0.38	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	34.75	1.25	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	50.63	-0.13	52.62	40.37
ENRON CORP	38.25	0.63	47.5	35.88
EXXON	55.88	-0.75	56.63	40
FANNIE MAE	41.13	-0.13	43.25	28
FED.HM.LN.MGE.	31.38	-0.5	33.63	19.5
FIRST BANK SYS.	76.5	-0.25	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	56.13	-0.13	63.5	38.13
FIRST DATA	34.25	-0.25	43.81	31.75
FIRST UNION	84	0	95.63	59.38
FLEET FINL.GP	60.63	-0.38	62.75	38.5
FORD MOTOR	34.38	-0.38	37.25	30.5
GANNETT	87	-0.25	89.5	64
GEN.ELEC.	109.75	-1.25	111	75.38
GEN.MILLS	62	0	68.63	52.25
GEN.RE	168.13	0.88	176.38	139.13
GENERAL MOTORS	57.5	-0.38	62.5	46.63
GILLETTE	84	-1	86	52.25
GTE	45.63	-0.13	49.25	38
HEINZ.H J.	41.5	0	43.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	52.25	-0.25	59	38.25
HOME DEPOT	57.38	-0.63	59	46
ILLINOIS TOOL WKS	92	0.63	92.5	62.13
INTEL	153.75	0.63	164.75	67.88
INTL BUS MACH	161.38	0.88	168	90.25
INTL.PAPER	42.75	0.5	44.38	36.88
JOHNSON&JOHNSON	59.63	-1.5	62.75	44.75
KELLOGG	69.38	-0.25	77.13	63.13
KEYCORP	52.25	0.13	56.38	36.75
KIMBERLY-CLARK	50.75	-0.5	55	35.19
LILLY ELI	86.5	-1.38	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	89.5	0	95.63	78
LOEW'S	93.5	1.63	111.75	73.5
LUCENT TECHNOLOGIES	59.38	0.38	59.63	33.88
MARSH & MCLENNAN	119.25	-1.25	129	89.25
MAY DEPT STORES	45.88	-0.38	50	41.13
MBNA CORP.	33	0	37.13	17.75
MCDONALDS	52.75	-0.75	53.5	42.75
MCDONN.DOUGLAS	59.78	0.41	70.5	44.38
MCI COMMS.	38.38	0.25	39	22.94
MEDTRONIC	69.5	0.25	71.38	47.38
MELLON BANK	82.38	-0.75	86.25	51.13
MERCK	89	-1.38	99.63	57
MERRILL LYNCH	96.13	1.13	102	56.25
MICROSOFT	121	-0.5	121.5	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	87.13	0.13	93	63
MOBIL	129	-1	135.75	108.88
MORGAN (JP)	101.25	-0.63	109.75	81.5
MORGAN STANLEY	63.13	0	71.88	42.13
MOTOROLA	57	-0.13	69.38	44.75
NAT.CITY	49.13	0.38	54.25	34.13
NATIONSBANK	60.38	0	65	38.38
NIKE 'B'	57.5	1.25	75.75	44.56
NORFOLK SOUTHERN	89	-0.88	97.25	80.13
NORWEST	50.13	0.25	53	32.5
NYNEX	51.38	-0.25	53.25	42.25
ORACLE CORP.	40.44	0.69	49.75	32.5
P G & E	24	0	24.13	19.63
PENNEY (J.C.)	48.13	0.38	56.75	45.25
PEPSICO	34.88	0	35.63	28.13
PFIZER	96.13	0.13	98.75	64.63
PHILIP MORRIS	39.25	-0.13	46.54	28.79
PHILLIPS PTL.	39	-0.38	46.75	37.5
PITNEY-BOWES	65.13	1.13	65.13	45
PNC BANK	40.75	-0.38	44.88	28.63
PPG INDUSTRIES	54.88	0.5	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	125.63	-0.13	129.5	82.63
RAYTHEON	45.25	1.5	55.63	42.75
RHONE POULENC RORER	71.88	-0.25	78.25	58.38
ROCKWELL INTL.NEW	66.38	-0.13	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	41.25	1.38	45.13	23.38
SAFEWAY	44.88	0.25	51.75	32
SARA LEE CORP.	41.25	-0.75	42.88	30.38
SBC COMMUNICATIONS	55	-0.5	58	46.25
SCHERING-PLOUGH	79.63	-0.13	81.63	53.5
SCHLUMBERGER	109.88	-0.88	115.5	80
SEAGATE TECH.	47.5	1.5	54.25	19.44
SEARS.ROEBUCK	48.25	0.25	56.63	40.63
SOUTHERN	20.25	-0.13	24.63	20
SPRINT	44	0.13	47.63	35
SUN MICROSYSTEMS	28.63	-0.19	35	23.94
SUNTRUST BANKS	50.75	0	54.5	34.56
TEXACO	104.13	-1.38	109.75	80
TEXAS INSTS.	89.63	0.38	89.63	41.75
TIME WARNER	44.88	-0.13	45	32.13
TRAVELERS GP.	54	-1.5	58.25	28.57
TYCO INTERNATIONAL	61.25	0.25	61.75	37
UNION PACIFIC	63.25	-0.5	63.75	46.07
UNITED TECHNOLOGIES	75.75	0.13	79.38	51.87
UNOCAL	38.13	0.13	45.13	29.88
US.WEST COMMUNICATIO	34.75	-0.38	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	17.25	0	20.25	15.63
WACHOVIA CORP.	58.75	0.25	64.5	40.88
WAL MART STORES	28.25	0.13	29.88	22.13
WALGREEN	45.75	-0.25	46	30.75
WARNER LAMBERT	96.13	-1.88	98.88	53.13
WELLS FARGO	262.13	-4.63	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	17	0.13	20.63	15.5
WEYERHAEUSER	45.38	-0.38	50.5	41.5
WMX TECHNOLOGIES	29.75	0.38	36.63	28.13
WORLDCOMM INC.GA	24.13	0.13	28	18.63
XEROX	60.75	-0.75	62.88	45.13

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

الصحراء الغربية... ومهمة جيمس بيكر فيها

السير سيريل تاونسند *

■ مرّ ببريطانيا اخيراً وزير خارجية أميركا السابق جيمس بيكر، واعتقد ان هدفه الرئيسي كان الحصول على قسط من الراحة. ذلك انه شخصية من الماضي، ويبلغ من العمر ٦٧ عاماً، وكان قام لتوه بجولة استطلاعية في شمال افريقيا بعدما عينه الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان ممثلاً له لشؤون الصحراء الغربية.

ولد بيكر في ولاية تكساس، وتلقى تعليمه في جامعة برنستون الشهيرة، وخدم في قوات المارينز الاميركية. وكان وزير خارجية الولايات المتحدة ما بين ١٩٨٩ و١٩٩٢، قبل ان ينتقل لمنصب رئيس جهاز البيت الأبيض. ولعل بيكر احد وزراء خارجية اميركا القلائل الذي كسبوا سمعة طيبة في العالم العربي.

كانت الاشاعات قالت أن أنان اختار بيكر من بين ثلاثة مرشحين للمهمة، جميعهم من الاميركيين. ومن المعروف ان الأمين العام يرغب في اشراك الولايات المتحدة بقوة في عمليات المنظمة الدولية، وليس فقط في الحصول على متأخرات واشنطن الى المنظمة الدولية. كما ذكرت الاشاعات ان الرئيس بيل كلينتون وافق على استخدام قوة اميركا الديبلوماسية لدعم أي مقترح يقدمه بيكر لقضية الصحراء الغربية اثر زيارته الى الرباط والجزائر وتندوف، المدينة القريبة من معسكرات «بوليساريو».

لنا ان نتذكر ان اسبانيا كان سيطرت على الصحراء الغربية أواخر القرن الماضي ضمن «الهجمة على افريقيا» التي قام بها عدد من الدول الأوروبية. وانسحبت اسبانيا في شكل مفاجىء من المنطقة في ١٩٧٥، ووافقت على تقسيمها بين المغرب وموريتانيا.

وفي ١٩٧٩ وقعت موريتانيا اتفاقاً للسلام مع «بوليساريو»، الحركة التي تطالب باستقلال الصحراء الغربية. وكان رد المغرب بإعلان انها الوريثة الشرعية للمنطقة، وقام ٣٥٠ ألف مغربي بـ«المسيرة الخضراء» الشهيرة اليها. واشتبكت «بوليساريو»، التي تساندها الجزائر، في صراع عنيف مع المغرب بعد ذلك. وفي ١٩٨٨ وافق الطرفان، بعدما ادركا استحالة التوصل الى حل عسكري، على خطة للتسوية قدمتها الأمم المتحدة.

المؤسف ان الخطة الدولية سرعان ما واجهت صعوبات كبيرة. وكان جوهر الخطة اجراء استفتاء لسكان المنطقة يخيرهم بين الاستقلال والانضمام الى المغرب. وافترض أولاً ان يجري الاستفتاء في ١٩٩٢، ثم في ١٩٩٦. واتهمت الأمم المتحدة الطرفين بعدم التعاون معها. كما تبادل المغرب و«بوليساريو» الاتهام بعرقلة العملية التحضيرية الأهم للاستفتاء، وهي عملية تسجيل الناخبين. ويصح القول ايضا ان الأمم المتحدة نفسها واجهت مشاكل ادارية حادة سببها، كما في حالات مشابهة كثيرة، شحة الموارد. وصوّت مجلس الأمن في أيار (مايو) ١٩٩٦ على وقف عملية التسجيل وخفض البعثة الدولية بنسبة عشرين في المئة.

مهمة تحديد الناخبين المؤهلين للمشاركة تقع على عاتق الأمم المتحدة، ما يجعلها، بمعنى ما، الجهة التي تحدد نتيجة الاستفتاء. وبدأت «الهيئة الدولية للتحقق» عملها بقائمة تضم ٧٤ الف اسم، مستقاة من سجلات الاحصاء السكاني الذي قامت به اسبانيا في ١٩٧٤. وتلعب قضية الاطفال الذين ولدوا لآباء من الصحراء الغربية دورا حاسما في الموضوع، لأن الكثير منهم ولد في المغرب. كما يؤكد المغرب ان السلطات الكولونيالية الاسبانية طردت الوف السكان الى المغرب، ولذا لم ترد اسماؤهم في احصاء ١٩٧٤. وقدم المغرب أولا قائمة تضم ٨٠ ألف اسم، الحقها بقائمة ثانية تضم ١٠٠ ألف اسم. من جهتها قدمت «بوليساريو»، التي زرت معسكراتها البائسة في جنوب غرب الجزائر في ١٩٩٣، قائمة بـ٤٠ الف اسم.

يبدو لي ان على بيكر اولاً ان يقرر اذا كان من الممكن، بعد كل هذه السنين، أجراء استفتاء حر ونزيه. والواضح ان هناك الكثير مما يدعو الى الشك في ذلك. والحقيقة هي ان كلّ من المغرب و«بوليساريو» لن يقبل طوعا بالاستفتاء اذا كان يعرف ان النتيجة ستكون ضده. لكن المنظمة الدولية التزمت اجراء الاستفتاء، ولا شك ان الأمين العام أنان يرغب في ان يفي بالالتزام. لكن المنظمة الدولية تنوء حاليا بمهماتها، ويفاقم من وضعها أزمتها المالية الحادة. ولا يستبعد ان تقرر خلال السنة الحالية ان المهمة مستحيلة وبالتالي وقفها.

هددت «بوليساريو»، ولا بد انها الآن على حافة اليأس، الشهر الماضي بالعودة الى العنف. وكانت قبل عقود قامت بحرب صحراوية كلاسيكية، مستعملة تكتيكات التغلغل العميق، ولا يستبعد ان بمقدورها حاليا القيام بحرب عصابات محدودة.

يقدم وزير خارجية اميركا السابق بيكر تقريره الى كوفي أنان هذا الشهر. ومن شبه المؤكد ان مهمته تمثل الفرصة الاخيرة لحل سلمي لهذه المشكلة في شمال افريقيا، التي تكاد تكون طي النسيان لدى الكثيرين منا. ولا بدّ من التعبير عن الاعجاب بشجاعة وزير الخارجية السابق والأمل بنجاح مهمته.

* سياسي بريطاني من حزب المحافظين.

كيف دخل زعيم العمال الى القضية الفلسطينية؟

النساء والشباب... قاعدة الـ«بليرية» في احتلالها مواقع «الثاتشرية»

سليم نصار *

■ في خطاب التجديد لولايته الثانية وجه الرئيس الاميركي الأسبق رونالد ريغان سؤالاً محدداً الى الناخبين اختصره بالآتي: اسألوا انفسكم، هل انتم احسن حالاً مما كنتم عليه سابقاً؟ اذا كان الجواب بالايجاب ارجو ان تُترجم هذه القناعة تأييداً لدعوة التجديد لكي يستمر الوضع الاقتصادي المزدهر في التنامي بفضل الحزب الجمهوري.

وبما ان العامل الاقتصادي يُعتبر من اهم العوامل تأثيراً في الناخب الاميركي، فقد كافأت اكثرية الناخبين الرئيس ريغان وجددت له لولاية ثانية.

السؤال نفسه طرحه جون ميجور على الشعب البريطاني مطالباً بان يكون حكمه على المرشحين من خلال المقارنة بين عهد العمال مع ما رافقه من ركود وبطالة وفوضى واضرابات... وعهد المحافظين الذي شهد خلال ١٨ عاماً ازدهاراً ونمواً واستقراراً لم تعرفه البلاد من قبل.

وعلى رغم الاعتبارات الاقتصادية والمالية التي شجعت الناخبين في اميركا لتجديد ولاية ريغان، فقد خذل الناخبون في بريطانيا جون ميجور واستبدلوه بطوني بلير دونما إكتراث بارتفاع مستوى المعيشة وتدني نسبة البطالة ومتانة الجنيه الاسترليني.

في دورة ١٩٩٢ رفض الناخبون مرشح حزب العمال نيل كينوك لأنه، في نظرهم، لا يملك الخبرة المطلوبة لفن الحكم ولم يسبق له ان تولى اي منصب وزاري يمكن الاستناد اليه كشهادة على ادائه الوظيفي. وفي المقابل، تجاوز الناخبون في دورة ١٩٩٧ شروط الخبرة الادارية والوزارية وقرروا انتخاب بلير الذي لم يسبق له ان تولى اي منصب رسمي. وينطبق هذا العائق السياسي على مختلف وزراء الظل الذين ستتشكل منهم الحكومة العمالية الجديدة.

السؤال الكبير الذي ارتفع ليل الخميس - الجمعة في اثناء عرض ارقام النتائج على شاشات التلفزيون، حمل معه الكثير من التفسيرات حول العوامل المؤثرة التي دفعت مرشحي حزب العمال الى الواجهة وحققت لزعيمه اكتساحاً ساحقاً ماحقاً لم يسبق ان خبره أي زعيم آخر منذ الثلاثينات. بل ليس في السجلات الانتخابية السابقة التي شهدت فوز رمسي ماكدونلد عام ١٩٢٩ او كليمنت اتلي ضد ونستون تشرشل عام ١٩٤٥... او هارولد ولسون عام ١٩٦٤، جميعها لا تستحق المقارنة مع نتائج معركة أول ايار (مايو) ١٩٩٧.

ومثل هذا السؤال المحيّر والمخيم على ندوات المحللين يقتضي الاجابة عن اسئلة فرعية اخرى تتعلق بالامور الآتية: ما هي القوى التي زلزلت ثوابت التأييد للحزبين الرئيسيين؟... وهل طوني بلير وحده المسؤول عن اعادة الثقة بنهج العمال، *ام ان التحول الذي اجراه مع النقابات* رفع من شعبية الحزب ووسع حجم الاعداد المؤيدة له؟

من الصعب حصر الاجابة بعامل مؤثر غير شخصية طوني بلير، اضافة الى فريق العمل الذي انتقاه لتحقيق المهمة. وقد يكون من المتعذر إيجاد شخصية حزبية بريطانية تتماثل مع شخصية بلير الذي اعطى اسمه لمدرسة سياسية سُميت «البليرية»، قبل ان يذوق طعم السلطة وقبل ان يحقق الفوز. ويُستدل من طبيعة الحملة التي قادها انه يضع نفسه دائماً بديلاً من الحزب، وان البيان الرسمي «مانيفستو»، الذي اصدره العمال، تضمن مسودة وضعها بلير بخط يده كدليل ثقة بانه سيكون هو الضامن لتنفيذ النهج الجديد. ولقد جيّر له قادة الحزب، بدءاً باليساريين المتطرفين مثل نائبه جون بريسكوت... وانتهاء بالمعتدلين مثل وزير الخزانة غوردون براون او وزير الخارجية روبن كوك، مسؤولية التحدث باسمهم من دون اعتراض او مداخلة. وكان يقدم برنامجه الراديكالي بغلاف شفاف كان يقول مثلاً: «نحن مع القيم المحافظة التقليدية وانما ضمن اطار عصري حديث». ومثل هذه العبارة المطاطة الغامضة يصعب وصفها بالخطة المتراجعة عن مطالب الطبقة العاملة التي تجسد اساساً قاعدة الحزب. كما يصعب وصفها بالمحافظة مع انها اخترقت الطبقة الوسطى التي بنتها «الثاتشرية»، مدعية انها ستنظم الاصلاحات الدستورية وتعدل الانظمة المتعلقة بالضمان الصحي والتعليم ورواتب التقاعد.

الصحافة البريطانية لعبت دوراً مؤثراً في مخاطبة الناس وحضهم على تأييد بلير وحزب العمال. واستطاعت صحف رائجة مثل «الغارديان» و«الصن» و«الاوبزرفر» و«نيوز اوف ذي وورلد» و«الاندبندنت» و«الفاينانشال تايمز» ان تخلق تياراً مؤيدا لخط بلير، خصوصاً انها كانت تسير في خط المحافظين وتروج لسياستهم. وربما قرأت الغالبية المترددة في هذا التحول بداية تغيير نجح في استقطاب أعداد ضخمة كانت حائرة في خياراتها. صحيح ان الملياردير مردوخ كان يتطلع الى نهج العمال الجديد كضمان لاحتكاراته الصحافية والتلفزيونية... لكن الصحيح ايضاً ان الانقلاب الاعلامي الذي احدثته صحفه ومنها «الصانداي تايمز» و«الصن» و«نيوز اوف ذي وورلد»، اثبت للغالبية المحايدة ان شعار التغيير هو شعار حقيقي بدليل ما تعلنه الصحف الرصينة والمثيرة. والراهن ان انضمام «السيتي» - اي معقل المال والاستثمارات والبورصة والمصارف - تركت اثراً بالغاً لدى الراي العام بعد تأييدها نهج بلير. ومعلوم تقليدياً ان الاتحادات والنقابات العمالية كانت دائماً داعمة لحزب العمال، بينما «السيتي» متعاطفة مع المحافظين بطبيعة مهماتها. والطريف ان النقابات العمالية والمؤسسات المحسوبة على الرأسماليين التقت على تسويق «البليرية»، واعتبرتها الحل الشافي لمختلف الطبقات. وهذا ما جعل الجنيه الاسترليني يحافظ على قوته لأن المؤسسات المالية لم تتوقع تغيرات راديكالية في الاستقرار السياسي.

الحزب الرابع الذي استنبطه المليونير اليهودي جيمس غولدسميث (حزب الاستفتاء) كان اشبه بحزب روس بيرو في الولايات المتحدة وكانه وجد خصيصاً لإضعاف حزب المحافظين. والسبب ان غولدسميث - وهو نائب في البرلمان الأوروبي - يترأس حزباً صغيراً في فرنسا يطالب بالانضمام الى اوروبا، بينما حزبه في بريطانيا يعارض الوحدة النقدية والانضمام الى أوروبا.

تحت عنوان ضخم «ضعوا ثقتكم في بلير» خرجت صحيفة «الفايننشال تايمز» للمرة الأولى عن حيدتها ورصانتها لتكتب افتتاحية ملأت الصفحة الأولى (٢٠ نيسان)، تحدثت فيها عن «البليرية» كخط وريث للثاتشرية وكنهج مناقبي جديد لإدخال الخلق السياسي في نظام الحكم. وصوّرت طوني بلير في ثوب كاهن يحمل الانجيل بيسراه، ويقود بيمينه كلباً من فصيلة «بول دوغ» اي الكلب الذي يرمز الى تشرشل وعتاة حزب المحافظين. وكان ما كتبته «الفاينانشال تايمز» مكملاً لحملة «الاوبزرفر» التي نشرت تقريراً وضعته الكنيسة البريطانية وحملت فيه على الاشرار الذين يغذون بتجاوزاتهم التفاوت الطبقي ويهملون حالات الفقر والبطالة. وظهر بلير في ثوبه الكهنوتي كانه المحقق لدعوة الكنيسة ومنقذ المجتمع البريطاني من شرور اعضاء حزب المحافظين والمنظّف لكل فضائحهم الاخلاقية والمالية.

الآلة الاعلامية التي وجهت حملة بلير اشرف على تنظيمها وأدائها جوناثان باول، المستشار الخاص ورئيس الموظفين في طاقم زعيم العمال. وكان باول عمل أربع سنوات في السفارة البريطانية في واشنطن حيث تدرب مع فريق كلينتون على ممارسة افضل وسائل الاعلام السياسي. ويبدو انه طبق اختباراته بطريقة شبيهة بالحملات الاميركية، الامر الذي دفع الكاتب رونالد براونشتاين الى ان يكتب مقالاً في «التايمز» يتساءل فيه عما اذا كان بلير مُستنسخاً عن كلينتون، وقال ان حزب العمال الجديد ليس اكثر من نسخة طبق الأصل عن الحزب الديموقراطي الجديد الذي احياه كلينتون بعد هزيمتين متتاليتين. وهو يذكر سلسلة من التعابير السياسية التي يستخدمها الرئيس الاميركي. ويقول ان الزعيم العمالي رددها في حملته حرفياً. ويرى المراقبون ان بلير لحظ المرارة العميقة التي يحملها كلينتون ضد زعماء حزب المحافظين الذين تبرعوا بتقديم ملفه في جامعة اوكسفورد الى المرشح الجمهوري جورج بوش الذي وظف محتويات هذا الملف وما كان يقوم به كلينتون من اضرابات ضد حرب فيتنام، بهدف اسقاطه في الانتخابات. من هنا يرى المراقبون ان فوز العمال ازال الفتور السياسي مع واشنطن وان العلاقات الاميركية - البريطانية ستشهد مزيداً من التعاون المنفتح، تماماً كما كانت بين ريغان وثاتشر. ولقد عبر بلير عنها بتأييده الهجمات الصاروخية الاميركية ضد العراق.

ابرز مظاهر الحملة الاعلامية التي قادها المستشار باول كانت تركز في شكل ايجابي على نجاح بلير وتتحدث عنه كمرشح قوي مطلع القرن المقبل. بكلام أخر أدت الآلة الاعلامية المتعددة الأهداف قسطاً كبيراً من عملية توجيه الراي العام، خصوصاً عندما بدأت تخاطب طوني بلير كرئيس وزراء قبل شهر تقريباً من حلول موعد الانتخابات. ومثل هذا الاستباق وفّر أرضية خصبة لاقناع فريق من المترددين بان نتائج الانتخابات حسمت قبل ان تبدأ. وأبرز مثال على ذلك ما كتبه السفير السابق في واشنطن روي دانمان في العدد الأخير من مجلة «بروسبكت»، وفيه يتحدث عن اهمية معركة التجديد لبلير مطلع القرن المقبل. ويبدو أن الخلافات داخل قيادة حزب المحافظين انعكست أيضاً على خلافاتهم في شان وسائل الدعاية وأساليب تقويض سمعة منافسيهم، ذلك ان الاعلان الضخم الذي دشن حزب المحافظين حملتهم به، لم يترك الأثر الايجابي المطلوب. ولقد أظهر بلير بعيون شيطانية كأنه الكونت دوساد أو دراكولا مصاص الدماء. وكان من المنطقي ان يترك هذا الاعلان ردود فعل عكسية لدى النساء اللواتي يعتبرن بلير شاباً وسيماً، يتمتع «بكاريزما» سياسية تنقص منافسة جون ميجور. ويظهر انه طور هندامه بطريقة ترضي أذواق طلاب الجامعات والطبقة البورجوازية، كما طور أسلوبه أيضاً من خلال تلقيه دروساً خاصة في معهد «كرافيل جونار»، حيث برع في فن الخطابة والمناظرة إلى حد ادهش مارغريت ثاتشر. وكرافيل، وهو رئيس الجالية اليهودية في بريطانيا، افتتح مؤسسة لتلقين فن الأداء والخطابة، أي الفن الذي اتقنه نتانياهو بعد دراسة طويلة في معهد خاص في بوسطن. ولم تكن الحملات الاعلامية الأولى التي شنها المحافظون في مستهل المعركة أفضل من حملتهم في نهايتها. فقد وزعوا صورة مركبة تمثل المستشار الألماني كول في شكل عملاق يضع فوق ركبته قزماً هو طوني بلير. والغاية من هذا الاعلان السياسي اقناع الناخبين بان بلير سيبيع سيادة بريطانيا إلى أوروبا، وان المانيا ستهيمن على قرارات أوروبا الموحدة. وأحدث هذا الاعلان شرخاً في صفوف زعماء حزب المحافظين، خصوصاً عندما وجه اللورد هاو، وزير الخارجية الأسبق، انتقاداً إلى حزبه تضمن أقذع العبارات واشدها تهجماً.

الثابت من نتائج الانتخابات ان المرأة والشباب يشكلان عصب القاعدة البريطانية التي استند إليها العمال للوصول إلى الحكم. وفي سن الـ ٤٣ سيكون بلير أصغر رئيس وزراء بريطاني في القرن العشرين.

ويتوقع السياسيون أن تلعب زوجته شيري دوراً أساسياً في إعادة تنظيم الحزب والتأثير في قرارات زوجها، إنما في صورة مختلفة عن الصورة السياسية السلبية التي تظهرها هيلاري كلينتون. ويتردد في أوساط حزب العمال أن المرأة ستحظى بنصيب كبير إن كان على صعيد الوزارة (الممثلة غلاندا جاكسون مرشحة لمنصب كبير)، أم على صعيد الادارة العامة والوظائف البارزة. وبما أن حقوق المرأة ستكون العنوان الرئيسي في نشاط المرأة العمالية، فإن الصدام مع التيارات الإسلامية في العالم العربي يمكن أن يؤثر في العلاقات السياسية. والطريف أن شيري تحصل ما مجموعه ٢٥٠ الف جنيه من مهنة المحاماة، أي أكثر مما يتقاضاه زوجها بـ ١٤٠ الف جنيه.

سؤال أخير: كيف ستكون علاقات حزب العمال البريطاني مع الدول العربية؟

بعد حكم استمر ١٨ عاماً وثق المحافظون علاقاتهم السياسية والتجارية وحتى العسكرية مع دول الخليج خصوصاً، والدول العربية عموماً، في صورة أدت إلى اهمال حزب العمال. وكان لا بد الآن من إعادة ترتيب هذه العلاقة في ظل خلفية غير مشجعة للحزب الذي ارتبطت اشتراكيته مطلع هذا القرن بالصهيونية، ثم تكرس انحيازها في ظل رئاسة هارولد ولسون (١٩٧٤) الذي تواطأ مع شاه إيران لمحاصرة دول الخليج. ولكن نواب «مجلس الشرق الأوسط» داخل الحزب استطاعوا منذ عام ١٩٦٩ اقامة التوازن السياسي المطلوب من طريق تأييد حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وإقامة دولتهم المستقلة. وعندما زار طوني بلير إسرائيل عام ١٩٩٤ بدعوة من حزب العمل، حرص على الالتقاء بالفلسطينيين للوقوف على وجهة نظرهم. وصدف وجود عفيف صافية المفوض الفلسطيني العام في لندن، في القدس، الأمر الذي هيأ لمراجعة مراحل القضية الفلسطينية والتعرف إلى تطوراتها وملابساتها. واستغل صافية هذه المناسبة ليقدم إلى بلير كتاب وليد الخالدي «الدياسبورا الفلسطينية»، ثم يتأكد انه قرأه مع زوجته. وفي جلسة ثانية مع السفراء العرب أجيب بلير عن أسئلة عدة تتعلق بمختلف القضايا ذات الأهمية القصوى لبريطانيا. بقي أن يظهر نياته الحقيقية في سياسته الخارجية التي يكتنفها الغموض حيال قضايا الشرق الأوسط.

أما بالنسبة إلى زعامة حزب المحافظين، فقد سقطت رموزهم الكبرى أمام مئة نائبة و٣٢٠ شاباً لا يزيد عمر أكبرهم على الثلاثين. ولقد ضرب الزلزال العمالي اسكوتلندا وويلز وأوقع جون ميجور في مأزق وصفته ثاتشر بانه «مجزرة سياسية» ليس لها مثيل في تاريخ بريطانيا.

* كاتب وصحافي لبناني.

السحر المعلن لطوني بلير

■ قليلةٌ هي المرات التي تفضي فيها العملية الانتخابية الى نتائج ثورية كالتي افضت اليها انتخابات بريطانيا العامة. تغيّر هائل طال الاعداد، وتحوّل ضخم طال المناطق، وسيولة بلا حدود انجرفت بها الطبقات الاجتماعية والأفكار سواء بسواء.

قد يقال، وهذا صحيح، ان المحافظين ارتكبوا من الاخطاء والحماقات الكثير. وقد يقال، وهو صحيح ايضاً، ان العمال عرفوا، بتجديدهم انفسهم، كيف يستجيبون لرغبة التغيير وشوقه. مع هذا فالكلام العام لا يغني عن تفصيل.

فالملاحظ اولاً، ان النتيجة الثورية التي أشير اليها، لا تلغي ما يكثر الحديث عنه من محدودية التغيير التي يستطيعها العمّال. وهذا يعني، بلغة اخرى، اقتران الثورية التي تعبّر عنها الأرقام بقدر بعيد من التواضع في التوقّعات.

وهنا، بالضبط، يكمن سحر طوني بلير الذي لم ينتبه اليه الصحافي التلفزيوني جيريمي باكسمان حين سأل احد العماليين: «اذا كنتم تملكون كل هذه القوة، فلماذا قدّمتم كل تلك التنازلات». فالحال ان هذه القوة ما كانت لتتحقق للعمال من دون تلك... «التنازلات». تلك ان هذه الأخيرة، ومن دون ان تقطع حزب بلير عن مصادره العماليّة، جعلته يخاطب الجميع: يخاطب الطبقة الوسطى التي تريد استكمال التحديث الثاتشري باصلاحات دستورية وسياسية، واشاعة المزيد من الاجواء الديموقراطية التي تستدعيها العولمة وجانبها المعلوماتي، ويخاطب بيئة رجال الاعمال التي رفع العمال عن رقابها سيف التهديد الضريبي، بعدما أحسّت ان السياسات المحافظة - الفاسدة وعديمة الوحدة - لا تشكّل ضماناً كافياً لها. وهو، ايضاً، يخاطب النساء والشبيبة ممن احتكروا حصة الأسد في الترشيح والفوز العماليين، كما يخاطب الملوّنين والمتقاعدين ممن يرون ان العمال حتى لو حققوا الحد الأدنى من الوعود الاقتصادية، خير من المحافظين. واخيراً، يخاطب بلير وحزبه قوس القزح الذي تلتقي فيه الألوان الاثنية والهويات المحلية والتعدديات الثقافية والاجتهادات الفكرية (والفنية والموسيقية) المطرودة من بيت المحافظين الجاهز التأثيث. فاذا وجد فيه الباحثون عن «الصورة» صورة اغنى من تلك التي يحملها ميجور، وجد فيه الباحثون عن «المعنى» معنى مشرعاً على الاضافة والاحتمال، حتى لو بدا قليلاً.

هؤلاء كلهم لا يمكن بهم مجتمعين انجاز الكثير، ربما. لكن المؤكد ان حيوية في السياسة والافكار والاصلاحات الدستورية تنتظر بريطانيا، خصوصاً اذا ما نجح الليبراليون الديموقراطيون الذين حصدوا نتائج ممتازة، في ان يلعبوا دور التصويب الاخلاقي الذي يقولون انهم يعدّون انفسهم له. اما المحافظون فالواضح ان الفترة المقبلة ستسجّل غيابهم بقدر ما تسجّل حروبهم في ما بينهم، فاذا خرجوا معافين، انتظرتهم مرحلة مديدة اخرى من تضميد الجراح.

يبقى ان الفارق بين ثورية النتائج ونسبية الانجازات هو ايضاً من مواصفات العالم الذي خاطبه بلير والعمال، والذي ينعته الكثيرون بعالم الانحسار المتعاظم للايديولوجيا.

حازم صاغيّة

مات السلام

■ اذا لم يكن العرب أنفسهم جادين، فسيواصل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو معاملتهم بغطرسة واستخفاف. وواضح من تصرفاته، ويهمنا منها التي تنفذ على الأرض وحسب، انه لا يلقي بالاً للبيانات والقرارات الرسمية العربية سواء كانت على مستوى القمم الموسعة او المصغّرة او في نطاق الجامعة العربية او على الصعيد الفردي.

ان الانتقادات العربية لسياسات نتانياهو سليمة ومطلوبة وباتت صيغتها معروفة: الاشارة الى تملصه من الالتزامات بموجب الاتفاقات المبرمة مع منظمة التحرير الفلسطينية، وتنفيذ سياسة استيطانية تسلب الفلسطينيين المزيد من أراضيهم في القدس وبقية الضفة الغربية وفي قطاع غزة، وعدم الالتفات الى مساري التفاوض مع سورية ولبنان.

ومن الطبيعي ان تتركز هذه الانتقادات العربية عموماً على تنكّر نتانياهو للمبدأ الأهم في عملية السلام، ألا وهو الأرض مقابل السلام، اذ على أساس هذا المبدأ دخل العرب عملية السلام.

اما من وجهة النظر الاسرائيلية المعارضة لسياسات نتانياهو فإن الانتقادات تتخذ شكلاً آخر يمكن ان تسميه الجانب الآخر من العملة نفسها. وهي انتقادات تتناول آثار سياسات نتانياهو على علاقات اسرائيل الدولية، خصوصاً مع محيطها العربي ومع الدول الغربية. وأحدث مثال عليها الكلام الذي نسب الى مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الاسرائيلية. اذ نسبت الاذاعة الاسرائيلية الى ديفيد اوفيك مدير الشؤون السياسية في الوزارة قوله: «تجد اسرائيل نفسها معزولة من دون شريك لها في العالم وبين الدول الغربية، وحتى الولايات المتحدة. على اسرائيل ان تتخذ مبادرة لتفسر للعالم أي اتجاه تنوي الحكومة ان تسلكه وإلا فإن الوضع في اسرائيل سيستمر في التدهور».

ولكنه ماذا يقدم او يؤخر انتقاد ذلك المسؤول الاسرائيلي او حتى انتقاد الزعماء العرب لسياسات نتانياهو؟ ألم توصله «الديموقراطية» الاسرائيلية الى السلطة بناء على برنامج انتخابي هو للذي ينفذه يومياً الآن تحت سمع العالم وبصره وجلّه خرق لقرارات الشرعية الدولية وأسس مؤتمر مدريد للسلام؟

لقد فشلت فضيحة «بيبي غيت» في إزاحة نتانياهو عن السلطة، وينبغي ان نفترض انه سيظل صانع السياسة الاسرائيلية لأربع سنوات أخرى... أربع سنوات من قضم الأراضي وابتلاعها، وتهويد القدس وشق المزيد من الطرق الالتفافية للمستوطنين على أراضي الفلسطينيين.

ان مواجهة هذه الأزمة الحادة الضاغطة لا تكون بالبيانات التي تتمنى عودة نتانياهو الى رشده فهو حالة ميؤوس منها. ومن المؤكد ان التفاوض مع نتانياهو في السر، او في خلوة معزولة، لن يكون أنجح من التفاوض معه في العلن. وليتفضل المؤمنون بنجاعة المفاوضات السرية ويقولوا لنا ما هي فوائدها ومزاياها؟ هل اتفاق اوسلو الذي تم التوصل اليه سراً وصفة سلمية تفضي الى مصالحة تاريخية؟ أم هو كارثة حافلة بنقاط غامضة تفسرها اسرائيل كما يحلو لها متى شاءت؟ وهل بقي عند الفلسطينيين شيء ما يمكنهم أن يفرطوا به في السر او يتنازلوا عنه؟ ثم هل يمكن ان يحيد نتانياهو عن برنامجه الانتخابي، الذي صار منذ تسلمه السلطة برنامج حكومته؟

فعلاً «ماتت» عملية السلام، ووحده نتانياهو ينكر موتها لأنه يستطيع تحت يافطة حياتها المزعومة مواصلة نهب اراضينا.

ماهر عثمان

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٦٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

مقاربة أولية للأداء الفلسطيني في أزمة جبل ابو غنيم

محمد خالد الأزعر*

■ عندما يحين وقت التاريخ للتفاوض الفلسطيني - الإسرائيلي لقراءة العبر واستخلاص الدروس، سوف تشغل الأزمة، التي ترتبت على الشروع الإسرائيلي في تنفيذ الاستيطان اليهودي لجبل ابو غنيم في القدس، المرتبة الثالثة على مدرج أزمات التفاوض في عهد حكومة الليكود وشركاه منذ منتصف ١٩٩٦، بعد أزمتي افتتاح النفق بجوار المسجد الاقصى وإعادة الانتشار في مدينة الخليل. وقتئذ، سوف يلاحظ المعنيون ان هذه الأزمة (واخواتها) تتصل بما يعتبره الصهيونيون مقدساً اكثر من غيره بالمعاني الدينية - التاريخية - الجغرافية، القدس والخليل، بما يؤكد غلبة الابعاد الايديولوجية الاصولية على حكم نتانياهو وصحبه. وستبرز القراءة ايضا ان الايام التي توقفت فيها المفاوضات، بفعل هذه الأزمات قد تفوق أيام التفاوض والاتصال عددا، وان المفاوض الإسرائيلي كان يخرج من كل أزمة وقد غنم جديدا إلى رصيد مشروعه الصهيوني الأصل.

لعل وقت القراءة الشاملة لمجريات التفاوض على المسار الفلسطيني لم يأت بعد، بسبب ديمومة العملية التفاوضية واستمراريتها وانها لا تزال قيد التفاعل والحركة على رغم ازماتها الدورية. ويخشى أنه حين يأتي أوان هذه القراءة قد لا يكون لها سوى فائدة نظرية وتراثية. لذلك، ثمة حاجة ملحة للمتابعات الجزئية التي قد تكون جدواها العملية بالنسبة للعاكفين على التفاوض امرا محتملا.

من هذا المنطلق يمكن على سبيل الأمثلة، التعرض بالبحث للموقف التفاوضي الإسرائيلي في عهد حزب العمل، والموقف نفسه في عهد الليكود. وعمليات الاستيطان في زمن المفاوضات، وتأثير الوساطة الاميركية على موقفي المفاوضين الفلسطيني والإسرائيلي، ودلالة نتائج المفاوضات منذ مطلع التسعينات على احتمالات قيام دولة فلسطينية، وانعكاسات تفاعلات النظام العربي على المفاوض الفلسطيني وادائه، وتأثير إزاحة الأمم المتحدة عن مسار التفاوض على مستقبل القضية الفلسطينية عموما، والتعامل الفلسطيني مع ازمات التفاوض المتكررة ومنها ازمة جبل ابو غنيم التي تعنينا في هذا الموضع.

تقديرنا أن المعالجة الفلسطينية لهذه الأزمة اشتملت على حزمة واسعة من الادوات والاجراءات، لم يحدث ان تم اللجوء اليها بالحيثية والمقدار نفسيهما على امتداد الفترة الزمنية التي واكبت العملية التفاوضية. ومن ذلك، من دون ترتيب من حيث الأهمية، التلويح بإمكان اعلان الدولة الفلسطينية، قطع المفاوضات والحديث عن وقف التعاون الأمني، استدعاء الشهود ورعاة التفاوض للتدخل بقوة، اللوذ بالامم المتحدة، تعبئة الظهير العربي والاسلامي والعالمثالثي، كل ذلك مع إبراز معالم الاحتجاج المدني والتحذير من انفجار العنف خارج السيطرة.

١- بمجرد ان اجازت اللجنة الوزارية الاسرائيلية لشؤون القدس مشروع بناء المستوطنة موضوع الازمة ورصدت الاموال اللازمة لذلك، هدد الجانب الفلسطيني على لسان اكثر من مسؤول بإعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد في المناطق «المحررة»، على اعتبار ان الاسرائيليين بمشروعهم الاستيطاني يتخطون المفاوضات الى المرحلة النهائية من جانب واحد ايضا. وعلى الأثر، رد رئيس الوزراء الإسرائيلي بأنه في حال نفذ الفلسطينيون اقوالهم، فسوف يعيد الإسرائيليون احتلالهم للاراضي الفلسطينية. ويبدو أن هذا الرد، معطوفاً على رؤى غير مشجعة من جانب أطراف اخرى معينة استطلعت حول الأمر، ادى الى تراجع واضح من الجانب الفلسطيني، ما افقد هذه الخطوة معناها وقوتها التساومية الى اجل لاحق غير محدد.

٢- بين الإعلان الإسرائيلي عن إجازة مشروع استيطان ابو غنيم وبداية اعمال الجرافات بالفعل، سعت السلطة الفلسطينية الى تكثيف اتصالها بالجانب الإسرائيلي. علها تنجح في «اقناعه» بالخروج معا من الازمة قبل استفحالها وتصاعدها الى نقطة اللاعودة.

ومن هنا كان الاجتماع بين كبير مهندسي اوسلو فلسطينيا (ابو مازن) وكبير الديبلوماسية الإسرائيلية (ديفيد ليفي) في العاشر من اذار (مارس) الماضي. الذي اثبت بفشله عدم جدوى الية الاقناع، وتمسك الحكومة الإسرائيلية بموقفها حول مدى اعادة الانتشار في الضفة والاستمرار في بناء مستوطنة ابو غنيم. وكانت استقالة ابو مازن من فريق التفاوض الفلسطيني في نهاية الاجتماع بمثابة رسالة احتجاج يحار المراقب في التعرف على مقاصدها او الجهة التي يفترض ان تعاقب بها او تثاب. بيد انها حققت هدفا يسهل العثور عليه، هو الإعلام عن حجم الازمة التي كانت المفاوضات بصددها، ومستوى التعلق الإسرائيلي بمشروع الاستيطان الجديد.

٣- تحولت السلطة الفلسطينية عن الية الاتصال المباشر بالشريك الإسرائيلي الى قطع المفاوضات معه، معتبرة انه لا جدوى من مفاوضات يسخرها هذا الشريك لإملاء شروطه وتفسيراته المغلوطة للاتفاقات بخطرسة ظاهرة واستخفاف بين بالقدرات الفلسطينية. وفي هذا السياق رفض المفاوض الفلسطيني التعاون في مسالة اعادة انتشار القوات الإسرائيلية في المساحة المعروضة (٢ في المئة من مساحة الضفة). كذلك، رفض المضي الى استئناف مفاوضات الوضع النهائي التي كانت افتتحت شكلياً في ايار (مايو) ١٩٩٦. واعتبر ان وقف الاستيطان ينبغي ان يسبق أية مبادرة سياسية لاعادة وصل ما انقطع بفعل التدابير الاسرائيلية. وسخر المفاوض الفلسطيني من الاقتراح الاسرائيلي بالتعجيل في المفاوضات النهائية والعمل على الانتهاء فيها خلال ستة اشهر، إذ «لا ضمانة تواكب هذا الاقتراح في شأن وقف الاستيطان، ولا في شأن اكثر من ثلاثين نقطة متخلفة عن مفاوضات الوضع المرحلي لم تتقيد بها إسرائيل، علاوة على ان الدخول السريع الى المرحلة النهائية يستهدف سلق الحقوق الفلسطينية ولفت الانتباه عما تقوم به إسرائيل من قضم لهذه الحقوق على ارض الواقع».

٤- ضمن اداة المقاطعة وتحجيم التواصل مع الشريك الإسرائيلي «المتحالف»، ذهبت السلطة الفلسطينية الى انها اوقفت عمليات التنسيق الامني المشترك. وكبادرة على ما يمكن لها ان تفعله على صعيد تنشيط الصفوف الفلسطينية الداخلية وتوظيف غضب الشارع الفلسطيني، اطلقت السلطة سراح احد قياديي حركة «حماس» العسكريين (ابراهيم المقادمة). لكن هذا الجانب من المقاطعة لم يمكث طويلا، ففي اليوم التالي مباشرة للعملية الاستشهادية في تل ابيب، التي اعلنت «حماس» عن تبنيها ووعدت مع حركة الجهاد بالمزيد منها (٢١ اذار) استأنف مسؤولو الامن الفلسطيني لقاءاتهم مع نظرائهم الاسرائيليين. وقيل انه اعيد توقيف المقادمة. علاوة على ادانة صريحة من السلطة لتلك العملية. وكان من شأن خطوات كهذه ان تكشف حدود التصعيد من جانب السلطة سواء لجهة اللقاء مع مواقف المعارضين داخلياً، او لجهة المضي في القطيعة الامنية مع اسرائيل خارجياً. وفي اشارة لا تخلو من رغبة في إحراج الشريك الفلسطيني، ووسط فورة غضب شعبي فلسطيني عام، امتدح نتانياهو الرئيس عرفات على «المساعدة التي قدمها لاجل الكشف عن خلية «حماس» في بلدة صوريف في الضفة التي نظمت عمليات مسلحة ضد اسرائيل في العام ونصف العام السابق».

٥- مقابل قطيعة سياسية وتفاوضية (شبه كاملة) وحديث عن وقف التعاون الامني (مشكوك في صدقيته) مع الشريك الإسرائيلي، عزز المفاوض الفلسطيني تحركه السياسي تجاه القوى المنغمسة بشكل او اخر في المسار الفلسطيني. وكان طبيعياً ان ينال الراعي الاميركي القسط الاكبر من هذا السلوك. جرى ذلك مع واشنطن عبر اكثر من قناة باستغلال موسم الزيارات العربية الرئاسية إلى واشنطن الذي افتتحه رئيس السلطة الفلسطينية نفسه. وتبعه الرئيس المصري مبارك فالملك حسين، وباستقبال المبعوث الاميركي روس، وبالرسائل المتبادلة مع الرئيس الاميركي، وبارسال مبعوثين فلسطينيين بالتزامن مع زيارة نتانياهو الى واشنطن. اما مع بقية الاطراف فقد اخذ التحرك الفلسطيني شكل مؤتمر غزة الذي نظمته السلطة الفلسطينية في منتصف اذار، وحضره ممثلون عن مصر والاردن والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا واليابان والنروج.

والواقع ان اصداء هذا النشاط الديبلوماسي - الإعلامي كانت اقل مما يعتد به. فمن جهة، لم يمنع ذلك النشاط الولايات المتحدة من استخدام حق النقض (الفيتو) لمرتين في بحر اسبوعين ضد قرارين لمجلس الامن الدولي بخصوص الاستيطان في ابو غنيم. ولا حال دون تبني واشنطن للمطلب الإسرائيلي تجاه السلطة الفلسطينية حول ضرورة تكثيف جهودها الامنية ضد «العناصر الارهابية»، وإغفال طرف المعادلة الخاص بالحقوق الفلسطينية والتطبيق النزيه لمخرجات التفاوض وعموما لم تبذل واشنطن جهدا حقيقيا يشي بالاستجابة للنداء الفلسطيني بممارسة نفوذها من موقع الوسيط المحايد لوقف مشروع ابو غنيم، بغض النظر عن الصيغ الكلامية والوعود الغامضة بمبادرة تعيد المفاوضات الى مسارها.

ومن جهة ثانية كان مؤتمر غزة مناسبة كررت فيها السلطة الفلسطينية شكواها من اسرائيل ومطالبها بخصوص طريقة الخروج من ازمة ابو غنيم وكرر الحضور مشكورين إصغائهم للطرف الفلسطيني، وانفض الجمع دون صدور قرارات ولابيان مشترك.

٦ - حمل المفاوض الفلسطيني قضية ابو غنيم الى الامم المتحدة وبدعم دولي استثنائي تنقلت القضية بين مجلس الامن والجمعية العامة. ونتيجة لموقف اميركي استثنائي ايضا اصيبت الديبلوماسية الفلسطينية - ومسانديها جميعهم في الازمة - بخيبة امل ثقيلة في مجلس الامن، فيما اصدرت الجمعية العامة قرارا بدحض الموقف الاسرائيلي ويطالب بوقف الاستيطان الاسرائيلي في ابو غنيم وبقية الاراضي الفلسطينية المحتلة. الامر الذي اخذت الديبلوماسية الاسرائيلية به عمليا قبل ان يندرج في ذيل القائمة الطويلة المهملة من قرارات الشرعية الدولية بشأن القضية الفلسطينية.

٧ - كان توقيت ازمة ابو غنيم مواتيا تماما للتحرك الفلسطيني في اطار منظومات عربية واسلامية وعالمية واوروبية.. ولا نحسب ان المفاوض الفلسطيني قصر في استغلال التزامن بين ازمته مع اسرائيل وانعقاد مجلس الجامعة العربية (الدورة ١٠٧) من ناحية ودورة وزراء خارجية الدول الاسلامية (المؤتمر الاسلامي) في اسلام اباد من ناحية ثانية واللقاء الاوروبي المتوسطي الثاني في مالطا من ناحية ثالثة واجتماع مجموعة دول عدم الانحياز من ناحية رابعة ومؤتمر التعاون العربي الاوروبي في دبي (٤ نيسان). من ناحية خامسة عرض هذا المفاوض موقفه وبث همومه امام هذه المحافل والمنتديات ولا شك انه نجح في استقطاب التأييد والمساندة منها جميعا مع ذلك فان المساعي الفلسطينية لاحياء اتجاه عزل الشريك الاسرائيلي عربيا واسلاميا خصوصاً ومحاولات استثارة الغيرة الدولية عموما على المقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس شيء وتجميع حصيلة هذه المساعي والمحاولات على شكل ردع اسرائيل عن الاستمرار في مشاريعها الاستيطانية لا سيما في جبل ابو غنيم، كان شيئا اخر. تقيدت السياسة الاسرائيلية بنظرية نتانياهو القائلة بأن الفلسطينيين والعرب من هواة «الهوجات» وانهم عادة ما ينصاعون في التحليل النهائي للامر الواقع وعندئذ لن يكون بوسع انصارهم الدوليين سوى الانصياع بدورهم للمستجدات وعليه عملت القيادة الحاكمة في اسرائيل وفق ما يمكن وصفه بمشهد «الكل ينادي ويناشد ويصدر قرارات والاستيطان يسير».

٨ - في ما يتعلق بأدوات العنف واللاعنف وجدت السلطة الفلسطينية نفسها مجددا في موقع وموقف لا تحسد عليها فهي ان شجعت العنف خرجت عن دائرة اوسلو وتوابعها وباتت طرفا غير مسؤول وعرضة لردود فعل ربما تبلغ حد الحمق الشديد من الجانب الاسرائيلي (وظهيره الاميركي ايضا) وأبلغت السلطة بالتصريح والتلميح ان بنادق شرطتها ليست للاستخدام ضد الاسرائيليين وان مجرد التفكير في اعادة مشهد ما جرى ابان هبة النفق في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ يعني اعادة احتلال مناطق السلطة الفلسطينية ودفع القيادة المفاوضة الى المجهول. اما ان وقفت هذه السلطة ضد الفيضان الشعبي للمقاومة فإنها ستؤكد مقولة البعض بانها محض اداة في الخطاب الامني الاسرائيلي، لا اكثر. ولا يبدو ان اللجوء الى تصعيد اعمال المقاومة المدنية اللا عنيفة كان خيارا مطروحا على السلطة بصفة مطلقة ومن دون مخاطر اذ ليس ثمة ضمانة مؤكدة بين يدي السلطة لكي لا تنحرف هذه الاعمال نحو العنف في وجود اكثر من ثلاثين الف بندقية يحملها رجال شرطتها الذين قد تصعب السيطرة على مشاعرهم في لحظات صدامية بعينها بين جموع المحتجين مدنيا والقوات الاسرائيلية في مناطق بعينها ايضا (القدس، الخليل، الحواجز، المستوطنات، والمستوطنين).

ربما ادخلت السلطة في حساباتها مواقف القوى المعارضة في الداخل والخارج التي حضت على كل انواع المقاومة بلا استثناء وانذرت بها داعية السلطة لنزع رداء التردد وقيود اتفاقات لم تتقيد بها اسرائيل نفسها. ان هذا النداء في غمرة ازمة تتصل بالقدس ربما حظي بصدقية عالية في الشارع الفلسطيني الذي ضيق نطاق خيارات السلطة وأثار مخاوف ازاحة شطر من مساحة الراي العام الى جانب المعارضة.

في هذا الاطار التزمت السلطة موقفا نظريا يحذر من تداعيات السياسة الاستيطانية الاسرائيلية والخروج عن الاتفاقات التعاقدية ويحذر من اندلاع العنف وانهيار عملية السلام على المسار الفلسطيني والمسارات الاخرى ويعبر عن الاستياء من المواقف الاميركية ويفتح الباب امام عمليات الاحتجاج المدني وانماط المقاومة اللا عنيفة (التظاهر، الاحزاب، التجمع في رحاب جبل ابو غنيم للصلاة والاعتصام، الدعوة لاستخدام المدخل المالي لانقاذ المدينة المقدسة) وبهذا الموقف كانت السلطة الفلسطينية تعلن ابراء ذمتها عن ما يمكن ان يقع من اعمال عنف وفي الوقت نفسه بدت كمن يتبنى خيار «المقاومة في حدود المتاح» اما عمليا فقد التزمت السلطة بضبط ردود الشارع الفلسطيني واثبتت قدرة فذة على التحكم في سلوك قوات شرطتها تلك القدرة التي تجلت في وقوف الشرطة بين المتظاهرين المحتجين من جهة والرموز الاسرائيلية جميعها من جهة اخرى في اكثر من موقع ومناسبة بما في ذلك مناسبة يوم الارض التي تتأجج فيها المشاعر الفلسطينية عادة بشكل بارز. من الواضح ان هذه المروحة الواسعة من الانشطة والتحركات الفلسطينية لم توقف عمل جرافة اسرائيلية واحدة في جبل ابو غنيم لكن المراقب يلاحظ ان رد فعل السلطة عموماً تحرك تحت سقف اوسلو في حين تقول هذه السلطة ان الشريك الاسرائيلي يعمل خارج هذا السقف ترى ما الذي يمنع المفاوض الفلسطيني من محاكاة السلوك الاسرائيلي؟ ايمكن ان يُعزى ذلك الى وجود سقفين لاوسلو. احدهما مطاط تسهل الحركة في نطاقه لاسرائيل والاخر اسمنتي صلب لا يمكن الفكاك من اساره صنع بمواصفات خاصة للشريك الفلسطيني؟

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.

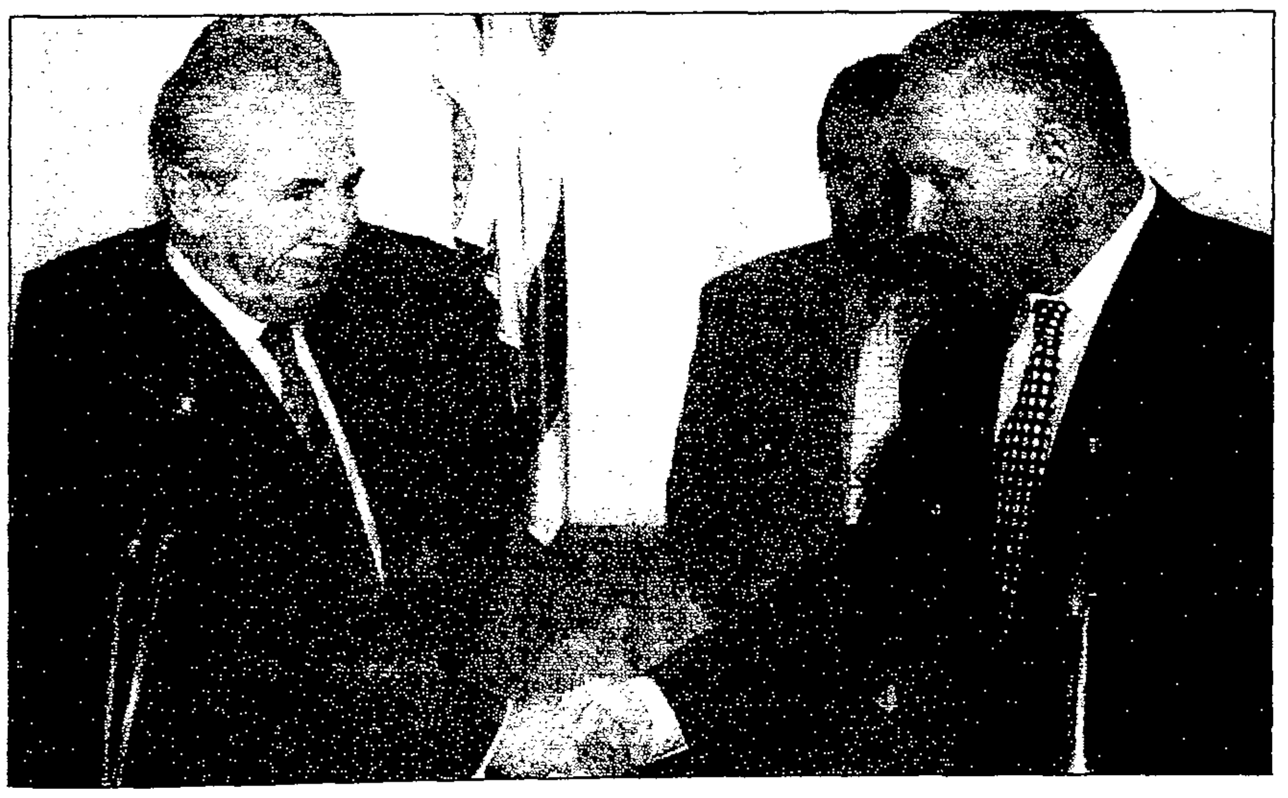

السياسات الشرق اوسطية للعمل والليكود لا تختلف إلا هامشياً

اقبال احمد*

■ مثلت «اوسلو ١» و «اوسلو ٢» منذ البداية انتصار القوة على العدل، والمظاهر على الواقع، والرموز على المحتوى. هكذا، كتبت هذه الاتفاقات بحبر زائل. فلماذا الصراخ باننا قد خدعنا. ينبغي الاعتراف لبنيامين نتانياهو بما يستحقه من فضل. انه الوحيد بين اللاعبين الرئيسيين الذي فضح «عملية السلام» لما تمثله فعلاً: مسرحية من نوع خيال الظل ابطالها فرسان اميركيون واسرائيليون وحفنة من الادعياء العرب. وتحت الشمس الحارقة للصهيونية المتطرفة تلاشى النص بسرعة اكبر مما كان متوقعاً، ووصلت المسرحية الى نهاية مفاجئة. وهناك في واشنطن احراج كبير وحديث عن إعادة الحياة الى ما يسميه مسؤولون وناقدون اعلاميون، دون ذرة من الخجل، «عملية السلام». لكن كيف؟

قدم رئيس الوزراء الاسرائيلي فكرة ما، وشرع اصدقاؤه في واشنطن لتجميلها واخراجها بشكل يجعل العرب قادرين على ابتلاعها بعد شيء من الاقناع. وتتضمن هذه الفكرة ما وصفته صحيفة «نيويورك تايمز» بـ «جراحة جذرية»: التخلي عن «اوسلو ١» و «اوسلو ٢»، والتحرك في اتجاه تسوية نهائية سريعة. وواضح ان هذه خطوة جريئة من شأنها، اذا نفذت بشكل جدي، ان تجبر اسرائيل على مواجهة القضايا الجوهرية التي تجاوزتها اتفاقات اوسلو، وهي: مستقبل المستوطنات الصهيونية في الضفة الغربية وغزة، والسيطرة على الاراضي ومواردها بما فيها المياه، ومكانة القدس الشرقية، وحقوق اللاجئين الفلسطينيين في العودة واعادة توطينهم، وقبل كل شيء اعادة السيادة العربية على القدس والضفة الغربية وغزة. وكانت اسرائيل تبدي ممانعة في التفاوض على هذه القضايا. وصممت اتفاقات اوسلو لمراعاة هذه الممانعة والشروع في غضون ذلك بـ «خطوات لبناء الثقة».

وكان مفهوماً ان يتعامل ياسر عرفات مع اقتراح نتانياهو الشهر الماضي باعتباره مجرد «وسيلة تحايل». وتعتزم الولايات المتحدة حالياً تطوير الاقتراح واضفاء قدر من الملموسية عليه في محاولة للتوصل الى اتفاق اخر. ومن المحتمل ان يتعامل السيد عرفات، الذي يبدو متيماً بالوساطة الاميركية، مع وسيلة التحايل هذه باعتبارها ديبلوماسية جدية. وفي واشنطن يجري التفكير باخراجها بشكل يلبي اهواءه. فهو معجب، حسب قولهم، بمظاهر السلطة ورموز السيادة، وهو واقعي بما يكفي ليدرك ان الاتفاقات التي وقعها حشرته في حالة من التعاون الدائم، الذي يقترن رغم ذلك بالنزاع، مع اسرائيل. انها اذاً مسألة تقديم حوافز لـ «اعادة بناء قدر من الثقة المتبادلة»، حسب ما حضت «نيويورك تايمز» في مقالها الافتتاحي في ٢ نيسان (ابريل) الماضي، بين نتانياهو وعرفات. واخذاً في الاعتبار ان المبادرات الاميركية تصمم بما يلائم افضليات اسرائيل، يمكن للمرء ان يتساءل: ما هي الحوافز التي ستسمح بها اسرائيل؟

«المطارات والموانىء»، حسب ما تقول «نيويورك تايمز». وتبدو الصيغة ظاهرياً بسيطة: اجعلوا «منافع الحكم الذاتي ملموسة اكثر بالنسبة الى الفلسطينيين العاديين». وهذه المنافع تتضمن «السماح ببناء مطار ومرفأ للفلسطينيين في غزة، وانشاء ممرات للنقل لتمكين الفلسطينيين من السفر بحرية ... بين غزة والضفة الغربية». وستسيطر اسرائيل على المجال الجوي فوق غزة، وعلى الارض ستقوم قوات الامن التابعة لها بتفتيش دقيق للمسافرين وامتعتهم، بطريقة مناسبة على نحو ما تفعله حالياً في المعابر الحدودية. ومقابل ذلك سيتوجب على عرفات ان يبذل «جهوداً منظمة لقمع الارهاب». ويعني هذا، استناداً الى لغة اتفاقات اوسلو، انه مقابل التمتع بامتياز السفر جواً من غزة، سيتوجب على عرفات ان يقمع بحماس اكبر مما يقوم به الان اولئك العرب الذين سيحتجون على مصادرة الاراضي والاستيطان من جانب اسرائيل. وعندما سألت احد معارفي، وهو من المطلعين على استراتيجية واشنطن في صنع السلام، اكتفى بالقول ان «عرفات يطمح فعلاً بشكل يائس للحصول على حرية السفر جواً الى غزة ومنها». هل يمكن للمرء ان يأمل في ان يكون المسؤولون الاميركيون والاسرائيليون قد بالغوا في تفاهة طموح عرفات؟

يدرك صناع السياسة الاميركيون - وهم، من دون استثناء، انصار لاسرائيل - انه لضمان إذعان الفلسطينيين واتزان العرب يجب تقديم وعد اكبر يتخطى المطارات والمرافىء. وهناك حاجة لمبادرة ديبلوماسية. هكذا، يدور حديث عن التحرك في اتجاه لقاء من نوع كامب ديفيد يؤدي فيه بيل كلينتون دور جيمي كارتر، ويأخذ نتانياهو مكان مناحيم بيغن فيما يؤدي عرفات دور انور السادات. ولتحويل هذه الفكرة الى خيار ملموس تشجع واشنطن بهدوء تشكيل حكومة ائتلاف بين ليكود والعمل يشغل فيها شمعون بيريز، الذي يثق به عرفات، منصب وزير الخارجية. ويقال ان نتانياهو متجاوب مع هذا التوجه.

ومن الصعب ان نتصور هذا السيناريو. ففي الطموحات الصهيونية لا تعامل فلسطين مثل مصر، كما ان الضفة الغربية ليست سيناء، والقدس لا تشبه شرم الشيخ. وليس هناك الكثير مما يمكن اعطاؤه، ويكاد لا يوجد اي هامش للمساومة. وينطبق هذا على حزب العمل كما على ليكود. وعلى رغم السياسة الاعلامية والرسمية الاميركية، فان السياسات الشرق اوسطية للعمل وليكود تختلف في الاسلوب والتكتيكات ولا تختلف الاّ هامشياً على صعيد المحتوى والاهداف الاستراتيجية. كلاهما يعتبر القدس «العاصمة الابدية» لاسرائيل. كلاهما يعتبر الاستيطان في الضفة الغربية وغزة حقاً لليهود. كلاهما يتبنى هدف اقامة دولة عبرية طائفية يحرم فيها غير اليهود من التمتع بحقوق متكافئة. كلاهما ملتزم رفض اقامة دولة فلسطينية، ما عدا دولة رمزية في غزة. كلاهما ملتزم التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة. كلاهما ينظر الى العرب باحتقار. وكلاهما يطمح الى جعل اسرائيل القوة المهيمنة على الشرق الاوسط.

من غير المحتمل اذاً ان تكون حكومة العمل - ليكود اكثر استعداداً لصنع سلام جدي مما كان عليه اي من الحزبين الاسرائيليين في الماضي. وكل هذا الحديث عن مخاوف اسرائيل الامنية يخفي ثلاث حقائق جوهرية تصوغ سياسة اسرائيل العسكرية والديبلوماسية. الاولى ان اسرائيل هي القوة الفعلية منذ ١٩٦٨. فهي تستطير على كل الاراضي والمدن التي كانت الحركة الصهيونية تطمع في الاستحواذ عليها. ولن تتخلى عنها من دون ضغوط كبيرة، إن عسكرية او اقتصادية او سياسية او الثلاثة معاً. الحقيقة الثانية ان اسرائيل هي الان اكثر عرضة الى الخطر، سياسياً واقتصادياً ونفسياً، مما كانت عليه في الفترة من ١٩٤٩ الى ١٩٦٧. وعلى رغم ان قوتها هائلة فانها اساساً مشتقة، اذ تستمدها من ضعف العرب والدعم الاميركي. الحقيقة الثالثة ان المصدر الاساسي للدعم الاميركي لاسرائيل هو التسليم بضعف العرب.

يترتب على ذلك ان قادة اسرائيل، كي يتفاوضوا بجدية ويعاملوا نظراءهم معاملة الند، يجب ان يقنعوا ان تعنتهم ليس محمياً من قبل القوة الاميركية. واذا كان الزعماء العرب المعاصرون يريدون ان يجنّبوا انفسهم وشعوبهم عهداً مجهولاً من الهيمنة الاسرائيلية، يجب ان يتبنوا سياسات تهدف الى فصل الولايات المتحدة عن الطموح الاقليمي لاسرائيل وعدوانها. انه تحد ليس من الصعب تلبيته، وهو في الوقت نفسه ليس محفوفاً بالمخاطر، كما قد يبدو، على مصالح الحكومات العربية التي تربطها صلات وثيقة بالولايات المتحدة. المطلوب هو تفهم واقعي للمصالح الاميركية في الشرق الاوسط والسعي باصرار الى تحقيق ترابط ايجابي بين مصالح اميركا وسياستها.

وتواجه الولايات المتحدة بيئة عالمية فريدة من نوعها في التاريخ. فالقوة السياسية، على صعيد العلاقات الدولية، تقوم على التقاء القوتين العسكرية والاقتصادية. ونادراً ما شهد العالم من قبل مثل هذه الفجوة الهائلة بين القوة الاقتصادية، من جهة، والقوة العسكرية، من جهة اخرى. وهنا تكمن المعضلات التي تواجهها السياسة الخارجية الاميركية. انها حالياً القوة الاعظم في العالم التي تفتقر رغم ذلك الى السمات المميزة لادامة هذه المكانة. ليس هناك من يضارعها عسكرياً، ولا يظهر اي مركز اخر من مراكز القوى الارادة والقدرة الضروريتين لفرض ارادته عالمياً. مع ذلك، لم تعد الولايات المتحدة تمارس هيمنة عالمية في الشؤون الاقتصادية. فقد ظهرت - في اوروبا واسيا - مراكز جديدة للقوة الاقتصادية. وفقدت الولايات المتحدة التأثير الاقتصادي والاستراتيجي الذي كانت تمارسه على حلفاء سابقين. وتبدي مراكز جديدة للقوة، مثل الصين، تجاهلاً للقوة الاميركية. هكذا، يجب على الولايات المتحدة اذا كانت تريد إدامة مكانتها المتفوقة ان تمتلك وسائل جديدة للتأثير على حلفاء قدامى - اوروبا واليابان - بالاضافة الى منافسين محتملين. وتوضح هذه الظاهرة التحول في السياسة العالمية في اتجاه صراع متزايد من اجل السيطرة على موارد العالم.

وتسعى اوروبا واليابان والاقتصاديات الناشئة في شرق اسيا وجنوبها الى زيادة قدراتها الانتاجية، لكنها على العموم تفتقر الى الموارد الطبيعية، وتعاني شحاً في النفط والغاز. وبفضل ذلك يمكن للدول التي تمارس هيمنة في المناطق المنتجة للطاقة في العالم ان تتمتع بنفوذ وقوة على مستوى عالمي. وهذا هو السبب الذي جعل محور الصراع العالمي على النفوذ يبدأ في الانتقال خلال السبعينات من منطقتي الاطلسي والهادىء الى المناطق التي يحدها البحر الابيض المتوسط والمحيط الهندي. ويسجل لزعماء اسرائيل انهم احسوا بالفرصة وحشدوا كل امكانات الضغط لديهم لاقامة روابط استراتيجية مع الولايات المتحدة، وهي عملية لقيت دعماً هائلاً من قبل هنري كيسنجر. ومع تزايد النفوذ الاميركي في الشرق الاوسط كانت اسرائيل تنسب لنفسها الفضل في ذلك. وكانت عبارة «نحن فتحنا الباب» تتردد على لسان عناصر جماعات الضغط الاسرائيلية.

قد لا تكون هناك اي صلة بين الدعم الاميركي لاسرائيل ونفوذها المتوسع في العالم العربي. لكن المؤشرات الى ذلك موجودة. فقد ارتفع حجم التجارة والاستثمارات العربية في الولايات المتحدة بشكل حاد منذ ١٩٧٠. وعدد الدول العربية التي تعتبر حليفة لاميركا اكبر من اي وقت مضى. والوجود الاميركي، بما فيه الوجود العسكري، في الشرق الاوسط حالياً اكبر واكثر وضوحاً للعيان من اي وقت مضى. والنفوذ الاميركي في الشرق الاوسط اكثر بروزاً من اي مكان اخر في العالم. والمثير للقلق ان نفوذ الولايات المتحدة في المنطقة توسع في العقدين الماضيين بتناسب طردي مع دعمها الاستثنائي لاسرائيل. والاميركيون، بما فيهم صناع السياسة، اناس يميلون الى الاعتماد على التجربة العملية في استخلاص الاستنتاجات. فلماذا ينبغي ان يفكروا في اجراء تغيير في سياستهم تجاه اسرائيل؟

ويترسخ الاقتناع في واشنطن بان انعدام الثقة بين الدول بلغ حداً يجعلهم يرحبون سراً بتوسع اسرائيل كقوة يمكن ان تتولى حراسة المنطقة، ومساعدة الانظمة التي تعاني مشاكل، وكبح الطموحات - الايرانية او العراقية او المصرية او السورية. واذا لم يتحرر صناع السياسة الاميركيون من هذه القناعة فان اسرائيل ستتمتع بالدعم غير المشروط والسخي للقوة العظمى، وسيبقى مستقبل الشرق الاوسط مظلماً ومجهولاً مثلما كانت اسبانيا في القرن الخامس عشر. وقد تبرم اتفاقات على نمط اوسلو وكامب ديفيد، لكن السيادة ستظل تفلت من ايدي الدول العربية.

* كاتب واستاذ جامعي باكستاني مقيم في واشنطن.

العقلانية ومناقشتها: الحداثة بصفتها مشروعاً

محمد نورالدين أفاية *

■ تعرضت - بل تتعرض دوماً - العقلانية الغربية في تعبيراتها الادائية إلى كثير من الهجوم، إلا أن البعض، وإن كان يستند إلى النقد كبعد جوهري في النظر إلى الزمن المعاصر، لا يرى في التبرم من العقلانية الادائية ذريعة لترك مشروع الحداثة. فيلسوف بارز مثل هابرماس يلح على موضعة فكرة في سياق تطور وتحول هذا المشروع، ولكن بالانتقال من المجال المعرفي لفلسفة الوعي إلى بنية الفلسفة التواصلية، دون أن يعني ذلك القفز إلى مرحلة ما يسمى بما بعد الحداثة، او التشبث بمواقف مضادة للحداثة. فهم هابرماس المركزي هو تنشيط الطاقة النقدية للعقل الأنواري من خلال إبراز المضمون المعياري لفكرة التفاهم الموجودة في مختلف اللغات وأشكال التواصل.

لا شيء معفي من السؤال والنقد والمناقشة، ولا تكتسب الموضوعات والمؤسسات مشروعيتها إلا من خلال المناقشة العمومية لخلق أكثر ما يمكن من فضاءات الحرية ومن فرص الوصول إلى الحقيقة الاجماعية. فالتواضع في الاعلان عن الموقف شرط من شروط الحوار، والاعتراف بامكانية الوقوع في الخطأ مبدأ من مبادئ المناقشة، بل ان المشروعية لا تتأتى إلا من خلال التفاهم والاتفاق والاجماع المتحرر من أي ضغط أو مساومة أو سيطرة، على اعتبار أن الاجماع ينتج عن التفاهم البرهاني المنبثق من مجال عمومي حر يستجيب لمقاييس الفاعلية التواصلية اكثر مما يخضع لحسابات السلطة أو لاغراءات المال أو لمرجعيات تقليدية.

قد يبدو ان الأمر يتعلق بنزعة متمركزة حول العقل أو بموقف مثالي من التواصل، إلا ان هابرماس، وإن كان يدعو إلى عقلانية تواصلية وإلى حداثة معيارية، فإنه يقوم بذلك ضمن تأكيده على ضرورة إعادة النظر في النظام السياسي السائد، كل أشكال الأنظمة السياسية، لأن المجال العمومي لا يجب ان يخضع لمساومات أصحاب المال أو اعتبارات توازنات السلطة، ولأن الديموقراطية الفعلية عليها أن تجمع بين العقلنة السياسية والمشروعية المتولدة عن الاجماع. صحيح ان هناك أشكالاً متعددة من «الضغوط» تمارس على المجال السياسي وعلى رأسها الاقتصاد، لكن الحاجة إلى تبرير مشروعية المؤسسات تشكل، هي بدورها، ضغطاً من نوع آخر.

فحق النقد يفضي إلى عمق المسألة الديموقراطية، والديموقراطية تتوقف على امكانية نقد المشكلات الاجتماعية والمعايير الاخلاقية وأشكال المشروعية السياسية، وبهذه الطريقة، وحدها، يمكن تطوير الديموقراطية من منطلق ما نعتبره صالحاً ودقيقاً، داخل سياق تذاوتي وتفاعلي يفترض الحق في الاختلاف ويسترشد بقوة أفضل برهان.

فمفهوم العقل التواصلي يتضمن معنى مسطرياً واجرائياً. ولأنه يدمج في نفس الآن الأبعاد العملية والاخلاقية والأبعاد الجمالية والتعبيرية، فإنه أكثر غنى من ذلك المفهوم الذي تقدمه العقلنة الغائية المرهونة بالبعد الادائي. ومع ذلك لا يوجد خطاب خالص تماماً، ولا يمكن الحديث عن عقل خالص في عملية التواصل والمناقشة، لأن ما هو مثالي وما هو واقعي يتداخلان بشكل كبير في التفاعل سيما وأن المشاركين في التبادل البرهاني يفترضون، بصورة متبادلة، أن شروطاً دنيا للكلام متوفرة، بل يعرفون بان المناقشة لا يمكن ان تكون مصفاة من الدوافع الخفية ومن ضغوط الممارسة، أي أن هذا العقل التواصلي، بحكم كونه يتحرك داخل مختلف أشكال الحياة العينية، فإنه يتأثر بتحولات الزمن والعلاقات.

ولأن هابرماس سعى إلى صياغة عناصر لنظرية نقدية للمجتمع، فإنه عمل على التمييز بين العالم المعيش المتضمن للثقافة والمجتمع والشخص، هذا العالم الذي يضع للنشاط التواصلي بعض مقوماته، وبين أنظمة الممارسة المنظمة بطريقة صورية قياساً إلى وسائل الضبط اي أنه حين نمتلك نظرية فعلية للتواصل لا نكون مضطرين، فقط، إلى التصرف حسب نظرية الممارسة أو أن نتكلم عن الفاعلين وعن مصيرهم ومعاناتهم، بل علينا أن نتكلم، أيضاً، عن خصائص العالم المعيش الذي يتحرك فيه هؤلاء الفاعلون وان نقوم بذلك بشكل جماعي إذا اقتضى الحال. فالحقيقة الممتلكة من طرف الفيلسوف المنعزل في عالمه الفردي لم تعد مقنعة في الزمن الحديث. بل أن هذا الفهم النخبوي للحقيقة يتعين نقده والكشف عن أبعاده الاسطورية. ذلك لأن الحقائق النظرية لا يمكن أن تقام إلا في شكل امكانيات للتفهم والتفاهم. والتأكيد على قاعدة الاتفاق والتوافق والاجماع والتفاعل يرجع إلى غنى المناقشات السياسية والفكرية داخل المجال العمومي الحديث. ومع ذلك فإن هابرماس يعتبر أن الصيغ البرلمانية الغربية، على رغم ايجابياتها، لا تستجيب للاخلاق التواصلية ولا للمضمون المعياري للحداثة السياسية، وبسبب حسه الليبرالي العميق، فإنه يرى أن الديموقراطية الحقيقية لم تتبلور بعد وأنها ما زالت مشروعاً يتعين العمل على تحقيقه.

هكذا، إذن، يعتبر فيلسوف غربي أن الديموقراطية ما تزال مشروعاً. وإذا كان الأمر كذلك، ماذا يمكن للمثقف العربي، بسبب الاستبداد السائد، أن يقول بخصوص المسألة الديموقراطية في الفضاء السياسي العربي؟

لا شك ان لمسائل العقلنة والتحديث والتواصل طابع راهنية غير متوقفة في المجتمع العربي، كما أن قضايا المشروعية والحوار السياسي والديموقراطية تمثل أسئلة مؤرقة على المجالات السياسية الغربية. غير أنه في الوقت الذي لا يكف فيه العالم عن التخلي عن نماذجه، تستمر المرجعيات العربية المختلفة في الاطمئنان إلى نماذجها، وفي الوقت الذي يتحرك فيه العالم في اتجاه صنع مجالات عمومية مختلفة تعمل البنيات العربية العتيقة على التشبث باشباحها وأمواتها وأساطيرها. للأساطير دورها، ولا شك، في المحافظة على بعض التوازنات، لكن سيادة الأوهام والاساطير وحدها، والعمل على تكريسها بكل الوسائل، يشجع على ازدهار كل أشكال التضخم والمظاهر المرضية ولا يؤهل للانتماء إلى العصر.

* كاتب وجامعي مغربي.

منظومة اشمل للاسامية وسواها

محمود الريماوي *

■ اذا كانت اللاسامية، صناعة أوروبية وثمرة مُرّة للمسألة اليهودية كما تبدّت في الوعي والسلوك الأوروبي، فهل يمكن الاحتفاظ بركائزها والسيطرة على تداعياتها المستجدة، بعد نشوء دولة لليهود في فلسطين منذ نصف قرن (صدور قرار التقسيم)؟

وإذا كانت بعض مظاهر العداء لليهود لم تتوقف بعد قيام الدولة الاسرائيلية، فهل يعقل بعد ذلك القفز عن الواقع الناشئ والمتمثل في ان دولة لليهود قد نشأت على أرض وحساب شعب هو جزء من العائلة السامية؟

في الحق ان السؤال قديم، لا جديد فيه، وقد لا يبدو جذاباً بتحميل اليهود اوزاراً جديدة. ولكن ما الحيلة اذا كانت هذه الاوزار قائمة ومشهودة؟

في مقالاتها المتكررة في «الحياة» تدعو الكاتبة البريطانية هيلينا كوبان بإلحاح المفكرين اليهود الى تبني قيم انسانية كونية اخلاقية شاملة للبشر، تدمج اليهود في غيرهم. وقلّما تجد هذه الدعوة اصداء تذكر، اذ انها تؤدي الى حساب عسير مع النفس والوقائع، فيتعذّر بكل مقياس، بقاء الضحايا متمتعين بصفة الضحايا، بعد ان فارقوا ظروفهم السابقة، وانشأوا مجتمعاً ودولة لأشتات هؤلاء ممن ينتمون لمجتمعات ودول شتى. ومن المخاتلة بعدئذ ان تكون دولة اسرائيل هي المستهدفة بنزعات باقية تلهج باللاسامية.

فاليمين المتطرف الأوروبي والاميركي يضع اليهود في زمرة الغرباء والملونين والمسلمين والآسيويين. فكيف يصح استثناء غيرهم من هذا العداء وقصره عليهم؟ وكيف تكون اسرائيل هي المستهدفة، وكل ضغط على يهودي يدفع به الى الهجرة الى ارض فلسطين، بما يلبي المطامح المعلنة لتهجير اليهود من المجتمعات والأوطان التي ينتمون لها؟

الارجح ان اسرائيل شريكة في ادامة موجة اللاسامية وعلى المنحى الذي تثور فيه من عدة وجوه: باستثناء شعوب اخرى وإخراجها من العائلة السامية، بما يضعها حكماً وواقعاً في موضع معاداة السامية حين تكون هذه غير يهودية. ثم في التشكيك الدائم بانتماء يهود، شأن غيرهم من المواطنين اتباع الديانات الاخرى، لمجتمعاتهم ودولهم، وبما يسعّر الاختلاف اليهودي بدل إندماج هؤلاء في مواطنهم الأصلية والطبيعية، فماذا لو نشأ لوبي افريقي او اوروبي وآخر عربي وصيني في الولايات المتحدة، ستنقلب التعددية الى موزاييك والى كونفيديرالية أعراق وطوائف وحضارات وتنبعث كل ألوان الهويات والفروق ومزاعم الاختلاف، وفي بلد ليس تاريخه بريئاً من الحروب الأهلية. والى ذلك هناك وجه آخر، يجري فيه الدفع باتجاه تطهير اللاسامية وحتى تعزيزها، وذلك بالفصل المتعسّف بين هذه النزعة اللاإنسانية وبين منظومة اشمل كالتمييز والعنصرية، فهذه نسق من الافكار والمعتقدات الموروثة والمعتنقة وذات صفة كلية. وهي تخاطب الضحية بشروط انسانية اولى وقبل اخذ هوية الضحية في الحساب. اما التصنيف والتفضيل بين المظلومين والمتضررين، فلا يعدو ان يكون متماهياً مع تسويغ الظلم. والنفخ في مناوأة اللاسامية ورفعها الى مرتبة الطقوس الأبدية والمغلقة، يفضي كما هو عليه الحال، الى بروز منظورين متقابلين: الوقائع الكثيفة لمظاهر الظلم الذي يلحق بالبشر كافة في غير مكان، مقابل مظالم تلحق باليهود خاصة، ووحدهم، والتخصيص هنا يقوم بوظيفة الإقصاء والعزل لما هو عام وشامل وعابر للفروق، وليس بمجرد دور رمزي، اذ ان الرمزية تلحظ المصالح والحقوق البشرية كافة.

وفي النهاية، مصلحة اليهود، المباشرة والبعيدة، تتمثّل في التعامل معهم كبشر طبيعيين، قبل ان يكونوا اتباع ديانة. وبخلاف المشروع الذي يجعل منهم بناة لامبراطورية تقوم على انقاض شعب سامي آخر، وبالتضاد مع المسيحية والاسلام المشرقيين.

* كاتب فلسطيني.

ردأ على فاطمة المحسن:

نايف حواتمة... سياسته سياسة ديموقراطية فلسطينية

علي بدوان *

■ كتبت الزميلة فاطمة المحسن في صفحة «أفكار» (٤/٢٥) من «الحياة» الغراء، مقالة تحت عنوان «نايف حواتمة والزمان...». ومن موقع الحق في الرد على جملة المغالطات إن لم تكن جملة الغرائب التي اوردتها الزميلة فاطمة المحسن تجدر الاشارة الى عدد من الملاحظات. وبداية من المهم والمثير والايجابي ان تكون لغة الحوار الايجابية والنقاش المفتوح هي السائدة والمتواصلة في صفوف الانتلجنسيا العربية، وفي سياق الاحتكام للعقل واحترامه، والاحتكام للوقائع بدلاً من كيل الاتهامات واستخدام منهجية الردح في انتقاد الآخرين.

وعلى كل حال فالزميلة المحسن ومجموعة لا بأس بها من المناضلين العراقيين من كتاب ومثقفين ديموقراطيين، كانوا لفترات طويلة من الزمن من اصحاب الاقلام الحاضرة على صفحات مجلة «الحرية» الناطقة بلسان الجبهة الديموقراطية. وتالياً كانت وما زالت صفحات المجلة مفتوحة لها ومنبراً للقوى الديموقراطية على امتداد الخارطة العربية في الدفاع عن شعوبنا وحقها.

والزميلة فاطمة المحسن كانت في هذا الاطار ضمن هيئة تحرير مجلة «الحرية» حتى لحظة مغادرتها الطوعية الى المهجر الانكليزي.

وتوضيحاً للوقائع يمكن ان نقول إن نايف حواتمة لم يكن اطلاقاً اثناء حرب الخليج الثانية في بغداد او حتى بعدها لفترة قصيرة. إنما في حقيقة الأمر تم ترتيب زيارة حواتمة لبغداد قبل اندلاع الحرب وفور دخول القوات العراقية الى العاصمة الكويتية، حيث سبق قدومه الى بغداد مؤتمر صحافي عقده في تونس يوم ١٩٩٠/٨/٤ ونشرت وقائعه الصحافة العربية، فضلاً عن المقابلات المطولة كالتي اجرتها في التاريخ نفسه صحيفة «الصباح» التونسية. وفي مؤتمره الصحافي ومجموعة المقابلات دعا حواتمة الى خروج القوات العراقية حتى الحدود الدولية والعودة الى طاولة المفاوضات الثنائية بين العراق والكويت تحت اشراف الجامعة العربية. وكرر حواتمة هذا، في حوار مطول مع القناة الثانية بالتلفزيون الفرنسي اجرتها معه السيدة فيرونيك تافو قبل اندلاع الحرب بأيام معدودة.

هذه السياسة بالضبط كانت محور تحرك الجبهة الديموقراطية، ومحور النقاش الذي دار مع القيادة العراقية، حين اشار حواتمة على طارق عزيز وسعدون حمادي وغيرهما بضرورة قطع الطريق نحو تدويل الازمة والعودة الى البيت العربي ضمن الجامعة العربية، وقطع الطريق على الحرب بالسلام القائم على مبادرة القوات العراقية الى الانسحاب الى خطوط الحدود الدولية. وقدم حواتمة مثال حل مشاكل الحدود السعودية - الأردنية بالحوار السلمي نموذجاً لحل مشاكل الحدود العراقية - الكويتية، وتم نشر هذا في الصحافة التونسية والجزائرية والاردنية، وخاصة جريدة «الصباح» التونسية قبل حرب الخليج الثانية.

ويمكن القول ان الجبهة الديموقراطية كانت الطرف الفلسطيني الوحيد الذي تمايز في موقفه هذا، ولم يصفق لحملات الوعيد ورعود وصياح وهياج المصفقين من مؤيدي الدخول العراقي او مؤيدي قدوم الاساطيل وآلة الحرب الاميركية. وهنا نتحدى ان تأتي لنا بتوثيق مكتوب لما ادعته عن سويس ثانية نظّر أو دعا اليها حواتمة في اطار ملف ازمة الخليج الثانية. لذا كان حرياً عليها ان تكون دقيقة وأمينة بنقل الوقائع قبل ان تلبسها للآخرين.

وفي هذا المجال نذكر باللقاء الحاد والناقد الذي دار في جلسة حوار بين حواتمة وسعدون حمادي رئيس وزراء العراق آنذاك، حيث تم اللقاء بعد انقشاع سحب دخان معارك الخليج الثانية، وذلك في تونس وبحضور السفير العراقي حامد الجبوري حينذاك والموجود الآن لاجئاً سياسياً في لندن. وتبع ذلك استمتاع سعدون حمادي لملاحظات حواتمة ووفد الجبهة الديموقراطية التي كانت في المنحى السياسي ذاته لتصريحات حواتمة المتعددة خلال الأزمة.

كما نذكر السيدة المحسن بأن الحزب الشيوعي العراقي كان يعتبر صدام حسين اثناء فترة السبعينات لا كاسترو العراق فقط بل كاسترو العرب، وذلك في وقت اغلق النظام العراقي مقار الجبهتين الديموقراطية والشعبية، وتبع ذلك مطاردة حتى الشيوعيين العراقيين الذين وجدوا في الثورة الفلسطينية وخاصة في الجبهة الديموقراطية الاطار الشقيق الدافئ لهم. وقدمت حينها الديموقراطية جزءاً كبيراً من موازنتها المالية للقوى الديموقراطية العراقية.

وتصحيحاً آخر لما ذكرته المحسن نقول ان وفد الديموقراطية الذي زار بغداد مؤخراً برئاسة تيسير خالد، عضو المكتب السياسي للجبهة وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، كان في سياق زيارات وفود معظم الاحزاب من المشرق والمغرب العربي تحت شعار التضامن مع شعب العراق لفك الحصار عنه، وهذا ما ترفعه كل احزاب المعارضة العراقية من الحزب الشيوعي العراقي الى الاحزاب الكردية الى حزب مشعان الجبوري «الحزب الوطني». وفي هذا الأمر فان حواتمة يمثل سياسة فصيل وقطب ديموقراطي اساسي في ائتلاف منظمة التحرير وفي السياسة الفلسطينية. وتالياً نحن نكرر في الجبهة الديموقراطية موقفنا المبدئي ونعتقد انه يحظى بالاسناد الشعبي الفلسطيني لفك الحصار الظالم عن شعب وأطفال العراق ووقف يد التدخلات الخارجية التي لا تريد الخير لأي من افراد هذا الشعب، بل تريد بالدرجة الأولى تقطيع وتمزيق العراق كيانات طائفية واثنية وقومية. وبذا فهي لا تستهدف صدام حسين بالدرجة الأولى بل تعطيل دور العراق بالكامل وتجويع شعبه.

من جانب آخر من المؤسف ان تنحو الزميلة فاطمة المحسن نحو تقديم الملاحظات (التي ربما كان مطلوباً ابداؤها) على العمل العسكري المقاوم بطابع سيئ وكاريكاتيري يقزم كل سنوات النهوض الوطني الفلسطيني وتضحيات ابناء شعب فلسطين ويقدم مناضليه باعتبارهم ضحايا لقياداتهم تم تصويرهم على شرائط الفيديو وارسالهم الى المذابح. وتالياً باعتبارها الشعب ومناضليه كالقطيع تحت تصرف القيادة. ونشير الى انه من دون الثورة الفلسطينية وفعلها المقاوم لما تم وضع قضية فلسطين وحقوق شعبها على الخارطة العربية والدولية بعد ان نامت في الادراج من ٩٤٨ حتى ١٩٦٧.

سامح الله فاطمة المحسن، وسامحها الله على تسرعها واطلاق الاحكام دون رؤية متفحصة وتدقيق مطلوب.

* الناطق الاعلامي لـ «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» - دمشق.

أكرد وأشوريون: أقليات / أكثريات

نزار آغري *

■ لم يخالف القادة الاكراد القاعدة السائدة في مناطق العالم الثالث: تتحول حركة التحرر الى حركة طغيان، ويتحول المناضلون الى مستبدين، ويصبح رفاق القضية الواحدة اعداء متناحرين ينهشون لحوم بعضهم بعضاً. اما القضية التي غالباً ما توصف بانها مقدسة، ويفرّط في سبيلها بالارواح والممتلكات، فهي تنزل الى درك خلاف دموي على تقاسم السلطة والمغانم.

شعارات الحرية والمساواة والديموقراطية وحق تقرير المصير وحقوق الاقليات، تسقط عند اول امتحان. فيلبس دعاة الحرية السابقون ثوب الاستبداد، ويغدو الزعيم، او قائد الحركة، طاغياً جديداً، ويصبح القوي، مالك السلطة والمغانم والسلاح، هو السيد، فيستكبر على الضعفاء المحرومين من السلطة والسلاح والمغانم.

والآشوريون اقلية قومية، ودينية، ضعيفة في كردستان العراق وكذلك في عموم العراق. وكانوا على الدوام ضحايا استبداد السلطات الحاكمة باسم الاكثرية هنا وهناك، فحرموا من حقوقهم وعانوا المظالم واحيطوا بالغبن والتهميش والنبذ. وفي مراحل تاريخية محددة جرى التنكيل بهم بوحشية مرعبة.

وقد تطلع الآشوريون دوماً الى حكم ديموقراطي، تعددي، ينصفهم ويعتقهم من القيود ويمنحهم ما جردوا منه من حقوق. ربما لهذا السبب لم يتردد كثير من الآشوريين في الانخراط في صفوف «حركة التحرر القومي الكردي» التي رفعت لواء مناهضة الطغيان المركزي في بغداد ودعت الى ديموقراطية تعطي لكل ذي حق حقه. وسقط آشوريون كثر الى جانب الاكراد والعرب في مقاتلة السلطة المركزية، وبرزت شخصيات آشورية مهمة نذرت قدراتها للتخلص من الدكتاتورية. وحين اندلعت ثورة ١٩٦١ الكردية، بقيادة الملا مصطفى البرزاني، احتل القس بول بيداري موقعاً عالياً، وبرزت مارغريت جورج كقائدة ميدانية في القتال، واشتهر المحامي والكاتب والمترجم جرجس فتح الله كأشد المدافعين عن القضية الكردية...

ولكن هؤلاء وغيرهم اضطروا الى ترك الحركة الكردية بعدما أحكم الزعماء العشائريون الاكراد قبضتهم عليها وناهضوا كل اتجاه مديني حديث في صفوفها. واذ كان الآشوريون يلقون القمع من لدن الحكومة المركزية في بغداد فان القيادة الكردية عاملتهم باستعلاء وصلف. وعلى مستوى الحياة اليومية لم يكن الآشوريون بمنحى عن الممارسات المؤذية والسلوكيات العنصرية والنظرة الدونية. وروّج «العلماء» المزعومون والمتعصبون، دون ان يلقوا معارضة من الطبقة السياسية الكردية، لمثل هذه الممارسات.

والاكراد وهم ضحايا اكثر الانظمة بطشاً واستبداداً، نحت قيادتهم نحو تكريس تقاليد ومفاهيم مأخوذة من ترسانة نظام القمع بالذات: طغيان الزعيم، والحزب الواحد، وعبادة الشخصية، وممارسة النفوذ عبر القمع والعنف. واذ كان السياسيون الاكراد يطالبون الحكومة المركزية الاعتراف بالهوية القومية الكردية وإزالة الطابع العنصري العربي عن الدولة فقد دأب الكثير منهم على إنكار الهوية القومية للآشوريين واعتبارهم مجرد مسيحيين لا تصح لهم مطالب قومية من هوية ولغة وثقافة وحق في تقرير المصير. ولم تتغير الاحوال كثيراً في اعقاب انتفاضة ١٩٩١، وقيام حكومة خط العرض السادس والثلاثين في الملاذ الآمن. فجرى استبعاد الآشوريين من مؤسسات الحكومة واركانها ولم يقرّ الزعماء الاكراد بحق الآشوريين في تقرير مصيرهم. وحين دب الخلاف الدموي على المال والنفوذ، بين الجماعات الكردية الحاكمة وانهارت المؤسسات وانشطرت الحكومة الى شطرين متناحرين حُشر الآشوريون في موقع حرج واجبروا على موالاة هذا الطرف او ذاك. وتعرّض نشطاء سياسيون آشوريون للاغتيال على ايدي الاستخبارات الكردية (أجل، للاكراد ايضاً استخباراتهم). ولجأ اعضاء من عشائر كردية موالية للحزب الكردي المسيطر في منطقة بهدينان الى طرد الآشوريين من بعض قراهم في مناطق دهوك وزاخو وسميل ونش خابور والاستيلاء على اراضيهم وممتلكاتهم بالقوة. اما العناصر الحزبية والاستخباراتية فقد راحت تمارس أساليب «صدامية» في القرى الآشورية (في مناطق سرسنك وشقلاوة خاصة). واذا كانت حدثت اضطرابات بين السكان الآشوريين والاكراد في المناطق المختلطة فقد دأبت السلطات الحزبية المسيطرة على الوقوف الى جانب الاكراد في العديد من الحالات. ولقد جرى غضّ النظر عن التمييز الذي يصيب الآشوريين على الصعيد القومي والديني والاجتماعي والاقتصادي. وحكومة شمال خط العرض السادس والثلاثين لم تعترف بالآشوريين كقومية قائمة بذاتها. كما انها لم توفّر لهم من الامتيازات اللغوية والثقافية والادارية ما وفرته للاكراد والعرب والتركمان. ورغم الكلام الكثير عن المساواة فقد جرى، في الواقع، معاملة الآشوريين كمواطنين من الدرجة الثانية. وأُعطي وزن سياسي للعرب والتركمان اكبر مما للآشوريين. وعلة ذلك ان الاخيرين لا يتمتعون بسند اقليمي على غرار ما يتمتع به الأولون.

ويجد الكثير من الآشوريين نفسه مجبراً على الهرب من مناطق سكناه واتباع سبيل الهجرة الى خارج وطنه نجاةً من الحال الذي فيه. ويتبع العديد من افراد العشائر الكردية والعناصر الحزبية المتعصبة وكذلك رجال الدين المتطرفين طرقاً تؤدي الى دفع الآشوريين لإخلاء مناطقهم فكان الامر مخطط لإلغاء الوجود الآشوري - المسيحي في كردستان العراق. فكأن الضحية تفعل هنا ما كان الجلاد فعله بها. ألم يجبر نظام صدام حسين الاكراد على ترك مناطقهم في كركوك وخانقين ومندلي وغيرها واسكن عشائر عربية محلهم؟

وتمتلئ الاجواء بمشاعر الكراهية المضمرة والازدراء المتبادل. وإذ تستقوي الحكومة العراقية بالسكوت العالمي على اقتراف الجرائم بحق الاكراد، تعمد القيادة الحزبية الكردية الى الاستقواء بالسكوت ذاته لسوم الآشوريين المعاناة وعذاب التمييز العنصري والديني. والواقع ان المناخ السائد في المنطقة عموماً، العابق بكراهية الاقليات القومية والدينية (معاملة ابناء جنوب السودان، مثل الاقباط في مصر، مظاهر التشفي ازاء المسيحيين، خصوصاً الموارنة، في لبنان... الخ) يرسّخ هذا الامر. ولا يتقاعس الأصوليون الاكراد، شأن الاصوليين عامة، عن زرع سموم التعصب والكراهية في اركان المنطقة. فليس غريباً، والحال هذه، ان يعمد إمام جامع متعصب، في مدينة شقلاوة الكردية، الى اصدار فتوى بهدر دم مواطن اشوري وابنه للاشتباه في انهما قتلا مواطناً كردياً كان خطف ابنته وتزوجها عنوةً، وهي لم تبلغ سن الرشد بعد. وفعلت الفتوى فعلها وسرى السم في اجسام وعقول بعض الموتورين فعمدوا الى قتل المواطنين الآشوريين القابعين في سجن البلدة. وكان حدث الشيء نفسه لراعٍ اشوري في بلدة العمادية حين هاجمته حثالة من المتعصبين الاكراد وقتلته وكل ذنبه انه دافع عن نفسه في وجه لصوص حاولوا سرقة اغنامه.

في البلدتين، حيث يقوم كانتون الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البرزاني، لم يحرك المسؤولون، المتولون احوال الناس، ساكناً. بلى، فعلوا ذلك. دوّنوا اشياء في دفاترهم ثم طووا الملف وادرجوه في الخزائن.

لقد اقترفت الجماعات الكردية المهيمنة، بميليشياتها وأسلحتها ولصوصها وانتهازييها وأمراء حربها، الفظائع في حق الناس في تلك البقعة. لقد عطلت الحياة، وبثت الخراب، ونشرت الموت وعممت الرعب. وها هي تحاول، بمنجل موتها، ان تسوق الآشوريين الى الموت. ففي العراق، وكذلك شمال خط العرض السادس والثلاثين، ليس مثل الآشوريين من يمثل تلك الضحية لتروي عطش المتصارعين الى الدم. وهؤلاء لا يفتقدون الى فتوى يصدرها «إمام» جاهل.

* كاتب كردي.

٣ ايار (مايو) ١٩٧١

هونيكر في السلطة بديلاً للستاليني اولبريخت

■ كانت عادة غريبة جداً تلك التي اعتادتها قيادات الدول الشيوعية، والتي تقوم على تبادل القبلات على الشفاه في ما بينهم، حين يلتقي اثنان منهم في لقاء عام، وذلك أمام عشرات الكاميرات التي تلتقط ذلك المشهد الغريب. ولعل الصورة الأخيرة التي التقطت للقاء «أخير» جرى بين الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف والزعيم الالماني هونيكر تمثل آخر نموذج لاستشراء تلك العادة الغريبة «المثيرة للتقزز» حسب ما قالت مرة رئيسة الحكومة البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر.

مهما يكن، فإن الشيوعيين الألمان الشرقيين رأوا في ذلك الحين في القبلة التي طبعها غورباتشوف على شفتي هونيكر، قبلة «يوحناسية»، لأن المانيا الشرقية عادت ودفعت الثمن غالياً: زوالها نفسه كان الثمن، وكان جزءاً منه ايضاً تلك النهاية البائسة التي كانت لاريك هونيكر، الذي بعد فترة يسيرة جداً من «مشهد القبلة الأخيرة» ذاك، أصبح مجرد شريد يطوي الآفاق بحثاً عن ملجأ او مدينة تستر أيامه الأخيرة.

والحقيقة ان اريك هونيكر، حين أصبح عجوزاً خارج الحكم، لاجئاً هنا وهناك، تطالب به سلطات «المانيا الموحدة» لتحاكمه، كان مطلوباً منه ان يدفع، وحده، ثمن كل الأخطاء المرتكبة في عهده، ولكن ايضاً قبل عهده. كان مطلوباً منه ان يكون كبش المحرقة. او هذا ما كان يراه هو على الأقل، لذلك عاش سنواته الأخيرة فيسباق حاد بين ذل ينتظره إن حوكم وحكم عليه، وبين موت بالسرطان كان يركض نحوه مسرعاً.

ولئن كان هكذا مصير اريك هونيكر، فإن احداً لم يكن يتوقع له، بالطبع، ذلك المصير، يوم الثالث من ايار (مايو) ١٩٧١، حين ارتقى قمة السلطة في برلين خلفاً لوالتر اولبريخت، المؤسس الحقيقي للنظام الذي حكم المانيا الشرقية منذ تأسيسها كدولة، وحتى انفراط جدار برلين واعادة توحيد الالمانيتين تحت سلطة هلموت كول.

اولبريخت الذي كان قد رحل عن عالمنا يوم الأول من آب (اغسطس) ١٩٧٣، أي بعد عامين ونيف من ابعاده عن السلطة لصالح خلفه اريك هونيكر، انقذه موته «المبكر» اذن من المصير الذي رسمه القدر - والظروف السياسية العالمية، بالطبع، وفي مقدمتها انهيار الاتحاد السوفياتي التدريجي منذ تسلم غورباتشوف السلطة في موسكو - لأريك هونيكر. وهذا الأخير، حتى وإن كان قد اعتبر من قبل الصحافة الغربية ستالينياً خالصاً ومكملاً لعمل اولبريخت، منذ وصوله الى زعامة الحزب الشيوعي الالماني في ذلك اليوم الربيعي من ١٩٧١، ليتحول بعد ذلك بخمس سنوات الى رئيس للدولة، هونيكر هذا، كان قد بدأ عهده - على أي حال - بسلسلة من الاصلاحات وبضروب انفتاح كان من شأنها لو لم تلق معارضة من موسكو، ومن قبل حلف وارسو، ان تساهم في انفتاح المانيا الشرقية على العالم. ومن الواضح هنا ان مجيء هونيكر نفسه، مكان اولبريخت، كان استجابة لرغبات تحديثية المانية، بدأت تطل في ذلك الحين لدى أجيال جديدة كان جدار برلين قد بدأ يحس من قبلها بوصفه حاجزاً بين ذلك الشطر من المانيا وبين ابتغاء أي مستقبل حقيقي.

لقد أبعد اولبريخت بالتحديد لأنه كان ينظر الى جميع المطالبين بهدم جدار برلين باعتبارهم «بورجوازيين من أصحاب نزعة انسانوية مزعومة»، ولقد عرف عن اولبريخت انه أمضى فترة زعامته كلها وهو حريص على تنفيذ الرغبات السوفياتية كافة، فمن جهة نراه لا يتوقف عن مهاجمة سياسات تيتو في يوغوسلافيا واصفاً اياه بالمتواطئ مع الغرب، ومن جهة ثانية نراه لا يكف عن مهاجمة من كان يسميهم بـ «التحريفيين الصينيين». وكان اولبريخت لا يتوقف عن ابداء حنينه الى أيام ستالين ملقياً على المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي (مؤتمر خروتشوف الشهير) كل اللوم في ما آل اليه حال الحركة الشيوعية في العالم. اما بالنسبة اليه فإن المانيا الغربية لم تكن أكثر من عش لتفريخ الراغبين في «الثأر من الانتصارات الشيوعية العظيمة». وهكذا صار اولبريخت عبئاً على موسكو، فكان لا بد من تبديله. فبدّل وجيء بإريك هونيكر بديلاً له. وكان أول مهمة ألقيت على عاتق هونيكر، الوصول الى تفاهم مع الزعيم الالماني الغربي في ذلك الحين ويلي براندت. والحقيقة ان هونيكر نجح في مهمته، منذ وصوله الى زعامة الحزب الشيوعي، حين كان اولبريخت لا يزال في السلطة. وحين تسلم هونيكر السلطة بشكل رسمي، حاول لفترة اولى ان يتابع السياسة الانفتاحية، مستفيداً من الضرورة المتواصلة للانفتاح على بون، سواء في أيام براندت او بعد انتهاء سلطة هذا الأخير. وفي تلك الفترة ارتبط اسم هونيكر بنوع من نزع الستالينية، او بالأحرى، من نزع الاولبريختية. ولكن هل كان بامكانه ان يواصل مهمته تلك، وسط عالم شديد التعقيد؟

كان ذلك مستحيلاً، ومن هنا تحول هونيكر من أمل للاصلاحيين، الى منفذ جديد لسياسة موسكو، هو الذي كان مصير براغ وبودابست ماثلاً أمام ناظريه في كل مرة حاول فيها التفرد. وهكذا صار بدوره «ستالينياً» جديداً، وعادت مفاتيح اللعبة الى موسكو من جديد. وقاده مصيره الى تلك القبلة الأخيرة، والى موت الذل الذي كان فيه نهايته البائسة.

ابراهيم العريس

«جنينة الصنايع» مسرحية روجيه عساف ورفاقه في «مسرح بيروت»:

الرافعة التي تبني استحالت مقصلة للإعدام

□ بيروت - من عبده وازن:

■ يعتمد روجيه عساف صيغة المسرح داخل المسرح ليعلن سخريته لا من اللعبة المسرحية فحسب وانما مما يعكس المسرح أيضاً من صور تطابق الواقع حيناً وتختلف عنه حيناً آخر. ومسرحيته الجديدة التي باشر في تقديمها على خشبة مسرح بيروت تحت عنوان «جنينة الصنايع» هي مسرحيتان وأكثر. وهي لا تكتمل الا في كونها مشروع مسرحية يظل مشروعاً حتى وإن تمّ الفصل الاخير عبر شنق خليل ط الذي دارت حوله المسرحية الثانية وقد سعى الممثلون الى انجازها ولم ينجزوها كما يجب. فهم أصلاً أشخاص وممثلون يلتقون في الحديقة العامة التي تسمى «حديقة الصنائع» ليهيئوا مسرحية لا يعرفون تماماً ما هي: هل هي مجموعة نصوص من اعمال شكسبير المختلفة أم هي قصة ابراهيم الطراف الذي شُنق في الحديقة قبل أعوام وتهمته قتل امرأة تدعى ماتيلد؟

يعتمد روجيه عساف (كمخرج أول للعرض) المقاطع المختارة من شكسبير وبعض التفاصيل اليومية التي يحياها الممثلون وبعض الاحداث والحكايات المبعثرة والملمة من حياتهم العادية في بيروت ويصوغها في سياق درامي شاءه مبعثراً ومجزأ ليستوعب قصة القاتل الذي شُنق في الحديقة العامة. غير انه لن يتوانى عن تجزيء قصة هذا القاتل بدورها ليوزعها ضمن الفواصل والاجزاء التي تؤلف مادة العرض نفسه. وعاد عساف ورفاقه (الذين شاركوه في كتابة النص او النصوص كتابة جماعية) الى كتاب «جريمة في البيت» للكاتب يوسف سلامة وهو عبارة عن عمل توثيقي روائي يجمع كل ما توافر عن قضية القاتل ابراهيم طراف (اسمه في المسرحية خليل ط). وكان من الممكن للمخرج ورفاقه ان يعودوا ايضاً الى رواية الزميل حسن داود «بناية ماتيلد» التي تصوغ قصة ابراهيم طراف صوغاً روائياً باهراً. وكان داود سباقاً فعلاً في استيحاء هذه الحادثة الواقعية التي أذهلت بيروت وفي معالجتها معالجة واقعية عميقة تدمج بين التحقيق (الريبورتاج) والتخييل. لكن روجيه عساف لم يركز تركيزاً وحيداً على شخصية القاتل وعلى جريمته بل اراد أن يحبك من قصته خيطاً درامياً يجمع لاجزاء العرض المفكك والقصص الجانبية والشخصيات والمونولوغات... فالحديقة التي التقى فيها الممثلون القادمون من المناطق (والطوائف) بدت صورة مصغرة عن المدينة التي تجمع التناقضات من غير أن تلغيها. وبدت الرافعة الحديدية التي احتلت الخشبة أشبه بالآلة الضخمة التي تحاول أن تركب اجزاء المدينة تركيباً مصطنعاً ولن تلبث أن تستحيل هي نفسها الى مشنقة يعلّق عليها المجرم المتهم ظاهراً والبريء باطناً. وليس من الصعب اكتشاف الغاية التي توخاها عساف في اسقاط «حالة» الحديقة على صورة المدينة. فالرافعة التي احتلت الخشبة لم تتوقف لحظة عن العمل موحية أن حركة البناء قائمة حتى وإن كان البناء يتم على قاعدة مهتزة. فلا المخرج على وفاق مع الممثلين ولا الممثلون على وفاق مع بعضهم ومع أنفسهم. لكن المسرحية كتبت والادوار توزعت واللعبة «جارية» (على طريقة «الشغل ماشي والبلد ماشي...» كما يردد الرئيس رفيق الحريري).

لم يسع المخرج الى إخفاء البنية المبعثرة التي قام النص عليها. فالنص المكتوب كتابة جماعية ليس الا صورة مصغرة عن مدينة مبعثرة ووطن مبعثر. بل هو يعكس الصورة الحقيقية للواقع اللبناني حتى وان بدت

الصورة مهشمة ومشوهة تماماً مثل المرأة القتيلة التي ظهرت اعضاؤها ممزقة إرباً إرباً. فالاشخاص (كي لا أقول الشخصيات) يختلط بعضهم ببعض وكذلك الوقائع والمرويات. وتختلط الحياة واللعبة المسرحية على الخشبة حتى ليصعب التمييز بينهما. انها حال التفتت التي تجمع الاشخاص (والممثلين) ولكن لا لتزيل الفروق بينهم أو لتتجاهلها بل لتبرزها وتلقي عليها ضوءاً. فالممثلة التي جاءت من الاشرفية بدت مختلفة تماماً عن الممثلة التي تقطن المنطقة الغربية وترتدي الحجاب رغم ان كلتيهما تحملان الاسم نفسه. والكلام عن الطائفية وان بدا مكرراً ومستهلكاً يظل كلاماً واقعياً وحقيقياً ومثيراً اذ يخفي وراء طابعه الساخر مأساة فعلية يتخبط فيها اللبنانيون أفراداً ومجتمعاً.

لم يتمالك الممثلون عن التنقل طوال العرض بين أدوارهم وحكاياتهم الصغيرة وحواراتهم وبين وجوههم الحقيقية (كأشخاص) وأقنعتهم (ممثلين) وراحوا يروون حيناً ويمثلون حيناً. وكان عليهم ان يتشاجروا مع المخرج (الثاني) علناً ويتناقشوا حول بعض الشخصيات. فالمسرحية التي جمعتهم هي مسرحية قيد الاعداد والمخرج (انطوان بلابان) بدا عاجزاً عن جمع شملهم أولاً وعن جمع أجزاء العرض ثانياً. فهو صورة عن المخرج بل ممثل يؤدي دور مخرج لا يتوانى عن توجيه العتاب الى المخرج الحقيقي المتواري وراء الكواليس وما إن يبدأ عصام أبو خالد اداء شخصية القاتل خليل ط. حتى ينقطع عنها لينصرف الى هموم أخرى وحوارات أخرى. وهذا الانقطاع تفترضه لعبة المسرح داخل المسرح، فهو الدليل على وهمية اللعبة وعلى ازدواجيتها.

وان نجح روجيه عساف في حبك قصة خليل ط. وفي تقطيعها وتوزيعها خلال العرض ككل فإن اللوحات التي تخللت العرض تفاوتت في اهميتها وبدا بعضها رتيباً ومملاً وغدت كذلك بعض حوارات الممثلين الجانبية أقرب الى الثرثرة العادية. فاللقطات الشكسبيرية (هاملت، ماكبث، عطيل...) وليت على هامش العرض واختُصرت في بعض الجمل والحوارات القصيرة جداً. وليست المخرج اكثر منها حتى وان لم تكن لتأتي بجديد فهي كانت قادرة على الارتقاء بالنصوص الجانبية وعلى انقاذ الحوارات والتداعيات من بساطتها المفرطة. غير أن عساف ورفاقه لم يهدفوا الى كتابة نص جاهز ونهائي بل سعوا الى كتابة نص قابل لأن يمثل ويحثل فقط وليس لأن يقرأ. وهكذا بدا النص قائماً وفق إطلالات الممثلين انفسهم وكأنه نابع منهم وتابع لهم. وتجانب الممثلون على الخشبة حوارات كانها تجري في الحياة أو وراء الكواليس. فاللعبة مفضوحة هنا تماماً والممثلون يتخاطبون باسمائهم الحقيقية قبل أن يتلبسوا شخصياتهم المتقطعة. والخشبة شبه فارغة ولم تملأها سوى تلك الرافعة التي كانت تركّب بعض التفاصيل السينوغرافية.

ولم يستطع عساف ان يتحاشى تكرار بعض ما قام به وقاله في مسرحيته السابقة «المغنية الصلعاء»، وتحديداً على هامش النص الاصلي الذي كتبه يونسكو. فالسخرية من المسرح التي جاهر بها سابقاً لم تشفه من آله فسخر من المسرح مرة أخرى مستعيداً بعض المواقف والمقولات التي فاجأت جمهوره من قبل. لكنه هنا ترك مزيداً من الحرية للممثلين ليسخروا ليس فقط من المسرح ومن أدوارهم وانما ايضاً من وظيفته هو كمخرج. وسمح لهم كممثلين ان يقفوا ويحتجوا ويعترضوا على لعبته. غير ان المواقف هذه لم تتم الا من ضمن الصيغة التي ارتآها هو وقصدها هادفاً الى كسر هالة المسرح وقدسيته تكريساً له كفعل من أفعال الحياة. ولم يسلم ماضيه المسرحي من الكراهية وكذلك حاضره وهي كراهية شبه أوديبية تختزن في عمقها حباً واحتراماً للمسرح الذي هو الحياة عينها. فقتل المخرج عبر اغتيابه على الخشبة ليس الا اعترافاً به وترسيخاً لحضوره. وتأفف بعض الممثلين من التمثيل هو اعتراف ايضاً بسطوة هذا الفن المرتبط ارتباطاً جذرياً بالحياة.

يسخر روجيه عساف من كل ما من حوله حين لا يبقى أمامه الا السخرية كفعل حقيقي و«مطهّر» وناجع في ازاء الألم والمعاناة والمآزق اليومية. وفي سخريته من الطائفية التي تفرّق بين أهل المدينة يذكّر بما قام به زياد الرحباني ولا سيما في مسرحيته «شي فاشل» حيث يقوم مخرج باعداد مسرحية ويفشل تبعاً للتناقضات التي تفرّق بين الممثلين. لكن روجيه عساف اذ يلتقي وزياد على مستوى المقاربة الشعبية للوقيعة الطائفية يمضي في سخريته جاعلاً من الممثلتين اللتين تحملان الاسم نفسه صورتين متناقضتين، فحنان عبود ابنة الاشرفية لا ترتدي الحجاب الا لتؤدي دور امرأة مسلمة تعاني استغراب البعض لها وبخاصة حين تدخل المصرف. وحين تخلع الحجاب ترجع امرأة عادية من المنطقة الاخرى للمدينة. أما حنان الحاج علي فترتدي حجاباً فوق حجابها لتمثل شخصية امرأة بيروتية ترتدي الحجاب ظاهراً وتكتم في داخلها هواجسها المقموعة التي تؤلمها وتبرّحها حتى تنتهي بها الى المصح. وحين تخلع حنان الحاج علي حجابها كممثلة يبين حجابها كامرأة وهو حجاب لا تتخلى عنه لا في الحياة ولا على الخشبة. أما لماذا أتت الممثلة الجنوبية شخصية امرأة بيروتية لهجة وانتماء فهذا ما لم يجب المخرج عنه اجابة واضحة. اذ كان في قدرة حنان الحاج علي ان تؤدي شخصية امرأة بلا هوية «مناطقية» وتعبّر عن المعاناة التي عبّرت عنها من خلال تلك الشخصية. وهكذا بدا المشهد مفتعلاً بعض الافتعال وغير مقنع تماماً على الرغم من الجرأة التي تميز بها. أما لوحة الخادمة السيرلانكية فبدت بدورها ملصقة لصقاً مصطنعاً بالعرض وسياقه وقد قسمها المخرج الى لوحتين تتوزعان الفصلين الاول والثاني. وعلى الرغم من اداء برناديت حديب الجيد للشخصية فإن اللوحتين ظلتا تحتاجان الى ذريعة تبررهما. وان باتت الشخصية السيرلانكية جزءاً من المشهد «العائلي» اللبناني فهي لا تؤلف مادة مسرحية رئيسية على الرغم من ان المسرح التجاري استنفدها كحافز على الضحك والسخرية. وتظل الخادمة في مسرحية عساف في حالتها المستلبة كضحية من ضحايا المجتمع اللبناني. فهي تقع فريسة أحد مخدوميها الذي يغتصبها وينقذ نفسه قانونياً. أما لوحة «الكلب» التي يؤديها الممثل القدير فادي أبو سمرا فلم تكن في قوة أدائه وليت من كتب النص لجأ الى بعض النصوص التي كتبت على ألسنة الكلاب ليفيد منها ويتعمق في رسم هذه الحالة التي جعلت المرء أشبه بالكلب يتعرّف الى الاشياء والاشخاص من خلال حاسة الشم لديه. ولم ينس عساف أن يسخر أيضاً من الصناعة التلفزيونية الرخيصة والمنطق التلفزيوني السائد ومن الدوبلاج (وهو ما قدمه في مسرحيته السابقة) فدفع فادي أبو سمرا الى تمثيل دور ممثل خاضع لامتحان تلفزيوني.

المسرحية اذن مجموعة نصوص وحوارات صاغها عساف اخراجياً ببراعته المعهودة وحبكها في نسيج درامي ومشهدي حي ومتحرك وغير مغلق. وترك للممثلين هامشاً من الحرية والعفوية والبساطة في الاداء وفي التنقل من شخصية الى أخرى ومن مشهد الى آخر. وبنى العرض انطلاقاً من بنيته المبعثرة والمتقطعة معتمداً اعتماداً رئيسياً على قضية القاتل الذي أعدم في الحديقة وعلى قصته وبعض من سيرته. ولم يتشدد عساف كثيراً في بناء الشخصيات عموماً مكتفياً بترسيخ المناخ العام للعرض وبنسج علاقات الممثلين بعضهم ببعض. فالممثلون هم ممثلون وأشخاص عاديون، يحيون حياتهم العادية في «الجنينة» المتوهمة ويمثلون حين ينبغي لهم. واللعبة هذه لا تفترض الكثير من الدقة والتشدد وخصوصاً ان النص ليس جاهزاً والمسرحية مسرحيتان او مسرحية داخل مسرحية. وكان من الطبيعي ان تغدو اللعبة على قدر من الفوضى الخارجية ومن التبعثر والتشتت. فالواقع يختلط بصورته على الخشبة والخشبة تعكس الواقع في حالة انكساره وتمزقه.

غير أن شخصية خليل ط هي من أعمق الشخصيات التي برزت في المسرحية التي يسعى الممثلون الى انجازها. فالقاتل الذي اعدم في *الحديقة العامة* شخص غامض وغريب الاطوار فهو لم يقتل صاحبة البناء الا بعدما هددته بالطرد. وقتله اياها كان قتلاً شبه مشهدي اذ قطع جثتها واخفاها. وحين دخل السجن رفض ان يخرج منه بعدما هاجمت الميليشيات السجون وفتحت ابوابها وأخرجت من أخرجت. ورسم المخرج عساف للقاتل صورة مختصرة استقاها من سيرته وأدى عصام بو خالد الشخصية ببراعة وأوجد لها تعابيرها المناسبة سواء في صمته ام في كلامه وكان المجرم البريء بحق، المجرم الذي لا تخلو ملامحه من الطرافة والطفولة. وحين اخضع للتحقيق كان اشبه بالضحية، ضحية قدره. وان ظهرت المرأة المقتولة مجموعة اعضاء مقطعة فإن جارتها التي شهدت لها اطلت اطلالة طريفة جداً وأدت دورها حنان الحاج علي مذكرة بشخصية «المرأة العجوز» والمتصابية التي لم يحل موت جارتها دون غيرتها منها. واتقنت حنان اداء الشخصية هذه كل الاتقان ووظفت جسدها وصوتها خلال بضع دقائق توظيفاً باهراً معتمدة بعض الاسلوب الكاريكاتوري وبعض التضخيم (غروتسك). أما لحظة اعدام القاتل فكانت من اللحظات الجميلة جداً في العرض وتمّ الاعدام المشهدي متوازياً مع رواية تحكيها احدى السيدات (حنان الحاج علي) عن الحديقة المستحدثة وفي ظنها ان المقصلة ليست سوى ارجوحة من اراجيح الاطفال. واللحظة الختامية هذه اعادت القاتل الى طفولته المفقودة بل اعادت اليه طفولته حين صرخ منادياً امه وحين راحت السيدة تكتسب مواصفات الأم. ولم يكن من الصدفة ان يُعلّق القاتل على الرافعة وكأنها هي المقصلة التي تعلّق عليها الاحلام والآمال.

وإن استغل روجيه عساف لعبة المسرح داخل المسرح ليعلن كراهيته للمسرح وسخريته من عالمه جاعلاً تلك اللعبة أداة نقدية فهو بدا بحق مخرجاً مبدعاً وحقيقياً وصاحب طريقة وأسلوب ومعلّماً في مهنته وحرفته. ولمساته باتت تشهد عليه وتشهد له، وتدل على براعته في حقل الاخراج والمشهديات وعلى مخيلته الطريفة ورؤيته النافذة. ومسرحية «جنينة الصنايع» عمل شعبي بامتياز، شعبي وحديث، شعبي وطليعي ولو توافر للنصوص المرتجلة والمكتوبة كتابة جماعية من يصوغها صوغاً دراماتورجياً لكان من الممكن للعرض ان يتحاشى بعض الهنات التي اوقعت النصوص والحوارات في السهولة والركاكة في احيان. وختاماً لا بد من الاشارة الى الموسيقى التي الفت معظمها سينتيا زافن ولفّت بعضها ووزعته ونجحت فعلاً في إحاطة العرض المسرحي بجو موسيقي نابع من داخل الوقائع والمشاهد.

(*) «جنينة الصنايع» اعداد روجيه عساف واخراجه؛ تصميم وتنفيذ: حنان الحاج علي، هاغوب ديرغوكاسيان، ايليان راهب، سينتيا زافن، حنان عبود، روجيه عساف، سرمد لويس، مارك موراني؛ تأليف: حنان الحاج علي، ايليان راهب، حنان عبود، محاسن عجم، روجيه عساف؛ الموسيقى: سينتيا زافن؛ سينوغرافيا: سرمد لويس، مارك موراني؛ اضاءة: سرمد لويس؛ الممثلون: فادي ابي سمرا، انطوان بلابان، عصام بو خالد، حنان الحاج علي، برناديت حديب، حنان عبود؛ ممثلون تقنيون: هاغوب ديرغوكاسيان، ايليان راهب. المصادر: رواية «جريمة في البيت» ليوسف سلامة، مسرحية «مسألة هوية» لمحاسن عجم، تحقيقات: تينا اشقر.

النحات ربيع الأخرس:

عنقاء نجران برأس حصان

□ دمشق - من المثنى الشيخ عطية:

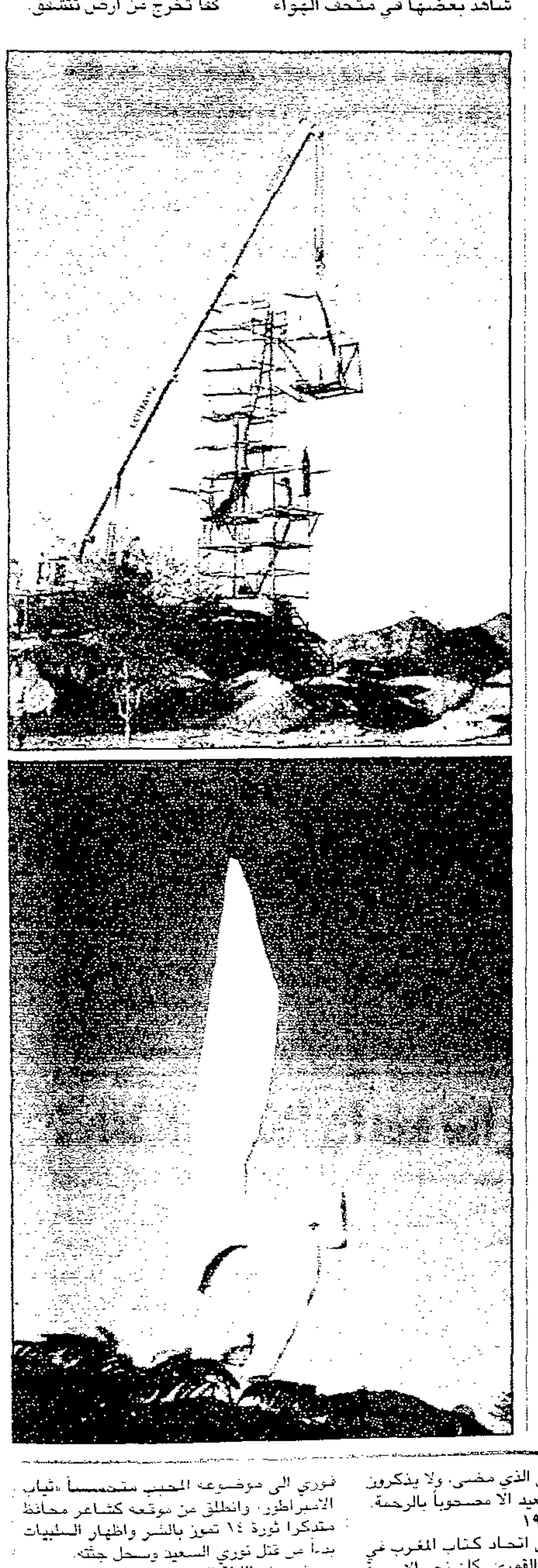

■ فراشة حجرية بيضاء برأس حصان تخرج من صخور تاريخ «الأخدود» وتحلّق في سماء مدينة نجران لتستقبل وتودّع الزائرين على طريق مطارها.

حصان حجري باجنحة فراشة مضمومة الى الخلف يفتح صدره على اخره بقوة انبعاث عنقاء لاستنشاق هواء حرية فك قيود أسره من رماد تاريخ الاخدود.

نحّات يضع مطرقته وإزميله على طاولة الراحة بعد الانتهاء ويمسح عرق جبينه متأملاً ما صنع بعيني حصان، ومحلقاً باجنحة فراشة: «كانت معركة، لكنها كانت تستحق خوضها».

من رأى الناقلات تتحرك بصمت على خيوط الفجر من مدينة جدة باتجاه نجران حاملة اجزاء العمل النحتي التي تزن بسقالاتها ثلاثة وثلاثين طناً، من راها ينسى امام هذا الجلال صوت تحميل الشاحنات المرعب في اليوم السابق على المساحة *الممتدة امام بيت النحات السوري* ربيع الاخرس. لكنه لن ينسى بالتأكيد ملحمة تركيب الاجزاء بعد ذلك على طريق مطار مدينة نجران، والتي كادت ان تلقي بالنحّات من علو عشرين متراً الى الارض التي اراد ان يزرع فيها حجر ابداعه.

لم يكن هناك ما يفصح عن خطأ.. فكل شيء مدروس بعناية: القاعدة الاسمنتية المسلحة رابضة بصلابة، والبراغي الفولاذية المرعبة التي تخترق احضان عزقات لا مجال للافلات من شوق إحكامها تبشك اجزاء العمل في جسد واحد وحيد مسبوك، والخوف الذي يمكن ان ينبعث من وقوف كتلة تزن تسعة وعشرين طناً على عمود بقطر متر واحد فقط يزيله التوازن والاحساس بطيران «العمل» الذي بدا اهالي نجران بعد ذلك يسمونه تحبباً: «البراق».

تفاصيل صغيرة لا يحسب حسابها عادة ولا يتم التفكير بها في حمّى الابداع اصلاً تبرز لتخلق بعض العراقيل... وبالضبط عند الوصول الى مرحلة تركيب القطعة الخيرة او راس او جناح العنقاء الذي لن تستطيع دون التحليق والمشكلة هي: لا توجد رافعة تصل هذا الارتفاع.

بعد تفكير قصير مشحون برغبة عارمة في الطيران يتم التوصل الى حل: بناء جبل من التراب يرفع الرافعة التي سترفع بدورها الجناح الى سماء التحليق. وهكذا يكون.

جبل من تراب تقف عليه رافعة هائلة بقيادة سائق لا يصل مدى نظره الى ما يراد له ان يصل، ونحّات يستقر على «السقالة» مع ثلاثة من مساعديه في الاعلى لشبك القطعة الخامسة الاخيرة بجسد العمل، ونهار لا يريد ان يخون دورته ويأبى الا ان ينهزم امام خيوط الظلمة التي بدأت بقطع الصلة ما بين الاسفل والاعلى...

يرتفع الجناح في السماء كما شراع تتلاعب به سخرية الريح، ويلامسه النحّات بيديه: ثمة سنتيمترات قليلة على القلب الذي تدعو توترات ضرباته خلايا الجناح ان تقترب قليلاً كي تلتحم كلياً بخلايا الجسد.

ينتظر النحّات نقطة صفر الالتحام كي يعطي الامر للسائق بإنزال العمل لكنه يحسّ ان الكتلة الهائلة سوف تسقط في غير مكان الالتحام فيصرخ بالسائق ان يتوقف غير ان المسافة تبتلع الصوت وليس من مهرب.

تسقط الكتلة الهائلة بصوت صرير مرعب، ويلمع شرر احتكام الحديد بالحديد ليفرض توقع انقلاب الرافعة وسقوط العمل برمته. مثلما يفرض القاء النفس من الاعلى للنجاة من هول الهرس بين الكتلتين بإغواء... لكن بعض الشجاعة تلطّف من هول المصير.

يتمسك النحّات ومساعدون بالسقالة التي تتمايل اكثر من خمسة سنتيمترات في فحيح الريح، وينزلق الحديد على الحديد ليحل الى مستقره بمعجزة لا تصدقها عينا النحات اللتان تندفعان للغياب في حمى العمل.

تتحرك الايدي الثماني لربط العزقات حول البراغي التي تريد استعادة حريتها بعد ان تورطت في الدخول... غير ان الأوان يفوت: لقد التحم العمل.

يسقط النحّات ومساعدوه مرهقين على الكتلة الترابية. وينزل السائق من على رافعته خوفاً وهو يحمد الله على السلامة. وتوقف زوجة النحّات زر الكاميرا التي تحجّرت في عينيها الذاهلتين على زوجها المستلقي في غياب التقاط انفاسه... لكن احداً لا يجرؤ على النظر الى العنقاء التي حلّقت باغواء في سماء نجران.

العمل الجمالي النحتي الهائل الذي يحلّق بارتفاع عشرين متراً في سماء مدينة نجران وتوحي وضعية انضمام اجنحته الى الخلف بفراشة تفرد اجنحتها لأول مرة كما لو كانت تخرج من أسر شرنقة... يذكّر رحلة الفنان ربيع الاخرس نفسه من خطوة محاولاته العنيدة الاولى لكسر أسر جاذبية الراحة لما هو قاهر الى انفراد الاجنحة الثقيلة للوصول الى لحظة التحليق في فضاء الراحة... ومن تابع اعمال النحّات في معارضه الاولى او شاهد بعضها في متحف الهواء الطلق على كورنيش مدينة جدة او متحف عبدالرؤوف خليل او ساحات مدينة الرياض، فسوف يكتشف دون كبير عناء وتساعده شدة الاحساس بذلك، محاولات الخروج من اسر الكتلة القاهرة عبر تضاد يفتح واقعية الفن على واقعية الحياة.

ويستطيع المشاهد ان يرى كنماذج باحجام صغيرة:

كتلة هائلة سوداء عديمة الملامح تنساح بلزوجة مقززة فوق كتلة بيضاء، هي كتلة انسان تمتد يداه لرفعه بألم ينبع من ملامح الوجه لكن باصرار سيزيف اللامجدي والمجدي بأن لرفع صخرته، والتوتر ينتظم الساعد ويوشح السلك المشدود بين العمل والمشاهد في حركة توحيد لإزاحة كتلة القهر.

جداراً تخترقه الاحصنة في عملية صدام موج.

قضباناً توحي باصوات انكسارها اصطدام اعناق خيل متراتبة للخروج من الالم.

وجهاً بشرياً ابيض مشحوناً بالصرخة ومنطلقاً كما كتلة من لهيب باتجاه كتلة دائرة سوداء صلبة لكنها تتشقق مع هول الارتطام المتوقع.

كفاً تخرج من ارض تتشقق.

يوميات

سابوعاء الشعر والسمك

شريف الربيعي *

١- في ٩٧/٣/٦

أعلنت المضيفة ذات الصوت الحلو، ان الطائرة تقترب من مطار الدار البيضاء. قال صديقي فوزي وهو يتحسس أوراقه: أخشى ان لا نجد قطاراً في هذا الوقت فقد تأخرت الطائرة عن موعد اقلاعها والوصول. والتاكسي بين المطار والدار البيضاء يتقاضى في الليل اجراً مضاعفاً.

[illegible]

يسألني عن كتبي، قلت انني لا أحمل شيئاً منها فأنا في رحلة سياحية.

وخلال تفتيش الحقائب كان شرطي آخر يرحب بنا كعراقيين ولم يلبث ان ابدى اعجابه بالمغني كاظم الساهر. قال انه كان يسمع في السابق ناظم الغزالي واليوم صار يسمع الساهر ويسهر على صوته. امتعضت ان يكون التعريف بالعراق عن طريق هذا المغني.

٢- في ١٩٩٧/٣/٧

اهتدينا الى حسن نجمي الشاعر فرحب كثيراً بحضورنا وبدأ يبرمج لأيامنا الثقافية في الدار البيضاء والرباط. كان نشاطه مثار اعجابنا ولكنه يحاول جرنا الى جهة غير التي جئنا من أجلها، أعني الفرجة والراحة. صديقي فوزي لم يجد احراجاً في الامر فهو تمرن على القاء الشعر بحضور الجمهور، أما أنا فيا لورطتي، اذ حين أقرأ لنفسي أرتبك فما بالك بجمهور وقد يكون [illegible]ت. اللهم نجنا مما هو أحلى أو [illegible]ارب، ومما يحمله لنا النجمي [illegible] أو نقاشات عن الحداثة.

٣- في ١٩٩٧/٣/٨

[illegible] «بيت الشعر» الساعات نسمع فيها [illegible] برمجة الشعر ونشرب الشاي الاخضر، ثم نعود مع الأحلام الشعرية الى فندقنا ذي النجمة الواحدة.

التقينا عدداً من الشعراء من بينهم محمد بنيس ومحمد بن طلحة وصلاح بوسريف، أي ممن يشكلون أسرة بيت «الشعر» الذي أعلن تأسيسه حديثاً. يجتمعون استعداداً لبدء موسم النشاط الشعري، الذي سمعنا عنه كلاماً جعلنا نسأل بدهشة: هل تستطيعون جعل هذه المقترحات واقعاً؟ قالوا انها سهلة ولا شيء يمنع تحقيقها. قلنا: والفلوس..؟ قالوا: لا توجد مشكلة.

والذي أثار فضولنا نحن العراقيين اللذين يعملان في حقل الثقافة والصحافة، ان أربعة أو ثلاثة عراقيين لا يستطيعون حتى وهم خارج قمع الديكتاتورية المباشر ان يجتمعوا ويتحدثوا ويستمعوا الى بعضهم البعض بالشكل الذي وجدناه عند المغاربة، حتى وان لم تنطلق تجربة «بيت الشعر» كما خططوا لها. المثقفون هنا ينعمون بديموقراطية المعرفة، وهم حتى في اختلافهم يستمعون الى وجهات نظر بعضهم البعض في مواضيع الاختلاف، ويبقون اصدقاء، عكسنا تماماً نحن ابناء البلد المنكوب.

تعرفنا على رئيس فرقة «ناس الغيوان» وعلى دار «الرابطة» التي تعلن عن طريقة جديدة لتشجيع الشعر وترويجه: النص والصوت، صوت الشاعر يصل الى قلب القارئ بفضل الشريط الذي سيرافق الديوان. يا الهي. حتى هذه الدار الجديدة تبحث عن طريقة لمخاطبة القلب، وحكاية القلب تستهوي صديقي الشاعر فوزي فلديه عدة جاهزة لاستقبال الشعر الذي يطرق أبواب قلبه البلاتيني، وهو لا يخشى هجوم الشعر على قلبه المرهف.

٤- في ١٩٩٧/٣/١٠

تركنا الدار البيضاء والشعر والسمك والشاي الأخضر متوجهين الى العاصمة الرباط بصحبة حسن نجمي وابنته وصديقنا الثالث الاستاذ الجامعي ومعذرة له لنسيان اسمه. فهو أوصلنا بسيارته وجعل الرحلة جميلة مع أغنيات «ناس الغيوان» وخضرة المزارع على الطريق.

مباشرة الى «اتحاد كتاب المغرب». هناك كان القمري وبحراوي والكاتبة بوكرام وغيرهم. في الليلة ذاتها التقينا الكاتب ادريس خوري وكان حديث الأدب و«الطاجن»، واستعاد خوري أيام بغداد الخوالي فتحدث بشغف عن السمك المسكوف، أيام كانت الدنيا دنيا. ولم يعد خوري أو غيره من الاصدقاء الذين عرفوا بغداد من خلال مرابدها ومهرجاناتها يدرون ان العراقيين يترحمون على الماضي الذي [illegible] اسم الملك او نوري السعيد الا [illegible]

٥- في ١٩٩٧/٣/١٢

أمسية بمبادرة من اتحاد [illegible] الرباط، أداها الشاعر القمري. صديقي الشاعر فوزي كريم [illegible] الحاضرين بعيداً عن دولوز و[illegible] الفرنسية الأخرى. وكعادته [illegible] الامبراطور العاري تحدث [illegible] الحداثة وقصيدة النثر. وحسد[illegible] بعيداً ولم يدخلني في ورطة [illegible] فالفكرة وتفاصيلها تجعلني [illegible] وأحياناً أكون فيها مثل الاطر[illegible]

[illegible]

• كاتب عراقي مقيم في لندن

تجارة العالم الإسلامي بين القرن الثاني والقرن السادس للهجرة (٣ من ٧)

دور الدولة الإسلامية الأندلسية في تجارة البحر المتوسط

نقولا زيادة

■ في الطرف الغربي للبحر المتوسط تطالعنا شبه جزيرة ايبرية، والتي كانت الأندلس الإسلامية الجزء المهم منها. ومنذ القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي كانت الاندلس نقطة انطلاق تجاري كبير ومركزاً للاتصال بين الأسواق الإسلامية في المتوسط وأسواق الشمال الاسباني وما وراءه من الغرب المسيحي.

كانت السلع التي تنتج في بلاد الشام ومصر وشمال افريقيا تنقل عبر الأندلس إلى أوروبا، وكانت البضائع الأوروبية، في مقابل ذلك، تصل إلى دار الإسلام. ولنذكر أنفسنا ثانية بأن القرن الرابع هـ/ العاشر م كان يمثل ذروة النشاط التجاري في المتوسط وشطآنه، الأمر الذي استمر مدة قرون ثلاثة. هذا مع العلم ان الخلافة الاندلسية انتهى أمرها في العقود الأولى من القرن الخامس هـ/ الحادي عشر م وحلت مكانها ممالك الطوائف، التي كانت شديدة الخصومة في ما بينها. إلا أن احتلال المرابطين للاندلس في معركة الزلاقة ٤٧٩هـ/ ١٠٨٦م اعاد إلى المنطقة الأندلسية شيئاً من الاستقرار، الأمر الذي كان عوناً كبيراً على استمرار النشاط التجاري. وكان للحرير الذي تنتجه المناطق الاندلسية، ويصدر إلى أسواق متعددة، وخصوصاً إلى أوروبا، اثر كبير في تنمية الثروة المحلية. على أن ما كان يصل إلى مصر من سلع المنطقة الصينية الهندية كان ينقل إلى الأندلس، ومنها إلى أوروبا، فيكون جزءاً من ثروة ملوك الطوائف، خصوصاً ان الأجزاء الأوروبية من البحر المتوسط كانت نشطت هي الأخرى على ما رأينا، ولم تكن المدن الأندلسية أسواقاً للتجارة الخارجية فحسب، بل كان لها نتاجها الذي كانت تصدره على ما سنرى.

ويمكن القول اجمالاً إن المنطقتين اللتين كانتا ملتقى للسفن الإسلامية والمسيحية هما موانئ الاندلس وموانئ صقلية - افريقيا، وكانت موانئ الاندلس باجمعها صالحة لرسو السفن الكبيرة، ومن ثم كان مجال الخيار للتجار والسفن كبيراً، إذ أن كلاً من الجزيرة (الخضراء) ومالقة والمرية ومرسية وبلنسية ودانية مستعدة لذلك، وعلى الجهة الأطلسية كانت تقوم اشبيلية التي كان الوادي الكبير سبيلها إلى البحر المحيط.

كانت المرية تعتمد في ثروتها على التجارة وبناء السفن وانتاج الحرير، وقد بلغت الثروة في نشاطها التجاري في القرنين الخامس والسادس هـ/ الحادي عشر والثاني عشر م، كانت السفن تاتيها حتى من الاسكندرية. أما مالقة فقد كانت موئلاً للسفن التي كانت تنتظر هبوب الرياح المناسبة. وكان دانية مركزاً للاتجار مع جزائر البليار ومع شرق المتوسط. أما بلنسية فقد كانت نقطة تصريف النتاج الزراعي الذي كانت تغلّه المناطق الواقعة في الداخل. وأما في الداخل فقد كانت ثمة مراكز تجارية مهمة منها اشبيلية وقرطبة، التي كانت، على توسط موقعها، اقل اثراً في التجارة العالمية.

وكان من الطبيعي أن يسهم التجار الاندلسيون في النشاط التجاري الذي يسرته لهم موانئهم ولاتصالاتهم مع الموانئ الأخرى، فقد كانت السفن الأندلسية تمخر عباب البحر المتوسط أما وصولاً إلى الموانئ الافريقية بما في ذلك الموانئ المصرية، أو لتبادل السلع مع بعض الموانئ الأوروبية في الجزء الأوسط من البحر المتوسط مثل مدن صقلية.

وكانت السلع التي تنقلها السفن الاندلسية تجد لها أسواقاً لا في الموانئ فحسب، بل وفي الداخل ايضاً: في فاس وتلمسان ومراكش وحتى في اوداغشت في الصحراء. كما ان البضائع كانت تنتقل إلى الانحاء المسيحية من اسبانيا، ولو إلى درجة أقل.

إلا أن التاجر الاندلسي لم يحمل تجارته إلى أوروبا المسيحية، لا التاجر المسلم ولا اليهودي. ان التواصل التجاري بين الأندلس والغرب اللاتيني كان يتم عن طريق التجار المسيحيين الذين كانوا يرتادون الأسواق والموانئ الاندلسية، وهم الذين كانوا يحملون منها السلع التي تملأ تلك الأسواق، والتي يكون الكثير منها قد وصلها من المحيط الهندي أصلاً.

ودلت الدراسات النمية (النومسماتيكية) على أن النقود الاندلسية والأوروبية كانت تنتقل من الجهة الواحدة إلى الاخرى باستمرار بدءاً من القرن الثاني حتى أوائل الخامس هـ/ الثامن حتى أوائل التاسع م.

وحري بالذكر ان تجارة البحر المتوسط ظلت، حتى القرن الخامس هـ/ الحادي عشر م، تجارة إسلامية. لكن منذ القرن السادس هـ/ الثاني عشر م، أصبحت التجارة المتوسطية العالمية مشتركة بين الأقطار الإسلامية والأقطار الأوروبية المسيحية، وتداخل النقل التجاري وتبادلت الأسواق والتجار والسلع على نطاق واسع. أما في القرن السابع هـ/ الثالث عشر م فقد رجحت كفة التجار الأوروبيين. وقد أشرنا إلى ذلك قبلاً. فعلى سبيل المثال لم تعد أوروبا تستورد التوابل وما إليها عبر الأندلس (وهذه كانت كثيراً ما تحصل عليها عن طريق المغرب)، بل أخذت السفن الايطالية والبروفنسالية تحمل انواع البضائع من الاسكندرية رأساً.

أما ما كانت تستورده الأندلس من الجهات المختلفة فيمكن اجماله في صنع الأصناف الأساسية التالية:

١ - التوابل والطيوب ومنها القرفة وكبش القرنفل. المواد الطبية والمسك (المصطكى) والكافور والعنبر والزعفران والرند وخشب الصندل وماء الورد والمر واللبان والمواد الصباغية والدباغية ومنها النيلة والقرمز.

٢ - الأقمشة الجاهزة والمواد الخام اللازمة لهذه الصناعة. ويبدو ان الاتجار في هذه الأصناف كان منظماً تنظيماً خاصاً. فكان القنب ينقل من مصر، فيصنع منه الكتان الجيد في مدن الاندلس. كما كانت اسبانيا الاسلامية تستورد الصوف الخام، الذي كان يستخدم في صنع الأقمشة الصوفية.

٣ - المواد الغذائية وفي مقدمها بطبيعة الحال الزيتون وزيته والقمح والخمور، هذه كانت تستورد لسد حاجات السكان.

٤ - البورسلين، إذ يبدو ان الفخار والبورسلين الصيني وصلا إلى العالم الإسلامي في عهد اسرة سونغ الصينية (٩٦٠ - ١٢٧٩م). وقد عثر في حفريات قرطبة والمرية على قطع منه تعود إلى القرن الرابع هـ/ العاشر م. أما البورسلين المغربي والمصري فقد وجد طريقه إلى أسواق الاندلس أيضاً.

٥ - المعادن والحجارة الكريمة. والمعادن كانت تنتقل من منطقة إلى أخرى في البحر المتوسط حسب حاجة الصناع، وكان يغلب على الحجارة الكريمة ان تاتي من الهند وما جاورها من بلاد الشرق الأقصى.

والحديث عن المعادن يؤدي بنا إلى الحديث عن الذهب. فالذهب قد كثر في العالم العربي الإسلامي بين القرن الثاني والخامس هـ/ الثامن والحادي عشر م لأسباب عدة، أولها ان ما كان منه مخزوناً في قصور الاكاسرة وكنائس بلاد الشام ومصر وأديارها قد اخرج من مخابئه. ونبشت، كما يبدو، بعض قبور الفراعنة. لكن المهم هو ان العالم الاسلامي أصبح يجتذب إليه ذهباً جديداً من اماكن حديثة: منها مناجم جبال الطاي وجبال أورال والتبت والدكن (جنوب الهند) وأرمينيا والنوبة والعلاقي وشرق افريقيا. لكن المناجم الرئيسية التي زودت المنطقة بكميات كبيرة منه كانت في السودان الغربي (السنغال وبركينا فاسو وجنوب مالي وغرب النيجر). كان طريق الذهب من مناجمه إلى الأندلس أيام الخلافة الاموية وإلى مصر أيام الفاطميين عن طريق ورقلة. ولما زحف بنو هلال وبنو سليم إلى المغرب واستقروا في أجزاء من ليبيا وتونس وشرق الجزائر، انقطع الذهب عن مصر وعن بلاد الشام، وإذ نشر المرابطون (٤٤٨ - ٥٤١هـ/ ١٠٥٦ - ١١٤٧م) والموحدون (٥٢٤ - ٦٦٧هـ/ ١١٣٠ - ١٢٦٩م) الأمن اقاموا سلطة مركزية في المغرب والأندلس وما وصل إليه نفوذهم من أرض المغرب الأوسط، عاد الذهب سيرته الأولى في الاتجاه نحو الأندلس، معدناً ونقوداً، ومع أن الفضة كانت تصل دولة الخلافة من القوقاس وجبال البرز وشمالي إيران وبلاد الفرنجة، فإن كميتها لم تكن كبيرة، ولم تؤثر كثيراً في تطور النقد.

وهنا موضع التحدث عن النقود التي شاع استعمالها في العالم العربي الإسلامي بين القرنين الثاني والسادس هـ/ الثامن والثاني عشر م. فالمعروف أنه قبل قيام دولة الخلافة كان ثمة نقدان يستعملان في العالم المتحضر: الدينار الذهبي في دولة البيزنطيين والدرهم الفضي في دولة الساسانيين. واستمر ذلك بعد الفتوح العربية الاسلامية في عهد الخلفاء الراشدين والأمويين إلى أيام عبدالملك بن مروان الذي سك النقد العربي الإسلامي. لكن الأساس ظل ذهباً في غرب الدولة وفضة في شرقها.

ونحن إذا نظرنا إلى خارطة تظهر توزع النقود من حيث استعمالها في السوق، وفي حساب الدولة في القرنين الثاني والثالث هـ/ الثامن والتاسع م، وجدنا ان الدينار الذهبي ظل هو المستعمل في غربي الجزيرة العربية والاجزاء الشامية والمصرية والمغربية والأندلسية من الدولة، فيما كان للدرهم الفضي سوق رائجة في اقصى الأجزاء الشرقية من دولة الخلافة (شرق إيران وما جاورها شرقاً). اما الأجزاء الوسطى، أي أذربيجان وأران والديلم وجرجان وطبرستان وشمال شرق الجزيرة العربية والعراق، فقد كانت الأسواق (والدويلات) تتعامل بالنقدين على السواء.

وحافظت العاصمة على الحق في سك النقود أيام الأمويين، إلا فيما ندر. لكن الأمر تبدل في ما بعد، فتعددت دور الضرب، وأصبح سك النقود الذهبية لا يخضع لمركزية إدارية، وبعد سنة ٢١٢هـ/ ٨٢٧م أصبحت عاصمة كل دويلة تسك نقودها الخاصة بها، ولو أنها تمسكت بالمحافظة على الدقة في الوزن.

وأدت كثرة الذهب الذي وصل إلى عالمنا يومها إلى نتيجتين مهمتين: الأولى تدني قيمة المعادن الثمينة الذي تبعه ارتفاع في أسعار الحاجيات ما أدى إلى التضخم المالي. والثانية هي انخفاض قيمة الدينار الذهب في مقابل الدرهم الفضة. فقد كان الدينار، عند بدء قيام الخلافة، يساوي عشرين درهماً، فأصبح في النصف الثاني من القرن الثاني هـ/ الثامن م يساوي ستة عشر درهماً في الولايات الشرقية. وكان الدينار يساوي خمسة عشر درهماً في مصر والمشرق في أواسط القرن الثالث هـ/ التاسع م، هذا إلى تبدل في وزن الدينار من الذهب. فقد كان، عند البدء في نشره وانتشاره، يساوي ٤,٢٥ من الغرام، فاصبح الوزن في عصر الرشيد ثلاثة غرامات، وهو ما يعادل وزن الدرهم من الفضة. وهذه القضية أثارت مشكلات كبيرة في الأسواق المالية التي كانت موزعة في هذه الرقعة الواسعة والمتباعدة مكاناً وزماناً. لكن على ما يبدو كان بيد الجهابذة وكبار الصرّافين، الذين كانوا يعمرون الاسواق الكبرى في العالم العربي الاسلامي، حلول لجميع هذه القضايا على اساس استعمال السفتجة لنقل قيمة الاموال اللازمة بعد ايداع الاصل عندهم.

وقد اصيب النقد الذهبي في المغرب بمثل هذا الامر، لكن تدفق الذهب الافريقي الى المغرب والاندلس ايام المرابطين، وانتظام امور هؤلاء القوم، أديا الى تثبيت الدينار المرابطي، بحيث اصبح النقد المقبول في المغرب والاندلس وفي اوروبا. واستمر ذلك فترة طويلة، بدليل ما عثر عليه من محفوظ من هذه الدنانير. ومع التجار الايطاليين انتقل الدينار المرابطي الى المشرق.

والاندلس كانت تصدّر، حتى اوائل القرن السادس هـ/ الثاني عشر م. اشياء كثيرة الى انحاء البحر المتوسط والى اوروبا. وكانت الصادرات تشمل المواد الخام كما كانت تشمل مصنوعات متنوعة الاصناف.

كان للعنبر الاندلسي سوق رائجة في حوض البحر المتوسط، اذ انه كان يدخل في صناعة العطور. وكان للقرمز والزعفران دور كبير في الصياغة. وكان القرمز يكسب القماش اللون الارجواني. وكان يصدر الى تونس ومصر واسبانيا المسيحية. والزعفران وصل الى الاسواق الاوروبية فضلاً عن الاسواق الشرقية.

وكان الحرير، قماشاً وخيوطاً، يحمل من الاندلس الى مصر وحتى الى خراسان. ومثل ذلك يقال عن انواع الاقمشة الاخرى: الصوفية والقطنية، ولعل الطراز، الذي عرف طريقه الى بلاطات اوروبا كان اكثر الاقمشة الاندلسية تداولاً. وكانت السجاجيد والبسط (الزرابيات) مما يصنع في الاندلس ويشحن الى الاقطار الشرقية.

وكانت الاندلس تُعنى بزراعة الزيتون وعصر زيته وتجفيف ثماره وصنع المربيات منها. ومثل ذلك يقال بالنسبة الى الكرمة. فالعنب يُنقل الى مسافات قريبة نسبياً. لكنه متى يُجفّف يصبح زبيباً او عندما يُعصر يصبح خمراً، يمكن نقله الى مسافات بعيدة.

وكانت الاندلس غنية بالمعادن اذ كان فيها الذهب والفضة والرصاص والنحاس والحديد والزئبق والخارصين (الزنك) والكبريت والكحل. وهذه جميعها كانت سلعاً يحملها التجار الى الاسواق المختلفة. وكان الرخام الاندلسي المتعدد الالوان والمنوع الحبيبات من السلع التي راجت حتى في المشرق العربي. والخزفيات الصينية (السيراميك) الذي كان الاندلسيون يتفنون في صنعها كانت تزين الكثير من البيوت والمساجد والكنائس.

ولا شك في ان اهم صادرات الاندلس منذ القرن الثاني هـ/ الثامن م. هو الجلود على اختلاف انواعها اذ انها كانت تستعمل في صنع اشياء كثيرة من اهمها تجليد الكتب.

ومن السلع المهمة التي كانت الاندلس تصدّرها خصوصاً الى اوروبا الورق. ويبدو ان خير الورق ما كان يصنع في شاطبة، مع ان ذلك لم يقتصر على هذه المدينة. وكان بعض الورق الذي تصنعه مدن الاندلس من النوع القوي الناعم اللمّاع، الذي يصمد لتقلّب الحدثان.

كانت اخشاب الاندلس تُقطع من غابات الصنوبر الكثيفة وكانت اخشاب الاندلس مرغوباً فيها في الاسواق الاسلامية في حوض البحر المتوسط، نلك لصلاحيته لاعمال النجارة المختلفة، ولكنها كانت تستعمل خصوصاً في بناء السفن. وكانت بعض الموانئ الاندلسية مثل المرية تصنع السفن وتبيعها جاهزة للتجار او للمدن الاخرى، على نحو ما نعرف من ان سفناً من صنع الاندلس تم شراؤها في موانئ الاندلس وشحنها بالسلع قبل ابحارها الى مصر (كان نلك حوالى سنة ٤٣٢هـ/ ١٠٤٠م).

ولنذكر ان المناطق التي كانت تزود حاجات الناس من الاخشاب هي، فضلاً عن الاندلس، المغرب الاقصى وجبال سورية الشمالية ولبنان. وعدا هذا فإن حاجات المناطق الشرقية من العالم المتوسطي كانت تسدّ باستيراد الاخشاب من كريت وصقلية والمناطق الاوروبية.

وثمة سلع كانت تصدّرها الموانئ الاندلسية، لكنها كانت تنقل من قبل الى الاندلس، وأهمها الفراء والرقيق. والفراء كانت تحمل من المناطق الاسكندنافية والروسية وحتى من اواسط أسيا، بطريق شمالي كان يمرّ بالفولغا ومناطق بولندا، ويبدو ان هذه التجارة قلّت منذ القرن الخامس هـ/ الحادي عشر م. ونرجح ان السبب يعود الى ان الفراء التي كانت تاتي من اواسط أسيا وشرق روسيا اصبحت تصل عن طريق اسهل منالاً وايسر اتصالاً.

وكان التنقل التجاري في حوض المتوسط بحرياً، ومواعيده الربيع والخريف. اما في الشتاء فكانت القافلة هي الاساس وقد نقل ابن خردانبة اخبار فئتين من التجار الذين كان لهم نفوذ خاص في الطرق البرية . الفئة الواحدة كانت من التجار الروس، لكن الغالب ان مدبري امرهم كانوا من اليهود وقد قال عنهم ابن خردانبة: «فان الخارج منهم يخرج من الاندلس او فرنجة (بلاد الغال او فرنسا) فيعبر... الى طنجة ثم الى افريقيا (تونس) ثم الى مصر ثم الى الرملة ثم الى دمشق ثم الى الكوفة ثم الى بغداد (او المكان البديل فيما بعد) ثم الى البصرة (او سيراف فيما بعد)... وبعد ذلك يمرّ التجار... بكرمان ثم يذهبون الى السند». وكان متاعهم التجاري فيه جلود الخز وجلود الثعالب السود والسيوف.

اما التجار الآخرون وهم الاكبر نفوذاً والاوسع مدى في تنقلهم وتنوع متاجرهم فهم التجار اليهود الراذانية، ويقول عنهم: «مسالك التجار الراذانية الذين يتكلمون بالعربي والفارسية والرومية والافرنجية والاندلسية والصقلية، وانهم يسافرون من المشرق الى المغرب ومن المغرب الى المشرق براً وبحراً يجلبون من المغرب الخدم والجواري والغلمان والديباج وجلود الخز والفراء والسمور والسيوف. ويركبون من فرنجة في البحر الغربي (المتوسط) فيخرجون بالفرما ويحملون تجارتهم على الظهر الى القلزم (قرب السويس) وبينها خمسة وعشرون فرسخاً. ثم يركبون البحر الشرقي (الاحمر) من القلزم الى الجار وجدة، ثم يمضون الى السند والهند والصين، فيحملون من الصين المسك والعود والكافور والدار الصيني وغير ذلك مما يحمل من تلك النواحي حتى يرجعون الى القلزم. ثم يحملونه الى الفرما (مركز التجارة البحرية بين مصر وبلاد الشام) ثم يركبون في البحر الغربي (المتوسط)، فربما عدلوا بتجارتهم الى القسطنطينية، فيبيعونها للروم، وربما صاروا بها الى ملك فرنجة فيبيعونها هناك... وان شاؤوا حملوا تجارتهم من فرنجة الى البحر الغربي، فيخرجون بانطاكية ويسيرون على الارض ثلاث مراحل... ثم يركبون في الفرات الى بغداد، ثم يركبون في دجلة الى الابلة ومن الابلة الى عمان والسند والهند والصين، كل ذلك متصل بعضه ببعض».

وهناك فئة ثالثة من التجار سيطرت على التجارة المصرية فيما بعد هم تجار الكارم او الكارمي. وقد كانت لهم مؤسسات تجارية كبيرة تسيطر على تجارة مصر خصوصاً. وكان لهؤلاء التجار مراسلون ووكلاء في عدن وفي قاليقوط وغيرها من موانئ الهند وفي شرق افريقيا ووصل تجارهم الى الصين.

والذي نراه هو ان تجار الكارم كانوا خلفاء التجار الراذانية، ولكنهم كانوا اكثر احتفالاً بتجارة البحر الاحمر. وكانت جدة واحدة من مراكزهم الكبرى.

ترجمة عربية لكتاب «الحملة الفرنسية في مصر» تتزامن مع جدل مصري حول اهداف بونابرت!

الكتاب: الحملة الفرنسية في مصر - بونابرت والاسلام.
المؤلف: هنري لورنس وآخرون.
ترجمة: بشير السباعي.
الناشر: سينا للنشر - القاهرة ١٩٩٦.

راجعه: خالد عزب.

■ على رغم مرور ما يقرب من قرنين من الزمان على أحداث الحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨-١٨٠١)، الا ان هذه الحملة وتاريخها ما زالا محل جدل بين المؤرخين في مصر وفرنسا على السواء.

وفي مصر، أثار الاعلان عن اقامة احتفال بمناسبة مرور مئتي عام على الحملة الفرنسية على مصر جدلاً واسعاً في الأوساط الثقافية المصرية ما بين مؤيد ومعارض: مؤيد لاعتبار هذا الاحتفال مهماً لان الحملة تؤرخ بداية عصر التنوير في مصر، وانه يجب الاحتفال بالاثر الثقافي لا الحربي للحملة، ومعارض يرى انه ليس مناسباً الاحتفال بذكرى غزو اجنبي دمر وأحرق منشآت كثيرة وقتل الألوف من اهل البلاد.

ووسط هذا كله، تصدر الكتب وتنشر الابحاث، ولعل اهمها كتاب صدر عن «دار الهلال» للدكتور احمد يوسف، يتناول مخطوطاً للفيلسوف الالماني ليبنتز كتبه عام ١٦٧٢ باللاتينية والفرنسية، وأرسل الى الملك لويس الرابع عشر. وفي هذا المخطوط يدعو الفيلسوف الملك ان يكف عن حروبه الاوروبية، ويعبر البحر لغزو مصر، لان الاستيلاء عليها سوف يوقف المد العثماني الاسلامي وسط اوروبا.

وقليلة هي الكتب التي ترجمت عن مؤرخين فرنسيين ارّخوا لتلك الفترة. وتجيء ترجمة كتاب «الحملة الفرنسية في مصر» لتقدم رؤية مؤرخين فرنسيين، وتبرز آراءهم في ما دار من احداث خلال سنوات الحملة.

ولعل اهم ما في هذا المؤلف هو تحليله للاوضاع الدولية في اواخر القرن الثامن عشر، تلك الاوضاع التي أدت الى ارسال فرنسا للحملة الى مصر. وهذا بُعد مهم ينساه المؤرخون العرب، فالواحد منهم عند دراسته للحملة إما ان يبدأ من رحيل بونابرت من فرنسا او من وصوله الى الاسكندرية، ولكن لم يحلل اي منهم منهم العلاقات الدولية في تلك الفترة وأثرها في مجريات الاحداث.

شهد الشطر الثاني من القرن الثامن عشر تحولاً ملحوظاً للجغرافيا السياسية العالمية التي كانت شبه مستقرة منذ الكشوف الجغرافية. فحرب السنوات السبع أدت الى طرد فرنسا من اميركا الشمالية، وفقدان بريطانيا لسيطرتها على الولايات المتحدة، وانتهى الفصل الاوروبي في تاريخ الاميركتين، ليحل مصطلح الغرب محل مصطلح اوروبا، للاشارة الى المجال الجغرافي للثقافة.

وفي تلك الفترة ايضاً أغلقت الصين واليابان ابوابهما في وجه اوروبا. والدولة العثمانية وفارس لم تسمحا لاوروبا سوى بعلاقات تجارية ودبلوماسية. ومع انهيار القوى الهندية نشب صراع فرنسي- انكليزي على النفوذ في الهند. ونتوقف مع الكتاب قليلاً حيث يستخدم المؤلفون مصطلح «امبراطورية» بدلاً من مصطلح «الدولة العثمانية»، والمصطلح الاول له دلالات توحي بالاحتلال والاستغلال للبلاد التي تقع تحت الحكم العثماني، وهو ذو مفهوم متوارث لدى اوروبا منذ الامبراطورية الرومانية. غير ان هذا المفهوم، بدلالاته، لا يتوافق مع التركيبة السياسية للدولة العثمانية، والتي أدارت من خلالها دفة الحكم في ولاياتها.

درس المؤلفون بعناية الدولة العثمانية من الداخل، ومواقف الفرنسيين تجاهها في حال تفككها، ونشروا تقريرين رسميين فرنسيين يحبذان غزو مصر: الاول لتاليران، وزير العلاقات الخارجية الفرنسي. والثاني لجاللون، قنصل فرنسا السابق في مصر. وشجع فرنسا على اتخاذ قرار الغزو انشغال الدولة العثمانية في حروبها في البلقان وتردي الاوضاع الداخلية في مصر.

إن سرد احداث الحملة الفرنسية على مصر لن يفيد القارئ كثيرا لمعرفته بهذه الاحداث، ولكن ما يهمنا هو الجديد في هذا الكتاب بالنسبة الى الحملة، والذي كشفت عنه الوثائق والمصادر الفرنسية التي اعتمد عليها المؤلفون.

مثلت ثلاثية العدل والاخاء والمساواة شعار نابليون الاساسي عند دخوله مصر، ولكن شعاراته وبياناته الاسلامية لم تلق لدى المصريين استجابة، وقوبلت بشك كبير. والحديث، هنا، لن يكون عن المماليك المدافعين الاساسيين عن مصر، ولكن عن المقاومة التي لقيتها الحملة من بسطاء المصريين سواء في الاسكندرية او السالمية او دمنهور. والمدينة الاخيرة انتهى الامر فيها باعدام ما بين الف ومئتين والف وخمسمئة من سكانها عقاباً لهم على مقاومتهم الفرنسيين الذين وصفوا المدينة بانها لم يعد لها وجود.

ادت مقاومة المصريين المستمرة للفرنسيين الى ضعف الروح المعنوية لدى الجيش الغازي، واصبح معظم افراده ينتظر يوم الرحيل. وساعد رحيل بونابرت في تعزيز فكرة مغادرة مصر، خصوصاً لدى كليبر.

أما مينو، الذي كان نصيراً لاستعمار مصر، فقد كان حلمه البقاء، وتجسد ذلك في اعتناقه الاسلام والزواج من مصرية.

يرسم الكتاب صورة هزلية لمشايخ الازهر: البكري والسادات والشرقاوي، ويغيّب دور عمر مكرم الى حد كبير، وهو الزعيم المصري الذي لعب دورا حاسما في مقاومة الوجود الفرنسي. والصورة الهزلية هذه ترجع الى تصور مؤلفي الكتاب ان المشايخ يتقربون الى القادة الفرنسيين من اجل الحظوة والنفوذ، بينما كان نفوذ هؤلاء المشايخ يعود الى قوتهم الدينية والاجتماعية والاقتصادية، وترجع الاخيرة الى املاكهم والاوقاف التي اوقفت على المؤسسات الدينية، وليس لتقربهم او بعدهم عن السلطة.

انهيار معنويات جنود الحملة الفرنسية هو نقطة مهمة يبرزها الكتاب. فهؤلاء الجنود، الذين شارك بعضهم في غزو شمال ايطاليا تحت قيادة نابليون، لم يجدوا في مصر الثراء الايطالي وما صاحبه من غنائم، فضلا عن المقاومة الشديدة التي جابهت الفرنسيين منذ دخولهم مصر، وهو ما اثر في معنوياتهم.

وجاءت معركة ابو قير البحرية التي دمر خلالها الانكليز الاسطول الفرنسي الراسي في خليج ابو قير، والحصار الانكليزي - العثماني لشواطئ مصر، وقطع خطوط المواصلات بين فرنسا ومصر، لتكرس انهيار هذه المعنويات يوماً بعد يوم، الى ان انتهى الأمر بخروج الفرنسيين من مصر على السفن الانكليزية.

كما ترك فشل نابليون في احتلال الشام اثراً آخر نفسياً على جنود الحملة خصوصاً مع تفشي مرض الطاعون بين جنودها.

شهدت العلاقات الدولية في اعقاب الحملة الفرنسية على مصر تحولاً غير مسبوق، ففي غضون اشهر قليلة، وجدت اصداء حملة مصر ترجمة لها في تشكيل ائتلاف ضد فرنسا الثورية يوحد انكلترا والدولة العثمانية وروسيا.

وكان للدعاية العثمانية ضد الوجود الفرنسي في مصر صدى لدى المصريين، اذ كان نابليون زعم انه جاء الى مصر باتفاق مع الدولة العثمانية لكي يكسب ود المصريين، ولكن الحملة العثمانية المضادة اجهضت الدعاية الفرنسية.

ويبقى من الحملة الفرنسية في مصر البذرة التغريبية في مشروع عرف بتمدين مصر او تحديثها، ليبحث المجمع العلمي الذي شكله بونابرت في القاهرة وسائل تحديث القضاء والتعليم على النمط الغربي: والاولى تعني ادخال القوانين الاوروبية بدلاً من الشرعية في احكام القضاء، والثانية كانت البذرة الاولى لايجاد مؤسسات تعليمية توازي الازهر الشريف. ودرس علماء الحملة مصر درساً تفصيلياً، ما انتج كتاب «وصف مصر»، الذي يشكل في مجمله مشروعاً لاستعمار مصر حضارياً واقتصادياً من قبل الفرنسيين، ويعد حاليا مصدراً مهما لدراسة تاريخ مصر وحضارتها في القرن الثامن عشر.

من الحياة

الإعلام والاسلام (٤) أسئلة تحتاج الى ردود

مرة اخرى أحب ان أوضح انني لم أقصد المطالبة بأن يتحول إعلامنا الى إعلام ديني أو ان يمارس دور الدعاة، فلكل مقام مقال ولكل جهاز دوره. كما أنني لا أريد الغوص في «مجال الدعوة» وأوجه القصور في أساليبها الاعلامية، فهذا موضوع متشعب مجاله ليس هنا، وهو بحاجة الى رأي أهل العلم والاختصاص من دون اغفال رأي أهل الاعلام والاستعانة بخبرة اخصائيي العلاقات العامة ومؤسسات قياس واستطلاع الراي العام ورأي الجمهور المتلقي نفسه. فالاعلام الديني يحتاج الى نقلة نوعية وتطوير متنور ينفضان غبار الأساليب الحالية القاصرة.

أما ما أقصده هنا بالضبط بالنسبة الى الاعلام ككل فهو ايجاد رد منطقي على الاسئلة المطروحة وعرض الحلول والوسائل الناجعة في التعامل مع روح العصر وثورة الاتصالات في سبيل تأدية رسالة دينية وحضارية وانسانية ومجابهة الصعاب والأوضاع السائدة التي يمكن تلخيصها بالنقاط التالية:

- أولاً: إتساع الهوة بين الوسائل الاعلامية و«المتلقي» بسبب عدم القدرة على ايجاد لغة خطاب وخطة عصرية لايصال هذا الخطاب.

- ثانياً: بروز حركات التطرف والجهل بأمور الدين نتيجة لهذه الهوة وبسبب غياب التوجيه الصحيح والتنشئة السليمة في مناهج التعليم وفي اجهزة الاعلام الرسمية والخاصة.

- ثالثاً: تجاهل، أو إهمال مخاطبة غير الناطقين باللغة العربية من عرب ومسلمين وأجانب، وأبناء الجاليات العربية في العالم والذين يقدر عددهم بالملايين، ولا سيما أبناء الجيلين الثاني والثالث. وعدم الاهتمام بانتاج برامج وتقديم خدمات اعلامية باللغات الحية لمساعدتهم في التمسك بجذورهم وانقاذهم من الضياع وكسبهم ليكونوا قوة دعم ومساندة في أماكن إقامتهم لقضايا أمتهم وأوطانهم.

- رابعاً: عدم وجود خطة، أو مجرد رغبة، في تطوير أسلوب الخطاب الاعلامي العربي من حيث المستوى والمضمون والأسلوب والتوعية على الصعيدين الداخلي والخارجي.

- خامساً: عدم مواكبة المتغيرات الخطيرة في الحقل الاعلامي بعد ثورة الاتصالات والغزو الفضائي الاجنبي، والاكتفاء بالتطوير الشكلي والعددي وليس النوعي والجذري والجوهري في العرض والتقديم وأسلوب اجتذاب المتلقي العربي وتكرار الأساليب التقليدية والتنافس على رسائل الاثارة والترفيه والتسلية.

- سادساً: الاعتماد على المستورد من الخارج في معظم البرامج والصور والتقارير الاخبارية وحتى المسلسلات والافلام من دون التمعن في مضامينها ومخاطر محتوياتها، وإلا فكيف نفسر إقدام احدى المحطات على عرض مسلسل عن الحروب الصليبية بعد شرائه من الـ «بي.بي.سي» بعشرات آلاف الدولارات وتعريبه ما أثار زوبعة كبرى واحتجاجات لا حصر لها من رجال الدين والفكر والمشاهدين العرب والمسلمين. وكان الأجدر انتاج مسلسل عربي توضح فيه الحقائق ويكشف زيف المسلسل الاجنبي وسمومه وأباطيله وحقده على الاسلام. ثم كيف يفسر بعض الاعلام العربي تحوله الى بوق للمسؤولين الاسرائيليين وكان آخرهم بنيامين نتانياهو ومنحهم فرصة ذهبية للترويج لعنصريتهم وسياساتهم التوسعية المعادية للعرب؟

وقد كرست عملية التقليد الأعمى والترديد الببغائي تحويل بعض الاجهزة الاعلامية الى نسخة مشوهة من الاعلام الاجنبي بكل ما فيه من انحرافات وسموم واتجاهات مشبوهة من دون الأخذ بعين الاعتبار مسؤولية التفريق بين ظروف وعادات وتقاليد المجتمعات الاجنبية واختلافها عن ظروف وعادات وتقاليد مجتمعاتنا العربية والاسلامية.

- سابعاً: عامل «القصور والتقصير» شمل عدم وجود خطة، أو عدم التمكن من ايجاد الوسيلة الناجعة لمخاطبة الرأي العام الاجنبي والغربي بصورة خاصة بعقلانية وموضوعية وأساليب مقتنعة لشرح قضايانا العادلة وتقديم صورة الاسلام كدين واسلوب حياة يصلح لكل زمان ومكان واثبات دور الحضارة الاسلامية ثم الرد على الحملات المغرضة والتصدي لمحاولات التشويه ومزاعم خطر الاسلام على الانسانية التي يروجها الاعداء من صهاينة ومتعصبين ومعادين للاسلام وهم كثر.

ولكن كيف تتم مخاطبة الآخر للرد على هذه الحملات... الى الحلقة الخامسة.

●●●

● **لقطة:**

الرأي عند شجاعة الشجعان، ولا خير فينا ان لم نقل كلمة الحق... ولا خير في من لا يسمعها.

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٢٧	٥.٤٦	١٢.١٨	١٥.٣٩	١٨.٤٨	٢٠.١٨
المدينة المنورة	٤.١٩	٥.٤١	١٢.١٨	١٥.٤٦	١٨.٥٢	٢٠.٢٢
القدس المحتلة	٣.٢١	٤.٤٨	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٢٢	١٩.٤٥
ابو ظبي	٤.٢١	٥.٤٢	١٢.٢٠	١٥.٤٦	١٨.٥٢	٢٠.٠٨
المنامة	٣.٣٤	٤.٥٦	١١.٣٥	١٥.٠٥	١٨.١١	١٩.٢٩
الجزائر	٤.١٣	٥.٤٨	١٢.٤٦	١٦.٣٣	١٩.٣٨	٢١.٠٨
الخرطوم	٤.٠٦	٥.٢١	١١.٤٨	١٤.٥٤	١٨.١٠	١٩.١٩
الكويت	٣.٣٨	٥.٠٢	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٢٩	١٩.٤٩
الرباط	٤.٠٠	٥.٣٢	١٢.٢٤	١٦.٠٧	١٩.١٤	٢٠.٤٠
الرياض	٣.٥٣	٥.١٤	١١.٥٠	١٥.١٨	١٨.٢٥	١٩.٥٥
الدوحة	٣.٣١	٤.٥٣	١١.٣١	١٥.٠٠	١٨.٠٦	١٩.٢٢
القاهرة	٣.٣٢	٥.٠٨	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٣٤	٢٠.٠٠
بيروت	٣.١٣	٤.٤٤	١١.٣٥	١٥.١٨	١٨.٢٣	١٩.٤٩
بغداد	٣.٣٨	٥.١٠	١٢.٠١	١٥.٤١	١٨.٤٨	٢٠.١٢
تونس	٣.٤٤	٥.٢٠	١٢.١٨	١٦.٠٣	١٩.١١	٢٠.٤١
جيبوتي	٤.٣١	٥.٤٥	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٨.٢٢	١٩.٣٢
دمشق	٣.١٠	٤.٤٣	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.١٩	١٩.٤٥
دبي	٤.١٦	٥.٣٨	١٢.١٦	١٥.٤٦	١٨.٥٢	٢٠.٠٧
صنعاء	٤.٢٠	٥.٣٥	١٢.٠١	١٥.٠٩	١٨.٢٢	١٩.٣٣
طرابلس الغرب	٣.٤٥	٥.١٥	١٢.٠٥	١٥.٤٦	١٨.٥٢	٢٠.٢٢
عمان	٣.١٦	٤.٤٦	١١.٣٥	١٥.١٥	١٨.١٨	١٩.٤٢
مسقط	٤.٠٨	٥.٢٨	١٢.٠٣	١٥.٢٨	١٨.٣٦	١٩.٥١
مقديشو	٤.٣٤	٥.٤٦	١١.٥٦	١٥.١٦	١٨.٠٣	١٩.١٠
نواكشوط	٥.١٦	٦.٣٢	١٣.٠١	١٦.١٥	١٩.٣٦	٢٠.٣٨
انقرة	٤.٠٠	٥.٤٤	١٢.٤٦	١٦.٣٧	١٩.٤٥	٢١.٢٢
طهران	٣.٣٠	٥.٠٥	١٢.٠١	١٥.٤٦	١٨.٥١	٢٠.١٩
اثينا	٤.٤٥	٦.٢٤	١٣.٢٢	١٧.١٦	٢٠.١٨	٢١.٥١
برلين	٣.٣٩	٥.٢٩	١٣.٠٥	١٧.٠٨	٢٠.٣٦	٢٢.١٧
بروكسيل	٤.١٩	٦.١٠	١٣.٤١	١٧.٤٢	٢١.٠٧	٢٢.٤٩
باريس	٤.٣٠	٦.٢٥	١٣.٤٨	١٧.٤٩	٢١.٠٨	٢٢.٥٥
جنيف	٤.١٩	٦.١٥	١٣.٣٣	١٧.٣٠	٢٠.٤٧	٢٢.٣٤
روما	٤.١٣	٦.٠٠	١٣.٠٧	١٧.٠٠	٢٠.١١	٢١.٥٢
سراييفو	٣.٣٨	٥.٣٢	١٢.٤٥	١٦.٤٠	١٩.٥٢	٢١.٣٧
ستوكهولم	٣.٠٥	٤.٤٢	١٢.٤٦	١٦.٥٦	٢٠.٤٥	٢٢.١٧
كوبنهاغن	٣.٣٧	٥.١٩	١٣.٠٧	١٧.١٥	٢٠.٥٢	٢٢.٢٧
لندن	٣.٣٦	٥.٣٦	١٢.٥٨	١٧.٠٢	٢٠.٣٦	٢٢.٠٨
مدريد	٥.٢٥	٧.٠٩	١٤.١٣	١٨.٠٣	٢١.١٢	٢٢.٤٩
نيقوسيا	٤.١٦	٥.٤٩	١٢.٤٥	١٦.٢٩	١٩.٣٤	٢١.٠٢
واشنطن	٤.٢٥	٦.٠٤	١٣.٠٧	١٦.٥٦	٢٠.٠٣	٢١.٣٧
اوتاوا	٣.٤٩	٥.٤٦	١٣.٠١	١٦.٥٧	٢٠.١١	٢٢.٠٠

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

كأس ولي العهد السعودي لكرة القدم

الشباب يفقد اللقب بركلات الترجيح

□ الرياض - «الحياة»:

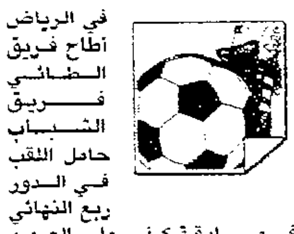

في الرياض أطاح فريق الطائي فريق الشباب حامل اللقب في الدور ربع النهائي في مسابقة كأس ولي العهد السعودي عندما هزمه بركلات الترجيح ٥/٣ بعد مباراة دراماتيكية تألق خلالها الحارس الدولي محمد الدعيع الذي تصدى بنجاح للركلة الرابعة وسجل الخامسة. وكان الوقت الاصلي للمباراة انتهى بتعادلهما ٢/٢. واستمر التعادل خلال الوقت الاضافي.

لم يرق الشوط الاول الى المستوى الفني المتوقع لأن مدربي الفريقين انتهجا اسلوب الحذر، لكن الطائي نجح في استثمار هجمتين معاكستين سجل منهما هدفين بواسطة يحيى جاكو (١٠) وماما نحو (٤٤).

وفي الشوط الثاني كثف الشباب هجومه ودفع مدربه بالبرازيلي مارسيلو باتستا وسعيد العويران ونتيجة للضغط الشبابي تمكن باتستا من تسجيل الهدف الاول (٧٢) بعد ان تلقى تمريرة ذكية من العويران. واضاف فؤاد انور (٧٣) هدفاً برأسه من ركنية.

الهلال - الوحدة

وخطا فريق الهلال خطوة كبيرة نحو المنافسة على كأس ولي العهد بعد فوزه على الوحدة بهدفين سجلهما خالد التيماوي (١٤) وسامي الجابر (٧٧).

اتسم اللعب خلال الشوط الاول بالحذر والبرودة وباستثناء تسديدة خالد التيماوي التي سجل منها هدف الهلال في الدقيقة الـ ١٤ من مسافة بعيدة خلا هذا الشوط من اللمحات الفنية والهجمات الخطرة.

وفي الشوط الثاني تحسن المستوى خصوصاً من جانب الهلال الذي قدم عرضاً رائعاً رغم تسابق مهاجميه في اهدار الفرص المحققة التي سنحت لهم امام المرمى الوحدوي وساهم التبديل الذي اجراه مدرب الهلال باشراك الثلاثي الدولي يوسف الثنيان والمغربي صلاح الدين بصير والزاجي ليتانا في فرض سيطرة الهلال.

وخيّب مهاجم الوحدة عبيد الدوسري آمال مشجعي الوحدة بعد وقوعه فريسة سهلة لدفاع الهلال الذي نجح في تعطيل فاعليته وذاد بكل بسالة عن مرماه. وضغط الهلال في الدقائق المتبقية فاثمر ضغطه عن تسجيل هدف ثان عن طريق مهاجمه الدولي سامي الجابر الذي استغل خطأ فادحاً ارتكبه مدافع الوحدة محمود اسامة.

من جهة ثانية تجرى اليوم في مقر الاتحاد السعودي لكرة القدم قرعة مباريات الدور نصف النهائي لمسابقة كأس ولي العهد.

الدورات الدولية في كرة المضرب

سقوط أغاسي في اتلانتا والعلمي في ميونيخ

■ اتلانتا (الولايات المتحدة)، ميونيخ (المانيا)، براغ، هامبورغ - أ ف ب - سقط الاميركي اندريه اغاسي المصنف رابعاً في المرحلة الثانية من دورة اتلانتا الاميركية الدولية في كرة المضرب بخسارته امام السويدي ماغنوس نورمان ٦-٧ (٧-٩) و٦-٣ و٣-٦.

وثأر نورمان بالتالي لخسارته امام اغاسي في المرحلة الثانية من دورة سان جوزيه الاميركية الشهر الماضي.

يذكر ان اغاسي الذي تزوج من الممثلة الاميركية بروك شيلدز الاسبوع الماضي تراجع ترتيبه في التصنيف العالمي للاعبين المحترفين حيث يحتل المركز التاسع والعشرين.

وخسرت الدورة حتى الآن مصنفيها الاربعة الاوائل بعد خروج الاميركيين مايكل تشانغ وجيم كوريير والسويدي يوناس بيوركمان بالاضافة الى اغاسي.

وفاز التشيكي بتر كوردا المصنف خامساً على البلجيكي يوهان فان هيرك ٦-٤ و١-٦ و٦-٣، والاسترالي جايسون ستولتنبرغ السابع على الاسباني خوان البرت فيلوكا ٦-١ و٧-٥، والبرازيلي فيرناندو ميليغيني على الهولندي دنيس فان شيبينغن ٦-٣ و٧-٦ (٧-١).

ميونيخ

خرج السويدي توماس اينكفيست المصنف اول من المرحلة الثانية لدورة ميونيخ الالمانية الدولية في كرة المضرب لخسارته امام الايطالي اندريا غاودنزي ٦-٣ و٣-٦ و٢-٦.

وخرج المغربي كريم العلمي ايضاً لسقوطه امام السويسري مارك روسيه المصنف سابعاً ٤-٦ و٦-٢ و٤-٦.

وتغلب الاسترالي مارك فيليبوسيس المصنف ثامناً على الارجنتيني هرنان غومي ٦-٧ (٢-٧) و٦-٤ و٦-٤، والتشيكي سلافا دوزيديل على الاسباني البرتو بيراساتيغي المصنف خامساً ٤-٦ و٦-١ و٦-٤، والالماني مارتن زينر على الارجنتيني مارتشيلو شاربانتييه ٦-٢ و٤-١ ثم بالانسحاب.

وفاز ايضاً الدنماركي فريديريك فيترلاين على الالماني مارك غولنر ٦-٤ و٦-٤، والاسباني اليكس كوريتخا المصنف سادساً على الاوكراني اندريه ميدفيديف ٧-٥ و٢-٦ و٦-١.

وفاز ايضاً الاسباني كارلوس مويا المصنف ثانياً على الايطالي رنزو فورلان ٦-٤ و٦-٧ و٧-٥.

وفي ربع النهائي، يلعب غاودنزي مع فيليبوسيس، وفيترلاين مع دوزيديل، وكوريتخا مع زينر، وروسيه مع مويا.

براغ

حقق الالماني الشاب مارسيلو كراتشا مفاجأة المرحلة الثانية من دورة براغ الدولية لكرة المضرب بفوزه على الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف اول ٧-٦ (٧-٤) و٦-٤.

في المقابل بلغ التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف ثانياً المرحلة الثالثة بتغلبه على الفرنسي ستيفان سيميان ٦-٤ و٦-٢. كذلك فاز الفرنسي فابريس سانتورو على البرازيلي غوستافو كورتن ٧-٦ و٣-٦ و٦-١، والاسباني اميليو الفاريز على الاسباني البرتو كوستا ٧-٥ و٤-٦ و٦-٤.

هامبورغ

خرجت الالمانية انكه هوبر المصنفة ثالثة من دور الـ ١٦ لدورة هامبورغ الالمانية الدولية في كرة المضرب لخسارتها امام النمسوية بربارا شيت ٤-٦ و٦-٧ (٢-٧).

وفازت الكرواتية ايفا مايولي الرابعة على الاسبانية ماغي سيرنا ٦-٤ و٧-٥. والفرنسية ماري بيرس السادسة على الارجنتينية باولا سواريز ٣-٦ و٧-٦ و٦-٣، والاسبانية ماريا سانشيز لورنزو على الالمانية يانا كاندار ٦-٢ و٦-١، والفرنسية ان غايل سيدو على الاوكرانية اولغا لوجينا ٦-٣ و٦-٣، والرومانية روكسساندرا دراغومير على الارجنتينية فلورانسيا لابات ٧-٥ و٦-٣.

وفي ربع النهائي، تلعب مايولي مع بيرس، وسانشيز لورنزو مع مارتينيز الثانية، ودراغومير مع شيت. وسيدو مع لانغروفا.

أمير الحلبات نسيم حامد: سافوز في الجولة الأولى

■ مانشستر (انكلترا) - رويتر - توقع بطل العالم في الملاكمة لوزن الريشة البريطاني اليمني الأصل نسيم حامد الملقب بـ «الأمير» ان تنتهي مباراة اليوم التي يدافع فيها عن لقبه امام متحديه البريطاني بيل هاردي بطل أوروبا والكومنولث قبل ان تبدأ. وقال حامد في مؤتمر صحافي: «ساقضي عليه في الجولة الاولى.. انني في كامل لياقتي.. وما من سبيل لأن يهزمني بيلي هاردي».

وثمة ما يبرر الى حد بعيد ثقة حامد بنفسه اذ ان سجله يشمل ٢٥ مباراة فاز فيها جميعاً منها ٢٣ فوزاً بالضربة القاضية.

سلة أميركية: قمة الاثارة في البلاي أوف

■ واشنطن - ا ف ب - فرض فريقا اورلاندو ماجيك وسياتل سوبر سونيكس على منافسيهما ميامي هيت وفينيكس صنز على التوالي خوض مباراة خامسة حاسمة لمعرفة هوية الفريقين اللذين سيتأهلان للدور ربع النهائي (البلاي اوف) لدوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

ونجح اورلاندو ماجيك بقيادة نجمه بيني هارداواي في التغلب على ميامي هيت ٩٩-٩١ في مباراتهما الرابعة ليتعادل الفريقان ٢-٢.

وكان ميامي تقدم على اورلاندو ٢-صفر وبات الطريق ممهداً امامه لبلوغ ربع النهائي، لكن اورلاندو كان له رأي آخر. وفي حال قدر لاورلاندو ان يفوز في المباراة الخامسة غداً الاحد، فانه سيصبح سادس فريق في تاريخ البلاي اوف الذي يقلب خسارته صفر-٢ الى فوز ٣-٢.

سياتل - فينيكس

انتزع سياتل سوبر سونيكس فوزاً ثميناً من فينيكس صنز ١٢٢-١١٥ بعد التمديد في مباراة مثيرة. وكان سياتل في طريقه الى تحقيق فوز سهل بعدما تقدم على منافسه بفارق ١١ نقطة قبل نهاية المباراة بدقيقتين. لكن فينيكس قلص الفارق الى ٣ نقاط وسجل له ريكس تشابمان رمية ثلاثية قبل النهاية بثانيتين ليدرك التعادل ١٠٧-١٠٧ ويفرض التمديد.

أخبار الكرة المصرية

تشكيلة المنتخب الى بطولة افريقيا للشباب

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ اعلن محمد علي المدير الفني لمنتخب مصر للناشئين دون ١٧ عاما لكرة القدم قائمة اللاعبين الذين يمثلون مصر في نهائيات بطولة الامم الافريقية في بتسوانا التي تبدأ في ١١ ايار (مايو) الجاري. وتضم التشكيلة ٢٢ لاعبا بينهم غالبية كالعادة من الناديين الكبيرين وهم سبعة من الاهلي اشهرهم احمد اكرامي نجل حارس مصر والاهلي الفذ في السبعينات، وستة من الزمالك والباقون من المنصورة والمقاولين العرب والمصري البورسعيدي والكروم السكندري وغزل المحلة ودمياط والصيد.

وتغادر البعثة القاهرة صباح الاثنين المقبل في طريقها الى بتسوانا عن طريق جوهانسبورغ. والفريق المصري هو الوحيد بين الفرق المشاركة في النهائيات الذي لا تهمه النتائج لان مشاركته في نهائيات كأس العالم مضمونة سلفاً، لان مصر تنظم النهائيات في ايلول (سبتمبر) المقبل في مدن القاهرة والاسكندرية والاسماعيلية وبورسعيد.

على صعيد آخر ارسل نادي الاسماعيلي - عن طريق الاتحاد المصري لكرة القدم - شكوى امس الى الاتحاد الدولي - فيفا - ضد اللاعب الغيني محمد سيلا الذي انقطع عن الفريق قبل خمسة شهور. وكان اللاعب سافر الى كوناكري في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بداعي الانضمام الى منتخب بلاده لكنه لم يعد الى الاسماعيلية. وادعى سيلا انه لم يحصل على حقوقه المالية من الاسماعيلي خلال الفترة السابقة لسفره. وهو الامر الذي نفاه الاسماعيلي بالمستندات في شكواه الى الفيفا.

ويسعى الاسماعيلي حاليا الى دعم صفوفه بلاعب اجنبي محترف بدلا من محمد سيلا لخوض مباراة الاهلي في نهائي كأس مصر في ٣٠ ايار الجاري.

وفي القاهرة اعلن المسؤولون في نادي المقاولين العرب نجاحهم في تجديد عقد مدافعهم الدولي محمد عودة لمدة ثلاثة مواسم لقاء ٢٥٠ الف جنيه، وكان عودة محط اهتمام ناديي الزمالك والاسماعيلي خلال الفترة الماضية بعد انضمامه الى منتخب مصر.

وتعرض عودة بعد ساعات من توقيع العقد لحسم الف جنيه من مستحقاته الجديدة لاشتباكه مع زميله احمد صابر حارس المرمى في مشادة كلامية.

بطولة لبنان للراليات

المنافسة مفتوحة في رالي الربيع الرابع عشر

□ بيروت - «الحياة»:

■ ينتظر أن تحتدم المنافسة، في مارلبورو رالي الربيع الـ ١٤، الجولة الثانية من بطولة لبنان للراليات، الذي ينطلق ٢٣ فريقاً مشاركاً فيه بعد ظهر اليوم السبت من النادي اللبناني للسيارات والسياحة - الكسليك. وتتجه الفرق الى التباري على مراحل السرعة الخمس، المقرر أن تجتاز مرتين اليوم وغدا في قرى وبلدات جبيل والبترون التي تتميز بصعوبتها نظراً لضيقها وطبيعتها المتعرجة ومنعطفاتها الملتوية.

تبلغ مسافة مارلبورو رالي الربيع ٣٤٠.٤٣ كلم من ضمنها ١٠٤.٢٤ كلم مراحل خاصة بالسرعة... وفي ضوء التعديلات التي أدخلت على مجريات بطولة لبنان للراليات ١٩٩٧، أصبح الترتيب العام مقتصراً على سيارات الفورمولا ٢ من المجموعة «ن»، وما تبقى من السيارات من المجموعتين «أ» و«ن»، تصنف ضمن الفئة الثانية.

وللترتيب العام تحتسب نقاط كل مشارك بمعامل ٣ لبطولة لبنان العامة وبطولة الماركات، المعتمدة للمرة الاولى، وبطولة الملاحين وكأس لبنان للسيدات، وكأس لبنان للفئة الثانية.

واكد عضو اللجنة المنظمة كابي كريكر أن التدبير الجديد اتخذ في ضوء سلسلة اجتماعات مع وكلاء السيارات في لبنان دعماً لمشاركة أوسع في السباقات ولا سيما أن تكاليف تحضير سيارة من فئة الفورمولا ٢ تناسب قدرة الجميع.

وإذا كان عدد من سائقي الطليعة في لبنان مثل جان بيار نصر الله (الذي أحرز الاحد الماضي لقب تحدي أبطال الشرق الاوسط) ونبيل كرم يخالف اللجنة المنظمة الرأي من ناحية الغاء فئة سيارات المجموعة «أ» القوية (محرك توربو) من المنافسة ولحظها في فئة دنيا لبطولة لبنان على اعتبار ان هذا القرار «يقتل رونق السباقات ويفقدها الاثارة»، فإن اعتماد سيارات الفورمولا ٢ «ن» يسمح ببروز وجوه جديدة، واعطاء الفرصة لمتسابقين موهوبين وطموحين لم تسعفهم أحوالهم المالية أو عزوف الممولين عن تشجيعهم في تألقهم سابقاً... علماً أن صعوبة وجود الممولين تطاول الجميع...

يذكر أن السيارات الـ ٢٣ المسجلة لمارلبورو رالي الربيع موزعة كالآتي: ٨ سيارات رينو و٧ بيجو و٥ سيارات ابيزا وواحدة نيسان، وواحدة الفاروميو، وواحدة فولسفاغن.

وفي ضوء نتائج الجولة الشتوية التي احرز لقبها روجيه فغالي وزياد شهاب (رينو كليو ويلياس)، يتصدر الثنائي الترتيب الموقت لبطولة لبنان بـ ٧٠ نقطة. كما تتصدر رينو ترتيب الماركات بـ ٤٠ نقطة، ولا سيما أنها حققت «ثلاثية المقدمة» في الدورة الشتوية.

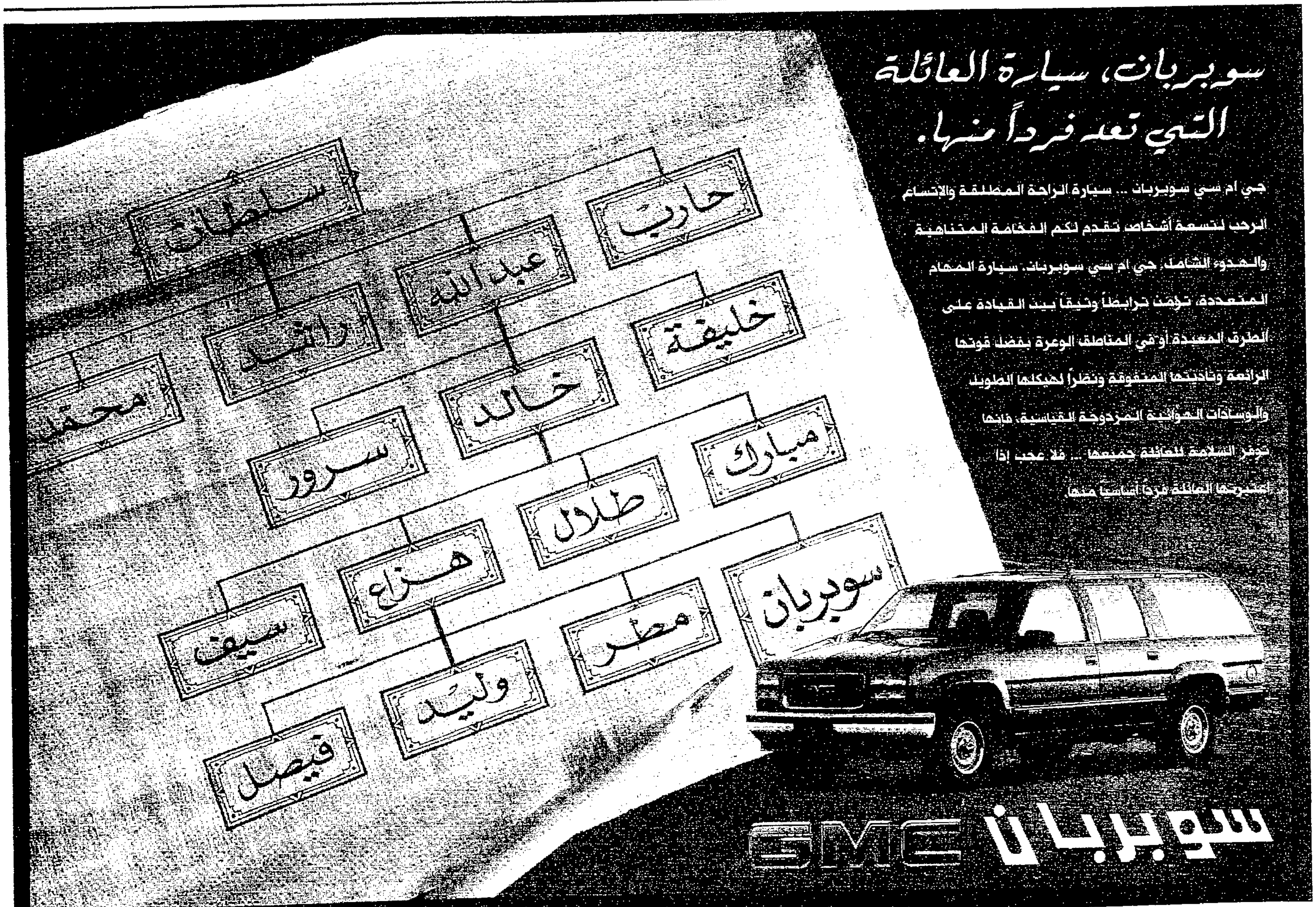

المملكة العربية السعودية: شركة عبد العزيز ومحمد العبدالله الجميح: الرياض، هاتف: ٤٩١ ٣٧٠٠ الدمام، هاتف: ٨٥٩ ٤٤٤٤ جدة، هاتف: ٦٦٠ ٥١١١ - شركة التوكيلات العالمية للسيارات المحدودة: جدة، هاتف: ٦٦٠ ٦٩٤٠ الخبر، هاتف: ٨٦٤ ٤١٨٤ الدمام، هاتف: ٨٣٦ ٢٤١١ - مؤسسة عبد اللطيف العلي العيسى: الرياض، هاتف: ٤٠٢ ٣٨٠٣٨ - مجموعة بالبيد المحدودة: جدة، هاتف: ٦٤٠ ٤٤٤٤ - مؤسسة النصر التجارية: جدة، هاتف: ٦٧٢ ٥٠٢٧ البحرين: الشركة الوطنية للسيارات ذ.م.م.: المنامة، هاتف: ٧٣٥ ٥٠٠

«التلفريك» في الهواء واذا انقطع «التيار» اهتزاز وخوف

□ بيروت -
من جنى نصرالله:

■ بين جونيه وحريصا (في ضواحي بيروت الشمالية) طريق وعرة وطويلة يمكن اختصارها بدقائق معدودة، اذا تحليت بالجرأة لركوب «التلفريك».

واذا كان الامر يبدو سهلاً وبسيطاً بالنسبة الى كثيرين، الا أن هناك من يعتبره ضرباً من ضروب المغامرة التي تستحق الحديث عنها مطولاً اذا ما انجزت من دون اضرار تُذكر.

والاضرار، أو بالاحرى الاعطال، مسألة غريبة عن تاريخ «التلفريك»، كما يُصر على القول العاملون هناك مؤكدين أن أخطر ما قد يحصل هو انقطاع في التيار الكهربائي قد يحجز حرية الركاب بضع ساعات كما حصل في العام ١٩٨١.

يدخلك العامل الى العلبة الحديد التي تتسع لأربعة أشخاص ويقفل عليك الباب الذي لا يمكن اعادة فتحه الا بواسطة المفتاح الذي لا يملكه سوى العاملين في الخارج.

نافذتان صغيرتان تعلوهما قضبان حديد وضعت منعاً لاصابة من يدفعهم التهور الى مد رأسهم في الهواء الطلق بسوء ما.

على الباب الأيسر من «التلفريك» علقت بطاقة كتب عليها بعض النصائح والارشادات باللغات الثلاث العربية والفرنسية والانكليزية تشبه الى حد بعيد تلك الموجودة داخل الطائرات عادة. وهي بعد أن ترحب «بالمسافرين الكرام» وتدعوهم للمحافظة على النظافة واحترام البيئة، تلفت نظرهم الى انه في حال انقطاع التيار الكهربائي عليهم التحلي بالصبر لحين اعادة التشغيل بعد دقائق قليلة.

غير أن ما لم تلحظه الارشادات هو امكان وجود اشخاص قد يخطر ببالهم أن يتأرجحوا داخل العلبة يميناً وشمالاً ويهددوا سلامة السياح الموجودين داخل العلب الموزعة على الاسلاك الحديد.

بين الأرض والسماء فوق جونيه.

واذا كان انقطاع التيار الكهربائي يتسبب في ابقاء السائح معلقاً في الهواء بين الارض والسماء، فإن تراقص احدى العلب يصيب سائر العلب الاخرى باهتزازات قوية يشعر معها الركاب بأن الهبوط واقع لا محال. ويزداد الامر صعوبة اذا كان التلفريك يجتاز الاوتوستراد حيث تبدو السيارات نقاطاً سوداء تنتقل بسرعة السهم القادر على تحطيم أي «جسم غريب» يسقط من أعلى.

واذا انتهت المغامرة من دون انقطاع التيار أو وجود مغامرين متهورين داخل العلب الحديد، تصل الى حريصا حيث تستقبلك لوحة تؤرخ لوضع حجر الاساس لمشروع تلفريك جونيه - حريصا الذي تم في السابع عشر من كانون الثاني (يناير) ١٩٦٤ في عهد الرئيس فؤاد شهاب وحضور وزير الاشغال العامة والنقل بيار الجميل آنذاك. أما تدشين المشروع فتم في العام ١٩٦٥ برعاية الرئيس شارل حلو.

مدير عام الشركة اللبنانية لانماء السياحة والتلفريك جورج صفير كان قد زودنا بدفترين تضمنا القوانين والمراسيم التي تنظم عمل التلفريك في لبنان، فضلاً عن احتوائها على شروط انشاء واستثمار خطوط النقل الهوائي. وقد بدا الاصفرار على وريقات الدفترين اللذين تجاوز عمرهما الثلاثين عاماً.

لا يوجد الكثير من الاخبار والذكريات في جعبة صفير علماً أنه يعمل في ادارة التلفريك منذ العام ١٩٦٥. ربما تلك هي ضريبة العمل الروتيني كما يستنتج، لذا تراه يصب كل حديثه على التأكيد على متانة الاجهزة ومواكبتها للتطور العصري على رغم عدم حدوث اي تغيير تكنولوجي فيها منذ ثلاثين عاما كما يقول بنفسه.

واما سر هذا التقدم الذي يتحلى به التلفريك في لبنان - يضيف صفير - فيكمن في كمال الصناعة الالمانية. وتزكية لكلامه يخبرنا صفير أن شركة فرنسية تقدمت أخيراً بمشروع لتحديث التلفريك في لبنان، فإذا بها تفاجأ بأن شيئاً لا ينقصه وان كل التعديلات التي كانت تنوي ادخالها عليه موجودة فيه أساساً!

وحين سألنا صفير عن نوعية الناس الذين يستقلون التلفريك قال: «لم يتغيروا ايضاً منذ ثلاثين عاماً. اذ ان كل الاشكال والالوان ومن الاعمار والطبقات كافة يزورون التلفريك».

وبالفعل حين وصلنا الى حريصا رأينا عشرات الاشخاص يخرجون من داخل باص صغير ينقلهم من المحطة الى باحة سيدة حريصا حيث يتفرقون في اتجاهات مختلفة. منهم من يدخل مباشرة الى الكنيسة لاداء واجباته الدينية، ومنهم من يجول في انحاء الباحة لتستوقفه معروضات المحال التجارية المنتشرة، ويسرح آخرون الى اختيار مكان استراتيجي قرب الحافة المطلة على جونيه وبيروت وجبيل والبحر...

من هناك يمكنك تعداد الابنية والمنازل في جونيه المتكئة على بقعة زرقاء رسم في داخلها المرفأ خريطة اسمنتية. اما بيروت فتبدو رمادية مسجونة داخل غشاء كث خلفه التلوث البيئي الذي تزداد سماكته يوماً بعد يوم!

في الباحة، تتواصل الحركة بانسياب، آلات تصوير يحملها المتواضعون من الزوار وكاميرات فيديو مع الاكثر بحبوحة. «بوزات»، لفتات، بسمات، قبلات من أجل الصورة - التذكار.

ساري هندي، لغات فيليبينية، وسريلانكية، شقراوات... اشكال تتشابك كلها في فضاء الباحة الفسيحة. منهم من بدا غريباً عن المنطقة ويحتاج الى من يرشده ويرافقه في تجواله، ومنهم من يعرفها عن ظهر قلب بعد أن زارها أكثر من مرة.

من جونيه الى حريصا، رحلة يختارها كل الناس ومن مختلف الطبقات الاجتماعية. الاناس المتواضعون الذين يعتبرونها رحلة غير مكلفة وأولئك الميسورون الذين يصفون المسألة في باب السياحة والاستكشاف... كما العشاق الذين يهربون من أعين الفضوليين ويختفون داخل العلبة الحديدية بين الارض والسماء.

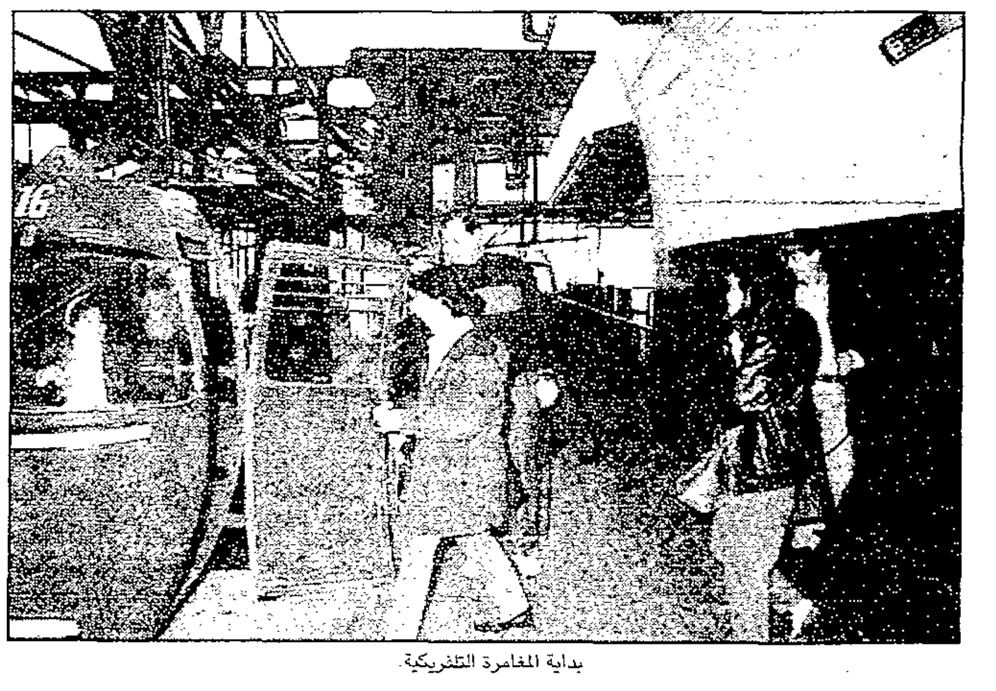

بداية المغامرة التلفريكية.

منحوتات الجليد «تدفئ» ايام الشمال الياباني الباردة

□ طوكيو - «الحياة»:

■ بينما تتجه غالبية دول العالم الى فصل الصيف بما يحمله من شمس ورمال وبحار، ابتداء من شهر آذار (مارس) في معظم الحالات، هناك جزيرة تقع في اقصى الشمال الياباني تخصص آخر اسبوع من شهر شباط (فبراير) من كل عام لاقامة مهرجان خاص بالمنحوتات... الجليدية.

جزيرة سابورو اليابانية هي اكبر الجزر الواقعة الى الشمال من البلاد، ولذلك «تتمتع» بطقس بارد في القسم الاكبر من السنة. وقد اعتادت على اقامة مهرجانها السنوي بمشاركة عشرات الفرق من مختلف انحاء العالم، وذلك بهدف الحصول على الجائزة الكبرى التي تتوج جهود ساعات طويلة من العمل «الفني» الشاق.

المهرجان رقم ٤٨ هذه السنة كان مخصصاً للاحتفال بذكرى مرور خمس وعشرين سنة على اتفاق التآخي بين سابورو من جهة ومدينة ميونيخ الالمانية من جهة ثانية. ولذلك كانت التحفة الجليدية في هذا المهرجان «نسخة ثلجية» من متحف بافاريا الوطني في الساحة التي اطلق عليها اسم «ساحة ميونيخ».

وتجدر الاشارة الى ان متحف بافاريا يعتبر من اهم وأبرز المعالم العمرانية في ميونيخ، وهو يحتوي حالياً على اكثر من ٢٥ الف قطعة تاريخية وفنية من المانيا وغيرها من الدول الأوروبية. وحرص «الفنانون» الذين نحتوا «النسخة الثلجية» على المحافظة على ادق التفاصيل المعمارية والزخرفية، خصوصاً الطابع الغوطي الذي اشتهرت به أوروبا في اواخر القرون الوسطى.

شارك في نحت «ساحة ميونيخ» ٤٦٨٠ شخصاً ينتمون الى احدى الفرق العسكرية، واستخدموا في عملهم ٣٥٠٠ متر مكعب من الثلج والجليد. وحتى يتمكنوا من انجاز الاماكن المرتفعة اضطروا الى وضع اطار خشبي عملاق مليء بالثلج ودك دكاً متيناً قبل ان تبدأ عملية النحت من الأعلى الى الاسفل. وفي المرحلة الأولى يتم استخدام المعاول والرفوش، لكن ادوات اكثر دقة يجري استعمالها في تنفيذ الزخارف المعقدة.

ومنذ ان بدأ المهرجان في العام ١٩٥٠، وهو يعتبر من اهم النشاطات السياحية في الجزيرة. ومن الواضح ان اهتمام الزوار ينصب دائماً على المعالم الكبيرة مثل «باكينغهام بالاس» (لندن) و«البيت الأبيض» (واشنطن) و«تمثال ابو الهول» (القاهرة). ومن المنحوتات الجديدة هذا العام «قلعة ماتسوموتو» من نيوزيلندا. (الصور من ريكس)

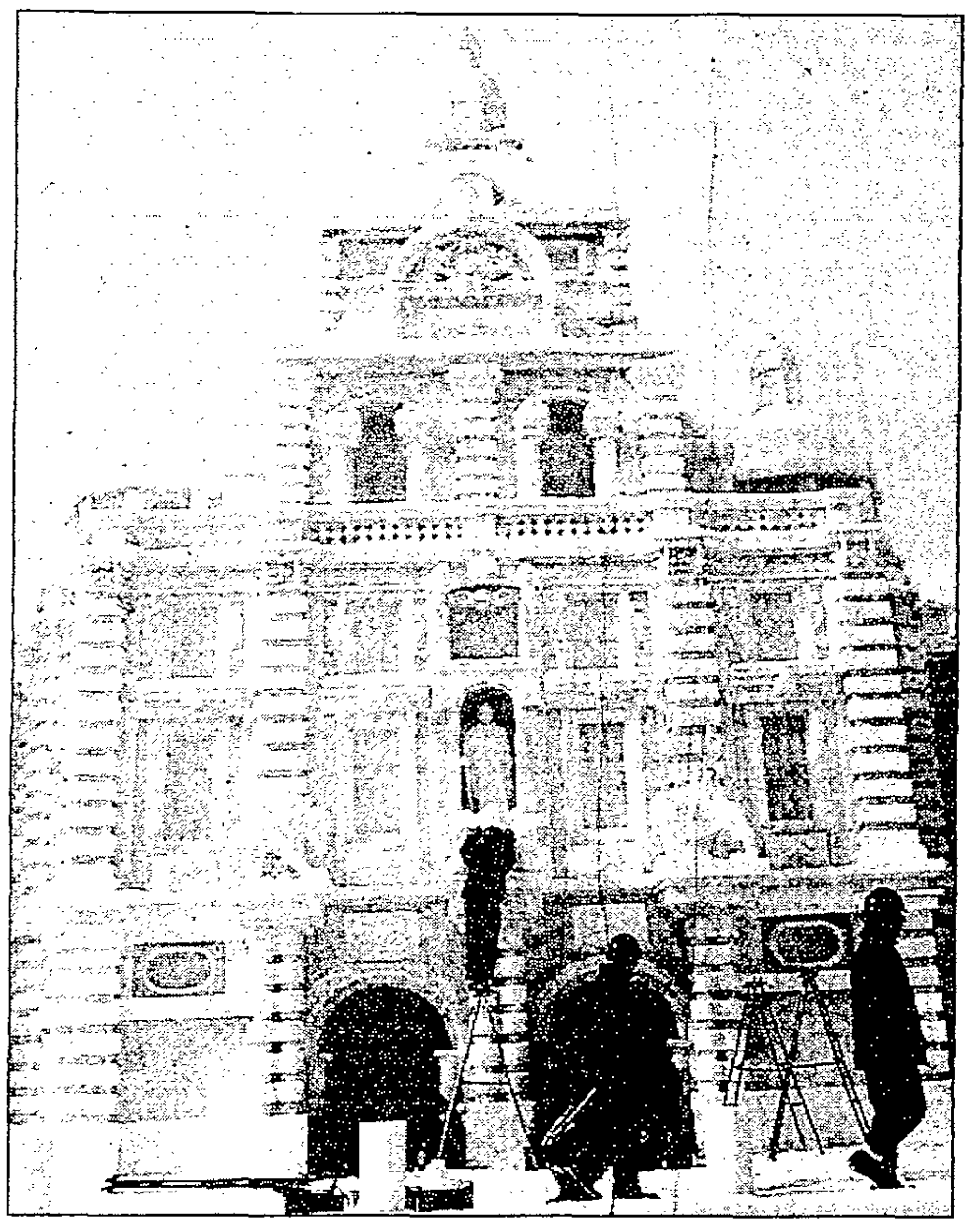

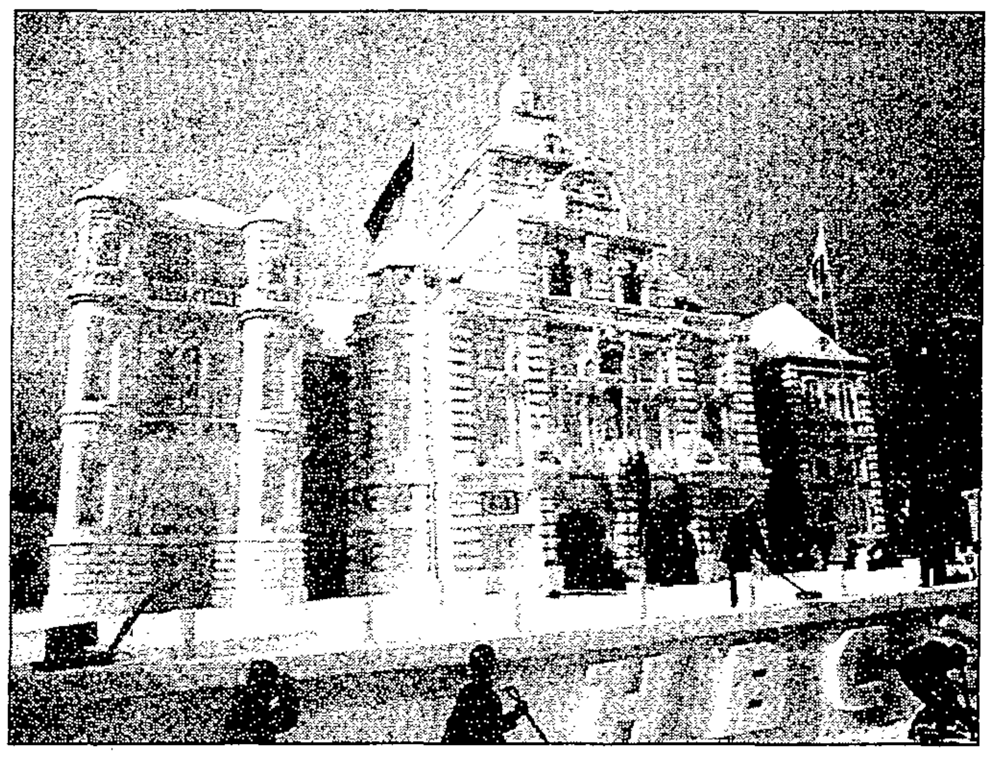

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,١٥ القرآن الكريم، ٧,٢٠ دين ودنيا، ٧,٣٠ برنامج وثائقي، ٨,٠٠ برنامج مشوار (اعادة)، ٩,٠٠ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «النوة»، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ برنامج الاطفال، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٠ برنامج بوب فيديو (اعادة)، ١٥,٥٠ منوعات غنائية، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «لعبة الايام»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج هذا هو، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «حتى نلتقي»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ حوار مع الغرب (اعادة)، ٢٢,٣٠ برنامج العالم سينما (اعادة)، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٣٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش.

٠٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ أماني واغاني، ٠١,٠٠ برنامج إخباري، ٠١,١٥ منوعات، ٠١,٣٠ اضحك معانا، ٠١,٤٥ آيات الجمال، ٠٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٠٢,١٥ منوعات، ٠٢,٣٠ موعد مع الشهرة، ٠٢,٤٥ صور ورسائل، ٠٣,٠٠ فيلم عربي، ٠٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٠٥,١٥ اغاني، ٠٥,٤٥ لوحة وفنان، ٠٦,٠٠ أغنية، ٠٦,١٥ مطار ٩٦، ٠٦,٤٥ مسلسل عربي، ٠٧,٣٠ الناس الوان، ٠٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٠٨,١٥ في بيتنا نجم، ٠٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٥ شريط سينما، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ٠١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ٠١,١٥ الموسيقى العربية، ٠٢,٠٠ مسرحية السهرة، ٠٤,٣٠ مسلسل ديني، ٠٥,١٥ فيلم تسجيلي، ٠٥,٤٥ اقوال الصحف، ٠٦,٠٠ شباب دائم، ٠٦,١٥ الأطفال.

* توقيت غرينتش.

٢٤,٠٠ «الاوغاد» بطولة يوسي وفاروق الفيشاوي، ٠٢,٠٠ «حسن وماريكا» بطولة اسماعيل ياسين ومها صبري، ٤,٠٠ «الحظ السعيد» بطولة حسين صدقي ونجاة علي، ٦,٠٠ «الغريب» بطولة ماجدة ويحيى شاهين، ٨,٠٠ «البنت اللي قالت لا» بطولة سهير رمزي ومصطفى فهمي، ١٠,٠٠ «الرجل الذي باع الشمس» بطولة يونس شلبي وعفاف شعيب، ١٢,٠٠ «شقة الاستاذ حسن» بطولة يسرا وفاروق الفيشاوي، ١٤,٠٠ «ليالي الصبر» بطولة سيد زيان وسوسن بدر، ١٦,٠٠ فيلم رومانسي «النظارة السوداء» بطولة نادي لطفي واحمد مظهر، ١٨,٠٠ «كشف المستور» بطولة نبيلة عبيد ويوسف شعبان، ٢٠,٠٠ ضمن ايام محمود شكوكو «اخلاق للبيع» بطولة فاتن حمامة وشكوكو، ٢٢,٠٠ «لمن تشرق الشمس» بطولة رشدي أباظة وناهد شريف.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج مقابلة شخصية (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «سنوات الصبر»، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٠٠ برنامج تفاعلوا بالخير، ١٥,٣٠ برنامج اغاني وجمهور، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ١٧,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»، ٢١,٠٠ برنامج كان زمان، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ فقرة غنائية، ٢٣,٣٠ برنامج تفاعلوا بالخير، ٢٤,٠٠ مسلسل مصري «الضحايا»، ١,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ٢,٣٠ «مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»، ٠٣,٣٠ القرآن الكريم، ٠٤,٠٠ الختام.

* توقيت غرينتش.

٠٤,٠٠ فيديو كليب، ٠٤,٣٠ كابتن ماجد، ٠٥,٠٠ كيف وليش، ٠٥,٣٠ زوار الدار، ٠٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ سماع قشاع، ١١,٠٠ لحن الحياة، ١١,٣٠ كيف وليش، ١٢,٣٠ الفقراء أيضاً يبكون، ١٣,٣٠ ضيوف السبت، ١٥,٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ مقابلة خاصة مع حنان عشراوي، ١٨,٠٠ الكاميرا وين، ١٨,٣٠ ماريا وبس، ١٩,٣٠ وقف تقلله، ٢٠,٠٠ فيلم أجنبي، ٢١,٣٠ سهرة داني بسترس، ٢٣,٣٠ لا امس بعد اليوم، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

4.00 رسوم متحركة "Ninja Turtles"، ٤,٣٠ رسوم متحركة "Tin Tin"، ٥,٠٠ Kids، ٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «نقطة على الحرف»، ١١,٠٠ فيلم عربي «أرباب سوابق»، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١,٠٠ رسوم متحركة: Ducktales، ١,٣٠ رسوم متحركة: Goof Troop، ٢,٠٠ فيلم اميركي Summer Magic، ٣,٣٠ شو هي الغنية، ٤,٣٠ الأخبار، ٥,٠٠ Empty Nest، ٥,٣٠ مسلسل عربي «سر الغائب»، ٦,٣٠ Baywatch Nights، ٧,٣٠ Automobile، ٨,٣٠ فيلم عربي «أرباب سوابق».

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ الحوار الصعب، ٧,٠٠ الأخبار، ٧,٣٠ مراسل، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ عالم الغد، ٩,٠٠ موجز الأخبار، ٩,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ١٠,٠٠ الأخبار، ١٠,٣٠ عطلة، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٣٠ هذا الأسبوع، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الافق (إعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,٣٠ مراسلون، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,٣٠ افلام ٩٧، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ العالم نهاية الأسبوع (إعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ عالم الازياء (إعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٢٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ الافق، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ برنامج سيارات، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ مراسلون، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٣٠ هذا الأسبوع، ٢٣,٠٠ موجز الأخبار، ٢٣,٠٥ العالم نهاية الأسبوع، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ الحوار الصعب، ١,٠٠ الأخبار، ١,٣٠ بانوراما، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٣٠ برنامج المال، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ الافق، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٣٠ نافذة على أوروبا، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٣٠ مراسلون (إعادة).

* توقيت غرينتش.

٠١,٠٠ قرآن كريم، ٠١,١٠ فيلم تسجيلي، ٠١,٣٠ أصدقاء الشيطان، ٠٣,٣٠ Stolen Babies، ٠٥,٠٠ المماليك، ٠٧,٠٠ حكايات وذكريات، ٠٧,٣٠ الأشقياء، ٠٩,٠٠ سينما ١٠٠٪، ٠٩,٣٠ جواهر، ١١,٣٠ الحب قبل الخبز احياناً، ١٣,٣٠ قلوب حائرة، ١٥,٠٠ في الطريق اليك، ١٥,٣٠ ليلى بنت مدارس، ١٧,٣٠ كلام جرائد (جمال اسماعيل)، ١٨,٠٠ سيجارة وكاس، ٢٠,٠٠ شاطئ الحب، ٢٢,٠٠ كنز الكنوز، ٢٢,٣٠ انكريني، ٠٠,٣٠ ضحكة على الماشي.

* توقيت غرينتش.

١٥,٢٠ القرآن الكريم، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ النمر، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ السباقون، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٠ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ أخبار الرياضة، ١٩,١٥ برنامج وثائقي، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ آفاق (إعادة)، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ برنامج وثائقي، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,٢٠ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ أكثر من رأي (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ زينة (إعادة)، ٢٣,٠٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٥٥ الختام.

* توقيت غرينتش.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا. الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: مطربة لبنانية.

ث	و	ش	ك	ة	ر	ا	ز	س	ك	م	و	ك
ك	ب	ر	ا	و	غ	م	ك	ي	ي	ي	ل	ر
ن	ة	ن	ا	د	ك	ا	ن	س	س	ء	ا	ز
ا	س	هـ	ا	د	ف	ا	ا	ت	ا	ا	م	ي
ر	ز	ع	ي	م	ى	ء	ا	م	ي	هـ	س	م
ي	ة	د	و	ف	ز	ر	ز	ج	د	س	ن	ق
ة	ر	م	ل	ن	ي	م	و	م	س	ة	ع	هـ
ا	ز	ز	ج	ا	ن	ل	و	م	ر	د	ب	و
م	و	ب	ج	ء	و	م	ي	ز	و	هـ	ة	ج
ك	ي	هـ	ا	ي	ي	ك	ؤ	ر	م	ا	ز	و
ل	ن	ق	س	ا	ا	ا	ك	ة	س	ن	هـ	هـ
م	ر	و	ء	ء	ن	و	ر	ج	ز	م	ر	ي
ز	س	و	ن	ي	ل	ة	ة	ي	ف	و	ك	س

ز: زارة، زجر، زرقاء، زعيم، زلفى، زمن، زنجبيل، زهر، زوّان

س: سكاف، سمور، سميكاء، سنعبة، سهاد، سوسيولو، جيا، سيهوج

ك: كدانة، كرزيم، كشوث

كماة، كناري، كوفية، كينا

م: مائل، مغوار، مناهدة، منهج، مهد، مومياء، ميساء

و: ود، وزرة، وكر، ونبلة، وهق، ويستاريا

حل العدد السابق: صفوان الأيوبي.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- دولة عربية
٢- من القارات - للنصب
٣- دولة إفريقية
٤- ثلثا وسع - انحب
٥- إليك - آلة موسيقية
٦- علامات - يعاني (مجزومة)
٧- مغر - متشابهان - قوة
٨ - سمّاه الشيء بيبيما
٩- السند - مقبل

عمودياً
١- في المسجد
٢- وطننا
٣- من الأسلحة - أهل
٤- شديد التأثر - من الالوان
٥- غزال - بضائع
٦- نسبة إلى دولة أسيوية - للعطف
٧- يرصده
٨ - ضد ضعفاء
٩- للشرط - تنشئ (معكوسة)

حل العدد السابق

افقياً: ١- حنان شوقي ٢- رق - سريان ٣- يشتري - نور ٤- صور - رسوبه ٥- ااا - ون ٦- كمون - حب ٧- سامر - يرق ٨ - تمتين - كرب ٩- ر ر - ضنين.
عمودياً: ١- حريصا - ستر ٢- نقشوا - آمر ٣- تراكمت ٤- نسر - مريض ٥- شرير - ن ن ٦- وي - سوني ٧- قانون - ركن ٨ - ينوب - حقر ٩- رقيب - بيح.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): التفوق لن يتحقق لك إلا إذا جمعت المعلومات اللازمة قبل المضي في تنفيذ فكرة جديرة بالنجاح.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا احد سيقدم إليك دورا محوريا في ما يجري حولك، وإذا لم تبادر بالعمل ستضطر للاكتفاء بدور المتفرج.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): السمعة الحسنة تعبد طريقك أمام الوصول إلى النجاح المنشود.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): هناك من سيتبع حيالك سياسة التحفظ لكنه سيغير موقفه خلال وقت قصير.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): عاطفيا لا يحصل ما يغير الموقف لأن الطرف الآخر أوصد أبواب قلبه.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): المغامرة ضرورية في بعض الأحيان ولكن ليس إلى حد المضي فيها إلا ما لا نهاية.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ستتقدم خطوات كبيرة إذا نجحت في ضبط النفس تجاه الصغار الذين يخطئون في حقك.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): آن الأوان لتعتمد خطة لمستقبلك مبنية على أسس واضحة وسليمة.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الشعور القوي الذي يغمر نفسك الآن لن يطول وستعود البرودة إلى قلبك.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ما أرجأت القيام به يعود ملحا ولا يتحمل أي تأخر أو مماطلة.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تعبأ بالمشاكل التي تعترض طريقك لأنها ليست من النوع المستحيل، بل هي سهلة يمكن حلها في سرعة.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): حقك يجب أن تصونه ولن تعرف طعم الراحة قبل أن تحقق ذلك في شكل حاسم.

In business we're first class
0171-371 3717

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111 السعودية

AL HAYAT
الحياة
السبت ٣ ايار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ٢٦ ذو الحجة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٨٢
AL HAYAT SATURDAY 3, MAY, 1997 ISSUE NO 12482

الوسط
الآن في الأسواق
تصدر كل يوم اثنين

تركيا والجزائر والصين تقمع الصحافيين

نصف العالم أقل حرية في "اليوم العالمي لحرية الصحافة"

□ واشنطن - من حسن سندروسي

■ اليوم السبت هو «اليوم العالمي لحرية الصحافة»، الذي حددت الجمعية العامة للامم المتحدة موعده السنوي احياء لذكرى الصحافيين والمراسلين الذين قتلوا اثناء قيامهم بعملهم، والتركيز على اهمية حرية الصحافة بالنسبة للمجتمعات المتحضرة. ويواجه الصحافيون الضغوط والتهديد بالعنف وغير ذلك من العوائق في كل دول العالم تقريباً. وتتصدر كل من تركيا والجزائر، اللتين تعانيان من قوانين قمعية متشددة وحرب اهلية دامية، قائمة الدول التي يواجه فيها المراسلون والمحررون والناشرون الخطر على حياتهم.

وتبين احصاءات قام بها عدد من المنظمات، من بينها التقرير السنوي من «لجنة حماية الصحافيين» في نيويورك، أن خمسمئة صحافي على الاقل قتلوا في انحاء العالم منذ ١٩٨٦. وقتل السنة الماضية في انحاء العالم ٢٧ صحافياً، سبعة منهم في الجزائر وحدها. وشهدت الجزائر منذ آيار (مايو) ١٩٩٣ مقتل ٥٩ صحافياً، الكثير منهم، لكن ليس كلهم، على يد الثائرين على الحكومة. وانتقدت «لجنة حماية الصحافيين» الحكومة الجزائرية لاجبارها الصحافيين على ممارسة الرقابة الذاتية والاقتصار على نشر وجهة النظر الرسمية، ما يؤدي الى استعداء الثوار. وبالمقابل، عندما تنقل الصحافة الاحداث بموضوعية فانها تتعرض للملاحقة من قبل الحكومة.

من جهتها تتصدر تركيا بقية الدول في مجال سجن الصحافيين. وبلغ عدد السجناء منهم نهاية السنة الماضية ٧٨ صحافياً. وتقول «لجنة حماية الصحافيين» ان عدد السجناء في انحاء العالم يبلغ ١٨٠ صحافياً، موزعين على ٢٢ دولة. وتعرض كل هؤلاء تقريباً للعقاب بتهم غائمة مثل «اثارة الكره» او «دعم العنصرية». وفي تركيا جاء بعض الاحكام بالسجن من المحاكم العسكرية وبناء على تهم بتهديد أمن الدولة، خصوصاً ضد صحافيين مؤيدين للأكراد انتقدوا الحملة العسكرية التي تقوم بها السلطات على الانفصاليين الاكراد في جنوب شرق تركيا.

وقال لـ «الحياة» الثلثاء الماضي المدير التنفيذي لـ«لجنة حماية الصحافيين» وليام أورم أن من الصعب اعطاء تصور شامل لحرية الصحافة على الصعيد العالمي استنادا الى الارقام وحدها، أي عدد الصحافيين الذين تعرضوا للقتل والسجن والاضطهاد، خصوصاً بعد التوسع الكبير في حقل الاعلام الذي يشهده العالم منذ سنوات، خصوصا بعد انهيار الكتلة السوفياتية. الا ان من الواضح ان هناك الكثير من الانتهاكات التي ترتكب بحق الصحافة والصحافيين. ويقول المسؤول أورم ان هناك تغير ملحوظ في نوعية الانتهاكات، التي كانت في الغالب تاخذ شكل الرقابة والقوانين المتشددة، فيما نرى اليوم تزايد احداث الاغتيال السياسي المتعلقة بقضايا مثل الجريمة المنظمة والفساد الرسمي.

عن وضع الصحافة مستقبلاً يرى أورم ان المنطقتين الاكثر اثارة للقلق هما تركيا وهونغ كونغ. ويقول ان «النهاية القريبة للكولونيالية البريطانية في هونغ كونغ هي القضية الاهم بالنسبة لوضع حرية الصحافة من الآن والى نهاية القرن». وقال ان المستعمرة البريطانية «برزت في السنوات الاخيرة كواحدة من أقوى معاقل حرية الصحافة في شرق آسيا باللغة الصينية، حيث بامكانك ان تقول وتنشر هناك امورا تحظرها الصين او سنغافورة او حتى تايوان»، واضاف ان «ما سيحصل في هونغ كونغ سيؤثر في شكل قوي على ما سيحصل في الصين وشرق آسيا عموماً. واذا ضممت الى هذه اندونيسيا والفيليبين فنحن نتحدث عن نصف البشرية تقريباً، وهو النصف الذي تمتع بالقسط الاقل من الحرية في السنين الاخيرة».

وقال المدير التنفيذي لـ«لجنة حماية الصحافيين» أن الوضع المتردي في تركيا يضع مسؤولية خاصة على الولايات المتحدة والقوى الغربية الأخرى. واضاف: «الاستمرار في اعتقال الصحافيين هناك امر يثير اشد القلق، ونرى ان على الديموقراطيات الغربية مسؤولية خاصة في هذا السياق لأن تركيا عضو في حلف الأطلسي وحليف قوي للولايات المتحدة وتطمح الى القبول بها في مجامع الدول الديموقراطية. لكن تركيا لم تدفع ثمن قمعها لكل انواع التغطية الصحافية الحرة». ولاحظ ان واشنطن لا تطرح قضية حرية الصحافة في شكل جدي الاّ في حال دول صغيرة مثل بورما او اثيوبيا.

свобода печати
press freedom
حرية الصحافة
libertad de prensa
新闻自由
liberté de la presse

كرسي الصحافي فوق الجميع

□ لندن - من عبدالله عبود:

■ أسفرت امس نتائج الانتخابات العامة في بريطانيا عن فوز الصحافي البريطاني في تلفزيون «بي. بي. سي» المراسل الحربي المرشح «المحافظ» المستقل مارتن بل على المرشح المحافظ نيل هاملتون في دائرة تاتون. مارتن بل الذي قضى حياته في قلب الحدث بل في الصفوف الامامية في حروب افغانستان ويوغوسلافيا وافريقيا، ذُهل للنتيجة وقال: «دهشت لأنني ربحت». واعترض مارتن على سياسة حزب المحافظين وواجه المرشح المتهم بالرشوة بسلاح واحد هو مارتن بل وكفى». وعندما فاز الصحافي الذي عاش مع الناس والاحداث بمقعد النيابة احتار اين سيجلس في مجلس العموم البريطاني؟ هل سيجلس في مقاعد العمال أم مع المعارضة؟ أم يجلس مع حزب الاحرار الديموقراطيين ام يجلس مع الآخرين؟ أم يجلس على تقاطع طريقين او خطين؟ مقعد الصحافة أم مقعد النيابة؟

مشكلة الصحافي المستقل المشهور باستقامته ونزاهته أين يجلس وأين يضع كرسيه؟ خصوصاً وان نواب حزب العمال الحاكم «سياكلون» بعد انتصارهم الساحق ثلث الاماكن التي سيجلس فيها نواب حزب المحافظين المعارض لأن المقاعد المخصصة للعمال لا تكفي. فهل يجلس مارتن بل بين الثلث أو الثلثين؟! ام يفردوا له مكان مواجها لرئيسة المجلس بين الطرفين؟

الصحافي لا يزال يفتش عن مكان لكرسي الحرية او بالحري كرسي الصحافي السيّد الحرّ المستقل التي هي فوق الجميع.

عيون وآذان

فاز حزب العمال فوزاً ساحقاً ماحقاً في الانتخابات النيابية البريطانية أمس وكانت استطلاعات الرأي العام كافة توقعت فوزاً كبيراً للعمال الا انهم بقوا حذرين لأن الاستطلاعات توقعت فوزهم سنة ١٩٩٢ فخسروا، في حين ان المحافظين رجوا ان تكون الاستطلاعات مخطئة مرة اخرى، ولو في الفارق بين الحزبين ان لم يكن في النتيجة.

وتذكرت فوراً، وأعضاء الحزبين العمالي والمحافظ والصحافيون يصفون هزيمة المحافظين، الكلمات التي استخدمت والعبارات عندما انهارت الأسواق المالية سنة ١٩٨٧ وتبخرت عشرات بلايين الدولارات والجنيهات في الهواء؟

وهكذا فقد سمعت النتيجة توصف على انها انهيار (أرضي) أو زلزال، أو موجة مدّية، أو طوفان، أو ذوبان (الكلمة بمعنى ذوبان الصخر كما في انفجار بركان اثنا، أو ذوبان المعدن كما في حادث تشيرنوبيل).

هذا يعني بالعربية ان توني بلير مسح الأرض بجون ميجور، أو دشدشه أو بوسه البلاطة، أو بطحه أو نطحه أو شطحه.. وثمة تعابير أخرى لا تصلح للنشر في جريدة عائلية.

على كل حال، عندما انهارت البورصة سمعنا عن «الاثنين الأسود»، وعندما سقط الجنيه سنة ١٩٩٢ وخرجت بريطانيا من آلية الصرف الأوروبية سمعنا عن «الأربعاء الأسود». وربما جاء الآن من يصف أول أيار (مايو) بأنه «الخميس الاسود»، الا انه أسود للمحافظين فقط وهو أبيض ناصع البياض للعمال، وكذلك للأحرار الديموقراطيين، الحزب الثالث الذي انتزع أكثر من ٤١ مقعداً في أفضل نتيجة له منذ ٧٠ سنة.

عربياً، كل أيام الانتخابات سوداء، وقد انتخبت في لندن المرشح المحافظ في دائرتي، الان كلارك، ورحبت بفوز العمال. فالمحافظون في الحكم أربع دورات متتالية، وبرلمان بريطانيا يسمونه «ام البرلمانات» لذلك لا يجوز ان يصبح برلمان حزب واحد. غير ان النتيجة أعطت العمال غالبية هائلة، بالمقاييس الغربية، وأخشى ما أخشاه ان يفقد العمال الآن توازنهم، ويتصرفوا كحزب واحد، لأنهم يستطيعون تمرير أي قرار لهم من دون خشية أحزاب المعارضة مجتمعة في البرلمان.

وتظل الأمور نسبية، فحزب العمّال فاز بأقل من نصف أصوات الناخبين، لذلك يظل بعيداً عن فوز حزب الحكومة العربي، سواء في مصر أو اليمن أو سورية، ومع ذلك فنحن الذين لسعتنا أحزاب الحكومة في بلادنا أصبحنا نخاف من نسبة ٤٨ في المئة، ونعتبرها قياسية، على طريقة ان الذي لسعته الحية يخاف من الحبْل.

ومع ترحيبي بفوز العمال وقلقي من حجم الفوز، فهناك حزن على بعض أفضل أصدقاء العرب الذين خسروا مقاعدهم. وأريد ان أسجل هنا شكري الكبير وتقديري للنائب الخاسر جوناثان ايتكن، فهو صديق ثابت في صداقته للعرب، وقد ساعدني شخصياً في أمور عملي في لندن، ووجدته دائماً صديقاً يُعتمد عليه. كما ان هناك ديفيد ميلور، فهذا رغم مشاكله الشخصية، بقي على ثبات موقفه من القضايا العربية. ولا أنسى ان أضيف اسم مالكولم ريفكيند، وزير الخارجية، الذي خسر مقعده في اسكوتلندا. فقد كان من أفضل خبراء حزبه في الشؤون الخارجية، بما في ذلك الشرق الأوسط. واتسم عمله دائماً بالاعتدال والعدل. وهو كان وزيراً للدفاع. وأجريت له أول مقابلة صحافية عربية بعد ان تسلم وزارة الخارجية.

ريفكيند يهودي، الا انه بريطاني أولاً وأخيراً. وقد سجلت دينه لأقول ان السياسي البريطاني بريطاني أولاً، بعكس السياسي الأميركي، ولأضيف انني سمعت أخيراً ان خسارة المحافظين خسارة للعرب، وهذا صحيح من زاوية ان العرب يعرفون المحافظين بعد بقائهم في الحكم ١٨ سنة متعاقبة الا انه ليس صحيحاً لمجرد ان هناك مستشاراً يهودياً للزعيم العمالي بلير، أو لأن صندوقاً سرياً لدعم حملة العمال نظمته شركة محاسبة يهودية معروفة، وتبرع له رجال أعمال يهود.

حزب العمال سيعمل لمصلحة بلاده لا اسرائيل أو العرب، كما عمل حزب المحافظين، وهو ما لا نستطيع قوله عن بعض المشترعين الأميركيين الذين دخلوا الكونغرس لخدمة اسرائيل قبل بلادهم، وأحياناً على حسابها.

جهاد الخازن

بيروت: الرقابة تدخل "جنينة الصنايع"

□ بيروت - «الحياة»:

■ فوجيء المخرج روجيه عساف وفريق مسرحيته «جنينة الصنايع» التي تقدم على خشبة «مسرح بيروت» بعناصر من الامن العام اللبناني يدخلون المسرح قبل العرض ويحتجون على بعض الجمل والعبارات التي ترد في حوارات الممثلين على الخشبة. ولم يكن على المخرج والممثلين الآ أن يتناقشوا معهم من غير أن يقنعوهم بما تحمل المسرحية من مضمون وقضايا. لكن العناصر لم يعمدوا الى توقيف العرض ليلة الاول من امس بل اكتفوا بمشاهدته ومراقبته من جديد على أن يراجع المخرج (وادارة المسرح) جهاز الرقابة في المديرية العامة للامن العام ويطرح القضية مع المسؤولين. وقصد المخرج عساف والكاتب الياس خوري المشرف على المسرح صباح أمس قسم الرقابة في المديرية وعرضا أفكارهما وبررا الجمل والعبارات التي ترد في حوارات الممثلين. ودافع عساف عن النص والقضايا التي يطرحها. ونال وعداً من جهاز الرقابة بعدم توقيف المسرحية. لكن الامر لم يُبت نهائياً اذ يُفترض بجهاز الرقابة أن يحتكم الى مراجعه. وكان المخرج قدّم النص سابقاً الى المديرية العامة وحصل على الموافقة بتقديم المسرحية مع الاخذ ببعض الملاحظات التي أبداها جهاز الرقابة.

وابدى بعض المثقفين خشيتهم من أن يقدم جهاز الرقابة على توقيف المسرحية تبعاً للأمور التي يعترض عليها ومنها التقرير الطبي الذي يتضمن عبارات جريئة (وعلمية) وفكرة اغتصاب الخادمة السيرلانكية وفكرة قتل الأب (في المعنى الاوديبي).

فحولة الأرانب

■ موسكو - «الحياة» - التحليقات الفضائية أدت الى زيادة القدرة الجنسية لدى... الارانب المشهورة أصلاً بـ «الفحولة».

وذكرت الباحثة أولغا سوروزدفا ان أرانب أطلقت الى الفضاء برهنت قدرتها على زيادة «الفاعلية»، علماً ان الأرنبة قادرة على الانجاب ثماني مرات في السنة.

وكان التكاثر السريع لدى الأرانب من أسباب تسميتها «ثيراناً» في الاتحاد السوفياتي الذي عالج مشكلة نقص اللحوم بتربية الحيوان الوديع.

كافيار الحرمان

■ موسكو - «الحياة» حرم الاماراتيون من تذوق أكثر من نصف طن من الكافيار الروسي بعد ان ضبط رجال الجمارك في مطار محج قلعة عاصمة جمهورية داغستان شحنة من «بيض السمك الأسود». وكانت شركة محلية حاولت اخراج ٥٦٠ كيلوغراماً من الكافيار (يراوح سعر الكيلوغرام بين ٤٠٠ و٤٥٠ دولاراً) وارسالها الى دبي. وتمنع القوانين الروسية تصدير الكافيار والأنواع الفاخرة من الأسماك من دون تصريح خاص.

رموز هيروغليفية في المدارس الانكليزية

□ لندن - «الحياة»:

■ سيتعين على التلاميذ الذين يدرسون اللغات الحديثة في بريطانيا ان يتقنوا الرموز الهيروغليفية التي سيبدأ استخدامها في امتحانات الدراسة المتوسطة (GCSE) ابتداء من السنة المقبلة.

وجرى تزويد المدرسين بما يزيد على ١٥٠ من هذه العلامات والرموز الهيروغليفية. وتهدف الخطة الى وقف استخدام اللغة الانكليزية الملفوظة او المكتوبة في الامتحانات الشفهية. وبدل اعطاء التلاميذ تعليمات باللغة الانكليزية تتضمن ما يجب ان يتحدثوا عنه باللغة الفرنسية او الالمانية سيزودون بطاقات تحتوي رموزاً ينبغي ان يحفظوها عن ظهر قلب.

وبعض الرموز بسيطة: يد مبسوطة ومرفوعة تعني «وداعاً»، وجه باسم يعني «مرحباً»، ابهام مرفوع يعني «شكراً». لكن رموزاً اخرى تحتاج الى جهد اكبر للتوصل الى ما تعنيه، مثل علامة الاستفهام التي يمكن ان تعني «أطلب» او «رتّب» او «كم؟»، حسب الرمز الذي يسبقها.

وعبّر بعض المدرسين عن مخاوفه من احتمال ان تثير الرموز الهيروغليفية التشوش لدى التلاميذ،

وتساءل عن الفائدة المرجوة من اهدار وقت ثمين لتدريس النظام الجديد.

ضرائب علي حميدة

■ القاهرة - «الحياة» - أحال المحامي العام لنيابات منطقة غرب الاسكندرية المطرب علي حميدة على محكمة جنايات الاسكندرية بتهمة التهرب من سداد ضرائب تصل قيمتها الى ٥ ملايين جنيه.

وكانت تحقيقات في النيابة اكدت تهرب علي حميدة من سداد المبلغ المذكور، الا ان الاخير قرر رفض السداد لاعتقاده ان مصلحة الضرائب بالغت في تقدير ما عليه من مستحقات.

ويتوقع ان تطلب المحكمة تعيين خبير لاعادة تقدير الضرائب المستحقة على حميدة الذي اشتهر بالبومه الغنائي الاول الذي صدر قبل سنوات عدة تحت عنوان «لولاكي»، وحقق ارباحاً خيالية.

حول المدينة

● سفير لبنان في النمسا سمير حبيقة وعقيلته منى اقاما في دار السفارة اللبنانية في فيينا حفلة عشاء على شرف وزيرة الدولة للشؤون الخارجية النمسوية السيدة بنيتا فريرو فالدنر حضرها كبار معاونيها وعدد من السفراء العرب والاجانب ورجال الاعلام والثقافة والفن.

● افتتح وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني. مجلس رجال الاعمال الاميركي - القطري الذي انشئ حديثاً في واشنطن وذلك خلال حفلة استقبال اقيمت في المناسبة اول من امس حضرها عدد من ممثلي الشركات الاميركية خصوصاً النفطية منها ومسؤولين في الادارة في واشنطن.

● أرسل السيد عفيف صافية المفوض الفلسطيني العام لدى المملكة المتحدة تهنئة الى السيد طوني بلير لمناسبة انتخابه رئيساً للوزراء في بريطانيا وهدية كتاب صور للبروفسور وليد الخالدي «قبل تشريدهم» Before their Diaspora ورسالة تهنئة الى الـ ٦٥٨ عضواً في البرلمان البريطاني مرفقة بالكتيب «هل نحن أبناء الله أقل شأناً؟» Children of a lesser God? يدعوهم فيها الى الانضمام الى الجمعية البرلمانية، بريطانيا - فلسطين.

● تكريماً لرجل الاعمال البحريني في لندن السيد حسين يتيم، دعا السيد جورج عسيلي (بنك شرودر - عسيلي) الى مائدة غداء حضرها عدد من الاصدقاء بينهم سفير البحرين الشيخ عبدالعزيز المبارك آل خليفة والسفير البريطاني السابق آلن مانرو، والقنصل الفخري للبنان في البحرين وائل سلام.

● يحتفل يوم الجمعة في ٢٣ من الجاري بزفاف الشاب احمد مروان نجل الدكتور اشرف مروان والآنسة هانية كريمة وزير الخارجية المصري عمرو موسى، في فندق سميراميس - انتركونتيننتال في القاهرة.

● يعقد الدكتور احمد زكي يماني مؤتمراً صحافياً صباح غد الاحد في الجناح الرئاسي في فندق شيراتون القاهرة لاعلان ترتيبات الاحتفال بتوزيع جائزة شاعر مكة محمد حسن فقي الذي تنظمه «مؤسسة يماني الثقافية الخيرية» في القاهرة من ٥ إلى ٧ أيار (مايو) الجاري.

● تفتتح اليوم في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة ندوة عنوانها «الفكر السياسي في التراث العربي والاسلامي» تستمر يومين بالتعاون مع المجلس الاعلى المصري للثقافة.

● تقام اليوم السبت في مركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامي في جامعة الازهر في القاهرة ندوة حول «الامن والتنمية الاقتصادية من منظور اسلامي».

● يشارك الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية في مؤتمر «مستقبل التربية الفنية» يبدأ اليوم ويستمر ٣ ايام في كلية التربية في جامعة حلوان، القاهرة.

● اقام الدكتور عيسى درويش سفير سورية في القاهرة حفلة استقبال لمناسبة العيد الوطني السوري الـ ٥١ في حديقة منزله في ضاحية الدقي حضرها اكثر من الف مدعو.

● رزق الزميل مروان أحمد أبو حجر من أسرة «الحياة» في القاهرة وزوجته إيمان محمد عبد الصمد مولودة اسمياها سلمى هي الثانية بعد محمد.

■ أول الكلام:

● للشاعر الكبير غازي القصيبي:
- قومي افتحي الباب
كاد الذئب يلحق بي
وعلّت نفسها من خلفه الضبع
وكاد هذا النزيف الثرّ... يقتلني
في كل منعرج من أضلعي: بُقع!!

● ● ●

● غازي القصيبي، أيها الشاعر، ما أشد اشتياقنا الى شعرك في هذه الايام!

اشتقنا - دائماً - الى: غزلك، بوحك.. حتى قطراتك تلك التي انبجست من ظمأ الانسان.

حتى «مرثياتك» عن اهلك العرب: نفتقدها اليوم. وقد صغت بشعرك الحزين: الياذتهم الحديثة.. تفضح من خلال أبيات شعرك: هؤلاء الذين صنعوا لشعوبهم الحصان الخشبي حصان طروادهم، فلم تكن المعركة الكبرى لتحرير المسجد الاقصى من الذين دنّسوه.. بل كانت من بغداد الى الكويت، ومن يومها: خرّ الحصان العربي الاصيل صريعاً، مطعوناً!

● ● ●

فما بال «الشاعر» وحتى «الناثر» غازي القصيبي: صامتاً، أم تراه مختفياً بدافع التأمل؟!

أردت أن ألقي بوردة الى وجه بحيرته.. الصامتة معه، لعل صوته يشرئب بإجابة، ولو حتى بصدى فيتعاطف مع سؤالي/ الوردة، فكتبت اليه ذات صباح تعمّدت فيه ان اطلق صهيل الرمل والطلّ وشهقة الصحراء في صدري، مع الاعتذار لشاعرنا الكبير سليمان العيسى، وقلت لهذا الحبيب المدلج في الهجر:

● يا سيدي الشاعر الذي فتنه الصمت هذه الايام.. هل قالت لك الشقراء في لندن: قاطع «الاماكن القديمة» التي ما برح سكانها يرتوون من هذه الـ «قطرات من ظمأ»؟!

«نفرُ - غديك - نحو الطفولة.. لو ساعتين»
فنأكل في الشمس: تفاحتين
وألقي عليك بفزورتين!
والفزورة الاولى: فيم اختفاؤك؟
- وهل يفعل الشيب بالمفرقين: فعلة اختفاء؟!
والفزورة الاخرى من شعرك ايضاً:
- «كنت أريتك بعض الجراح الجديدة، بعض الجراح القديمة..»!

● يا رعاك الله: كل عام وأنت «قوافي الجزيرة»، وسلّمها الموسيقي الى البوح. اتمنى لك عمراً مديداً، ورأياً سديداً، وعشقاً «خريداً».. وتبقى: راية في معركة منتصرة بالحق وبالحب!!

● ● ●

● وبعد ان ارسلت له ندائي، تساءلت: هل انا مترف بالحزن.. أم ان «غازي»: حزين الى درجة الترف؟!

اجاب على ندائي بهذه الكلمات الفيّاضة بالشجون.. لعلنا نجد في تضاعيفها الاجابة على السؤال، فكتب يقول:

- «عبدالله ايها الحبيب:
كنتُ مختفياً في أعماق نفسي، أجوس في الحدائق التي تذوي، أبحث عن وردة لم تزل تتنفس لاسند خدّي الى خدّها، ونبكي سوياً: المواسم التي مضت، يوم كانت الحدائق كلها مزهرة، وكانت كل الورود تضحك!

اختفي كلما شعرتُ بالحصار يتغلغل الى شغاف قلبي.. اختفي من الحصار الى الحصار، من زحمة الناس الى زحمة الوحشة، ومن ضجيج الجموع الى رغد الوحدة.. أجدد - من خلال الاختفاء - عهدي بكل ما هو جميل: ألاّ أخونه حتى عندما تصبح كل مشاعري قبيحة قبح العالم الموبوء.

لا تخف!.. طفل الاماكن القديمة لا يزال رغم الحُمّى يتشبّث ببقايا حلم لا يزال يافعاً صغيراً.. يرى في كل وجه: وردة تبتسم، وفي كل طلل: نخلة تنبثق»!!

● ● ●

● وبعد.. لقد تساقت كلماته الى شجن لا اظنه يغرب، وكأنه في اختفائه قد عكف على تقشير ندوب النفس، وهو يبلسم جرح الحب!!

عبدالله الجفري

إلى محبي التميز والهواء النقي.. والخصوصية
مزرعة
نموذجية عبارة عن منتجع رائع
للبيع
الموقع: منطقة الخرج
الموجودات:
١ - آلاف الأشجار المتنوعة.
٢ - مايزيد عن ألفين وخمسمائة نخلة من أجود أنواع النخيل، كلها تروى بالطرق الحديثة.
٣ - أربعة آبار إرتوازية.
٤ - مائة وعشرون ناقة من أجود وأطيب الإبل، مغاتير ومجاهيم منها ثلاثين خلفات.
٥ - جميع المعدات الزراعية اللازمة متوفرة.
٦ - منزل مناسب وسكن للعمال.
٧ - مستودعات كبيرة.
الراغبين أو مندوبيهم يمكنهم التنسيق على:
الفاكس رقم: ٤٧٦١٩٥٣ (٠١)
الرياض - الملكة العربية السعودية

طبعت بمطابع دار الحياة اليوم ****